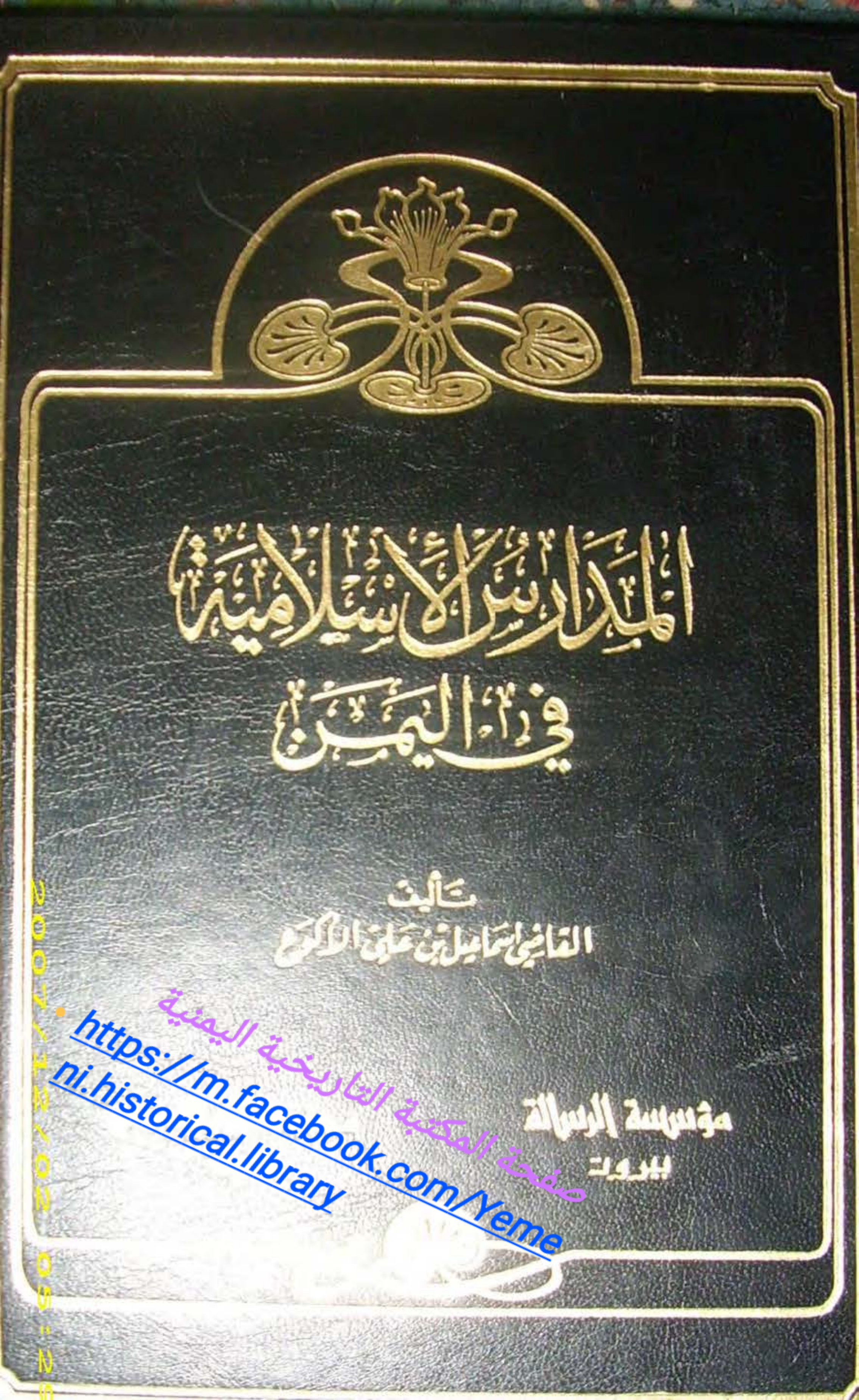

المدارس الإسلامية
في اليمن
تأليف
القاضي إسماعيل بن علي الأكوع
مؤسسة الرسالة
بيروت

الطبعة الأولى

١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م

الطبعة الثانية

١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م



مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً بيوشران

مكتبة الجيل الجديد صنعاء
ص.ب، (٥٤٤٠) صنعاء - اليمن تلكس، ٢٤٦٦ AL JEEL YE



المدارس الإسلامية في اليمن

تأليف

القاضي اسماعيل بن علي الأكوع

مكتبة الجيل الجديد
صنعاء

مؤسسة الرسالة
بيروت



مقدمة الطبعة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رب أوزِعْنِي أنْ أشكرَ نِعْمَتَكَ التي أنعَمْتَ عليَّ وعلى والديَّ وأن أعمَلَ صَالحاً تَرضَاه وأصلِح لي في ذُرِيَّتي انيّ تُبْتُ إليْكَ واني مِن المُسْلمِين﴾ [الأحقاف: ١٥].

** .. ** .. **

هذه هي الطبعة الثانية لكتابي «المدارس الإسلامية في اليمن» تصدر بعد مرور سبع سنوات على صدور الطبعة الأولى وهي تمتاز عنها بأنها أوسع وأشمل، وأوفى، فقد استكملت فيها ما كان في الأولى من نقص في التعريف ببعض المدارس العامرة التي لم أرها رأي العين من قبلُ، أو التي لم يكن لي علمٌ كافٍ بحالها.

كما تمتاز أيضاً بإضافة زوائد مفيدة إلى التراجم الناقصة عثرتُ عليها أثناءَ معاودةِ النظرِ في المصادرِ التي اعتمدت عليها عند التأليف، ثم من مراجع أخرى تيسَّرَ لي الاطلاعُ عليها بأخرة بعد ظهور الطبعة الأولى، وكذلك أضفتُ إليها تراجمَ جديدةً لعلماء شاركوا في التدريس في بعض المدارس لم يذكروا مِن قبلُ، وأضفت إليها مدارس أخرى اهتديتُ إلى معرفتها من مصادر متعددةٍ مكتوبة وغير مكتوبة. فجاء الكتاب بعون الله وتوفيقه وافياً وشاملاً بالمقصود.

هذا ولا بُدَّ من التنويه والإشارة بمن أفادني بعلمه، وأعانني بمعرفته ودرايته بعد اطلاعه على هذا الكتاب في طبعته الأولى معقباً على ما وقع فيه من أخطاء مطبعية وأخرى انساق القلمُ إليها عن غير قصدٍ أذكر منهم على سبيل المثال القاضي العلامَةُ أحمد بن عبد الواسع الواسعي(1) رحمه الله، والقاضي العلامة محمد بن أحمد الجرافي الذي نبهني إلى حقائق مفيدة عن بعض من ترجمتُ لهم من العلماءِ المعاصرين الذين لم يكن لي بهم معرفة تامة، أو الذين أدركتُ عصرَهم ولم تُتح لي معرفتهم عن كَثَب ممن دَرَّسوا في المدرسة العلمية بصنعاء، واستفدتُ كذلك من القاضي العالم محمد بن علي الزِهَيْري الذي كان ممن درس في المدرسة العلمية، وتولَّى فيها أعمالاً إدارية، كما استفدتُ أيضاً من تعقيب الشيخ العالم علي بن إسماعيل باسلامة حولَ التعريف ببعض مدارس مدينة إبّ ومخاليفها، ولمرافقته لي حينما ذهبت لزيارة مَدرَسَتَيْ حَقْلَة والقُرَيْن في مخلاف بَعْدان.

أما من كَتب عن هذا الكتاب، وأشاد به في الصحف، أو في المجلات مُوَجِّهاً أو ناقداً أو مادحاً أو بعث إليّ بتقريظه شعراً أو نثراً، أو كليهما معاً، وهم كُثْر، فلا أملكُ لهم إلا الدعاء إلى الله أن يُثيبهم عني وَيَجْزِيَهم خير الجزاء، وأخصُ بالذكرِ منهم القاضي العلامة المؤرخ محمد بن محمد بن عبد الجبار السماوي، والعلامة المحقق علي بن حسن الشرفي، والأديب الشاعر الدكتور عبد العزيز المقالح الذي كتب مشيداً بالكتاب ومراجعاً له ومستعرضاً لأبحاثه في جريدة ١٣ يونيو (٢٦ سبتمبر حالياً) العدد ١٩٢ الصادر يوم الخميس ٣٠ ذي القعدة سنة ١٤٠٠ الموافق ١٠ / ١٩٨٠ م.

والعلامة الأديب الشاعر أحمد بن محمد الشامي الذي قَرّظ الكتاب غير أنه انتقده لعدم شموله على مدارس الأهنوم وغيرها. مع أنه لو أرجع البصر كرة أخرى، وقرأ مقدمة الطبعة الأولى لعرف أن هذا الكتاب خاصٌ

(1) توفي رحمه الله مساء الخميس ٢٠ شعبان سنة ١٤٠٥ هـ.

بالمدارس التي بُنِيَت تحت اسم المدرسة من عهد بني أيوب. أما مدارس الأهنوم، فليست من هذا القبيل فهي قرًى عمرت بالعلم في وقت مهاجرة العلماء إليها، وقد أفردتها بكتاب خاص أسميته «هجر العلم ومعاقله في اليمن» سيصدر المجلد الأول منه قريباً إن شاء الله تعالى.

كما نشر الأستاذ محمد فرحات في مجلة الفكر العربي العـدد ٢٠ الصادر في آذار ونيسان سنة ١٩٨١ بحثاً مستفيضاً عن «المدارس الإسلامية في اليمن».

أما جزيلُ الشكر وأوفاه، فأقدمه إلى الشيخ العلامـة شُعَيْب الأرناؤوط رئيس قسم التحقيق في مؤسسة الرسالة الذي راجع هو وبعض مساعديه تجارب الطبعة الثانية، وضبط ما يحتاج إلى ضبط واهتم بإخراج هذا الكتاب على خير وجه.

ولا يفوتني وأنا اختم هذه الكلمة أن أشكر الأستاذة سولانج أوري في جامعة إكس آن بروفانس بفرنسا والآنسة ماري كريستين دنشوت عضو البعثة الفرنسية للآثار في اليمن بتقديمها لي العون في تصوير ما طلبت منهـا تصويره لبعض المدارس في نواحي إبّ التي لم أجد الفرصـة لزيـارتها وتصويرهـــا.

كما أشكر الدكتور رون لوكوك في جامعة كمبريدج الذي استنسخ لي صورة لما بقي من المدرسة الظاهرية في تعز عن صورة موجودة في المُتْحف البريطاني أُخِذَتْ قبل ستين عاماً كما أذن لي بنقل مخـططيه لمـدرستي الأشرفية والمعتبية في تعز.

وكذلك أشكر الدكتور فِرْنَرْدَوْم القائم بأعمال سفارة ألمانيا الاتحادية بصنعاء الأسبق الذي دَلَّني على وجود صورة للمدرسة العامرية في متحف برلين الغربية أخذت منذ أكثر من ثمانين عاماً، وقد استنسخ لي منها صورة، كما صوَّر لي «مدرسة بُوطِرَيْق» في الشِّحْر حينما كان قائماً بالأعمال في

الشطر الجنوبي من اليمن.

كما لا أنسى الآنسة رُوزَليند وِيْد الخبيـــرة البريطانية التي صوَّرت لي الرقيم المزبور عليه اسم المدرسة المُظفرية من جامع الملك المظفر في مدينة تعز.

وسبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم.

صنعاء في ٢٨ شعبان سنة ١٤٠٥ هـ

الموافق ١٨ / ٥ / ١٩٨٥م.

اسماعيل بن علي الأكوع

** .. **

مقدمة الطبعة الأولى

اشتهر القرنان الخامس والسادس للهجرة بظهور المدارس التعليمية في المشرق الإسلامي[1] وبلاد فارس والعراق، وكانت المدارسُ النظاميةُ التي أنشأها نظامُ المُلْك الحسنُ بن علي بن إسحاق بن العباس الطُوسي الشافعي (٤٠٨ ـ ٤٨٥) أهم المدارس التي نالت شهرةً كبيرةً في العالم الإسلامي في ذلك الوقت، وإن كان قد سبقها إلى الظهور مدارسُ أخرى، لكنها دونها في الشهرة.

ثم انتشرت المدارس فيما بعدُ على نطاق واسع في معظم ديار الإسلام، وكانت المدرسةُ المستنصريةُ التي أنشأها المستنصرُ بالله الخليفةُ العباسي في بغداد سنة ٦٢٥ أعظمَها شأناً وأكثرَها أثراً ونفعاً.

أما اليمن، فلم تظهر فيها المدارسُ[2] إلَّا بعد أن امتد إليها نفوذُ الدولة

(١) المراد بالمشرق الإسلامي: خراسان وما وراء النهر (نهر جَيْحُون).

(٢) لم تكن مدارس اليمن مستقلة كما كان الحالُ في مدارس الشام ومصر والعراق وبلاد فارس وخراسان وما وراء النهر، وإنما هي مدارس مسجدية، وهي التي تجمع بين المدرسة وبين المسجد في بناء واحد، وتُلحق بها عددٌ من الغرف (جمع غرفة) وتعرف بالخلوة وجمعها خِلو ليسكن فيها المدرسون وبعضُ الطلبة الذين لا بيوتَ لهم في ذلك البلد. أما إذا قصد بالمدرسة المسجد فإنها أقدم من ذلك التاريخ بكثير إذ يعود تاريخه كمدرسة إلى صدر الإسلام.

الأيوبية سنة ٥٦٩ حينما أخذ الملك المعز إسماعيل بن طُغْتُكِين بن أيوب بهذا التقليد الحسن، فبنى له مدرستين أحدهما في تَعِزّ وسماها (المدرسة السيفية) نسبة إلى أبيه سيف الإسلام طُغْتُكين بن أيوب المُتَوفَّى سنة ٥٩٣ والأخرى في زَبِيد وقد بناها سنة ٥٩٤ وسماها (المدرسة المُعِزِّية) أو (مدرسة المُعِز)، وهي التي عرفت فيما بعد بمدرسة المِيْلَيْن. فكان المعزّ أولَ من بنى المدارسَ في اليمن كما حكى ذلك المؤرخُ الخزرجي في ترجمته في كتابه (طرازِ أعلام الزمن).

ثم تعاقب إنشاءُ المدارس منذ ذلك التاريخ، فأخذت تكثر شيئاً فشيئاً، فلما انقطع حُكمُ الدولة الأيُوبيَّة في اليمن سنة ٦٢٦ باستيلاء الملك المنصور عمر بنِ علي بن رسول على الحكم واستئثاره به لنفسه، انتشرت المدارسُ في عهده وفي عهدِ أولاده ملوكِ اليمن انتشاراً واسعاً إذ ما من ملك من ملوكهم المشهورين إلاّ وقد بنى له مدرسةً، أو مدرستين، ومنهم من بنى أكثر من ذلك.

ولم يقتصر تشييدُ المدارسِ على ملوك بني رسول، فحسب، بل سار على سَنَنِهِم، واقتفى أثرَهم أولادُهم ونساؤُهم ووزراؤُهم وأمراؤُهم ومواليهم وإماؤهم وسراةُ اليمن وأعيانُها في عصرِهم حتى صار بناء المدارس وتشييدها سمةً من سماتَ دَولتهم، ومظهراً بارزاً من مظاهر حضارتهم.

وقد انتشرت هٰذه المدارس في تَعِزّ والجَنَد وذي جِبْلَة وزَبِيْد وعَدَن ونواحيها، وامتدت إلى ظَفار الحبوضي شرقاً وإلى مكةَ المكرمة شمالاً[١].

كما وقف أصحابُ تلك المدارِسِ كرائمَ أموالِهم عليها، وحبَّسوا عليها خزائنَ كُتُبِهم التي كانت تزخرُ بنفائس الكتب ونوادرها في شتى فنون

---

(١) لم يتمكن ملوكُ بني رسول، ولا ملوك بني طاهر من بناء مدارسَ لهم في مدن القسم الأعلى من اليمن، لأن نفوذهم عليه كان يعتريه المدُّ والجَزرُ، فلم يدم دواماً متصلاً، وذلك لقيام دعاة الأئمة منه ما بين حين وآخر.

المعارف، وفي مقدمة تلك الخزائن خزانةُ الملك المؤيد داود ابن الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول التي كانت تحتوي على مئة ألف كتاب.

لقد كان عصرُ بني رسول أخصبَ عصورِ اليمن، وأكثرَها ازدهاراً بالعلم، وَأوسعها عطاءً بالإنتاج الفكري لاهتمام ملوكِ بني رسول بنشر العلم، ورفع مكانةِ العلماء عندهم، وتكريمهم، وفتحِ أبوابِ قصورهم لهم في أي وقتٍ شاؤوا مما جعل كثيراً من العلماءُ يَولُّون وُجوهَهُم شطرَ مدينة تَعِزَ حاضرةَ الدولةِ الرسولية فكانت موئلا للعلماء ومقصداً لهم يُنِيْخُون بها رَكائبَهم، ويُلقون فيها عصا التِّرحال فيجدون من التكريم والتقديرِ أكْثرَ مما يُؤملون وفوق ما يتوقعون، كما وفد إلى تَعِزَ عددٌ من العلماءِ المشهورين جاءوا إليها من شتَّى ديارِ الإسلام طمعاً في الإفادة والإستفادة، فكانوا يُقَدِّمون إلى ملوك بني رسول أبدَع ما جادت به قرائحهُمُ من مؤلفات، ويُهدونها إليهم، فيجيزونهم عليها أسنى الجوائز وأسخاها، ويعرضون عليهم أعلى المناصب ليتولوا أعمالَها، فمنهم من يقبل، ومنهم من يَعتذر وكان ملوكُ بني رسول يَحْرِصُونَ على التمسكِ بمن يَفِدُ إليهم من هؤلاء العلماء ليبقوا لديهم حتى تنتفعَ بهم البلاد؛ فقد حاول الملك الأشرف إسماعيل ابن الملك الأفضل العباس أن يَثْنِيَ شيخَ الإسلام الحافظ ابن حجر رحمه الله عن المخروج من اليمن، وأن يبقى لديه، ويوليه قضاءَ الأقضية فاعتذر إليه بأنه لا يُريد أن يتولى أيَّ عمل مهما كان الأمر.

ولما قدم إلى اليمن الإمامُ اللغوي مجدُ الدين الفيروز آبادي، احتفى به الملكُ الأشرف، وأنزله ضيفاً عليه، فألقى في سوحه عصا الترحال، وتصدَّر في مدينةَ زَبيدَ للتدريس، وكان الملكُ الأشرفُ أحدَ من أخذ عنه، ثم ولاَّه قضاء الأقضية، فكان يقضي ويُدَرِّس ويؤلف، فقد أَلَّف كتابه الشهير (القاموس المحيط) في اللغة، وأهداه في مقدمته إلى الملك الأشرف اعترافاً بأياديه عليه فأغدقَ عليه أسبابَ الرزق فألَّف له كتاباً غريب الموضوع وسماه

«تُحْفَة القماعيل فيمن تسمى من الملائكة والناس إسماعيل» ولما أراد المجدُ الفيروز آبادي السفرُ إلى الحجاز للحجّ والزيارة سنة ٧٩٩ كتب إلى الملك الأشرف رسالة بليغة يطلب فيها منه أن يأذن له بتحقيق أُمنيته جاء فيها قوله:

«ومما ننهيه إلى المسامع الشريفة أنه غيرُ خافٍ عليكم ضَعْفُ أقلِّ العبيد، ورقةُ جِسمه، ورقّةُ بُنْيَتِهِ وعلو سِنِّه».

وقد آل أمرُه إلى أن صار كالمسافر الذي تَحَزَّم وٱنْتَعل، إذ وَهَنَ العظمُ منه والرأسُ ٱشْتَعَل، وتَضَعْضَع السِنُّ، وتقعقع الشَّنُ، فما هو إلا عظامٌ في جِراب، وبنيان مُشرف على خَراب، كيف وقد جاوز السبعين التي تسميها العرب دقّاقةَ الرِّقَاب. وقد مَرَّ على المسامع الشريفة غيرَ مرةٍ في صحيح البخاري قولُ سيدنا رسول الله ﷺ: «إذا بلغ المرءُ ستين فقد أَعْذَر الله إليه» فكيف من نَيَّف على السبعين وأشـرف على عقدِ الثمـانين، ولا يَجْمُـلُ بالمؤمن أن يمضيَ عليه أربعُ سنين، ولا يتجدد له شوقٌ وعزم إلى بيتِ رب العالمين وزيارة سيدِ المرسلين، وقد ثبت في الحديث النبوي ذلك، وَأَقَلُّ العبيد له ستُ سنين عن تلك المسالك، وقد غلب عليه الشوقُ حتى شبَّ عمروٌ عن الطَّوْق.

ومن أقصى أُمنِيَتَهَ أن يجدّد العهدَ بتلك المعاهد، ويفوزَ مرةً أخرى بتقبيلِ تلك المشاهد وسؤاله من المراحم الحَسَنية الصدقةَ عليه بتجهيزهِ في هذه الأيام مجرداً عن الأهالي، والأقوام قبلَ اشتدادِ الحَرِّ وغلبة الأوامِ فإن الفصلَ أطيب والرِّيحَ أَزْيَب.

وممن الممكن أن يفوزَ الإنسانُ بإقامة شهرٍ في كل حرم، ويحـظى بالتَملّي من مهابط الرحمة والكرم. وأيضاً كان من عادة الخُلفاء سلفاً وخلفاً أنهم كانوا يُبْرِدُون البريدَ عمداً قصـداً لتبليغ سـلامِهم إلى حضرة سيدِ المرسلين صلوات الله وسلامه عليه فـآجعلني ـ جعلني الله فداك ـ ذلـك البريدَ، فلا أتمنى شيئاً سواه ولا أزيد:

شوقاً إلى الكَعْبَةِ الغَرَّاء قَدْ زَادَا   فاستحمِلِ القُلُص الوَخَّاذة الزَّادا
واستأذِنِ المَلِكَ المِنْعَامَ زِيْدَ عُلًا   واستــودع الله أصحـابــاً وأولادا

هذا آخر الكتابة.

فلما وصلت إلى السلطان، أجاب عليها في طُرَّةِ الكتاب إليه ما هذا مثاله:

«صدر الجمال المصري على لسانه ما يُحَقِّقُهُ لك شفاهاً أنَّ هذا شيء يضيقُ به جَناني، ولا ينطقُ به لِساني، ولا يجري به قلمي، فقد كانت اليمنُ عمياء، فاستنارت بك، فكيف يمكن أن تتقدمَ وأنت تعلم أن الله قد أحيا بك ما كان ميتاً من العلم، فبالله عليك إلَّا ما وهبتَ لنا بقيةَ هذا العُمر. والله يا مجدَ الدين يميناً بارة إني أرى فراقَ الدُّنيا ونَعيمِها ولا فراقك أنت اليمنُ وأهلُه فبخياتِك لمَّا رجعت عن ذلك»[1]. وهكذا كانت منزلة العلماء عند ملوك بني رسول.

---

(١) العقد الفاخر الحسن في ترجمة مجد الدين الفيروزآبادي وعنه نقلها السخاوي في «الضوء اللامع» ١٠ / ٧٩ ـ ٨٦ وكان في رسالة الفيروز آبادي إلى الملك الأشرف وفي جوابه عليها نقص وتصحيف وتحريف، فلم اهتد إلى وجه الصواب، وبقيت في حَيْرة من أمرها حتى مررتُ بجُدَّة في أواخر شعبان سنة ١٤٠٥ فاتصلتُ هاتفياً بالأستاذ العلامة الجليل المجاهد الكبير أحمد محمد نعمـان حفظه الله وتشعب الحديثُ بيننا من هنا وهناك، فإذا به يَسْرُدُ لي من ذاكرته القوية معظمَ رسـالة الفيروزآبادي وجواب الأشرف عليها، فسررت سرورَ مَنَ وجَدَ ضالته بعد يأسٍ من الحصول عليها، وسألته اين توجد هذه الرسالة وجـوابها؟ حتى أصحـح نسختي عليها، فقال: إنها من محفوظاته حينما كان طالباً في زَبيد منذ أكثر من خمسين عاماً. ولما عُدْت إلى اليمن كتبتُ إليه رسالة وأرفقتها برسالة الفيروزآبادي وجواب الأشرف ليقراهما، ويصحح ما فيهما من أخطاء أو نقص أو تصحيف على ما في ذاكرته وعاد جوابه سريعاً مع الرسالة وجوابها، وقد صحَّح وصَوَّب وأضاف جملاً وكلمات ناقصةً فأزال الغموضَ وكشف الإلتباس فحفظه الله لليمن.

أجل.. لقد كان هؤلاء العلماء يجتمعون بعلماءِ اليمن، وتعقد بينهم مجالسَ العلم، فيفيدون ويستفيدون، ويستجيز بعضُهم من بعض. وكان طلبةُ العلم يختلفون إلى الوافدين من العلماء إلى تَعِزّ وإلى زَبيد وإلى غيرهما من معاقل العلم، فينهلون من علومهم ومعارفهم ما شاؤوا فتعددت مصادر ثقافتهم، واتسعت آفاقُ معرفتهم، فأخصبت الحياة الفكرية. وأثمرت روائعُ الأبحاث في ميادين عديدة من فنون العلم، فأَثْروا المكتبة العربية بما أَلَّفوه في اللغة والطب بنوعيه البشري والبيطري والفَلَك والزيج، وعلم الزراعة والنبات والبيزرة[1]، والكيمياء والجَبَر والحساب والجغرافيا وفي الفروسية وهندسة المباني وزخرفتها وغير ذلك من العلوم التي أجادها علماءُ اليمن، وتبارَوْا في حِذقها واتقانها. وناهيك بقاموس الملك الأفضل العباس ابن الملك المجاهد علي ابن الملك المؤيد الرسولي الذي اشتمل على مفردات في فنون الطبخ والصحة والتشريح وعلم الفروسية، والملابس باللغات العربية والفارسية، والتركية، والإغريقية البيزنطية القديمة، والصقلية، والأرمنية ، والمغولية، وما هذا القاموس إلا دليل على مدى ما وصل إليه ازدهارُ العلوم في ذلك العصر، وأن هذه اللغات كانت معروفةً في اليمن ولو لَدى قلةٍ من الناس، إذ لا يمكنُ أن تكونَ معرفتُها محصورةً على مؤلف القاموس وحده.

وهذا هو ما حدى بالمؤرخ الزركلي أن يقولَ في ترجمة الملك المنصور عمر بن علي بن رسول مؤسس الدولة الرسولية في كتابه الأعلام. «وفي المؤرخين من يُشَبِّه الدولةَ الرسولية في اليمن بدولة العباسيين في العراق».

وقد استمر ملوكُ بني رسول في بنياد المدارس حتى اضمحلت دولتُهم بقيام الدولة الطاهرية التي سار ملوكُها على ذلك النهج، فبنوا مَدارِسَ لهم في جُبَن وَرَدَاع والمِقْرانَة وتَعِزّ وَزَبيد، وسلك مسلكَهُم وزراؤُهم وأعيانُ

(١) البيزرة : الصيد بالصقور المدربة.

دولتهم، فلما زالت هذه الدولةُ بتغلب الجراكسةِ عليهم واستيلائهم على عاصمتهم ومعاقلهم، ظهر الإمامُ شرف الدين، وبنى أربعة مساجد في كوكبان وثُلاء وصنعاء وذَمار، وأسماها مدارس جرياً على ما كان مألوفاً ومعروفاً عن الدَّولَتَيْن الرسولية والطاهرية.

ولما شمل نفوذُ الدولة العثمانية اليمن في المئة العاشرة بنى بعضُ ولاتها مدارسَ في صنعاء وزبيد، ثم لم يهتم أحد بعد ذلك ببناء المدارس إلى أن انتهت الحرب العالمية الأولى بهزيمة الدولة العثمانية فاستدعى الوالي العثماني في اليمن محمود نديم باشا الإمامَ يحيى بن محمد حميد الدين لتسليمه العاصمة صنعاء وغيرهما مما كان بيد الدولة العثمانية من اليمن فحوَّل الإمامُ يحيى مقرَّ الوالي العثماني في صنعاء بعد رحيله من اليمن إلى مدرسة، وسماها (المدرسة العلمية) وتم افتتاحها في شهر ربيع الأول سنة ١٣٤٤ هـ.

وإذا كانت المدارسُ الإسلامية في العراق والشام والمشرق الإسلامي ومصر وغيرها قد أخذت نصيبها من الذكر، وحسن الثناء، ونالت ما تستحقه من التنويه والإشادة بها وبمن بناها، وكُتِبَتْ عنها المؤلفاتُ الكثيرةُ، والأبحاثُ العديدة، فإن مدارسَ اليمن ما تزال مغمورةَ الذكر غيرَ معروفة حتى للعارفين من أبناء اليمن أنفسهم ناهيك بغيرهم، إذ لم يسبق لأحد أن كتب عنها، أو تناولها بالتعريف والتنويه بها، والإشادة بها وبمن بناها وَدَرس فيها ودَرَّس في بحث مُسْتَقِلٍ عدا إشاراتٍ عنها متفرقة، ونتفٍ مبعثرة في بطون كتب التاريخ والتراجم وردت عرضاً، واستطراداً في تراجم ملوك بني رسول، وملوك بني طاهر، وأعيان الدولَتَيْن عند ذكر مآثرهم بأن فلاناً قد بنى مدرسة، ووقف عليها أوقافاً لإقامتها، ولمن يدرس بها، ولطلبة العلم الذين يدرسون بها، كما ذكرت كذلك استطراداً في تراجم بعض من درَّس بها.

ولما كانت هذه المدارس جديرةً بالذكر في كتاب مستقل شامل لها، فقد أخذتُ على عاتقي عبءَ النهوض بهذا العمل الجليل مستعيناً بالله وحده

على إدراك الغاية المنشودة لما في هذا العمل من وعورة في مسالكه، وصعوبةً في مرتقاه لشح مادَّته، وتفرقها في مصادر متفرقة وأبحاث متناثرة، وتعليقات وحواشٍ متشتتة هنا وهناك، وذلك لأن المؤرخين لم يُعنوا بتحديد وتعيين ما يذكرونه من مدارس خلال ترجمتهم لمن بناها أو دَرَّس بها، فقد يذكرون المدرسة، ولا يذكرون مكانها، وقد يأتي في ترجمة أحد العلماء أنه درَّس في إحدى مدارس زَبيد، أو إحدى مدارس تَعِزَّ، ولا يذكرون اسم المدرسة، أو يذكرون أنه درَّس في المنصورية مثلاً أو في الأشرفية، أو في أم السلطان، أو في السيفية، أو في الشمسية، أو في غيرها من المدارس التي يشتركُ تحتَ الاسم الواحد عددٌ من المدارس دونَ أن تُحَدَّدَ المدرسةَ بالتعيين أو بالوصف، أو باسم بانيها ومكانها فإنه كان يصعب عليَّ - والحال كما ذكرت - تحديدَ وتعيين المدرسةِ التي ذُكرت غُفلاً من التعريف، بيد أني اهتديتُ بعدَ طول معاناةٍ في المراجعة والمقارنة إلى السبيل الأمثل عن طريق الاستقراء، فإذا جاء في ترجمة أحدِ العلماءِ بأنه دَرَّس في المدرسة المنصورية ولم يرد ما يدل على تعيينها، فإني أبحث عن تاريخ حياةِ المترجَمِ له، فإن كان في عصر بني رسول، فهو ولا شك قد درَّس في إحدى المدارس المنصوريات المنسوبة للملك المنصور عمر بن علي بن رسول، ثم أبحث عن مكان إقامته، فإن كان في زبيد وكان شافعيَ المذهب، فقد درَّس في المدرسة المنصورية العليا الخاصة بأصحاب مذهب الإمام الشافعي رحمه الله. وإن كان حنفي المذهب، فقد درَّس في المدرسة المنصورية السفلى الخاصة بأصحاب مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله، وإن كان مقيماً في الجَنَدِ، فقد درَّس في منصورية الجند، وإن كان في عدن، فقد درَّس في منصورية عدن أما إذا كان المترجم له متأخراً، وعاش في عصر بني طاهر، وكان في مدينة زَبيد، فالمرجح أنه درَّس في المدرسة المنصورية التي بناها السلطان المنصور عبد الوهاب ابن داودَ بن طاهر وهكذا دواليك.

أنــواع المدارس

لقد خص ملوك بني رسول المذهب الشافعي بمدارسهم كُلِّها إلاّ أنهم خصوا المذهبَ الحنفي في زبيد بمدرسة واحدة، وجعلوا فيها قسماً مستقلاً لتدريس الحديث، وجعلوا في منصورية عدن قسماً لتدريس المذهب الحنفي.

أما ملوكُ بني طاهر، فكانت مدارسهم كُلُّها لتدريس المذهب الشافعي في حين أن المدارس التي بناها الولاة العثمانيون في صنعاء وزبيد كانت لتدريس المذهب الحنفي، وأما مدارس الإمام شرف الدين، فكانت لتدريس المذهب الزَيْدي.

وكانت تُوجد في زبيد مدارس أخرى خاصة لتدريس المذهب الحنفي. وأخرى للمذهب الشافعي ومدارس مشتركة لتدريس المَذْهبَيْن الحنفي والشافعي، كما كانت المدرسة التاجية في زبيد ذات قسمين: قسم لتدريس علم القراءات، وآخر لتدريس علم الحديث، وكانت المدرسة الدَّحْمانِيَّة في زبيد مختصةً بتدريس الفقه الحنفي، لكنه كان يُدَرَّس بها عِلْم النحو، لأن المدرسين فيها كانوا مبرزين في علم النحو إلى جانب تخصصهم بفقه الحنفية. وليس معنى هذا أن هذه المدارس خاصة بالفقه فقط، ولكنه كان يُدرس إلى جانبه التفسير وعلم القراءات وعلم الحديث، والنحو والصرف، والمعاني والبيان، واللغة، والاصولان: أصول الفقه وأصول الدِّين، والفرائض والمنطق.

** .. **

الكتب المعتمدة للتدريس

كانت الكُتُبُ المعتمدة لتدريس المذهب الشافعي هي «التنبيه» «المهذب» لأبي إسحاق الشِّيرازي وشروحهما وحواشيهما، وكذلك «الوسيط» و«الوجيز» للغزالي وشروحهما، و«الحاوي» لعبد الغفار القزويني وشرحه، و«إرشاد الغاوي في مسالك الحاوي» لإسماعيل بن أبي بكر المُقْري، و«المنهاج» للنووي، و«معين أهل التقوى» لعلي بن أحمد الأصبحي، و«البيان» للإمام يحيى بن أبي الخير العِمْراني.

وفي الحديث الأمهات الست، وفي آيات الأحكام «تيسير البيان» لمحمد ابن علي الموزعي، كما كان المعتمد في تدريس علم الفرائض كتاب «الكافي» لاسحاق بن يوسف الصَّردفي وشروحه، وقبله كان يعتمد على «كفاية المهتدي» لمحمد بن يحيى بن سُراقة العامري، وكتاب أبي بقية محمد بن أحمد الفرضي، وفي أصول الفقه كتاب «التبصَرة» وكذلك «اللمع» لأبي اسحاق الشيرازي وشروحهما و«جمع الجوامع» للسُّبكي وشروحه. وكان كتاب «المختصر» لإبراهيم بن محمد بن إسحاق بن أبي عباد وشروحه هو المعتمد عند الشافعية في علم النحو، وكذلك مقدمة طاهر بن بابشاذ وشروحها، وفي اللغة كتاب «نظام الغريب» لعيسى بن إبراهيم الوُحَاظي.

وكانت الكتب المعتمدة لتدريس فقه الإمام الهادي المشهور بالمذهب الزيدي هي «اللُّمع» للأمير علي بن الحسين وشروحه، ثم اعتمد على كتاب «التذكرة الفاخرة» للحسن بن محمد النحوي وشروحها، ثم حل محلها «متن-

الأزهار»[1] للإمام المهدي أحمد بن يحيى بن المرتضى وشروحه العديدة وأهمها «المنتزع المختار من الغيث المدرار» لعبد الله بن مفتاح، وعلى البيان لابن مظفر، ثم على «البحر الزّخّار الجامع لمذهب علماء الأمصار» للإمام المهدي أحمد بن يحيى بن المرتضى.

وكان المعتمد في الحديث «مجموع زيد بن علي» وشرحه «الروض النضير» للقاضي حسين بن أحمد السياغي و«شفاء الأوام» للأمير الحسين ابن بدر الدين، وفي آيات الأحكام كتاب «الثمرات اليانعة» للفقيه يوسف بن أحمد بن عثمان، وفي التفسير «الكشاف» للزمخشري، وفي علم الفرائض كتاب «الفائض» للعُصَيْفِري وشرحه للناظري[2]، وفي أصول الفقه كتاب «المنتهى» لابن الحاجب وشرحه لعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن العَضُد وحاشيته لسعد الدين التفتازاني، و«معيار العقول» للإمام المهدي أحمد بن يحيى بن المرتضى، و«الفصول اللؤلؤية» لصارم الدين إبراهيم بن محمد الوزير.

وكان المبتدىء بقراءة هذا الفن يبدأ باستظار «الكافل بَنَيْل السُّوْل» لمحمد بن يحيى بَهْران، ثم يقرأ على شيوخ هذا العلم شروحه «الكاشف لذوي العقول عن وجوه معاني الكافل بنيل السول» لأحمد بن محمد لُقْمان ثم «الأنوار الهادية لذوي العقول» لأحمد بن يحيى حابس، ثم «شفاء غليل السائل عما يحمله الكافل» لعلي بن صلاح بن علي بن محمد الطبري وينتهي بقراءة «غاية السول» وشروحها «هداية العقول» للحسين بن الإمام القاسم بن محمد.

وكان المعتمد في أصول الدين «العقد الثمين في معرفة رب العالمين»

---

(١) كان المبتدي في قراءة الفقه يحفظ عن ظهر قلب ما تيسر له من «متن الأزهار» وبعض الطلاب كان يحفظه كاملاً، ثم يشرح لـه أحد المُعيـدين قسم العبادات بأسلوب مختصر مبسط يعرف في اليمن بالمفهوم والمنطوق.

(٢) يدرس هذا الكتاب في شهر رجب من كل عام.

المعروفة بالثلاثين للأمير الحسين و«مصباح العلوم في معرفة الحي القيوم» المعروفة بالثلاثين مسألة لأحمد بن محمد الرصاص وشروحها لأحمد بن يحيى حابس، وإبراهيم بن يحيى السحولي و«القلائد في تصحيح العقائد» للإمام المهدي، وشرحها لعبد الله بن محمد النجري ثم كتاب «الأساس» للإمام القاسم بن محمد، وشروحه لأحمد بن محمد الشرفي وغيره.

وكان المعتمد في المنطق كتاب ايساغوجي، وكتاب «التهذيب» لسعد الدين التفتازاني وشرحه لليزدي، على أن كتب أصول الفقه لا سيما كتاب «الغاية» تحتوي على مباحث كثيرة في علم المنطق.

وكان المعتمد في المعاني والبيان «الجوهر المكنون» ثم «التلخيص» للقزويني والشرح الصغير عليه المسمى «عروس الأفراح الكاشف لمعاني تلخيص المفتاح» ثم على «المطول» وكلاهما لسعد الدين التفتازاني وعلى حواشي الشرح الصغير.

وكان المعتمد في علم النحو «الآجرومية» للصنهاجي وشروحها، ثم قطر ابن هشام وشروحه، و«ملحة الإعراب» للحريري وشروحها. و«أَلْفِيَّة ابن مالك» وشروحها وحواشيها، و«الكافية» لابن الحاجب وشرحها للخبيصي، و«قواعد الإعراب» للأزهري، و«مغني اللبيب» لابن هشام.

وكان المعتمد في الصرف «الشافية» لابن الحاجب وشروحها «المناهل الصافية» للفقيه لطف الله الغياث.

أما الكتب المعتمدة لتدريس مذهب الإمام أبي حنيفة فهي كثيرة، منها مختصر القدوري وشرحه «الجوهرة النيرة» لأبي بكر الحدّاد، و«دُرَر المُهتدي وذخر المقتدي» لأبي بكر بن علي بن موسى الهاملي وشرحه «سراج الظلام» لأبي بكر الحداد.

مدة الدراسة وموعدها

كانت مدة الدراسة في كل عام تسعة أشهر، سبعة أشهر منها للفترة الرئيسية التي تبدأ من غرة محرم الحرام، وتنتهي بنهاية شهر رجب، وشهران للفترة الأخيرة التي تبدأ بعد انقضاء أيام عيد الفطر، وتنتهي آخر ذي القعدة، ويخصص شهر رجب في مدينة زَبِيد وتهامة لقراءة صحيح الإمام البخاري رحمه الله[1] بينما يدرس فيه في مدن اليمن النجدية كتاب الفرائض من بدايته إلى نهايته كما سبق بيان ذلك في الكتب المعتمدة لتدريس علم الفرائض في المذهب الزيدي.

** .. ** .. **

---

(1) ما تزال هذه العادة الحميدة متبعة في زَبيد إلى اليوم، إذ يخص علماء زبيد هذا الشهرَ بقراءة الجامع الصحيح، فيشرعون في قراءته في ٢٧ جمادى الآخرة، ويفرغون منه في ٢٧ رجب من كل عام.

آداب التدريس وطرقه

كان لكل مُدَرِّسٍ أوقاتٌ معينةٍ يختارها للتدريس فيها، وقد يتفق مع بعض الطلاب على وقت يُناسبهما معاً.

فبعضهم كان يدرس قبلَ شروق الشمس، فيلقي درسين[١] أو ثلاثة دروس، وربما أكثر من ذلك في موضوع واحد وهو الفقه في الغالب، أو في مواضيعَ متعددة، ثم يذهب بعد ذلك لقضاء شؤون نفسه على أن بعضَ شيوخ العلم كان يأتي للتدريس في وقت آخــر.

وكان بعضهم يأتي في الساعة الثالثة بالتوقيت العربي (ضحى اليوم) ويستمر في التدريس إلى حين أذان الظهر، فيقطع التدريس، ويقوم يصلي هو وطلابه، ثم ينصرفوا، وبعضهم كان يختار بين العَصْرَيْن، وآخرون كانوا يدرسون بين العِشَائَيْن.

وكان الشيخ يأتي إلى مكان التدريس في المدرسة أو المسجد حاملاً كُتُبَه التي سيدرس طلابه فيها في كيس يُمْسِكُ بطرفه بيده اليسرى، ويحملها خلف ظهره، وقد يحمل الكُرْسِيَّ الذي سيضع الكتابَ عليه تحت إبطه. فإذا ما دخل إلى مكانه الذي اختاره لنفسه من المسجد، أو المدرسة يجد طلابه قد تحلَّقوا حول مكانه، فيحييهم ، ويجلس على الأرض مثلَهم. ولا يختلف عنهم إلاَّ في أنه يضع كتابه على كرسي وهم يبسطون كتبَهم على الأرض، ثم يقوم الطلابُ واحداً بعد الآخر لتقبيل يد الشيخ، ويُحاول

---

(١) كان الدَرْسُ يُسمى المَعْشَر والجمع المعاشر.

أن يبادلهم التقبيل، فيسحبون أيديهم من يده، ومنهم من يُقَبِّلُ ركبتي الشيخ أو إحداهما زيادة في التكريم والتقدير والإجلال. وإذا أراد أحد الطلاب سؤال شيخه أثناء الدرس عن أمر من الأمور، فلا يُخاطبه بلفظ المفرد، أو يدعوه باسمه، وإنما يُخاطبه بلفظ الجماعة، ويدعوه يا سيدي فإذا ما فرغ الشيخ من القاء دروسِه، انصرف وهم جالسون، فلا يقوم له عند مجيئه ولا عند انصرافه أحد، وقد يُسارع أحدُ الطلاب بحمل نَعْلِه إلى باب المدرسة أو المسجد لتحقيق المقولة المشهورة: «من دَرَّسني حرفاً كنت له عبداً».

وأما طرقُ التدريس، فهي طريقتان: «إحداهما: أن يقرأ الشيخُ الدرسَ، فيفتتحه بالاستعاذة، ثم البسملة، ثم يدعو بالدعاء المتعارف عليه عند بدء الدرس وهو «اللهم عَلِّمنا ما جَهِلْنا وذكِّرنا ما نُسِّينا» ثم يقول: قال المؤلف رحمه الله ونفعنا بعلومه: ثم يقرأ الدرسَ المقرَر فِقْرَة فِقْرَة، ثم يأخذ في شرح وتوضيح ما يحتاج إلى إيضاح، ثم يوجه بعد ذلك إلى طلابه السؤال المشهور: «ظَهَرَ» أي هل ظَهَرَ المعنى فيُجيبونه في حال الإثبات بكلمة «ظاهر» وإذا لم يظهر المعنى للكل أو لإحدهم، فإنه يُعيد الشرح بتفصيل وإيضاح أكثر حتى يظهرَ المعنى للجميع، ويستمر الشيخُ هكذا إلى آخر الدرس، وفي نهايته يختتمه بقوله: «إلى هنا ونزيد والحمد لله رب العالمين».

وهذه الطريقة شائعة عند علماء الزيدية في مساجدهم ومدارسهم.

والطريقة الأخرى أن يقرأ الطالبُ الدرسَ والشيخُ يستمع ثم يأخذ الشيخ في شرح الدرسِ فِقْرَة فِقْرة. وهذه الطريقة هي الشائعة في معظم نواحي اليمن، وهي أكثر نفعاً وفائدة للطلاب من الطريقة الأولى إذ تساعدهم على تقويم ألسنتهم، وتعويدهم على القراءة الصحيحة، فلا يلحنوا، في كلامهم عند القراءة مطلقاً، لأن الشيخ يُنَبِّه من يقرأ من الطلاب إذا لَحن، ويُبَيِّنُ له أيضاً مكانَ الخطأ والصحيح فيه، ويَشرحُ له ما يتعلَّقُ بالموضوع.

وحينما يَفْرُغُ الطالبُ من القراءة عند شيوخه ينصرِفُ لمراجعة ما قرأ ذلك اليوم وتُسمى (الإعادة)، ويستحضر في ذهنه عندهم من الدروس في اليوم الثاني حول ما خلاصة كلِّ درسٍ حتى يجيبَ على أسئلة شيخِهِ في قرأه، ويسمى (الضَّابِط)، ومنه يَعرفُ الشيخُ مقدارَ فَهْمِ كلِ طالب لما قرأ ومقدارَ جِدِّه واجتهاده واهتمامه.

ثم يشرعُ الطالبُ في مراجعة ما سيقرؤه في الغد من دروس عند شيوخه، ويدقق كلَّ درس إمّا منفرداً وإمّا مع زملائه، ويقوم أفقههم للدرس بدور الشيخ، فيُدَرِّسُ زملاءه، ويقلدُه في كيفية الإملاء ثم الشرح كما يحدُد الطالبُ المسائلَ العويصةَ التي لم يَفْهَمْها حتى يُرَكِّزَ انتباهَه عليها أثناء شرح الشيخ للدرس.

أما شيوخَ القرآن، فإن الطريقة المتبعة لديهم أن يُسْمَعِ الطالبُ شيخَه ثُمُنَ جزءٍ من القرآن الكريم تجويداً، ويقول قبل أن يبدأ في تلاوة القرآن الجملة التالية: «على نيتكم» أي لقد جعلت ثواب ما سأقرؤه من القرآن موجهاً إليكم لما تنوونه.

وحينما يَفْرُغُ الطالب من قراءته القرآن يُلْزِمُه الشيخُ بتحفيظ أحد المكفوفين الذين يتحلَّقون حول شيوخ القرآن آياتٍ معينةً من القرآن لحفظها واستظهارها في ذلك اليوم.

كان ملوك بني رسول يحرصون على اختيار أشهر العلماء، وأوسعهم معرفة، وأكثرهم فضلاً وزهداً وورعاً، لتعيينهم مُدَرِّسين في مدارسهم، وكانوا يبعثون في المدائن حاشرين للبحث عمن تتوفر فيه تلك الصفات، فإذا علموا بوجود أحد، استدعوه من محله، وهيؤوا له مركباً وطيًّا ليحمله، إليهم فإذا ما قَدِمَ، تلطَّفوا به، ليقبل أن يقف للتدريس في إحدى مدارسهم، فكان منهم من يُوافق، ومنهم من يقبل التكليف لوقت معلوم، ثم يستأذن ويعود إلى بلده، ومنهم من يعتذر بعدم القدرة على الإقامة في غير بلده، فأما من رضي ووافق على التدريس، فإنه كان يصدر من الملك، أو

من أحد أولاده ما يشبه المرسومَ بتعيينه مُدَرِّساً. وكان أغلبُ المدرسين يقيم في المدرسة التي عُيِّن فيها مدرساً، وقد يُدَرِّسُ في مدارس أخرى غير المدرسة التي يُقيم فيها.

على أن هناك من العلماء من كان يرى أن التدريس في المساجد أفضلُ من التدريس في المدارس[1] وأجزلُ نفعاً، وأعظمُ أجراً، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، فإن التدريس في المساجد كان لا يحتاج إلى تكليف، ولا تعيين لمن يقوم أو يرغب في التدريس فيها، وإنما هو عمل اختياري يقومُ به من يريدُ الثواب الأخروي، والنفعَ تطوعاً من ذات نفسه ومن دون أجر بينما التدريسُ في المدارس لا بُدَّ له من تكليفٍ كما أن الطلبة لا يزيدون عن العدد الذي حدده باني المدرسة، بينما، الطالب الذي يَدْرُسُ في المساجد ليس عليه قيود أو شروط تُحدد علاقته به كما هو الحال في المدرسة، فالمساجد مفتوحة أمامَ كل طالبِ علمٍ يقرأ ويَدْرُسُ ما يُريد، وما عليه إلَّا أن يطلبَ من شيخه أن يقرئه في الكتاب الفلاني بحسب مستواه، كما أنه لا يُحَاسَب على تخلفه من حضور الدُّروس، ولا يُطلب منه في نهاية كل عام دراسي أن يتقدَّم للامتحان، لأنه لم يدرس إلَّا عن رغبة صادقة نابعةٍ من أعماق نفسه، فلا يحتاج إلى من يسوقه للدراسة، أو يحاسبه على أي تقصير قد يحدث منه نحو ما يدرس، كما أن المساجد لا تُحدد عدد

---

(١) ذكر الدكتور عماد عبد السلام رؤوف في كتابه «مدارس بغداد في العصر العباسي» ص ١٤ ما لفظه: «بيد أنَّ ربطَ عجلةِ التعليم بالدولة في ذلك العصر كان بنظر البعض من الذين التزموا مبدأ الحرية في طلب العلم نكسة شديدةً في أساليب التعليم الصحيحة، فقد ذكر حاجي خليفة أن علماء ما وراء النهر لما بلغهم بناء المدارس ببغداد، وتخصيص الرواتب للمعلمين والمعاليم للطلاب، اقاموا مأتماً للعلم وقالوا: «كان يشتغل به أربابُ الهمم العلية والأنفس الزكية» الذين يقصدون العلم لشرفه والكمال به، فيأتون علماء ينتفع بهم ويعلمهم، ولكن العلم إذا صار عليه أجرة تدانى إليه الأخساء وأرباب الكسل».

الطلاب الذين يرغبون في القراءة فيه على عكس المدارس، فإنها تحدد عدد الطلاب.

وهذا هو ما دعا عمرُ بن عاصم اليَعْلِيّ إلى أن يقول:

بَيْعُ المدارسِ لو علمتَ بدارسٍ غـالٍ وأخسـرُ صفقـةٌ للمشتـري
دَعْهـا ولازم للمسـاجـدِ دائمـاً . إن شئتَ تـظفرُ بـالثوابِ الأوفـر

لأن المدارس في نظر هؤلاء العلماء تُقَيِّدُ حريةَ المُدَرِّس بتدريس كتب معينة حسب المنهج الذي وضعه الواقف على مدرسته.

ومهما كان الأمر فللمدارس مزاياها، وللمساجد مزاياها، ولكلٍ فضلٌ كبير على العلم والثقافة، ولا ينكر أن المدارس قد أنجبت أعداداً كثيرة من العلماء على مختلف المستويات لا يمكن الإحاطة بأسمائهم ولا ببعضها، لأن المؤرخين لم يُعْنَوا بذكرِهم، وتَدْوِينِ أسمائهم، وإنما اقتصر دَوْرُهم على ذكر بعض من كان يدرس فيها فقط.

وأمـا بعـد.. فهذا أول كتابٍ يتناول تاريخ المدارس الإسلامية في اليمن، وتاريخ من بناها، ودرَّس بها، راعيتُ فيه أن يكون شاملاً لجميع المدارس التي عُرِفت في اليمن منذ بداية ظهورها إلى آخر مدرسة أُقيمت عند منتصف القرن الرابع عشر للهجرة، وأن يكونَ بقدر المعرفة شاملاً لجميع من درَّس بها، كما حَرَصْتُ علـى الإبقاء على أسلوب التراجم كما وردت في مصادرها التي أعتمدت عليها في التعريف بمن تُرْجِمَ لهم ليتمثَّلَ القارىء الأسلوبَ الذي كان سائداً في العصور السالفة لعصـرنا وطـريقة المؤرخين في التعريف والتوثيق بـالعلماء، وذكـر شيوخهم الـذين أخذوا عنهم، واستجازوا منهم ليطمئنَ الآخذون من طلبة العلم إلى صحة مرويات شيوخهم وأسانيدهم.

إلَّا أنني تجنبت التطويلَ في ذكر شيوخ المترجم لهم، واقتصرت على ذكر أشهرهم، كما أغفلتُ ما يُنسب لبعض العلماء من كرامات، وما يُروى

لهم من مكاشفات، وقد أخذتُ بهذا الأسلوب في من ترجمت لهم من العلماء المعاصرين الذين درَّسوا في المدرسة الشمسية في ذمار، والمدرسة العلمية بصنعاء.

أما ترتيبُ المدارس، فقد راعيت فيه التسلسل التاريخي، فبدأتُ بذكر أقدمها، ثم ما يليها، ، وكذلك فعلتُ في ترتيب المدَرِّسين فيها معتمداً في ذلك على معرفة تاريخ بنائها أو تاريخ بانيها، أو من خلال معرفة تاريخ أقدم من درَّس فيها.

كذلك، فقد بينت ما هو عامرٌ من تلك المدارس، أما ما اندرس منها وتهدَّم وهو الأكثر، فقد أشرت إلى بعض الأسباب التي كانت عاملاً مُهِمًّا في خرابها. وهو إهمالُ نظار الأوقاف والمتولين لها وكذلك استيلاءُ بعض الحكام على أوقاف المدارس واصطفائها لهم ولأولادهم، فأُهْمِلَت فسَرى إليها الخرابُ، واقتدى بهم آخرون، فاستولوا على أخذ ما قدروا عليه من الأوقاف[1] وصارت أموال الوقف ملكاً خاصاً تتداولها الأيدي شراءاً وبيعاً وإرثاً بعد أن زالت عنها صفة الوقف على الرغم من أن معظم الأوقاف التي حبَّسَها الملوكُ والأمراء على مدارسهم كانت في الغالب من غير حل إلا ما ندر.

هذا وإنــي أجد نفسي ـ وأنا أختم هذه الكلمة مديناً بالعِرفان للأستاذ الدكتور ناجي معروف رحمه الله الذي استحثني على إنجاز تأليف هـذا الكتاب، واستصدر قراراً من المجمع العلمي العراقي بطبعه ضمن منشورات

---

(١) ذكر السخاوي في «الضوء اللامع» ٢ / ٣٠٨ في ترجمة إسماعيل بن محيي الدين يحيى بن أحمد بن يحيى الرسولي «أنه ـ أي إسماعيل ـ اقتات هو وأخوه عمر بانتزاع المدارس الرسولية ـ بمكة وتصديرها (مصادرتها) كالمِلْك. ولزم من ذلك انقطاعُ أوقافها، وتعدياً لأوقاف البعداني وكتبه، ولا قوة إلا بالله».

المجمع، وكنتُ على وشك إرساله إليه لولا أنَّ المنيةَ وافته بغتة[1] فأبقيت الكتابَ، ثم رأيت أن جامعة صنعاء وقد أخذت مكانَها بين الجامعات العربية أولى بنشره ليكون أولَ منشوراتها في (سلسلة دراسات يمانية) فأمر الدكتور عبد الكريم بن علي الأرياني وزيرُ التربية والتعليم ورئيس جامعة صنعاء[2] بسرعة استنساخه على الراقمة إعداداً لطبعه، ثم كان للدكتور عبد الواحد الزنداني مدير الجامعة ونائبه الأستاذ محمد بن محمد مطهر مهمة فضل الإقرار الأخيـر، والتنفيذ، فلهم جميعاً جزيل الشكر وموفور الثناء والتقدير.

وأجـدني كذلك حريصاً على شكر الأستاذ الدكتور شكري[3] فيصل على مراجعته للكتاب عند الطبع وقبلَه وكان له يَدُ لا تُنسى في تذليل صعوبات الطبع، فجزاه الله خيـــراً.

والله ولـــي التوفيـــــــق

صنعاء في ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٩٩ هـ
الموافق ٩ شباط سنة ١٩٧٩م.

اسماعيل بن علي الأكوع

** .. ** .. **

---

(١) توفي رحمه الله في جدة يوم الاثنين غرة شهر رمضان الكريم سنة ١٣٩٧ الموافق ١٥ / ٨ / ١٩٧٧.

(٢) تولى فيما بعد رئاسة الوزراء لأكثر من ثلاث سنوات.

(٣) توفي رحمه الله في جنيف على أثر إجراء عملية جراحية له في قلبه، وذلك يوم السبت ١٧ ذي القعدة سنة ١٤٠٥ الموافق ٨٥/٨/٣ وقد دُفِنَ في المدينة المنورة يومَ السبت ٢٤ ذي القعدة الموافق ١٠ / ٨ .

(١) مدرسة ابن أبي النُهى

كانت في مِخْلاف الشُّوافي من أعمال إبّ، ولا نعرف في أي بلدة كانت.

بناها الحسين بن علي بن عمر بن أبي النُّهَى[١]. ولعله من أعيان آخر المئة الخامسة وأول السادسة. كان معاصراً للملكة السيدة بنت أحمد بن محمد بن القاسم الصُّلَيْحي.

● درّس بها أبو أيوب سليمان بن فتح بن مفتاح الصُّلَيْحي[٢].

تفقه بالإمام يحيى بن أبى الخير العِمْراني. ولما فرغ من قراءة كتب الفقه المسموعات، قرأ عليه: «غريب الحديث» في اللغة لأبي عُبيد القاسم ابن سلام، و«مختصر العين» للخوافي، وقال له: يا سليمانُ: لقد أخذت من الفقه ما ينفع قلب عارفه. وفي«طبقات فقهاء اليمن»: «قد أخذت من اللغة ما نقع قلب». وقد تفقه به جماعة من جهات شَتَّى.

ولد بعد العشرين وخمس مئة[٣]، وقيل لنيف وعشرين وخمس مئـة.

---

(١) لم نجد له ترجمة فيما بين أيدينا من المصادر، وذكر الأهدل في «تحفة الزمن» أن له ولداً اسمه عمر توفي سنة ٥٦٧.

(٢) لم يكن من آل الصُليحي، وإنَّما نسب إليهم بالولاء، فقد كان أبوه فتح بن مفتاح من خواصِّ الملكة السيدة بنت أحمد بن محمد بن القاسم الصُلَيْحِيّ. وقد ولته حصن التَّعْكَر بعد استعادته من الذين استولوا عليه من واليها المُفضل بن أبي البركات.

(٣) السلوك ٦١ ، طبقات فقهاء اليمن ١٩٥، العطايا السنية ٥٦ ، تحفة الزمن.

(٢) مدرسة ابن أبي الأمان

كانت في مدينة ذي جِبْلَة.

أنشأها الشيخ أبو الحسن علي بن إبراهيم بن أبي الأمان سنة ٥٥٨.

كان من أعيان أهل زمانه. ذا دنيا واسعة يُنيل منها المُحتاجين، وكان له دُور كثيرة، وكان من محبي العلم، وأهله، والمحسنين إليهم.

حصل عليه ضَيْمٌ، فترك جِبْلَة، وسكن أَبْيَنَ في قريةَ الجَوْن(١).

● ودرّس بها الفقيه أبو عبد الله محمد بن عيسى بن سالم المَيْتَمِيّ.

كان فقيهاً فاضلاً، تفقّه بأهل طبقة الإمام يحيى بن أبي الخير العِمْراني. وأخذ في عدن عن الفقيه الحسين بن خلف المُقَيْبِعي؛ الّذي كان قد قدم من زَبيدَ إلى عدن سنة نيِّف وخمسين وخمس مئة؛ فَارّاً من حُكم ابن مَهْدي الرُّعَيْنيّ. كما أخذ عن الفقيه محمد بن عبد الله بن قريظة السهامي كتاب « الوسيط » للغزاليّ.

سكن قرية الجبابي - والجبابي: جبل قريب من جِبْلَةَ من جهة الشمال - فدرّس بها من سنة ٥٥٢ إلى أن استدعاه الشيخ علي بن إبراهيم بن أبي الأمان سنة ٥٥٨. وطلب منه أن يُدَرّس في مدرسته بذي جِبْلَة.

---

(١) السلوك ٦١: والعقد الفاخر الحسن استطراداً في ترجمة محمد بن عيسى المَيْتَمي ١١٥، العطايا السنية استطراداً في ترجمة محمد بن إبراهيم بن الحُسين.

لم يعرَف تاريخ وفاته[1]، وذكر الأفضل في «العطايا السنية» أنّ مولده سنة ٥٣٢، والصحيح سنة ٥٢٢ كما في «طبقات فقهاء اليمن»، و«السلوك».

(٣) مدرسـة السَّاتي

في قرية السَّاتي، من عُزلة بني سَيْف العالي من أعمال يَريم. ضبطها الجَندي في «السلوك» بفتح السين بعد ألف ولام، ثم همزة مفتوحة بعدها تاء مثناة ثم ياء. ولكن الهمزة الآن لا تنطق.

ابتناها محمد بن أحمد بن هنْدُوَة السَّيْفي ثم المُرادي[2]. كان من أعيان مشايخ بني سَيْف[3].

● دَرّس بها الحسن بن علي بن مرزوق بن حسن بن علي العامريّ. كان فقيهاً، عارفاً، فاضلاً. تفقه في زبيد بالإمام علي بن قاسم الحكَميّ فقيه زَبيد. وعنه أخذ جماعة من ذرية الهيْثم، وغيرهم من أهل الناحية. وقال الجَندي: «وكان في المدرسة (سنة ٦٣٢)، ولم يزل بها المدرسون واحداً بعد واحد إلى عصرنا»[4]. توفي سنة ٦٣٨[5].

---

(١) طبقات فقهاء اليمن ١٩٣، السلوك ٦١، العطايا السنية لوحة ١١٥، وفيها أن اسمه محمد بن إبراهيم بن الحسين، وهو غير صحيح. العقد الفاخر الحسن ١١٥، ثغر عدن ٢/٢٢٧، تحفة الزمن.

(٢) لم نعثر له على ترجمة، ولا على تاريخ بناء المدرسة، وقد أخبرني الأخ القاضي يحيى بن علي شجاع الدين أنه رأى كتابةً في جدار المدرسة، تدل على أنها بنيت في المئة الخامسة.

(٣) الحقت عُزْلَة بني سَيْف بناحية رِحاب من أعمال لواء إبّ سنة ١٣٥٧، وكانت من قبل تابعة لناحية يَريم.

(٤) أي إلى عصر الجندي المتوفى بعد سنة ٧٣٠.

(٥) السلوك ١٢٨، العطايا السنية ٤٨، طراز أعلام الزمن ٢٣٠، تحفة الزمن، النسبة إلى البلدان، قلادة النحر.

(٤) المدرســة الأشرقيــة

كانت بمَغْرَبة تَعِزّ.

بناها جمال الدين ياقوت الجمالي. وكان والياً في حصن تَعِزّ في عهد طُغْتكيـن بن أيوب.

وتنسب إلى أبي العباس أحمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن مَحمد ابن سالم الأصغر اليَزيدي، ثم الشَّعْبي نسباً، والأشرقي بلداً. فقـد قال الجَنَدي، وإليه تنسب المدرسة الأشرقيَّة في مدينة تَعِزّ.

كان فقيهاً، مشهوراً، مباركاً، صالحاً، تفقه بالإمام إسماعيل بن محمد الحضرمي.. وبه تفقه محمد بن عباس. وكان يقول: «أعطوا العلمَ كُلَّكم، يُعْطِكُمْ بعضَهُ، فإنكم إنْ أعطيتموه بعضَكم لم تَظْفَرُوا مِنْهُ بشيء».

توفي وهو على تدريس المدرسة الأشرقية. وذكر الملك الأفضل أن وفاته لبضعٍ وتسعين وست مئة[1].

(٥) المدرسة الياقُوتيـة

في ذي السُّفـال.

أنشأها جمال الدين ياقُوت الجمالي.

---

(١) السلوك لوحة ٢١٢، والعطايا السنية ٢٧، طراز أعلام الزمن ١٧٦، تحفة الزمن، قلادة النحر.

(٦) المدرسـة المُجِيرِيَّة

كانت في غرب مدينة تَعِزّ. وشمـال (قبلي) قرية المحاريب.

ابتناها مُجِير الدين كافور التَقَوي[١].

كان أحد خُدَّام سيف الإسلام الملك العزيز طُغْتُكين بن أَيُّوب. وكان يتعانى القراءة ومحبة أهلها، وكان يحب العلماء، ويحسن الظن بهم. وله اشتغال بطلب العلم الشريف. وكان شيخاً في الحديث. وقد روى عنه جماعةٌ من الفقهاء. وبه يسمّى الحَوْل[٢] المعروف بَحَـوْل مُجير الدين بسوق البقر قبلي المحاريب.

مات في تَعِزّ في تاريخ غير معروف، وقُبر في فناء مدرسته[٣].

● ودرّس بها يعقوب بن محمد الخرب فقيه قرية عَطَا. تفقه بعلي بن محمد الخِلّي وغيره. قدم إلى تَعِزّ، فأقام في المُجِيرية. سنة ٧٢١. وتفقه به عبد الرحمن بن أبي بكر التَّعِزّيّ[٤].

وأقام بها علي بن محمد الخِلّي المتوفى سنة ٧٢١[٥].

---

(١) في العطايا السنية، والعقود اللؤلؤية: التقي. وفي العقد الفاخر الحسن: التقوي.

(٢) الحَوْل: الجَرِيب، ولعل تسميتها حولاً لتحولها من مالك إلى مالك آخر.

(٣) السلوك ١٠٩: العطايا السنية لوحة ١١١، العقد الفاخر لوحة ٨٣، العقود اللؤلؤية ١/٧٤، تحفة الزمن. قلادة النحر.

(٤) السلوك: ١٥٨. تحفة الزمن.

(٥) السلوك.

(٧) مدرسة المِيلَيْن

كانت في زَبيد. وكانت تقع شرقيَّ الدار الناصري الكبير، ومكانها اليوم، أو قريب منه. مدرسةُ الإسكندرية الآتي ذكرها.

بناها الملك المُعِزّ إسماعيل بن طُغْتُكين بن أَيّوب سنة ٥٩٤. وكانت تسمى (المُعِزِّيَّة)،أومدرسة المُعِزّ. نسبة إليه،وجدّدَ بناءها الملك المسعود ابن الملك الكامل. وحينما آل الأمر إلى الأتابك سُنْقُر أَمَرَ - كما قالَ ابن عبد المجيد في « بهجة الزمن » - بإغلاقِها، وَأَخْرَجَ فقهاء الشافعية منها، واستولى على وقفها، وبنى مدرسة كبيرة تعرف بمدرسة (ابن دَحْمان). وقال الجَنَديّ: إنه جعل وقفها على مقام الإمام أبي حنيفة في الحرم الشريف.

وكان الملك المعزّ إسماعيل قد تولى مُلك اليمن بعد وفاة والده سنة ٥٩٣، وكان غير مرضيّ عنه مَن أبيه، فقد قلاه، وأبعده عنه؛ لأنه خرج عن مذهب أهل السنة إلى المذهب الإسماعيليّ، فقويت بهِ - بعد أن تولى الملك - شوكةُ الإسماعيليَّة، وطمعوا عن طريقه بإبطال مذهب أهل السُّنَّة، وطلبوا منه إلزامَ الخطباء بسبّ الشَّيْخَيْنِ أبي بكر وعمر - رضيَ الله عنهما - على المنابر. فقال لهم: أخشى السواد الأعظم، فقالوا له: أَلْزِم الخطيبَ تركَ ذكرهما في الخطبة في جامع ذي جِبْلَة - وكان المُعزّ في جبلة . ففعل. وكان القضاء إذ ذاك في أهل عَرَشان، فساءهم ذلك، فقدم عليهم الفقيه أحمد بن محمد بن سالم، وقال لهم: أنا أكفيكم ذلك: فلما كان يوم الجمعة، اجتمعت الإسماعيليَّة من كل ناحية وبكّرت إلى الجامع، فصعد الفقيه أحمد بن محمد بن سالم المِنبر، وخطب الخطبة الأولى، ثُمَّ صَلَّى على النبيِّ في الخطبة الثانية. فلما جاء ذَكرُ الشَيْخَين - كما جرت العادة -

قال: واعلموا - رحمكم الله - أن ذِكْرَ الشيخينِ - رضي الله عنهما - ولعْنَ مبغضهما ليس شرطاً في صحة الخطبة - إلى أن يقول: كما روى ذلك الجندي في «السلوك» في ترجمة أحمد بن محمد بن سالم، وعبد الله ابن أحمد بامخرمة في ثغر عدن - فعلى مبغضهما لعنةُ الله، ولعنةُ اللّاعنين، فتمعَّضت الإسماعيليَّةُ من ذلك، وشَقّ عليها، فقالوا: ذَكَرَهما بأحْسَنَ مَا يُذكران به، ولم يرضَ إلاَّ سبَّنا. فَلَمَّا انقضتِ الخُطْبة، دخلت الإسماعيليَّة على المُعِزّ، وسألوه أن يأمرَ الخطيب بأَنْ يبقى على حاله الأولى، وعادته المتقدمة. فقال المعز: لقد كنت خاشياً عليكم، وعلى الخطيب أن تقع العامة بكم وبه. ثم أمر الخطيب بأن يبقى على حاله الأولى.

وكان المعزّ فارساً، شجاعاً، شاعراً، فصيحاً، سفَّاكاً للدماء، ادَّعى في شهر جمادى الآخرة سنة ٥٩٧ أَنَّهُ قُرَشيّ النسبِ وَخُوطِبَ بأمير المؤمنينَ، وقالَ مِنْ شعر له:

فإني أنا الهادي الخليفة والَّذي ... يَقُودُ رِقَابَ الغُلْبِ بالضُّمَّرِ الجُرْدِ

وَلَا بُدَّ من بغدادَ أَطْوي رُبُوعَها ... وَأَنْشُرُها نشرَ السماسرةِ البُردِ

وَأَنْشُرُ أعلامي عَلَى عَرَصَاتِهَا ... وَأُظْهِرُ دينَ اللهِ في الغَوْر والنَجْدِ

وَيُخطَبُ لي فيها عَلَى كُلِّ مِنْبَرٍ ... وَأُحيي بِها مَا كَانَ أَسَّسَهُ جَدِّي

وصفه الذهبيُّ بأنه كان مُجرِماً، مصِّراً على الخمر والظلم، ادَّعى أَنَّه أُموي، وخرج، وعزم على الخلافة، وقد أنكر عليه بنو أيوب في مصر والشام هذه الدَّعوى، وقتلَهُ الأكراد من عسكره في أَرْباض مدينة زبيدَ يوم الأحد ٢٨ شهر رجب سنة ٥٩٨.

ذكر الخزرجيّ أنه أول من أَسّسَ المدارس[1] في اليمن.

---

(١) بغيـة المستفيد، بهجة الزمن ٨٠، ترويح القلوب ٥٨، ثغر عدن ١٩/٢، السمط الغالي الثمن ٤٣ - ٨٣، شذرات الذهب ٣٣٤/٤، طراز أعلام الزمن لوحة ٢٠٠، =

● درّس بها أبو الحسن علي بن محمد الحَكَمي، كان فقيهاً، كبيراً، مشهوراً.

● ثم درّس من بعده ابنهُ محمدُ بن علي، وخلفه أخوه أبو بكر بن علي، وكان رجلاً مباركاً، له مروؤةً وفضلٌ، وَكُفَّ بصرُه في آخر المئة السابعة، وخلفه ابنان له هما عليٌّ وعُمَـرُ، فَأَمّـا عليّ فكان مـدرساً في العاصِميَّة، وأَمّا عمر، فَدَرّس في المِيْبَين، ثم خلفه ابنُ أخيه أبو بكر بن علي بن أبي بكر بن علي بن محمد فقد كان مدرساً في المِيلَيْن بعد عمه عمر.

وكانوا يُعرفون بحكماء المِيلَيْن، يتوارثون تدريسها - كما يقول الجَندي - إلى عصرنا سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة[1].

● ودرّس بها أبو بكـر بن علي بن أبي بكر بن محمـد بن محمد الحَكَميّ فقيه عالم، لم يُذكر تاريخ وفاته[2].

(٨) المدرســة السَّيْفيَّة

كانت في تَعِــزّ.

كانت في الأصل داراً لسيف الدين الأتابك سُنْقُر، ثم اشتراها منه المعزّ

= العبر في خبر من غبر ٣١٠/٤، العسجد المسبوك. فاكهة الزمن، العقود اللؤلؤية ٢٩/١، قرة العيون ٤٠٠/١ - ٤٠٣، مرآة الجنان ٤٩٤/٣، وفيات الأعيان ٥٢٤/٢، قلادة النحر. السلوك لوحة ١٩٢، انباء الزمن في حوادث سنة ٥٩٤ وسنة ٥٩٥ وسنة ٥٩٨. تحفة الزمن.

(١) السلوك ٩٤ ، العطايا السنية ٨٦، ١٢١، العقد الفاخر الحسن ٥١، ١١١، تحفة الزمن، قلادة النحر في ترجمة أبي بكر بن علي بن محمد الحكمي.

(٢) العطايا السنية ١٣.

إسماعيل بن طُغْتُكين بن أيوب، وحوّلها إلى مدرسة، ونقل إليها رفاة والده سيف الإسلام طُغْتُكين من مَنْصورة خِنْوَة.

وقد وقف المُعزّ على تربة أبيه وادي الضّباب، وجعل عليها سبعة من القُرّاء يدرسون له[1].

● ودرّس بها الفقيه أبو الحسن علي بن عثمان الأشْنَهي[2].

كان فقيهاً، فاضلاً، دخل اليمن من طريق الحجاز، فأقام بَتَعِزّ في المدرسة السَّيفيَّة، فأخذ عنه جماعة من الفقهاء، ولما بلغ فضله إلى القضاة بني محمد بن عمر، رَتَّبوه مُدَرِّساً في المُظَفَّريّة. قال الجَندي: وصلتُ إليه وهو إذ ذاك يدرس فيها كتاب (الحاوي الصغير). والكتب التي أهل اليمن عاكفون عليها لا يكاد يعرفها، وهي كتب الشيخ أبي إسحاق والغزالي، إنما كان يأخذها من طريق غيرهما فأخذ عنه الناسُ الحاوي وغيرَه، وذكروا أنه كان معيداً ببغداد في المدرسة النظامية وقيل مدرساً.

استأذن الملك المؤيِّد بالعودة إلى بلاده، فسافر من عدن سنة ٧٠٧، ويُقال: إن المركب الَّذِي سافر عليه غرق بِهِ[3].

● ودرّس بها محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس بن أبي الفخر بن عبد الرحمن بن نجم بن طولون.

مولده، ونشأته،ودراسته في المدينة المنورة، وأخذ عن علماء الحَرَمَيْن،

---

(١) بغية المستفيد، ثغر عدن ٢ / ١٠٤، العسجد المسبوك، قرة العيون ١/٤٠٠، انباء الزمن في أخبار سنة ٥٩٣.

(٢) اختلف المترجمون له في تقييد الأشنهي فقد ذكروا أنه بالشين، ولم يذكروا ما بعدها فبعضهم كتبها باءً كما في ثغر عدن، وفي السلوك «نسخة شستربيتي» الأشيمي، ولكن الأهدل قيّدها بالحروف، فقال: بالشين المعجمة، ثم نون، وهو الصحيح.

(٣) السلوك ١١٩، العطايا السنية ٩٢، العقد الفاخر الحسن ٤٦، العقود اللؤلؤية ٣٧٥/١، قلادة النحر، تحفة الزمن، ثغر عدن ١٥٣/٢.

وعمّن قَدِم إليهما من علماء المسلمين، ثم رحل إلى القاهرة مع ابيه سنة ٨٩٩ .

دخل اليمن مراراً، أَوّلُها سنة ٨٠٢ ، واستمر في اليمن إلى نهاية سنة ٨٠٥، وَولِيَ بها تدريس السَّيْفيَّة بِتَعِزّ. ومدرسة مَرْيَم (السابقية) في زَبِيدَ. وبنى له بعض ملوك بني رسول مدرسَة؟ وجعل له فيها معلوماً وافراً، كان يُحْمَل إليه بعد انتقاله عنها برهة.

انتقل إلى مَكّة، فسكن بها بعد مقتل أخيه الكمال سنة ٨٤٤ .

مولده في أواخر سنة ٧٧٥، ووفاته ليلة الأحد ١٦ من محرم سنة ٨٥٩[1].

آثــاره : «تلخيص أبي الفتح لمقاصد الفتح» اختصر فيه فتح الباري لابن حجر في أربع مجلدات.

«المشرع الرَّوِيّ في شرح مِنهاج النَّوويّ».

● ودرّس بها القاضي العالم محمد بن داود بن عبد الله بن حسن الوَحْصيّ بلداً، الخَوْلانيّ نسباً.

قرأ على عمه عبد الولي بن محمد الوَحْصي، وغيره من العلماء بمدينة تَعِزّ، وسكن بها، وَتَوَلَّى القضاء بها، وبنواحيها، وكانت سيرته مَرْضيَّةً. وأضيف إليه من الأسباب ما قام بأمره وأمر عائلته في مدة السلطان الظاهر. فلما مات، عزله ولدهُ الأشرف، وصادره بأخذ شيء من المال عليه. ثم عاد إلى تَوَلّي القضاء في المُدَّة الَّتي استقام فيها المَلِكُ المفضل عند اختلاف الجُنْد على الملك المظفر.

ولما آل أمر ملك اليمن إلى بني طاهر، دامت ولايته على القضاء في

---

(١) الضوء اللامع ٧ / ١٦٢ باختصار.

المضيف الأعلى، والأتابكية، وغير ذلك؛ مما لم يسبقه أحد إلى هذه الأسباب باجتماعها له، فصارت ولايته مضبوطة، وأحكامه نافذة، ولا يُعترض عليه بحكم، ولا ينازعه فيه منازع، مع اشتغاله بالتدريس، والفتوى، وإفادة الطلبـة.

تُوُفِّي يَوْمَ الجُمُعةِ سلخ شهر ربيع الآخر سنة ٨٨٦[١].

(٩) المدرسة الفاتِنيّـة

في مدينة ذي جِبْلَة.

ابتناها فاتن بن عبد الله المُعِزّي.

كان خادماً، حَبَشِيّاً، متعلقاً بأذيال العلم وصحبة أهله ومحبتهم، والمرء مع من أحب، وهو من موالي المُعزّ إسماعيل بن طُغْتُكين، وقد صحب الفقهاء بني جَدِيل بَسَهْفَنَة، وابتنى عندهم مَسجداً حسناً، ووقف عليه وقفاً جيداً يقومُ بكفـايَةِ إمـام، ومؤذن، وقيِّم، ومعلم، وعشرة أيتـام يتعلمون القرآن. ولم يزل على ذلك مستمرّاً إلى أن أضاف بنو عمران، والقاضي حسان منهم خاصة، نظرَ الوقف بَسَهْفَنَة إلى ولد القاضي أسعد بن مسلم، فأجرى الوقف على ما شَرَطَهُ الواقفُ سنينَ، ثُمَّ قَطَعَهُ رأساً في أَيَّام بني محمد بن عمر اليَحْيَوي.

من آثاره مسجدان: أحدهما في المسانيف[٢]، وفيه قبره، ومسجد في

---

(١) بغية المستفيد، تاريخ البُرَيْهي.

(٢) المسانيف، مكان يقع بين ذي جِبْلَة وذي عُقَيب، وبعض المؤرخين يذكر هذا المسجد بأنه مدرسة كما سيأتي ذكر ذلك عقب هذا.

طَرَفِ مدينة جِبْلَةَ من جهة ذي عُقَيْب[1] وكان له وَقْفٌ استولى عَلَيْهِ ظُلْماً بعضُ ذُرِّيَّةِ الأمير أسد الدين. وبنى أَيْضاً مَسْجِداً في سَهْفَنَة.

لم يعرف تاريــخ وفاتــه[2].

(١٠) مدرســة المَسَانِيف

كانت في قرية المسانيف في الغرب الشماليِّ من ذي جِبْلَة في منتصف الطريق بينها وبين ذي عُقَيْب. وقد خَرِبَتِ القرية والمـدرسة، وبُنِيَ في المكان مدرسة حديثة للأطفال.

ابتناها فاتن بن عبد الله المُعِزِّي.

● دَرَّس بها أبو محمد عبيد بن أحمد بن مسعود بن عبد الله بن مسعود بن عِلْيان بن هشام التُرْخُميّ، كان فقيهاً، نبيهاً، عـارفاً، محققـاً، تفقَّهَ بجماعة، منهم أبو بكر بن ناصر، وعليُّ بن الحسن الوُصابي، وغيرهما. ورحل إلى زَبيدَ فتفقَّهَ بها، وأخذ عن بعض علمائها. ولما حجّ، أخذ بمكة عن أبي النعمان بشير بن أبي بكر التِّبريزيّ.

وقد تفقه به جماعة من بلده وغيره. وسأله جماعة من الفقهاء أن يقف لهم في مدرسة المَسانيف؛ ليسمعوا عليه البيار[3]، فسمعه عليه جماعة من الفقهاء.

---

(١) يوجد مسجد معروف باسم مسجد العَقْد في طرف جِبْلَةَ من جهة الشمال الغربي في قرية الصُّفا الّتي كان اليهود يسكنون بها إلى أن نزحوا عنها عام ١٣٦٧ و١٣٦٨ إلى فلسطين.

(٢) السلوك ١٤٠، العقد الفاخر الحسن لوحة ٧٧ ، العطايا السنية ١٠٩. قلادة النحر.

(٣) البيان في فقه الشافعيّة للإمام يحيى بن أبي الخير العِمْراني: وهو من أوسع كتب الفقه.

مولده في ١٢ شهر ربيع الآخر سنة ٦١٢، ووفاته في قرية السُّهولة[١] ليلة الاثنين لثمانٍ بَقِينَ من صفر سنة ٦٩٤[٢].

(١١) مدارس بني غُلَيْس

كانت في مخلاف بني شُعَيْب من مخاليف وصاب.

وهي ثلاث مدارس: إحداهما مدرسة المِذْيَر في ظُفُران، والثاني مدرسة الأخْجُور، والثالثة لم يُذْكر مكانها.

بناها الشيخ علي بن محمد غُلَيْس العَرِيقي.

كان يسكن هو وأخوه عمر بن محمد غُلَيْس في قرية الهَجَر، بالقرب من جبل العَنِين.

وكان علي بن محمد فقيهاً، فاضلاً، يَتردد إلى مَكَّةَ المشرفة، وارتَحل إلى الشام والعراق، وجاور في المساجد الثلاثة،وكانت لديه دنيا واسعة.

ابتنى ثلاث مدارس في وُصاب، ووقف عليها من ماله ومال أخيه عمر، وأجلب لها كتباً كثيرة، ووقفها، قال الجَنديّ: رأيت منها ـ أي: من هذه الكتب ـ «الشاملَ» كاملاً عند المقري محمد بن يوسف المُقْري. وقال الحُبَيْشي في كتابه «الاعتبار» في صدد ذكر مدرسة (المِذْيَر): بناها سنة ٥٩٢، وقيل سنة ٥٩٤، وقد جعل النظر في المدرسة إلى الفقيه أحمد بن علي بن محمد بن يزيد من قرية أَعْدان، وكان عالماً، صالحاً. وقال عند ذكر وقفها: «ووقفها على متعلم القرآن، ودارس الفقه».

---

(١) السُّهُولة: قرية عامرة في عُزْلَة صاير من ناحية حُبَيْش (ذي الكلاع) من أعمال إبّ.

(٢) السلوك: ١٣٤، العطايا السنية ٧٧، العقد الفاخر الحسن ٢٦، العقود اللؤلؤية ١/٢٨٧، تحفة الزمن، قلادة النحر.

وللمدارس الثلاث أوقاف على إطعام الطعـام.

توفي علي بن محمد لبضعَ عَشْرَةَ وست مئة، وقال الحُبَيْشيّ: سنة ٥٩٦، وقيل: ٥٩٧[1].

ودرّس في مدرسة الأحجور عمر بن علي-جد الفقهاء أهل ظُهُر- وكان فقيهاً عالماً تفقه على أخيه إسماعيل،وعلى الفقيه أحمد بن عبد الله بن ناجي وغيرهما، فالتزم التدريس في جامع ظُهُر،وكان قد درَّس في مدرسة الأحجور ثم مات سنة ٦٧٠ [2].

(١٢) المدرسة الأتابِكيّة

في قرية ذي هُزَيْم- المعروفة الآن بهُزَيم- في الغرب الجنوبي من مدينة تَعِزّ، لم يبقَ من هذه المدرسة إلا آثارُها.

ابتناها الأمير سيف الدين الأتابك[3] سُنْقُر بن عبد الله الأيوبي[4].

كان أحد مماليك طُغْتُكِين بن أيّوب، وكان من صالحيهم، يحب فعل الخير، وإسداء المعروف. استولى على حُكم اليمن بعد قتل الأكراد للمُعِزّ إسماعيل بن طُغتكين بن أيوب في آخر شهر رجب سنة ٥٩٨ .

توفي بحصن تَعِزّ في ربيع الآخر سنة ٦٠٨، ودفن في مدرسته هذه. وقال محمد بن حاتم في «السِّمْط الغالي الثمن»: توفي بِتَعِزّ في ربيعٍ الآخر

---

(١) السلوك ١٤٧ - ١٤٨، العطايا السنية ٩٤، الاعتبار للحُبَيشي، العقد الفاخر الحسن ٥٣، تحفة الزمن، طبقات الخواص ١٠٣ استطراداً في ترجمة عمر بن محمد غُلَيْس، قلادة النحر.

(٢) الاعتبار.

(٣) الأتابك : لقب لمن يربي أولاد الملوك.

(٤) وذكر الشعبي أن الباني لها المنصور عمر بن علي بن رسول، ولم يُذكر هـذا الخبـر في ترجمته عند ذكر مآثره.

سنة ٦٠٩. وقال الجندي في جمادى الأولى سنة ٦٠٧ والصحيح سنة ٦٠٨ كما ذكر ذلك الخزرجي.

وله مآثر دينية وعلمية أخرى، فقد بنى المدرسة الأتابكية في أَبْيَنَ، كما بنى فيها جامعاً، وكذلك بنى مؤخر جامع مُعاذ بن جَبَل في الجَنَد، وبنى مدرسة أيضاً في مغربة تَعِزّ، وبنى المدرسة الدُّخْمَانية، والمدرسة العاصميَّة في زَبيدَ. ووقـف على جميع المدارس وَقْفاً جيداً(١).

● دَرَّس بها الإمامُ أبو العتيق أبو بكر بن جبريل بن أَوْسَام العَدَلي(٢). كان فقيهاً، عالماً، محققاً، صالحاً، حرّاً، أديباً، تقيّاً، شريف النفس. إليه انتهت رِئاسة الفتوى في تَعِزّ. وأصل أهله من السودان، وَهُمْ أهل دين وخَير.

تَفَقَّـهَ بعلماء مُبَـرِّزين، آخـرهم الإمـامُ أبـو الحسن علي بن أحمـد الأَصْبَحي، ثم انتقل بعد وفاة شيخه المذكور إلى تَعِزّ، فَرَتَّبَهُ القاضي محمد بن أحمد في المدرسة الأتابكية مُدَرِّساً، ثم انتقل مُدَرِّساً إلى المـدرسة الشَّمْسِيَّة. ثم أضاف إليه الملك المجاهد قَضَاءَ تَعِزّ، فأقام مُدَّة في القَضَاء. ثم اعتذر، فَقَبِلَ عُذْرَهُ، ثم انتقل إلى زَبيد، فرتِّب مدرساً في مدرسة أُمّ السلطان (الصلاحية)، ثم استناب في تدريس المؤيدية.

وكان مبارك التدريس. وقد تفقَّهَ به جمع كثير، منهم الفقيه جمال الدين محمد بن عبد الله الرَّيْمِي شارح «التنبيه».

---

(١) السلوك ١٩٢: السمط الغالي الثمن ٨٤ - ١٤٧، بهجة الزمن ٨٠، طراز أعلام الزمن ١٢٧، فاكهة الزمن، طبقات الخواص ١٤٥، استطراداً في ترجمة محمد بن سعيد المعروف بالتريبا. بغية المستفيد، قرة العيون ١ / ٤٠٩، تاج العروس في مادة دَخَم، الزمن في حوادث سنة ٦٠٨.

(٢) نسبة إلى عَدَل قبيلة من السودان، كماذكر الجندي: قلت: وعَدَل: منطقة جنوب مرفامُصَوَّع من (سُنْقر) أنباء إرِتْريا.

مات بزَبيدَ في ٢٧ رجب سنة ٧٤١[1].

● ودرّس بها الفقيه أبو يعقوب[2] إسحاق بن أحمد بن يحيى بن زكريا الكُلاليّ.

كان فقيهاً، نبيهاً، فاضلاً، عالماً، عارفاً، مجتهداً، محققاً، نقَّالاً للمذهب، ولا تدور الفتوى في تَعِزّ إلاَّ عَلَيْهِ. وعلى الفقيه أبي بكر بن جبريل. وكان خيِّراً، دَيِّناً، تقيّاً، متواضعاً، لَيِّنَ الجانب، كثيرَ الأنس للأصحاب، شريفَ النفس، مُعظَّماً عندَ الناسِ. وكانَ أَصلُهُ من قرية النظاري.

تفقه بأخويه محمد وداود وغيرهما، واستمر مُدَرِّساً في الأتابكية مُدَّةً، ثم انتقل إلى التدريس في المؤيدية.

وُشي به إلى السلطان المجاهد، بأَنَّهُ ممن يسعى في إفساد الناس عليه، فتعجَّل وَأَمَرَ بِكَحْلِهِ، فكُحِلَ، فذهب إلى زَبيدَ - وقال الشَّعْبيُّ؛ انتقل إلى قرية السلامة - حيثُ استوطنها، ونشرَ العلم بها، فتفقَّهَ به جماعة من أهل زبيد، وغيرهم.

مات بزَبيدَ على رَأْسِ ستين وسبع مئة، وقيل: سنة ٧٦٢ كما في «طراز أعلام الزمن» وقال الأفضل في «العطايا السنية» والخزرجي في «العقود اللؤلؤية» سنة ٧٥٦، وكانت ولادتُهُ لإحدى عَشْرَةَ ليلةً بَقيتْ مِنْ شهر ربيع الأول سنة ٦٨٢[3].

---

(١) السلوك ١١٦: العطايا السنية ١٩، العقد الفاخر الحسن ١٥٤، العقود اللؤلؤية ٦٩/٢، تحفة الزمن، طبقات الشافعية للأسنوي ٥٧٧/٢.

(٢) في طراز أعلام الزمن: أبو أحمد، وفي السلوك «نسخة شِيْسْتَربيتي» أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى بن زكريا.

(٣) السلوك، طراز أعلام الزمن ١٩٣، العقود اللؤلؤية ١٠٢/٢، العطايا السنية ٣٧، تحفة الزمن، العسجد المسبوك.

● ودَرَّسَ بها أبو القبائل عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن محمد بن عمر بن علي بن أبي القاسم الحِمْيَرِيّ، وقال الخزرجيّ في صدد ذكر نسبه: ابن علي بن عمر بن محمد بن علي بن أبي القاسم.

كانَ من الرجال المعدودين في أهل الفقه، والدين، والزهد، والورع. تَفَقَّهَ بأبيهِ وبالفقيهِ إسماعيلَ الحَضْرَمي، وبالقاضي عباس من جِبْلَةَ.

كانَ مُعيداً في المظفريّة، ثم انتقل إلى ذي هُزَيْم (المدرسة الأتابكية)، ومنها انتقل إلى المدرسة النجاحية، ثم ترك التدريس، ولزم بيته في مَغْربة تَعِزّ. وفي آخر عُمْرِهِ حصل به مرض، وامتد به. فطلب الطلوع إلى صنعاء في مَوسم الخريف لاعتدال هوائها. واكترى دابة من رجل غريب، فَلَمَّا صارَ بالطريق قتله صاحب الدابة، وأخذ ما معه، وذلك سنة ٦٩٠ تقريباً[١].

● ودرّس بها سليمان بن علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سالم الصَّعْبي، كان فقيهاً، فاضلاً، محققاً. فقد كان يعرف البيان معرفة تامة.

تُوفي بِتَعِزّ لبضعَ عَشَرْةَ وست مئة[٢].

● ودرّس بها القاضي محمد بن داود الوَحْصيّ[٣].

● ودرّس بها محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى الصباحيّ.

فقيه، محقق. تَوَلَّى الإفتاء والتدريس. وكان إليه تدريس المدرسة الأتابكية، ورُتِّب خَطِيباً بجامع ذي عُدَيْنَة (جامع المُظَفَّر) بعد والده. وكان ممن يعترض على جمال الدين الرَّيْمي في شيء من تصنيفاته وَحَصَّلَ كتباً

---

(١) السلوك ١٢٢، العطايا السنية، العقد الفاخر الحسن٥، العقود اللؤلؤية ١/٢٦٣، تحفة الزمن استطراداً في ذكر علماء مخلاف جَعْفر، قلادة النحر.

(٢) طراز اعلام الزمن ١٢٥، العطايا السنية ٥٧، السلوك ٨٦.

(٣) تقدمت ترجمته في المدرسة السُّيْفية.

كثيرة صححها وحققها. مات سنة ٨١٣[١].

● ودرّس بها أبو القاسم[٢] بن عبد المؤمن بن عبد الله بن راشد البارقيّ، ثم النّهميّ، نسبةٌ إلى قوم يَسكُنُونَ في مِخْلاف بني شهاب، يُعرفُونَ ببني بارق. وقال الجَنَدِيّ في السلوك: نسبة إلى عمرو بن برّاقة، أحد رؤساء العرب الّذين قاتلوا مع الحُسَين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهما.

كان فقيهاً، فاضلاً، نحويّاً، لُغويّاً. قرأ النحو قراءة مُتقَنَة في صنعاء، وأقرأه فيها مدةً، ثم ارتحل إلى تَعِزَّ بعد وفاة والده. فقدر له الاتصال بكاتب الدرج يومئذ عبد الباقي بن عبد المجيد، فجعله نائباً له في تدريس النحو في المؤيدية، ثم زهد له به رأساً، ثم قرأ المهذب على ابن جبريل فَرُتِّبَ مُعيداً في المؤيّدية، ثمّ لَمّا صارَ القضاء الأكبر إلى الوجيهِ الظفاري جَعَلَهُ صاحبَه وحافظ سره، ثُمّ لَمّا قُتِلَ، وَصَار المُلكُ إلى المنصورِ أيوب ابن الملك المظفر، اسْتَدعَى بابنِ الأديب من لحج وأعاده إلى قضاء الأقضية فعزل هذا عن سببه على طريق الهوى وكراهة المتأخر لأصحاب المتقدم فاستخرج أمراً من السلطان بأن يكون مدرساً في الأتابكية، واستمر في التدريس بها حتى سنة ٧٢٤ ثم عاد إلى بلده صنعاء ولبث بها إلى آخر سنة ٧٢٦.

ثُمّ كتب إلى السلطان الملك المجاهد يَسْألُه سَبَباً يَقُومُ بحالِهِ، فَرَتَّبَهُ مُدرّساً في مدرسة أبيه المؤيّد. فلم يَزلْ بها إلى سنة ٧٢٨، ثُمّ عَادَ إلى صنعاء، فتوفي بها سنة ٧٤٥[٣]. وفي العطايا السنية والعقود اللؤلؤية أنّهُ مات بتعزّ.

---

(١) تاريخ البريهي [illegible]

(٢) ذكر في العقود اللؤلؤية أنه أبو محمد الحسن بن عبد المؤمن، والصحيح أبو القاسم كما في العقد الفاخر الحسن [illegible] ١٦٦، والسلوك لوحة ١٥٠.

(٣) السلوك ١٥٠، العقد الفاخر الحسن ١٦٦، بغية الوعاة ٢/٢٥٦، العطايا السنية ١٠٠، العقود اللؤلؤية ٢/٧٨

●ودرّس بها أبو الفتوح عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر الناشِري.

أخذ العلم عن أبيهِ. وتقدم في العلم والعمل والجاه. مع كثرة المحاسن وَجَوْدَة الخَطِّ والضَّبْطِ، قال المجد الفيروزآباديّ في حَقِّهِ: «وهو حقيقٌ بولاية القضاء الأكبر في اليمن» بل كان يقول: «أكرَمُ من لقيت باليمن الملكُ الأشرف إسماعيل، ثم صاحب الترجمة».

وَلِيَ تدريس جامع قرية المِمْلاح خارج زَبيدَ. وَلَمَّا جَفَا الملك الأشرف هذه القرية نقله لقضاء تَعِزّ. ودَرَّس بمدرسة الأتابكيَّة مع الخطابة في جامع عُدَيْنَة، وبالغَ أَهْلُ تَعِزّ في تعظيمه لِشُهْرَتِهِ بالبراعة والفصاحة والكرم والهِمَّةِ والمُرُوءَةِ.

من شعره ـ يشكو الأمير محمدَ بن بَهَادر السُّنْبُليّ إلى الملك الناصر ابن الملك الأشرف لكثرة معارضته له ـ قَوْلُهُ:

إنَّ العُلُومَ بَقضِّها وَقَضِيضِها ... تَشْكُو أَمَانَةَ نَدْبِهَا وَفُرُوضِهَا
وأوامرُ الشَّرْعِ الشَّريفِ تَعَطَّلتْ ... حَتَّى استكانَتْ ذِلَّةً لنقيضِهَا

مولده في قرية السّلامة في صفر سنة ٧٥٨، ومات بالمَهْجَم في صفر سنة ٨١٤(١).

(١٣) المدرسة الأتابكية

كانت في أبْيَن(٢).

أَنشأها سيف الدين الأتابك سُنْقُر الأيوبي. ولم نجد لها وَصْفاً في

(١) الضوء اللامع ٥ / ٥٤.
(٢) ذكر الشرجي في طبقات الخواص ١٤٥ استطراداً في ترجمة محمد بن سعيد المعروف بالتريبا أنه جامع في خنفر.

ترجمتِهِ غيرَ هــذا.

(١٤) المدرسة الدَّحْمانية

في زَبيـــدَ.

أنشأها الأميرُ سَيْفُ الدّين الأتابك سُنْقُر الأيوبي للفقيه محمد بن إبراهيم بن دَحْمان، فنسبتْ إليهِ، وخَصَّها لتدريس مذهب الإمام أبي حَنيفة.

وقد ذكر الدَّيْبَع في بُغية المستفيد هذه المدرسة فقال: «وبنى الأتابكُ مدرسة كبيرة بزَبيدَ عَقد فيها أواوين، وهي تعرف الآن بمدرسةِ ابن دَحْمان، وتقع غَرْبيَّ رَحْبَة الدار الكبير».

كانَ الفقيهُ ابن دَحْمَانَ فقيهاً، صالحاً، خيّراً، أديباً، عارفاً بالفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة. وكان الأتابك سُنْقُر لا يَنقطعُ عن زيارته، إذا نزل زَبيدَ، وهو أولُ من دَرَّس بهــا.

وقد توارث أعقابُه التدريسَ في الدَّحْمَانية حَتَّى انقرَضُوا في نِهَايَةِ دولة الملك المجاهد، وكان آخر من وَلِيَ التدريسَ، مِنْهُمْ رجلٌ، يُقـالُ له: محمد بن أحمد[1].

● وَخَلَفَ محمدَ بنَ دَحْمَانَ في التدريسِ ابنُهُ الفقيه عبد الله بن محمد بن دَحْمان.

كان من أعيان الفقهاء، كما كان من العلماء الصالحين.

● وخلفه عمر بن محمد بن دَحْمَان.

لم نجد له ترجمة؛ سوى أنه درّس بهــا.

● وخلفه علي بن عمر بن محمد بن دَحْمان.

لم نجد له ترجمة؛ سوى أنه درّس بها.

● ثم خلفه محمد بن أحمد بن دَحْمان[1].

فقيه، عارفٌ، قال الخزرجيُّ: «وهو آخر من وَلِيَ التدريس من بني دَحْمانَ، إذْ لَم يبق في أسرته مَنْ هُوَ أَهْلٌ للتدريسِ».

● ودرّس بها أحمد بن عثمان بن أبي بكر بن بُصَيْبِص الزُّبَيْديُّ نَسَباً، والزَّبِيديُّ بَلَداً، الفقيهُ الإمامُ الحَنَفيُّ النَحْويُّ اللُّغويُّ العَرُوضيُّ الفَرَضيُّ الملقبُ شهاب الدين. كان وحيدَ عصرِهِ في النحو، واللغة، والعروض. وكانَ مباركَ التدريسِ، فقد انتهتْ إليه الرئاسة في طَلَبِ النحو، ورحل الناس إليه من سائرِ أنحاء اليمن.

توفي بزَبيدَ يوم الأحد ١١ شعبان سنة ٧٦٨.

آثاره:

١ ـ شرحُ مقدمة طاهر بن بابشاذ في النحو، لم يكمله، وَهُوَ شرحٌ غريبٌ انتحلَ فيهِ الأسئلةَ الدقيقةَ وَأَجابَ عنها.

٢ ـ منظومةٌ في عِلْمِ العَرُوض والقوافي[2].

● وَدرّس بها الفقيهُ أحمد بن محمد المَتينيُّ.

كان فقيهاً محموداً في مَذْهَبِ الإمامِ أبي حَنيفةَ عارفاً بالنَّحوِ والفرائِضِ والقراءاتِ السَّبْع، وكانَ أديباً تَقِيّاً حَسَنَ السيرةِ. أَخَذَ الفقهَ والفرائضَ عنِ

---

(١) السلوك ١٠٠ : العطايا السنية ١٢٣، العقد الفاخر الحسن ٨٥، العسجد المسبوك، بهجة الزمن ٨١، طبقات الخواص ١٣٧، تحفة الزمن، قرة العيون ١/٤٠٩، بُغية ١/١٤٣، المستفيد، قلادة النحر، تاج العروس في مادة دحم. جامع كرامات الأولياء.

(٢) طراز أعلام الزمن ١٧٢، العقد الفاخر الحسن، وطبقات الخواص ١٣٧، استطراداً في ترجمة محمد بن إبراهيم بن دَحْمانَ. تحفة الزمن، قلادة النحر، العطايا السنية ٣٥ العقود اللؤلؤية ٢/١٣٦، بغية الوعاة ١ / ٣٣٥ . شذرات الذهب ٦/٢١٠.

الفقيهِ أبي يزيدَ، وأَخَذَ عن شيخِهِ أحمدَ بنِ عُثمانَ بنِ بُصَيْبِص. وتولّى التدريس في الدَّحْمَانيَّة بعد وفاته وكان ناظراً لمدرسة ابن الجلاد بالإضافة إلى التدريس حتى توفي يوم ١٥ من شهر ربيع الأول سنة ٧٩٠ (١).

● ودرّس بها الفِقْهَ عبدُ اللطيف بن أبي بكر بن أحمد بن عمر الشَّرْجي(٢) الفقيه النحوي الملقب سراج الدين.

نشأ في بلدته شَرْجَة حَيْس، وتعلم بها القرآن، ثم ارتحل إلى زَبيد سنة ٧٦٢ لطلب العلم، فقرأ على الفقيه شهاب الدين أحمد بن عثمان بن بُصَيْبِص في النَّحْو والأدَب، ولازم مجلسه، والقراءة عليه إلى أن مات. ثُمَّ أَخَذَ عَنِ الفقيهِ مُحَمَّدِ بنِ أبي بَكْرٍ الذُّؤالي الزُّوكيِّ. وكانَ يَقُومُ بتدريسِ النحوِ - نيابة عَنْهُ - في المدرسةِ الصلاحيةِ، فأفاد، واستفادَ. وانتشر ذكرُهُ في البلادِ، فارتحل إليه الطلَبَةُ من سائر أَنْحَاءِ اليمنِ. وقد أخذ الفقه على مذهب أبي حنيفةَ عن الفقيهِ عليّ بنِ عثمان المُطَيِّب، وغيرِه، وَأَخَذَ الحديثَ والتفسيرَ عن المُقْرِىء عليّ بنِ شدَّادٍ.

جَمَعَ كُتُباً كثيرةً بخطِّهِ، وبغيرِ خَطِّهِ، وضَبَطَها أجودَ الضَّبْطِ على الأمهات المنسوبة إليها، وكانَ يُدَرِّسُ الفقهَ على مذهب الإمام أبي حَنيفة في هٰذه المدرسة الدَّحْمَانية حتى سنة ٧٦٩، ثم استدعاه السلطانُ الملكُ الأشرف إسماعيل بن العباس سنة ٧٨٢، وطلب منه أن يصنفَ لَهُ شَرْحاً لِمُلْحَةِ الإعْرَابِ، فَشَرَحها شرحاً مفيداً، ثم طلبَ منه أَنْ ينظُمَ مختصر الحسن بن أبي عباد، فَنَظَمَهُ أرجوزةً، ثم اختصر له كتاب (المحرر) في

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية ٤٥١/١، العقد الفاخر الحسن، وطبقات الخواص ١٣٧، استطراداً في ترجمة محمد بن إبراهيم بن دَحْمَان، العقود اللؤلؤية ١٩٩/٢.

(٢) نسبة إلى شَرْجَة حَيْس، وهي غير شَرْجَة حَرَض؛ التي كانت تقع شمال ميدي مقابل المُوسَّم من جهة الغرب.

النحو، ثم صَنَّفَ «الإعلام بمواضع اللام في الكلام»، وقرأ عليه مختصرَ الحسنِ بن أبي عَبَّادٍ، وكانَ يَحْضُرُ مجلس القراءَةِ ابنُهُ الملكُ الناصر أحمدُ ابنُ الأشرف، وجماعة من الأعيان، ولَمَّا خَتَمَ الكتابَ، أجازَهُ السلطان بجائزةٍ سنيةٍ، وكَسَاهُ كُسْوَةً فاخرةً، وأركَبَهُ بَغْلَةً، وجعل لَهُ رِزْقاً في كلِّ شهر ثمانِ مئة درهمٍ، وسامَحَهُ في خَرَاجِ أَرْضِهِ وَنَخْلِهِ.

مولده في الشَّرْجَة ليلةَ الخَميس أول شوال سنة ٧٤٧، ووفاته في أَوَّلِ يوم من المحرم سنة ٨٠٣، وقيل: سنة ٨٠٢ كما في بُغْيَة الوُعاة وشذرات الذهب[١].

● ودرّس بها أحمدُ بنُ عبد اللطيف الشَّرْجيُّ.

كانَ عَارِفاً حَافِظاً حَسَنَ الخَطِّ، جَيِّدَ الضَّبْطِ والنقلِ، تَفَنَّنَ في الفقهِ والنَّحوِ والأَدَبِ، وَمَهَرَ في العربيةِ، دَرَّس بعد الدَّحْمانية في الصلاحيةِ.

تُوفِّيَ بحَرَض سنةَ ٨١٢ عن ٤٠ سنة مِنْ مَوْلِدِهِ[٢].

● ودرّس بها أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشَّرْجيّ.

كان أحد أعيان الحنفية، أديباً، وشاعراً، ومؤرِّخاً.

مولده ليلة الجمعة ١٢ رمضان ٨١٢، وفي الطبقات السنية أن مولده سنة ٨١٦، وتُوفي بزَبِيدَ يومَ السبتِ ٩ ربيع الآخر سنة ٨٩٣.

آثاره: التجريدُ الصريحُ لأحاديثِ الجامعِ الصحيحِ مطبوع في مجلد.

الجوابُ الشافي في الرَّدِّ عَلَى المُبْتَدِعِ الجافي. وَهِيَ رسالةٌ رَدَّ بها

---

(١) إنباء الغمر ٢ / ١٢١، بغية الوعاة ٢ / ١٠٧، شذرات الذهب ١٧/٧، الضوء اللامع، ٣٢٥/٤، طبقات الخواص ١٣٧ استطراداً في ترجمة محمد بن إبراهيم بن دَحْمان، العقد الفاخر الحسن ١٠، العقود اللؤلؤية ٣١٤.

(٢) إنباء الغمر ٢ / ٤٣٧، بغية الوعاة ١ / ٣٣٠، الضوء اللامع ١ / ٣٥٤، طبقات الخواص ١٣٧ استطراداً في ترجمة محمد بن إبراهيم بن دحمان، شذرات الذهب ٩٦/٧ وَسَمَّاهُ محمد بن أحمد بن عبد اللطيف، وهو غلط.

على بعضِ عُلَماءِ الزيديَّةِ[1].

الفوائدُ في الصلاتِ والعوائِدِ.

طبقاتُ الخواصِّ، أهل الصدقِ والإخلاصِ.

نزهة الألباب. في مجلد كبير، جمع فيه أشعاراً، وحكاياتٍ، ومُلَحاً، ونوادرَ.

كما جَمَعَ شعر إسماعيل ابن أبي بكر المُقْري في مُجَلَّدين[2].

● ودرَّسَ بها النحوَ إسماعيل بن إبراهيم البُوْمة.

عالمٌ مُبرِّزٌ في النحو والصرف واللغة مع مشاركة في الفقه.

تولى الإمامة في مدرسة الجمال المِزْجاجيّ. وكذلك دَرَّس النحو في الدَّحْمَانيَّة.

مات بزبيد سنة ٨٣٧[3] وفي تاريخ البريهي المختصر سنة ٨١٥، وفي تاريخه المطول قريب سنة ٨٢٠.

(١٥) المدرســة العَاصِميَّة

في زَبيـدَ، في الغربِ الجنوبيِّ من الدار الناصري.

بناها الأمير سيف الدين الأتابك سُنْقُر للفقيه عمر بن عاصم بن محمد ابن عاصم بن عيسى اليَعْلِي[4]، ونُسِبَتْ إليهِ، وجعلها خاصَّةً بتدريسِ فقهِ

---

(١) عندي منهـا نسخـة.

(٢) بغية المستفيد، الضوء اللامع ١ / ٢١٤، العقيق اليماني، الطبقات السنية في تراجم الحنفيَّة ١/٣٠٩.

(٣) الضوء اللامع ٢ / ٨٨٩، تاريخ البريهي.

(٤) بالياء المثناة من تحت بعد ألف ولام، ثم عين مهملة ساكنة، فلام، وياء النسبة: فخذ من كنانة «السلوك».

الإمام الشافعيُّ.

كان الفقيه عمر بن عاصم عـالماً فـاضِلاً في النحـوِ والفقهِ واللغـةِ والحديثِ، وله أشعار مستحسنة. انتهت إليهِ رئاسةُ الفقه والفَتْوى بزَبيدَ.

تَفَقَّهَ بِهِ كَثيرونَ؛ منهم يوسف بن يعقوبَ الجَنَدي والد المؤرخ الجندي، كما أخذ عنه الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الأصبحيُّ صاحبُ المعينِ، والإمام إسماعيل بن محمد الحَضْرميّ.

حَصَلَ بينه وبين قاضي القضاة بهاء الدين العِمرانيّ وحشةٌ لكلامٍ نُقل عنه إلى قاضي القضاة، فأمر نائبه في الوقف بزَبيدَ: ابنَ وُحَيْش، بمعاندته، وتعقيدِ الأمورِ عَلَيْهِ في نفقته، فعامله بما لا يليقُ. وكان للفقيه ابن عاصم مكانة كبيرة عند الملك المُظَفَّر، فكتب إليـه يشكو من النـائب، وضمّن الشكوى أبياتاً من الشعر، جاءَ فيها:

خَرَبَتْ مدارِسُكُم معاً يا يوسُفُ وفتى وُحَيْشٍ ـ لَوْ عَلِمْتَ ـ المتلفُ

فَلَمَّا قَرَأَها السلطانُ الملكُ المُظَفَّرُ ـ وكانَ قاضي القضاةِ حاضِراً ـ التفت إليه السلطانُ وقالَ لَهُ: يا قاضي بهاء الدين مَنِ الناظر على مدارسِ زَبيدَ؟ فقالَ: يا مَوْلَانا. ناظرُها ابن وُحَيْش، فقالَ: «عَرِّفْه، لا يكون له نَظَرٌ على مدرسة الفقيه ابن عاصم». فقال: سمعاً وطاعةً. ثم جوّب السلطان على الفقيه ابن عاصم يقول فيه: «قد صرفناه عن النظرِ في مدرستِكَ فاترك عليها من اخترته».

ولابن عاصم شعر في ذم المدارس وتفضيل الدراسة في المساجد عليها، وهو قوله:

بَيْعُ المَدَارِسِ ـ لَوْ عَلِمْتَ ـ بِدَارِس غالٍ، وأخسرُ صَفْقـةٍ للمشتري
دَعْهـا ، ولَازِمْ للمسَاجِـدِ دائمـاً إنْ شِئْتَ تَظْفَرُ بـالثَّوابِ الأوْفَـرِ

ماتَ يومَ الخميسِ لخمس بَقين من أحد الربيعين سنة ٦٨٤ وفي العطايا السنية

من جمادى الآخرة.

آثاره : زوائدُ البيان على المذهب. ويقال: إن سبب الخلاف بينه وبين قاضي القضاة تأليفه لهذا الكتاب؛ منتقصاً به كتاب البيان ليحيى بن أبي الخَيْر العِمْراني[1].

● ودرّس بها بعده أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر الشَّـرْعَبِي المعروف بابن المُسَوِّد الجِبْلي. كانَ فِقِيهاً فاضِلاً مَشْهُوراً. أخذ الفرائض عن ابن معاويةَ، والفقهَ عن أَبي بكر بن عبد الله الرَّيْمي، وعن ابن عَاصم.

تُوفي سنة ٨٨٧، وقال الأهدلُ في تحفة الزمن سنة ٧٠٣[2]، وليس بشيء.

● وَدَرَّس بها أبو عبد الله الحسن بن علي بن محمد بن إبراهيم بن صالح بن علي العثريّ. . كان فقيهاً فاضلاً، تفقه بعلي بن محمد الخِلِّيّ. وقرأ في لَحْج على أبي بكر بن أحمد ـ المعروف بابن الأديب، وبه كمل تفقيهه.

تَوَلَّى القضاءَ في الكَدْراءِ، ثُمَّ عَزَلَ نَفْسَهُ. وَهُوَ من أحسنِ الفقهـاء خَلْقاً، وُخُلُقاً، ومروءةً، وحَمِيَّةً على الأصحاب. أصلُه من المَهْجَم، وقد ولد في لَحْج، لأنَّ أمه منها.

تُوُفِّيَ لبضعٍ وثلاثينَ وسبعمئة[3].

● ودَرَّسَ بها إسماعيلُ بنُ أَحمدَ بن إسماعيل الحضرميُّ.

كان فقيهاً صالحاً. درس بها في عهد بني محمد بن عمر. ولَمَّا وَلِيَ

---

(١) السلوك ٩٦، العطايا السنية ١٠٠، العقد الفاخر الحسن ٦٥، العقـود اللؤلؤية ٢٣٩/١، تحفة الزمن، قلادة النحـر.

(٢) السلوك ٩٧، العقد الفاخر الحسـن ١١٠، العطايا السنية ١٢٣، العقود اللؤلؤية ٢٤٩/١، تحفة الزمن.

(٣) السلوك ٩٤، ثغر عدن ٢ / ٥٢، العطايا السنية ٥٠، طراز أعلام الزمن، وليس فيه ذكر لتدريسه في العاصميّة، ولا ذكرٌ لتاريخ وفاته.

ابن الأديب القضاء جعله قاضياً في المَهْجَم[1] ثم عزلَهُ ابن الظفاري لما جعل القضاء إليه بابن عطية الشغدري، ثم لما عاد ابن الأديب على القضاء، أعاده ثُمَّ عزل نفسه تعففاً، ودرَّس بالضَّحِي.

● ودرّس بها أبو الحسن علي بن أبي بكر بن علي بن محمد الحَكَمي.

كان فقيهاً فاضلاً. تَفَقَّهَ في تِهَامة على الفقيه عمرو بن علي التَبَاعي وغيره.

وظل يدرّس بالعاصمية إلى أن تُوُفِّيَ بزبيدَ في المحرمِ سَنَةَ ٧٠٣ [2].

(١٦) المدرسة الرَّشِيدِيَّة

كانت في ذي عُدَيْنَةَ. أَحَد أحياء مدينة تَعِزّ.

أنشأها القاضي الرشيد[3] ذو النون بن محمد بن ذي النون المصري

---

(١) السلوك : ١٥٦، تحفة الزمن.

(٢) السلوك، العقود اللؤلؤية ١/٣٥٩، العقد الفاخر الحسن استطراداً في ترجمة جَدِّهِ علي بن محمد الحكمي ٥١، قلادة النحر.

(٣) هُوَ غير القاضي الرشيد الأسواني أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسين الذي قَدِمَ مع أخيه إلى اليمن في عهد السلطان حاتم بن أحمد اليامي، والذي كان يَميلُ إلى أقوال الباطنيَّة وعقائد أهل الفلسفة - كما أفاد أحمد بن عبد الله الوزير في تاريخ آلِ الوزير - وقد اجتمع بمحمد بن أحمد اليامي أخي السلطان، وهو عالم الإسماعيلية وشاعرها فقال:

دِيني ودِين الرشيد مُتَّحِدٌ ... ودِينُ أهل العقول والحلم

والقاضي الرشيد هو القائل في السلطان علي بن حاتم اليامي:

لَئِنْ أَجْدَبَت أرضُ الصعيد وأَقْحطُوا ... فَلَسْتُ أَنالُ القَحْطَ في أَرْض قَحْطانِ

وَمُـذْ كَفَلَتْ لِي مـاربٌ بمـآربي ... فَلَسْتُ عَلَى أسوانَ يَوْماً بأَسوانِ

وإن جَهِلَتْ حَقِّي زعـانفُ خِنْدفٍ ... فَقَدْ عَرَفَتْ فَضْلي غطارِفُ هَمْدَانِ =

القاضي رشيد الدين ذو النون

الإخميمي، وَسَمَّاهُ الشَّعْبيُّ في تاريخه: القاضي رشيد الدين ذو النون سليمان، وَوَقَفَ عليها وَقْفاً جَيِّداً، كما وَقَفَ عَلَيْها كُتُباً كثيرةً مشتملةً على كثير من العلومِ المعقولةِ والمنقولةِ.

كان القاضي الرشيد من أعيان الزمان، قدم إلى اليمن صحبة الملك المسعود يوسف ابن الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب.

ولي عدن مراراً عديدةً، فحسنت سيرته، واشتهر فضلُهُ، وحُمِدَتْ طريقتُهُ. وكان مَوْرِداً للعلماء، ومقصداً للفضلاء.

ثم وَلِيَ الوزارة للمنصور عمر بن علي بن رسول، وأنشأ المدرسة الرشيدية بتَعِزّ، وَجَدَّد مَسْجِداً عندها. ولم يزل على حالة مَرْضية من الجاهِ العظيمِ، والرئاسة الكاملة إلى أن تُوفي بتَعِزّ سنة ٦٦٣، ودفن بالأَجَيْناد (مَقْبَرة تَعِزّ)[1].

دَرَّس بها إسحاق بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، القاضي فخر الدين، أبو يوسف الطبري، المكيُّ، الشافعيُّ. انتقل إلى زَبيدَ فَسَكن بها: قال الفاسيُّ: وَرَأَيْتُ بخطِّ تليمذهِ أبي العباسِ أحمد بن علي المعروف بالسُّرْدُديّ أنَّ القاضيَ إسحاق هٰذا دَخَلَ بغدَاد وَكُتِبَ له في الديوان العباسي أنه قاضي قضاة المسلمين شرقاً، وغرباً، وبُعداً وقرباً وأَنَّهُ كانَ يَحصلُ له في كل سنة من الديوانِ وسواهُ خمسةُ وعشرونَ أَلَف درهم يُنفقها على أهل الحرم. ولَمَّا دَخَلَ اليمنَ عَظَّمَهُ قضاتُها وكَانَ يُلقَّبُ عِنْدَهُمْ بخزيمة العصر. ثُمَّ قَالَ

= وكان شاعراً، كاتباً، فقيهاً، نَحْوياً، لُغَوياً، عروضياً، مؤرخاً، منطقياً، مهندساً، عارفاً بالطب، والموسيقى والنجوم. أنفذ إلى اليمن ـ كما ذكر ابن أبي الرجال استطراداً في ترجمة الحسن بن محمد الرصاص. وقلد قضاء اليمن، ولُقِّبَ بقاضي القضاةِ، وَلَمَّا استقرَّ بها سَمَتْ نَفْسُهُ إلى رتبة الخلافة فَسَعَى إليها وأجابه قومٌ وسلم عليه بها، وضربت له السِّكَّة على أحد وجهيها قل هو الله أحد، وعلى الوجه الآخر الإمام الأمجد أبو الحسن بن أحمد، ثم قُبِضَ عَلَيْهِ، ونفذ مكبلاً إلى قُوص. وقد قتل شنقاً سنة ٥٦٣.

(١) ثغر عدن ٢ / ٧٧، قلادة النحر، تاريخ الشعبي، وفيه تفاصيل عن حياة القاضي الرشيد.

الفاسيُّ: وَلَمْ أدرِ مَتَى ماتَ القاضي إسحاق، إلاَّ أَنَّه كانَ حَيّاً في الرابعَ عَشَرَ مِنْ ذي الحجةِ سنة ٦٦٧، لأني وجدت بخط عبد الرحمن بن محمد ابن محمد بن محمد بن أبي بكر الطبريّ ثبتاً له،سَمِعَ فيه المُوطَّأ رواية يحيى ابن يحيى على القاضي فخر الدين إسحاق، وذكر فيه أن انتهاءَ السماع للكتاب المذكور في التاريخ المذكور بالمدرسة الرشيدية، بمدينة تَعِزّ، وصحح القاضي فخر الدين على السماع، ووجدتُ بخط شيخنا ابن سكر،أَنَّهُ توفي في حدُود سنة ٦٧٠، أو فيما بعدها في اليمن،وان مولده عند طلوع الشمس من يوم الاثنين ٧ رجب سنة ٥٨٨ بمكة[1].

● ودرّس بها الفقيه أحمد بن عبد الدائم بن علي المعروف والده بالصُّفي المَيْموني. الفقيه الشافعي الملقب شهاب الدين.

كانَ فَقيهاً، فاضلاً، عارفاً، كاملاً، ذاكراً للفقه. تَفَقَّهَ في بداية أَمْرِهِ بفُقَهاء تَعِزّ كابن البَابَه، وأبي بكر بن العرّاف وغيرهما. ثم ارتحل إلى تِهامة فَأَخذَ عن الفقيه إسماعيل بن محمد الحضرميّ وغيره.

وكانَ أَخذُهُ لكتب الحديث عن الفقيه أبي العباس أحمد بن عليّ السُرْدُدِيّ، وعن إسحاق الطبريّ. وابراهيم بن عَجْلان.

ثم عادَ إلى بلده فدرَّسَ بذي جِبْلَةَ، وانتقل منها إلى تَعِزّ وانتهت إليه رئاسة الفتوى في تَعِزّ، ونال من الملك الأشرف عمر بن يوسف مكانة جيدة لأنه كان أحد شيوخه، فدرّس في المدرسة الرشيدية ولما ابتنى الملك الأشرف مدرسته جعله مُدرِّساً بها.

مولده سنة ٦٤٠ وتُوفي فجأة ليلة الخميس لثمانٍ بقينَ من صفر سنة ٧٠٧[2].

---

(١) العقد الثمين ٣ / ٢٩١ .

(٢) السلوك ، العطايا السنية ٣٣، طراز أعلام الزمن ١٦٩، العقود اللؤلؤية ٣٧٥/١، تحفة الزمن، قلادة النحر.

● ودرَّسَ بها أبو عبد الله محمد بن عثمان النَّزَيْليُّ.

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، مُتَفَنّناً، مُشاركاً في عِدَّةٍ من الفنون. وكان مَوْصُوفاً بكثرة النقل وجودة الفهم، وله منقولات كثيرة، بارعاً في الأدبيات.

نالَ من السلطان الملك المجاهد ابن الملك المؤيد منزلة عالية، واستمر مُدَرِّساً في المدرسة الرشيدية. وكان قد حصَّل كُتُباً كثيرةً فوقفها على هٰذهِ المدرسةِ (الرشيدية) لمن يقرأ العلم فيها.

تُوفي بتَعِزّ يوم الثلاثاء ١٥ محرم سنة ٧٧٠[١] وقيل سنة ٧٦٨.

● ودرَّسَ بها عليُّ بن محمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن الناشري، كانَ شَاعِراً لَبيباً، حَسَنَ المُحَاضَرَةِ. كثيرَ المحفوظاتِ، عَارِفاً بالأخبارِ والتواريخِ والسِيَرِ، والأنساب وآداب الملوك، مُشَارِكاً في كثيرٍ من العُلُوم.

كان أحد جلساء الملك الأشرف إسماعيل بن الأفضل، وله فيه القصائد الفاخرة والمدائح الباهرة. وكان الأشرف يحتمل أقواله وأفعاله جدّاً وهزلاً ويعطيهِ عطاءً جَزلاً. فنال بذلك ثروة عظيمة، أورد له الخزرجي في «العقد الفاخر الحسن»، والسخاوي في «الضَّوْءِ اللامعِ» رسالة إلى الملك الأشرف خالية من النقط.

وَلِيَ تدريسَ الرشيديةِ في تَعِزّ: والصلاحية في قرية السلامة.

وقد ترجم له العفيف عثمان الناشري في البُستان الزاهر، والمقريزي في عقوده.

توفي بنواحي حرض وهو عائد من الحج في أول ربيع الأول سنة ٨١٢[٢] وقد جاوز الستين.

---

(١) العطايا السنية ١٣٦، ١٣٧، العقد الفاخر الحسن ١١٨، تاريخ الشعبي، طبقات الخواص.

(٢) العقد الفاخر الحسن ٥٠، الضوء اللامع ٥/٢٩٠، إنباء الغمر ٢/٤٤١، شذرات الذهب ٧/٩٨.

آثاره : السلسل الجاري في ذكر الجواري في الأدب.

ديــوان شعــره.

● وَدَرَّسَ بها عمر بن محمد المكرم المَذْحِجي.

كان حَاذِقاً عَارِفاً بِعِلْمِ الفُرُوعِ، والأصول، والعربية، والشعر، وفي علم النسب.

دَرَّس في الرشيدية والشَّمْسِية. ومات على التدريس بعد أن كُفَّ بَصَرُهُ.

كان يسكن في الثَّوابي من مِعْشار التَّعْكَر[1].

(١٧) مدرســة مِيكائِيـل

كانت في الجَنَـد.

ابتناها أبو محمد ميكائيل بن أبي بكر بن محمد المَوْصلي التُرْكُماني، ووقف عليها وَقْفاً جَيِّداً، كما وقف عليها كتباً كثيرة، وقام بالتدريس بها عدة سنين.

كان يقال له سيروانى لأنَّ عَمَّهُ زوج أمه كانَ سيراونى[2]، وكان من كبراء الغُزّ وأعيانهم، وكان يلقب شمس الدين، وكان مخالِطاً لأهْلِ العِلْم مُشَارِكاً فيه، قَدِمَ اليمن مع الملك المسعود، فَوَلّاه الجَنَدَ، فأقام فيها والياً من آخر الدولة المسعودية إلى أَوَّل الدولة المظفريَّة. وكان يغلبُ عليه الخير والرفق بالرعايا.

ابتنى بها مدرسة ووقف عليها وَقْفاً جيداً، فَغَيَّره ابنٌ لَهُ اسمُهُ عُمَرُ. وَلَعلَّهُ كانَ قد عزم على إخراب المدرسة، فزجره قاضي القضاة بهاء الدين العِمْرانيّ.

---

(١) تاريخ الشعبــــي.

(٢) راعي الجمال عند الفـــرس.

من آثاره الخيرية بناء مسجد في رأس نَقيل سَوْدة، وسِقَايَتَان، وحوض يجري إليه الماء.

مات بالجند في تاريخ غير معروف(١).

● درَّسَ بها أبو سعيد محمد بن علي بن الحسين الزُّبيدي.

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً. صحب الفقيه عمر بن سعيد العُقَيْبِيّ، وأقام مدة طويلة في مدينة الجَنَدَ في مدرسة الأمير ميكائيل، وتفقه به خلقٌ كثيرٌ. انتقل إلى الذَّنَبَتَيْن، فمات بها في تاريخ غير معروف(٢).

● ودرَّسَ بها محمد بن أبي بكر بن محمد بن ناصر الخَوْلانيّ الحِميريّ.

تفقه بالفقيه عمر بن سعيد، ومات في تاريخ غير معروف(٣).

● ودرَّس(٤) بها أبو عبد الله محمد بن يوسف بن يعقوب الجَنَديّ، الفقيه المؤرخ، الملقب بهاء الدين.

ترجم له الخزرجيّ، فقال: «كان فقيهاً، فاضلاً، مُفتياً، عارِفاً، مُشْتَغلاً بفنون العلم. وهو الذي تصدَّى لجمع فقهاء اليمن ومعرفة طبقاتهم، وحفظ ما حقق من وفياتهم بعد ابن سَمُرة(٥) مع اشتغاله بِعِدَّةٍ من فُنُون العلم، والارتحال في طلبها، وامتحن بقضاء مَوْزَع، فَأَقَامَ هنالك مدة، وكان محتَسَباً في مدينة عَدَن، فَأَخذ فيها عن أبي العباس أحمد بن علي بن أحمد

---

(١) السلوك : ١٠٤، استطراداً في ترجمة محمد بن الحسين بن علي بن الحسين الزُّبَيْدِيّ، العقد الفاخر الحسن ١٣٦، العطايا السنية، تحفة الزمن.

(٢) السلوك ١٠٤ : العقد الفاخر الحسن ٩٨، العطايا السنية ١٣٤، قلادة النحر.

(٣) تحفة الزمن.

(٤) كما روى عن نفسه في ترجمته لشيخه أبي الفداء إسماعيل بن أحمد بن دانيال الهرموزيّ.

(٥) عمر بن علي بن سمرة المتوفى بعد سنة ٥٨٦ صاحب كتاب «طبقات فقهاء اليمن».

الحَرازيّ، وغيره، وأخذ عن عِدَّةٍ من العلماء الأكابر كالإمام أبي الحسن علي بن احمد الأصْبحيّ، وأبي محمد صالح بن عمر البُرَيْهِيّ، وعدة من أفاضل العلماء، وَوَلِيَ بعد ذلك التدريس في عِدَّةِ مواضع. وكان محتسباً (أيضاً) في مدينة زَبيدَ سنة ٧١٥. وكتابه الذي جمعه في «تاريخ فقهاء اليمن» يدل على علم واسع ومعرفة بالرجال قديماً وحديثاً، ولم يَسْتوعِبْ أحدٌ ممن قصد ذلك، وتصدّى له كاستيعابه، ولولا جمعه وبحثه، واستقصاؤه لَمَا تَصَدَّيْتُ لتصنيف كتابي هذا[١]، ولا اهتديتُ إلى شيء من ذلك». وقال الأهدل في تحفةِ الزمنِ عند ذكرِ الغزاليِّ: «وَإِنَّما ذكرت ثناء الجَندي على الغزاليِّ ليعلم حُسْن ظَنِّه فيه مَعَ أَنَّ الجَنديَّ حنبليُّ العقيدةِ، وَلَيْسَ كغلاة الحنابلةِ الذين يطعَنون على الأشعريَّةِ».

درَّس في مدرسة حِصن الظُّفُر ثلاث عشرة سنة، وَدَرَّسَ في مدرسة الشيخ عبدالله بن عباس في الجند، كما أخبرَ عن نفسه في ترجمته لعبد الكريم بن علي بن إسماعيل، فقد قال: «وقدم الجَند، وأنا يومئذ أَدَرِّس في مدرسة الشيخ عبد الله بن العباس»[٢]، ودرّس أيضاً في مدرسة الشيخ ميكائيل بن أبي بكر المَوْصليّ.

مات سنة ٧٣٢ كما في «تحفة الزمن»[٣]، ولكنَّ الخزرجيُّ يَقُولُ: «والذي يظهر لي أَنَّ وفاته كانت في سنة ٧٣٠، فإنه ساق أخبار الدولة المجاهدية عاماً عاماً، وشهراً شهراً إلى أثناءِ شهر ربيعِ الآخرِ من السنة المذكورة، ثم انقطعَ هنالِكَ كلامه من غير إشعار بالفراغ مما قصد. والغالب أنه بغته أَجلُه، فانقضت حياته، وحضرت حينئذٍ وفاته»[٤].

(١) اسمه «طراز أعلام الزمن» أو «العقد الفاخر الحسن».
(٢) السلوك لوحة ٧٥.
(٣) اعتمد على هذا التاريخ الزّركليُّ في الأعلام، وكحالةً في مُعْجمِ المُؤَلِّفين، وفؤاد سيد في مقدمته لطبقات فقهاء اليمن لابن سمرة.
(٤) العقـد الفاخـر الحسن.

قلت: والصحيح أنه كان حَيّاً إلى سنة ٧٣٤، فقد ذكر الجَنديّ نفسُهُ في ترجمتِهِ لأحمدَ بن عليّ سُحَيْم[1]. أن العوادرَ قتلته ظلما سنة ٧٣٤، وهذا يناقض كلام الخزرجيّ.

ومولده في الجند كما جاء في ترجمته لأحمد بن موسى بن عجيل في السلوك بأنه أي - الجندي - وُلِد في مدرسة والده (مدرسة الشيخ عبد الله بن عباس). ولم يذكر تاريخ الولادة.

(١٨) المدرسة المنصورية

كانت في الجَنَد.

بَنَاها السلطان الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول، وَرَتَّب فيها مُدرساً، ومُعيداً، ودَرَسَةً، وإماماً، ومؤذناً، ومعلماً، وأيتاماً يَتعلمونَ القرآنَ. ووَقَفَ عليها، وعلى سائر مدارسه الأخرى أوقافاً بعيدة تحملهم، وتقوم بكفايتهم جميعاً.

كان أحد أمراء الملك المسعود يوسف ابن الملك الكامل آخر أمراء بني أيوب في اليمن، وكان قد ولّاه مكةَ المشرفة سنة سبعَ عشرةَ وست مئة: ولَمَّا سافر الملك المسعود إلى مصر سنة ٦٢٠ استنابه في اليمن، فلما عاد إلى اليمن سنة ٦٢٤ قبض على أولاد علي بن رسول الثلاثة وهم بدر الدين الحسن بن علي، وفخر الدين أبو بكر بن علي، وشرف الدين موسى بن علي في الجَنَد يوم الاثنين الخامس والعشرين من رَجب من السنة المذكورة[2]، وأرسلهم إلى مصر، واستبقى نور الدين عمر بن علي، ثم

(١) السلوك نسخة شِسْتَربيتي لوحة ٢١٣، والسلوك نسخة المكتبة الوطنية في باريس لوحة ١٤٤.

(٢) عاد منهم إلى اليمن في آخر محرم سنة ٦٤٩، بدر الدين الحسن بن علي بن رسول وأخوه فخر الدين أبو بكر، فقبض عليهما الملك المظفر ابن أخيهما وسجنهما في =

سافر الملك المسعود إلى مصر سنة ٦٢٦، واستناب عمر بن علي، ويقال: إنَّهُ لم يقبل الاستنابة إلا إذا أبعد إخوته من اليمن، فاستدعاهم الملك المسعود إلى الجَند فقيدهم، وأرسلهم إلى مصر، ولما وصل الملك المسعود إلى مكةَ المكرمةِ، مات بها في السنة نفسها، وحينما بلغ الخبرُ عمر بن علي بن رسول، نَهضَ بالأمر باسم بني أيوب، ولم يغير سِكَّةً، ولا خطبةً، وجعل على الحصون والمدن من يرتضيه، ويثق به، ويعزل من يخشى منه خِلافاً، وإن ظهر من أحد خلافٌ أو عصيانٌ عمل على قتله، أو أسره؛ حتى كانت سنة ٦٣٠، فأمر بضرب السِّكَّة باسمه بعد أن بويع بالمُلك، وخُطب لَهُ، وقيل: بويع سنة ٦٢٩.

كانَ مَلِكاً شجاعاً، كريماً، حازماً، مقداماً، طموحاً لم يقتنع بملك اليمن فحسب، بل امتد نفوذ أمره إلى الحجاز، وأخرج المصريين منها، ولحق به عدة من عساكرهم وأمرائهم وقادتهم، وقد خُطب له في مكة. وكان حنفيَّ المذهب، ثم انتقل عنه إلى المذهب الشافعي.

لـه آثارٌ كثيـرةٌ منها: مدرسة لتدريس فقه الإمام الشافعي في مكة المكرمة[1] وتاريخ عمارتها سنة ٦٤١، ومدرستان في تعزّ تعرف إحداهما بالعُرابية والأخرى بالوزيرية، ومدرسة في عدن، ومدرسة في جدّ المَنْسكيّة، ومدرستان في زبيد، هما: المنصورية العليا والمنصورية السفلى.

قتله الدُّباهيّ أحد مماليكه في الجند ليلة السبت التاسع من ذي القعدة

= حصن تعز حتى مات فيه وقد مات بعد [illegible] سنة ٦٦٢، وأما شرف الدين موسى فقد توفي بمصر.

(١) بناها سنة ٦٤١ بإشراف الأمير فخر الدين [illegible] بن [illegible]، ودرس به محمد النجم الأنصاري، ولد في أحد الخميس سنة ٧٦٠ وتوفي [illegible] في رجب سنة ٧٢٧ (الضوء اللامع ٧/ ١٨٢) ودرس به محمد بن أحمد بن عبد العزيز العقيلي (٧٢٢-٧٨٦) العقد الثمين ١/ ٣٠٠-٣٠٥. وقد ذكر قطب الدين النهروالي بأنها صارت رباطاً للمرحوم داود باشا في [illegible] على المسجد الحرام من جهة باب العمرة، البرق اليماني ٨٨.

سنة ٦٤٧، ثم نقل جثمانه إلى المدرسة الأتابكيَّة بذي هُزَيْم، فدفن بها[1].

● دَرَّس بها أَبُو عبد اللهِ محمد بن أحمد بن مُقْبل الدَّثيني.

كان فقيهاً، عارفاً، وكان تَفَقُّهُهُ بأبيهِ، وتفقه به جَمَاعَةٌ من أهل الجَنَد، ثم عاد إلى بلدِه فتوفي بها سنة ٦٤٠، وكان مولده سنة ٥٩٦[2].

● ودَرَّسَ بها بَعدَهُ أبو الحسن علي بن محمد بن عثمان السُّحِيقيّ، ثم العامريّ، ثم الكِنْديّ، كانَ فقيهاً، صالحاً، مُتواضِعاً، عارِفاً. أصلُه من مِعْشَار الدُّمْلُوَة من بني السَّحِيقيِّين. تفقه بالإمام محمد بن بطال. وبعُمَرَ بن إبراهيم الحَدّاد، وبالحسن بن راشد، ومحمد بن يحيى الجَنَدَيّ.

لم يعرفْ تاريخ وفاته[3]، وقالَ الملكُ الأفْضَلُ في العطايا السنية: تُوُفِّي لبضعٍ وأربعينَ وستمئة.

● ودَرَّسَ بها أَبُو العباس أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي القاسم الفائشيّ.

كانَ فقيهاً، فاضلاً، حَسَنَ التدريس، أصله من قريةِ (اليَهاقِر) من بادية الجَنَدَ. تفقه بيحيى بن محمد بن فُلَيْح وبغيره، وأخذ النحو عن عمر بن رَفِيد من أهل زَبَران.

دَرَّس بالمنصورية في الجَنَد سنين كثيرة، وكان مباركَ التدريس.

---

(١) السلوك ١٩٣: السّمط الغالي الثمن ٢٢١، العطايا السنية ١٠٦، العقد الفاخر الحسن ٦٦، تاريخ الشّعبي، تحفة الزمن، الاعتبار، العقود اللؤلؤية ١/٨٤، العقد الثمين ٦/٣٣٩، بغية المستفيد، صبح الأعشى ٥/٣١، قلادة النحر، التبر المسبوك، ثغر عدن ٢/١٧٤، قرة العيون ٢/١ ـ ٢١، اللطائف السنية، العسجد المسبوك، فاكهة الزمن، تاريخ آل الوزير استطراداً في ترجمة الإمام علي بن صلاح الدين، أمراء البلد الحرام ٤٠، ٤١، إنباء الزمن في حوادث سنة ٦٤٧.

(٢) السلوك ٨٨، العقد الفاخر الحسن ٨٨، تحفة الزمن، العطايا السنية ١٢، العقود اللؤلؤية ١/٧١.

(٣) السلوك ١٠٣، العقد الفاخر الحسن ٥٢، تحفة الزمن، العطايا السنية ٨٦.

تُوُفِّيَ باليَهاقِرِ سَنَةَ ٦٨٩، وقالَ الخزرجيُّ في طراز أعلام الزمن: في الجَنَد[١].

● ودرّس بها أبو محمد مفضل بن أبي بكر بن يحيى الخِياريّ، ثم الهَمْداني. من قومٍ يُعْرَفُونَ ببني خِيار[٢] من هَمْدان سَكَنُوا جبل عَنَّة.

كان فَقيهاً، تفقه بفقهاء تَعِزّ مثل محمد بن عباس الشَّعْبي وغيره.

رَتَّبَهُ القضاةُ بنو عِمران مُدَرِّساً في المدرسة المنصورية بالجند بعد وفاة الفقيه أحمد الفائشي. وقرأ عليه جماعة من أهل الجَنَد منهم المؤرخ الجَنَدي فقد ذكر أنه أخذ عنه الوجيز والمستعذب ومنسك مكى.

ثم أُضيفَ إليه القضاء، فَأَقَامَ في الجَنَدِ جامعاً بين القضاء والتدريسِ، إلى أن مات في صفر سنة ٧١٤[٣].

● ودَرَّسَ بها أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ابن عمر بن إسماعيل بن عَلْقَمة الجُماعيّ، ثم الخَوْلانيّ، من قوم يُقَال لهم بنو جُماعة، بطنٌ من خَوْلان بن عمرو بن الحاف من قُضاعةَ.

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً بالفقه، والتفسير، والحديث. وكانَ متنعِّماً في مَلْبَسِهِ، وفي مطعَمِهِ، وَمَشْرَبِهِ، وكان يُدان حَتَّى يبلغَ دينُهُ مَبْلغاً كَبيراً فَيضيقُ مِنْ ذلِكَ، فينزلُ إلى الجَنَد ليدَرِّسَ بالمدرسة المنصورية، فيتخلى له مدرِّسُها عن منصبه ليدرس فيها مدة حتى يحصِّل من المال ما يقضي دَيْنَه، ثم يعود إلى بلده ذي السُّفال؛ لأنه كان خطيبَها وإمامَ جامعها.

مولده سنة ٥٩١، ووفاته في نحو الستين والست مئة[٤].

---

(١) السلوك ١٠٧، طراز اعلام الزمن ١٦٤، العقود اللؤلؤية ٢٥٥/١، قلادة النحر العطايا السنية ٨٣.

(٢) خيار: تسيع من بني صُرَيْم من حاشد.

(٣) السلوك ، العطايا السنية ١٤٣، العقد الفاخر الحسن ١٢٩، العقود اللؤلؤية ٤١١/١، تحفة الزمن.

(٤) السلوك : ٩٣، العقد الفاخر الحسن ١٦، تحفة الزمن،قلادة النحر.

● ودرّس بها أبو الحسن علي بن عيسى بن محمد بن مُقبل النّخعي، ثُمّ الأبْيَني، كانَ فقيهاً، عارفاً، محققاً، قَدِمَ الجَنَدَ مُدَرِّساً في المدرسة المنصورية، وكان السبب في ذلك أَنَّهُ دَخَلَ عدن، فحضر مجلس القاضي محمد بن أسعد العَنْسَيّ، وهـو يلقي المسائـل على الفقهاء، فكـان هو المتصدّر لجوابها، فَأُعْجِبَ به القاضي إعجاباً شديداً، وكتب إلى قاضي القضاة البهاء العِمْراني يسأله أن يُرَتِّبَهُ مُدَرِّساً في المدرسة المنصورية في الجَنَد، فَرُتِّب بها. فأقام بها مدة يدرس فيها، ثم نقل إلى مدرسةٍ بتَعِزّ؟ فَدَرَّسَ بها إلى أَنْ تُوفِّيَ في تاريخٍ غيرِ معروفٍ[1].

(١٩) المدرسة المَنْصُوريـة

كانَتْ في حدّ المَنْسِكِيَّة من وادي سِهام، وَتُعْرَفُ بالمناسكةِ، وهي بلدة بين المنصورية وَالمَرَاوِعَة.

ابتناها السلطان المنصور عمر بن علي بن رسول[2].

(٢٠) المدرسة الغُرَابِيَّة

كانت في مَغْرَبَةِ تَعِـزّ.

أنشأها السلطان الملك المنصور عمر بن علي بن رسول.

وقد سُمِّيتْ بالغُرابية نسبةً إلى عبد الله غُراب، مؤذن المدرسة، وكانَ رَجُلاً صالحاً، صَيِّتاً، يُسْمَعُ أَذانُهُ ـ كما ذَكَرَ الشَّعْبِيُّ ـ إلى الشَّجَرَةِ[3] فَنُسِبَتِ

(١) ثغر عدن ٢ / ١٥٦، السلوك، العطايا السنية ٨٦، العقد الفاخر الحسن ٤٨، تحفة الزمن، قلادة النحـر.

(٢) تقدمت ترجمته في المدرسة المنصورية بالجند.

(٣) قرية شمال مدينة تَعِز بالقرب من عُصَيْفِرة.

المدرسةُ إليهِ.

● وكانَ أَوّلَ مَنْ درّس بها عبد الله بن إبراهيم الشَّعْبِي، وكان عالماً بعلم الحديث، والتاريخ، والأنساب، كما درَّس في المظفرية. ثم نقل إلى صنعاء قاضياً بعد وفاة ابن عمه عبد الله بن محمد الشعبي[1].

● ودرّس بها يحيى بن زكريا بن محمد بن أسعد بن عبد الله الكُلاليّ الضِرْغاميّ ثُمَّ الحميري.

كانَ فَقِيهاً عَارِفاً بالفقهِ نَقّالاً، لَهُ مَعْرِفَةٌ صادقةٌ، تَفَقَّهَ بالحسن بن علي، وأخذ البيان عن عبد الله بن يحيى الهَمْدَانيّ. ثم أخذ عن إسحاق الطَّبَرِيّ ومحمد بن مختار الزواويّ. وقالَ الجَنَدِيُّ: «وَرُبَّمَا كانَ تَفَقُّهُهُ في بدايةِ أمرِهِ بأهل بلده خِنْيَم في بَعْدان».

تُوُفِّي على التدريس بالمدرسة الغُرابية يوم الأحد لإحدى عَشْرَةَ ليلةً بَقِيَتْ من شهر رمضانَ سنة ٦٦٨[2].

● ودرَّسَ بها أبو بكر بن عمر بن سعيد، المعروف بابن النحوي.

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، شريف النفس، عاليَ الهمة. تَفَقَّهَ بالفقيه أبي بكر بن آدم الجَبَرتي، وأبي بكر بن العَرَّاف وغيرهما.

استنابَهُ بنو عِمران في القضاء مدة فأقامَ إلى أَنِ انقضتْ أَيَّامُهُمْ، ثُمَّ عَزَلَهُ بنو عمر في أَوَّل قيامهم بالقضاء، وجعلوا مكانه القاضي علي بن عبيد ابن أحمد بن مسعود بن عِلْيان بن هشام التُّرْخُميّ، وبقي على تدريس المدرسة الغرابية.

تَفَقَّهَ به جماعةٌ مِنَ الأَعْيَانِ، فَقَدْ كَانَ مباركَ التدريسِ، قلّما قَرأَ عليه

---

(١) تاريخ الشعبي.

(٢) السلوك ١١٢، العطايا السنية ١٥٤، العقد الفاخر الحسن ١٤٣، العقود اللؤلؤية ١٧٤/١، تاريخ الشعبي. تحفة الزمن.

أحد إلّا استفاد به.

مولده في شهر ربيع الأول، وقيل الآخر سنة ٦٤٦، وتُوُفّيَ في النصف من شوال سنة ٧١٤[(١)].

● وَدَرَّسَ بها أَبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد الأصبحي.

كانَ فقيهاً، مشهوراً، تَفَقَّهَ بأبيهِ، وخلفه في التدريس بالذَّنَبَتَيْن. نالَهُ من القضاة بني محمد بن عمر أذىً ومشقةٌ، فهاجر إلى قرية الظّاهر من ناحية حَجْر، وبقي فيها إلى أن زال سلطانهم، فعاد إلى بلاده: فَرَتَّبَهُ أبو بكـر ابن الأديب مُدَرّساً في المدرسـة المنصوريـة بِتَعِزّ وهي المعـروفـة بالغُرابية، فأقام فيها مدة ثم انفصل عنها. ورجع إلى بلاده الذَّنَبَتَيْن.

مولده في الذَّنَبَتَيْنِ في ١٧ رجب سنة ٦٧٥، ووفاته بها في جمادى الآخرة سنة ٧١٧[(٢)].

● ودرّس بها أبو عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن محمود بن أبي المعالي النِّزاري الصِّبريّ. كانَ مُحَقِّقاً في الفقهِ، والنحوِ، واللغةِ، والحديثِ والتفسيرِ، والقراءات السبع، وله في الجبر، والفرائض، والمقابلة يدٌ طُولى. درّس في المدرسة الأشرفيةِ في تَعِزّ، وناب في القضاء مدة في عهد ابن الأديب، كما درّس في المدرسة الغرابية، ثم انتقل إلى المُظَفَّريّة الكبرى، وكان يُقرىء بالقراءات السَّبْع في المؤيَّدية.

سافر مع الملك المجاهد علي بن داود إلى مكة للحج، فمات آخر نهار يوم عرفة مبطـوناً فـي سنة ٧٤٢، وحُمل إلى مِنى حيثُ قُبِرَ

---

(١) السلوك ١١٥، العطايا السنيـة، العقد الفـاخر الحسن ١٥٧، العقـود اللؤلؤية ٤١٢/١، تحفة الزمن.

(٢) السلوك ١٠٦، العطايا السنية ١٣١، العقد الفاخر الحسن ١٠٩، العقود اللؤلؤية ٤٢٢/١، النسبة إلى البلدان.

بالأبطح(١).

● ودَرَّسَ بها أحمد بن محمد بن عبد الله، من جبل صَبِر.

تَوَلّى قضاء جبل صَبِر ثُمَّ وَلِيَ قضاء تَعِزّ سنة ٧٤٠، ولما تمرد أهل جبل صبر، وأخربوا المغربة انتقل إلى التدريس في الغرابية، ثم انتقل إلى المدرسة المُظَفرية. إليه انتهت رئاسة الفتوى والتدريس، سافر مع الملك المجاهد سنة ٧٤٢ للحج وتُوفيَ بجبل عرفات(٢).

●ودرّس بها أبو الخطاب عمرُ بن أبي بكر بن محمد بن سعيد الحَفْصيّ الأزديّ المشهور بابن العرّاف.

كان فقيهاً، عارفاً، محققاً، مشهوراً، زاهداً، وَرِعاً ، تَفَقَّهَ بأبي بكر بن عمر، المعروف بابن النحوي، وتزوجَ ابنتَهُ. ولما مرض ابن النحوي مرضه الذي مات منه؛ أَوْصى إليهِ، وَخَلَفَهُ في تدريس المدرسة الغرابية. فَوَقَفَ بها مُدَّةً، ثم حجّ سنة ٧٢٥، وجاور بمكةَ سنينَ، ثم عاد إلى اليمن، فرتَّبَهُ السلطان الملك المجاهدُ مُدَرِّساً في مدرسته في الحَبِيل من تَعِزّ، ثُمَّ وَلِيَ قَضاءَ تَعِزّ حِينَمَا صارَ القضاء الأكبر إلى ابن الأديب.

وكَانَ أَوَّلَ تدريس قام به في مدرسة الأسدية بتَعِزَ نيابة للفقيه عثمان الشرعبي، ثم قراءة الحديث بدار الضيف. ولما ضعفت أرزاق المدارس، وتغيرت أوضاع الوقف جعل السلطان المجاهد أمر الخانقاه المظَفَّرية بَحَيْس إليه.

وُلِدَ في ٩ محرم سنة ٦٨٨، ومات في سابع جمادى الآخرة سنة

---

(١) العطايا السنية ١٣٢، العقد الفاخر الحسن ١٢٣، العقود اللؤلؤية ٧٥/٢، تاريخ الشعبي. العقد الثمين ٤٠٢/٣، بغية الوعاة ٢٨٥/١، تحفة الزمن، تاريخ البُريهي، السلوك ١١٧.
(٢) السلـــوك.

٧٥٤، وفي السلوك سنة ٧٢٥[١].

ودرس بالمنصورية في تَعِزّ (الغرابية أو الوزيرية؟) محمد بن علي بن أحمد الحجري الأصبحي، فقيه عارف توفي سنة ٧١٩[٢].

● ودَّرس بها عليّ بن محمد الجندي.

كان فقيهاً، ديناً، جيّداً، فاضلاً. انتقل مِنْ بَلَدِهِ الجَندِ إلى تَعِزّ، فَتفقه بها، ثم استمر معيداً بالشمسيَّة، فأقام فيها مدة، ثم نقله ابن الأديب إلى تدريس الغُرابية فأقام بها إلى أن تُوفي. وكان فيه دينٌ متين، وفقه حسن.

لم يعرف تاريخ وفاتـــه[٣].

(٢١) المدرسة الوزيريـــة

كانت في مَغْرَبَةِ تَعِزّ. بأسفل حافة المِلْح بالقرب من حصن تَعِزّ.

ابتناها السلطان الملك المنصور عمر بن علي بن رسول، وقد سُمِّيَتْ بالوزيرية نسبةً إلى الإمام أحمد بن عبد الله بن أسْعد بن إبراهيم الوزيري[٤] لطول تدريسه بها.

●دَرَّس بها الفقيهُ محمد بن مَضْمُون بن عمر بن محمد بن إبراهيم بن أبي عِمران.

كانَ فَقيهاً كَبيراً، عالماً، عاملاً، شاعراً. تَفَقَّهَ بالإمام سيف السنة أحمد ابن محمد البُرَيْهي. وأخذ عنه في النحو، واللغة، والأصول، والحديث،

(١) السلوك ، العقد الفاخر الحسن ٦٣، العقود اللؤلؤية ٩٨/٢، العطايا السنية ١٠٤، تحفة الزمن، تاريخ الشُعبي.
(٢) كتاب النسبــة.
(٣) السلوك ١٢٠، العطايا السنية ٩٣، العقد الفاخر الحسن ٥١، تحفة الزمن.
(٤) نسبــة إلى الوَزيريــة، وهي عزلة في العُدَيْن.

فقد لَزِمَ مجلسه إحدى عشْرَةَ سنة، وسلك مسلكه حتى في محاكاته لخطّه.

ولما بَنَى المنصور عمر بن علي بن رسول مدرسته الوزيرية، تَوسَّلَ إلى ابن مَضْمُون وتلطَّف به حتى أقنعه بنزوله إلى تَعِزّ للتدريس بها - فكان أوَّل من دَرَّسَ بهذهِ المدرسةِ - وقالَ له المنصورُ: أُحِبُّ أنْ أقرأ عليك، ونزولي إلى المدرسة يوميًا يشُقُّ عليك، وعليّ وعلىٰ الناس، فإن رأيت ذاك فعلت، وإن رأيت أن يأتيك الرُّكْبدار[1] كلَّ يوم ببغلة تركبها، وتطلع الحصن فأقرأ عليك في خلوة. فرأى ابن مضمون أن طلوعه إلى الحصن أسهل. فاستعفاه من ركوب البغلة، فكان يصعد إليه يومياً إلى الحصن. ومعه دَرَسيّ[2] من أصحابه فيدخل على السلطان من دون استئذان، وينتظر الدرسي خارج القصر حَتَّى يفرغ من القراءة، ثم يَخْرُجُ.

وكان السلطان إذا نزل من الحصن أَمَرَ من يبلّغ الفقيه ابن مَضْمُون بأن يقف له على باب هذه المدرسة فإذا وصل السلطان إلى المدرسة، طلب من الفقيه الدعاء، فيقف رافعاً يديه حتى يفرغ ابن مضمون من الدعاء.

نسخ بقلمه كتباً كثيرة، وكَتب على كل كتاب أبياتاً من شعره.

عاد إلى بلده المَلْحَمَة، حينما أحسّ بوطأة المرض، وتوفي بها ليلة الجمعة لليلةٍ أو لليلتين بقيتا من المحرم سنة ٦٣٣. وكان مولده يوم الخميس ١٧ شعبان سنة ٥٥٧[3].

● ودرَّس بها أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أسعد بن إبراهيم الوزيري.

---

(١) الركبدار: صاحب الرُّكُب، القائم بأمور إدارة الخيل والبغال.

(٢) الدرسي: طالب العلم.

(٣) السلوك ٧٦، العطايا السنية: ١١٨، العقد الفاخر الحسن ١١٧، العقود اللؤلؤية ٥٦/١.

كان فقيهاً، علامةً. تَفَقَّهَ بأبيه عبد الله بن أسعد، ودرّس في المدرسة الوزيرية بعد ابن مضمون، وبه سميت الوزيرية لطول إقامته في تدريسها وإقامة ابن عمه. سافر إلى مكة للحج، فلما عاد إلى اليمن، سكن زبيدَ، وسأل السلطان عمر بن علي بن رسول أن يَأْذَنَ لَهُ في سُكْناها فأذِنَ لهُ، وجعله مدرساً في المنصوريةِ العليا. فَأَخَذَ عنه عِدَّةٌ من أهل زَبيدَ: منهم عمر بن عاصم وغيره.

ماتَ بزَبيدَ في رجب سنة ٦٦٢ (١).

● ودرَّسَ بها أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أسعد الوزيريُّ.

فقيهٌ، عارفٌ، فاضلٌ.

نَشَأَ جاهلاً حتى بلغ أربعين عاماً، فأَنَّبَهُ ابنُ عمه أحمد بن عبد الله بن أسعد الوزيريّ، فداخله غيظ، ولحق بعبد الله بن محمد الحسّانيّ الخزرجيِّ، فَتَفَقَّهَ به، ثم عاد إلى ابن عمه، فأكمل عليه قراءة الفقه. وكان يستنيب على التدريس في المدرسة الوزيرية إلى أن انتقلَ ابنُ عَمِّهِ أحمد بن عبد الله الوزيري إلى زَبيدَ مُدَرِّساً في المنصورية العليا فخَلَفَهُ على التدريس في الوزيرية.

استفاد منه جمع كثير منهم ابن النحوي وابن البابَة وغيرهما.

مات في سَلْخ ذي القعدة سنة ٦٦١، وكانَ مَوْلِدُهُ سنة ٥٩٢ (٢).

● ودرَّسَ بها أبو الخطاب عمر بن محمد بن مَضْمون.

كان جَيِّداً، صالحاً، وَرِعاً، زاهداً.

---

(١) السلوك ١١٢، طراز أعلام الزمن ١٧٠، العطايا السنية ٢٧، العقود اللؤلؤية ١٤٥/١، تحفة الزمن.

(٢) تحفة الزمن، السلوك، العطايا السنية ٢٧، وفيها أنَّ جَدَّهُ اسمُهُ إسماعيلُ بَدَلاً مِنْ أسعد، العقود اللؤلؤية ١٤٢/١، وفيها أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد.

طَلَبَهُ المنصورُ عمر بن علي بن رسول للتدريس في المدرسة الوزيرية، فامتنع، لكنَّهُ لم يعذُرْهُ، ولاطفه، وأخذه بالجميل حتى نزل، ودرّس بها.

مات في المَلْحَمَة في تاريخٍ غيرِ معروفٍ(1).

● ودرَّسَ بها أبو عبد الله محمد بن عباس الشَّعبيّ، من أشعوب سامع.

كان فقيهاً، صالحاً، ورعاً، زاهداً. تَفَقَّهَ بمحمد بن سالم بن البابة وبأحمد بن علي بن محمد الأشرقيّ، وبالقاضي محمد بن علي الحميري، فقد كانَ مُعيداً مَعَهُ في المدرسةِ المظفرية.

انتفعَ بهِ جَمْعٌ كثيرٌ، وخرج من أصحابه نحوُ خمسَة عَشَرَ مُدَرِّساً، منهم عثمان الشَّرْعَبيُّ، وَوَلِيَ القضاءَ بالنيابة.

تُوُفِّيَ يومَ الاثنينِ غُرَّةَ ذي الحجة سنة ٦٨٧ عن بضع وخمسينَ سنة من مولده(2).

● ودرّس بها الفقيه أبو بكر بن محمد بن سعيد بن علي الحفصي، ثم الأزدي، المشهور بابن العرّاف.

كانَ فقيهاً، كبيراً، محققاً للفقهِ. نَقَّالاً لَهُ، عارفاً به. تَفَقَّهَ بالفقيه محمد ابـن مسعــود الصُّحاوي، ودرّس في بداية أَمره في المدرسة الزاتية، ثم انتقل إلى تَعِزّ بسؤالٍ من القضاة بني العِمراني، فَـدَرَّس في الوزيـريّةِ، واشفَقُوا عَلَيْهِ. وسألوه أن يكون مُدرِّساً لأولادهم. خُصوصاً أولاد القاضي حسان بن أسعد العِمْراني. ونائباً لهم في الحكم، فأقام على ذلك أيّاماً. ثم اعتذر عن الحكم. ودرّس في المظفرية الكبرى. وقد تَفَقَّـهَ بهِ جَمـاعةٌ كثيرونَ.

---

(1) السلوك ٧٦ ، العطايا السنية ٩٩ ، تحفة الزمن.

(2) السلوك ١١١ . العقد الفاخر الحسن ١٠٥، تحفة الزمن. طبقات الخواص ١٤٦.

مَوْلِدُهُ بذي السّفال سنة ٦٤١، ووفاته يوم عرفة سنة ٦٨٩[١].

وقال الشعبيُّ في تاريخه: «كان مسكنه منزل مِذْيَة في رأس وادي ظُبا».

● وَدَرَّس بها الفقيه أبو بكر بن عبد الله بن عبيد بن محمد بن سُلَيْمان، المعروف بابن زُرَيق من ذي جِبْلَة.

كانَ فقيهاً، فاضلاً، مشهوراً، تَفَقَّهَ بابنِ العَرَّافِ، وابن عباس، وابن الصفيّ. وكان فيه خير، ومروءة، وأُنْسٌ للأصحاب. استمر مدرِّساً في الوزيرية حَتّى تُوفي غُرَّةَ جُمَادى الآخرةِ سنة ٧٠٣[٢].

● ودرّسَ بها الفقيه يحيى بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عثمان الوَزيريّ الذهبيّ.

كان فقيهاً عالماً، محققاً، محدثاً قرأَ على مجدِ الدين الفيروزآبادي وعلى نفيس الدين العلوي وله إجازة منه تاريخها سنة ٨١٤.

تَوَلّى التدريس في جامع ثَعبات، فكان يُدرسُ فيه الحديث، كما تولّى التدريس في الوزيريَّة.

ماتَ قريبَ سنةِ ٨٢٠[٣].

(١) السلوك ١١٤، العطايا السنية، العقد الفاخر الحسن ١٥٨، العقود اللؤلؤية ٢٥٥/١، تحفة الزمن.

(٢) السلوك ١١٦، العطايا السنية، العقد الفاخر الحسن ١٥٥، العقود اللؤلؤية ٣٥٧/١. وتَرجَمَ له الأهدلُ في تحفة الزمن فلم يذكر أنه دَرَّسَ بالوزيرية وذكر أنه درس في الشمسية كما ذكر أنه تُوفِّيَ في صفر سنة ٧١٢.

(٣) تاريخ البريهي.

(٢٢) المدرسة المنصورية العليا

في زَبيد.

بناها السلطان الملك المنصور عمر بن علي بن رسول لأصحاب الإمام الشافعي.

● درّس بها أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أسعد بن إبراهيم الوزيريّ[١].

● ودرّس بها أبو العباس أحمد بن سليمان بن أبي بكر الحكمي. شهاب الدين.

كان فقيهاً، بارعاً، فاضلاً، عارفاً، محققاً، مشهوراً بجَوْدَةِ الفِقْهِ، وإليهِ انتَهَتْ رِئاسةُ الفقهِ والفَتْوَى في زَبيدَ وأعمالها. تَفَقَّهَ بالفقيهِ صالح بن علي الحضرميّ، والفقيهِ أبي بكر بن عبد الله الرَّيْمي. وكان مُدَرساً في المدرسة المنصورية العليا. وتفقَّهَ به جماعةٌ كثيرون. ثم عَزَلَهُ عنها الملكُ المؤيَّد في أوَّل دولته سنة ٦٩٧، فلزم بَيْتَهُ، وأقبلَ على نشرِ العلم في بيته تارةً، وتارةً في الجَامعِ. وسبب عَزْلِهِ أنه أفتَى ببطلانِ وصية الدار الشَّمسي لأنها وقفت جُلَّ أملاكها لابن أخيها الملك المؤيَّد، في حينِ أَنَّ الوارثَ لها أخوها الفائز ابن المنصور.

● وُلِدَ سنةَ ٦٤٥، ومات سَحَرَ يوم الاثنين ٨ شعبان سنة ٧٠٣[٢].

● ودرَّس بها الفقيهُ الصالح محمد بن أبي بكر بن محمد بن رُشَيْد. كان فَقيهاً، صالحاً وَرِعاً، عابداً، زَاهِداً.

---

(١) تقدمت ترجمته في الوزيرية.

(٢) السلوك ٩٧ ، طراز أعلام الزمن ١٦٨، العقود اللؤلؤية ١ / ٣٥٥، تحفة الزمن، قلادة النحر.

درَّس بالمنصوريةِ العليا بَعْدَ أنْ عَزَلَ الملكُ المؤيَّد أحمد بن سليمان الحَكَميّ، وَقَدِ استمَرَّ في التدريس بها حتَّى توفي يوم الأربعاء ١٢ شوال سنة ٧٠٥ [(١)].

● ودرّس بها أبو العباس أحمد بن أبي بكر، المعروف بابن سُرور.

كان فقيهاً، فاضلاً، وكان زميلاً للفقيه أحمد بن سليمان الحكميّ، فرغَّبَهُ في الانتقال من قريته القَحْمَة إلى زَبيدَ.

أثنى عليه أبو بكر بن عمر بن دعَّاس بمقام الملك المظفر، فَـرَتَّبَهُ بالمنصورية، ولم يَكَدْ يقفُ بها مدة طائلة حتى عاجَلَهُ المَوْتُ.

تُوفي لبضعٍ وثمانين وست مئة[(٢)].

● ودرَّس بها أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد ابن أبي الخَيْر بن منصور الشماخيّ السَّعديّ.

كان فقيهاً، عارفاً، وإماماً، نحوياً، ولغوياً، محدثاً، مشاركاً في عِدَّةٍ من الفنون. وكان أبوه شيخَ الحديث في عصره، وإن كان ابنه أفقه منه، وأكثَرَ مشاركة في العلوم من جده. وإلى جد أبيه أحمد تنتهي أسانيدُ المُحَدّثين في قُطْر اليمن.

استمر مدرساً في المنصورية العليا وفي المؤيديَّة بِتَعِزّ.

وكانت وفاته يوم الخميس غُرَّةَ شهر ربيع الأول من سنة ٧٩٧[(٣)].

---

(١) العقد الفاخر الحسن استطراداً في ترجمة عمر بن محمد بن رشيد ٦٩، العقود اللؤلؤية ٣٦٩/١، تحفة الزمن استطراداً في ذكر أبي بكر وعمر بن محمد بن رشيد.

(٢) السلوك . العطايا السنية ٢٧، طراز أعلام الزمن، تحفة الزمن.

(٣) طراز أعلام الزمن ١٧٩، العقود اللؤلؤية ٢ / ٢٧٠.

● ودرَّسَ بها مُعِيداً محمد بن أحمد بن سليمان الحكميّ.

كانَ معدوداً من الفقهاء، تَفَقَّهَ بأبيهِ، وَتَوَلّى الإعادة في المنصورية في عهد والده، وتُوفي قبله سنة ٧٠٣ (١).

● ودرَّسَ بها مُعيداً أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن علي الحضرميّ.

كان فقيهاً، صالحاً، عارفاً. وكـان أهل عصـره مجمعين على فقههِ وصلاحِهِ، استَمَرَّ مُعيداً في المدرسة المنصورية بزَبيدَ حتى تُوفي بها سنة ٧٦٠(٢).

(٢٣) المدرسة المَنْصُورية السفلى

في زَبيـدَ.

بناها السلطانُ الملكُ المنصور عمر بن علي بن رسول لأصحاب مذهب الإمام أبي حنيفة بعد أن وقف له الفقيه أبو بكـر بن عيسى بن عثمان اليَفْرَميّ، ثم الأشعريّ، المعروف بابن حِنْكاس في الطريق، فلما قرب منه السُّلطان، قال له: يا عُمَر، ما فعل بِكَ أَبُو حَنِيفةَ إذْ لَمْ تَبْنِ لأصحابِهِ مدرسةً؟ وكانَ قَدَ بَنَى مدرسة لأصحابِ المذهبِ الشافعيِّ، فَأَمَرَ بعد ذلك ببناء هذه المدرسة، وجعلها قسمين: أحدهما لأصحاب أبي حَنيفةَ، والآخر لأصحاب الحديث.

كان الفقيه ابن حِنكاس فقيهاً فاضلاً عارفاً كاملاً مشهوراً يُقرىء في مذهب أبي حنيفة، وإليه انتهت الرئاسة فيه، حتى قيل: لو لم يوجد في ذلك العصر، لمات هذا المذهب في اليمن. وَكَانَ أَيْضاً يُدَرِّسُ في فقه الشافعية.

(١) السلوك ٩٧ ، العطايا السنية.

(٢) العقد الفاخر الحسن ١٥٦ ، تحفة الزمن،السلوك ٩٩.

كَانَ أَول من دَرَّسَ بهٰذِهِ المدرسة، وقد تفقه به جماعةٌ كثيرونَ.

مولده في قرية العَنْبَرَة في أسفل وادي زَبيدَ سنةَ ٥٩٠، وماتَ يوم الاثنين ١٧ ربيع الآخر سنة ٦٦٤[١].

● ودرَّسَ بها أبو عبد الله محمد بن الحسن الصُّمْعيّ[٢]، الفقيهُ، الحنفيُّ، المشهورُ.

كان فقيهاً كبيراً، عالماً عاملاً، إماماً نَحْوياً لُغوياً، متأدِّباً، غَلَبَ عليه فن الأدب، وله في النحو عبارات مُرْضية. استمر مُدَرِّساً في المنصورية، فأخذ عنه جماعة كثيرون.

توفي بزَبيدَ سنة ٦٧٦.

آثاره : الغاية والمثال في العَرُوضِ[٣].

● ودرَّسَ بها أبو العتيقِ أَبُو بكر بن عيسى بن عمر بن عثمان السَّدوسيُّ النَسبِ[٤]، الملقبُ بالسُّرَّاج.

كان فقيهاً، فاضلاً، كاملاً، عارفاً، محققاً، معدوداً من أئمة مذهب أبي حنيفة. وكان كبيرَ القَدْرِ، سليمَ الصدرِ، آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر لا يُحاشِم-أي لا يجامل-ولا يداهن صغيراً ولا كبيراً. وكانت لَهُ منزلةٌ عالية عند

---

(١) السلوك : ١٠٠، طبقات الخواص ١٧١، العقد الفاخر الحسن ١٥٧، العطايا السنية ١٣، العقود اللؤلؤية ١/١٥٥، تحفة الزمن، الجامع الوجيز،مطلع البدور، طبقات الزيدية الصغرى، طبقات الزيدية الكبرى استطراداً في ترجمة عبد الله بن زيد العنسي.

(٢) نسبة إلى قرية صُمُع من قرى وادي رِمَع وهي غير صُمُع المِشْيرق من أعمال حُبَيْش.

(٣) السلوك ١٠١ ، العطايا السنية ١٢٣، العقد الفاخر الحسن ٩٥، العقود اللؤلؤية ٢٠٣/١، بغية الوعاة ٩١/١، قلادة النحر.

(٤) نسبة إلى سَدُوس:بطن من بطون أشعر بن أُدَد بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان.

السلطان المظفر، ثم عند ولديه الأشرف والمؤيد.

تَفَقَّهَ بابن جِنْكاس، ثم انتهت إليه الرئاسة في أهل مذهبه، وتفقه به كَثيرونَ من أَهْلِ مَذْهَبِهِ.

مولده بقرية الهَرْمة سنة ٦٣٣، ووفاته بزبيد في اليوم السابع من جُمادى الآخرة سنة ٧٠٣[١].

● ودرّس بها أبو العتيق أبو بكر بن عمر بن عبد الله بن جابر المَقْصَري، الفقيه الإمام الحنفيُّ المشهورُ، كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً في مذهب الإمام أبي حنيفة فروعهِ واصولِه، تفقه في بلده القُرْتُب بالفقيه محمد ابن خالص، ثم ارتحل إلى زَبيدَ، فأخذ عن بعض شيوخها، ثم ارتَحلَ إلى التُرَيْبَة، فأخذ بها عن محمد بن الحسين المحزِّقِل.

انتهت إليه الرئاسة في مذهب أبي حنيفة واستمر مدرساً في المنصورية السفلى.

مولده سنة ٦٦٦، ووفاته في آخر شعبان سنة ٧٣٠[٢].

● ودرّس بها أبو الحسن علي بن نوح الأُبويّ[٣].

الفقيه، الإمام، الحنفيُّ، الملقبُ موفق الدين، الزَّيْلَعيُّ الأَصْلِ الزَّبيدي الدارِ والوفاةِ.

كان فقيهاً بارعاً تقياً، عارفاً بالأصول والفروع، حنفيّ المذهب، وكان نقّالاً للحديث، حافظاً لمعانيه.

قَدِمَ من زَيْلَع، فسكن السُّلامة، ثم دخلَ زبيدَ فاستمر مدرساً في

---

(١) السلوك ١٠١، العقد الفاخر الحسن ١٥٧، العقود اللؤلؤية ٣٥٦/١، تحفة الزمن.

(٢) السلوك ١٦٤، العقد الفاخر الحسن ١٥٧، تحفة الزمن.

(٣) نسبة إلى أُبَيّ بن كعب الأنصاري.

المنصورية الحنفية، فأخذ عنه جمع كثير، وكان مباركَ التدريسِ، معروفاً بالفقه والصلاح.

مـات سنة ٧٥١[١].

● ودرّس بها الفقيه علي بن عثمان المُطَيِّب، الفقيه، الحنفي.

كان أوحدَ فقهاءِ عَصْرِهِ، شريفَ النفسِ، حَسَنَ السيرةِ، تفقه بالفقيه علي بن نوح الأَبَويّ، والفقيه إبراهيم بن عمر العلوي، وأخذ الحديث عنه وعن غيره.

استمر مُدَرِّساً في الدَّعاسية ثم المنصورية السفلى.

كَلَّفَهُ الملكُ الأَشْرَفُ إسماعيل بن الأفضل بالقضاء وأن يحكَمَ على مذهبِ الإمامِ أبي حَنيفةَ. ولم يكن أَحَدٌ قبله قد تولى القضاء من أصحاب أبي حنيفة[٢].

● ودرَّس بها أبو العتيق أبو بكر بن علي بن موسى الهاملي، الفقيه الحنفيّ، الملقب سراج الدين.

كان فقيهاً، نبيهاً، فاضلاً، كاملاً، مُحَقِّقاً، مدققاً، عارِفاً في الفقه والأصول والمنطق، والنحو، واللغة. وكان شاعراً أديباً، تفقه بأبيه، وبالفقيه عليّ بن نوح الأبويّ، وكان مُتوسعاً في العلم معظماً عند الناس.

إليه انتهت رئاسة الفتيا في مذهبه. وكانَ مَعَ هٰذا شاعراً فصيحاً منطقياً، لو أراد أن يكونَ كلامه كلُّه شعراً لفعل، لسهولة الشعر عليه.

اسْتُـدْعِيَ إلى زَبيدَ، فجُعـل مـدرسـاً للفقـه الحنفي في المـدرسـة المنصورية، ولم يَزَلْ على ذلك حَتَّى تُوفي سنة ٧٦٩.

---

(١) السلوك، العقد الفاخر الحسن ٥٧، طبقات الخواص ٩٦، العقود اللؤلؤية ٢/٨٥.
(٢) العقد الفاخر الحسن.

آثاره : دُرَر المُهتدي وذخر المُقتدي، وهي نظم «بداية المهتدي» في فقه أبي حنيفة ،وشرحها تلميذُه أبو بكر بن علي الحداد[1].

● ودرّس بهـا مُعيداً أبـو عَمْرو عثمـان بن محمـد بن أبي سَـوَادَة الحضرميّ. الفقيه،الحنفيّ.

كانَ فقيهاً، فاضلاً، وَرِعاً، زَاهِداً، عارِفاً بالمذهب. تَفَقَّهَ بيحيى بن عَطِيّة، وكان من أتراب الفقيه ابن جِنْكاس، واستمر مُعيداً مَعَهُ.

تُوفي بزَبيدَ يوم الاثنين ١١ رجب سنة ٦٦٧[2].

وكانَ إماماً بها يوسفُ بن أبي بكر المعروف بابن الصايغ كانَ فقيهاً، فاضلاً بالأدب، والفقه، وقول الشعر، وهورأس الحنفية في وقته، وكان إماماً في المدرسة المنصورية بزبيدَ .، ولد في شهر ذي الحجة سنة ٦٦٧، وتوفي في المحرم سنة ٧٦٢[3].

(٢٤) المدرسة المنْصُوريـــة

كانت في عـــدن.

بَنَاهَا الملكُ المنصور عمر بن علي بن رسول. وجعل فيها جَمَلولَيْن كما جاء في ثغر عدن: أحـدهما لأصحـاب الإمام أبي حَنيفـةَ. والآخر لأصحاب الإمام الشافعيّ. وَوَقَفَ لها أَوْقافاً كثيرة في لَحْج وعدن.

● درَّس بها الزكيُّ بن الحسن، أبو طاهر، شمس الدين البَيْلقاني، الفقيه البارع المُناظر الأصوليّ المنطقيّ.

---

(١) العقد الفاخر الحسن ١٥٦، العقود اللؤلؤية ٢ / ١٣٩، بغية الوعاة ١ / ٤٦٩.
(٢) العقد الفاخر الحسن ٢٨، العقود اللؤلؤية ١ / ١٧٩.
(٣) تحفة الزمـــن.

خرج هو وابنُ عَمِّهِ من بلدهما للقراءة على الإمام محمد الدين الزلزلي،

فأخذا عنه.

ثم عادا إلى بلدهما. ثُمَّ سافرا إلى عدن، ثم إلى مكة فالإسكندرية، فأقبل الناس على ابن عمه، وشُهر بالعلم والزهد، فعُني للتصنيف، ولزوم عليه، فاستهل أياماً، فتُوفي، فانتقل الزكيّ إلى عدن، فكتب محمد بن الفارسي إلى الملك المظفر يُعلِمُهُ بقدومه. وانه من أكابر علماء العجم، وأثنى عليه ثناءً حسناً، فكتب المظفر إلى نائبه بعدن مَن يجهزه، ويسيّره إليه، فلمّا قدم إلى السلطان، أكرمه، وعظّمهُ. وأراد أن يقرأ عليه شيئاً من المنطق. فقال لهُ الفقيهُ أبو بكر بن دعاس: يا مولانا السلطان، أما سمعت قولَهُ ﷺ «البلاءُ موكّلٌ بالمَنْطِقِ»؟ فتطيّر السلطانُ من ذلك. وقال لهُ: خلِّبت بيننا وبين الانتفاع. ثم إن المُظفّر رتّبه مدرساً في مدرسة أبيه بعدن، ورتّب ابنهُ مُعيداً معَهُ.

كان فاضلاً في علم المواريث، والحساب، وعنه أخذ الأصول والمنطق جماعةٌ كأحمد بن محمد بن عيسى الحريري وغيره ولم يكن يدرّسهما عقب وصوله إلى عدن، وإنما اقتصر على إقراء كتب الفقه، فقرأ عليه قاضي عدن محمد بن أسعد العنسي وجير الحرازي، وحينما أخذ الزكيّ في تدريس الأصول والمنطق، أنكر عليه قاضي عدن ذلك لأن الغالب على الفقهاء(١) باليمن عدمُ الاشتغال بالمنطقِ خاصّةً، وقليلاً ما يشتغلون بالأصول أيضاً. ثُمّ إنَّ القاضيَ محمد بن أسعد هجر الزكي البيلقاني وعانده وظهر الشِّقاق بينهما، ولم تطِب نفسُ القاضي بوقف البيلقاني في المدرسة، لأنَّ البيلقانيَّ أشعريُّ العقيدة، والقاضيَ حنبليُّها، فأمر القاضي بعض الدرسة أن يسبق البيلقانيَّ إلى المدرسة المنصورية، ويقعد في مجلس التدريس، فلمّا

---

(١) ما عدا الزيدية، فهم مهتمون بدراسة الأصول والمنطق، وفيهم علماء مبرّزون في هذين العلمين.

وصل البيلقاني وَقَعَد في مجلِسِهِ سَأَلَهُ عن رجل له امرأتان: رشيدة وسفيهة، قالَ لَهُمَا: أَنْتُما طالِقَتَانِ على أَلْفٍ، فقالتا: قبلنا، فأي جواب جَوْبَةُ، قُلْ لَهُ: أخطأت، فَفَعَلَ الطالبُ ذلِكَ. وكان القاضي قد جمع لذلـك جمعاً كثيراً، حضروا المجلس، وسمعوا السؤال والجواب. فلما سمع البيلقاني قول الدَرَسيّ له: أخطأت،! قام من المجلس مُغضباً، وَرَجَعَ إلى بيتِهِ، فكتب القاضي بذلك مكتتباً له، وأخذ عليه شهادة الحاضرين، وبعث به على الفور إلى القاضي بهاء الدين، ليُعَرِّف السلطان بذلك قبل أن يصل كتاب البيلقاني، وكتب البيلقاني إلى السلطان يشكو قاضي عدن. فَلَمَّا وَصَلَ كتابه إلى المظفر وتحقق مضمونه ناوله القاضي بهاء الدين، وقال له: قف على هذا الكتاب، فلما وقف عليه، قال: يا مولانا هذا رجل جاء بشيء لا يحتمله أهل اليمن ولا يعرفونه، وإذا سمعوه أَنْكَرُوهُ، وَنَسَبُوا صاحبه إلى الخروج عن الدين. فأمره السلطان أن يكتب إلى الناظر بعدن أن يجعل للفقيه، ولولده، ولكل شخص معه. . ؟؟[1] انتهى ما رواه الجَنَديُّ ونقله عنه الخزرجيُّ. ثم قال بامخرمة في ثغر عدن: «ولا يخفى ما فيه من التحامل على البيلقاني من اقتصاره أولاً على معرفته بعلم المواريث والحساب، ثم نسبته ثانياً إلى الجَهْلِ بحكم المسألة التي سئل عنها. بعـد أن ذكر أن القاضي قرأ عليه كتاب الوجيز للغزاليِّ، فبَعيدٌ أَنْ يُدَرِسَ البيلقانيُّ في الوجيز وأمثاله، ويجهل حكم المسألة. , وأظن أيضاً أن الجَنَدَيَّ ذكر في كتابه أَنَّ البيلقاني لَمَّا حَضَرَ مجلس المظفر، وحانَ وقتُ صلاةِ المغرب أمرَهُ السلطانُ أَنْ يتقدمَ ويصليَ بهم. فامتنع، وأنْ ما سَبَّبَ امتناعَهُ إلاَّ أَنَّهُ لاَ يَعْرِفُ مِنَ القرآنِ سِوى الفاتحةِ. فانظُرَ إلى هٰذا التحامل،وما سببُهُ إلاَّ مباينةُ البيلقانيِّ لَهُمْ في العقيدة فإنَّهُ أَشْعِرِيٌّ سنّيٌّ. والجَنَديُّ. والقاضي محمد بن أسعد والقاضي البهاء كُلُّهُمْ حَنَابِلَةٌ في المعتقد، بل الغالب على فقهـاء جبال

(١) بيـاض في الأصــل.

اليمن - لا سيما في ذلك العصر - ذلك الاعتقاد. قالَ الخزرجيُّ: وأما في عصرنا هذا فقد انتقل اعتقادهم - كالفقيه أبي بكر بن مكرّم، والفقيه أبي بكر الخياط، وغيرهما - إلى مذهب الأشعرية، لكنَّهُمْ لا يَتَظَاهَرُونَ بذلك خَوْفاً على أنفسهم من جَهَلَةِ بِلَادِهِمْ. واعلَمْ أَنَّ علماءَ اليمنِ لَمْ يَكُونُوا يُوافقون الحنابلةَ في جميع معتقدهم من التجسيم وغيره. نعم يوافقون في القول بالصوت والحرف، ومن وَقَفَ على مؤلفاتِهم في أصول الدين لم يتوقَّفْ في ذلك. وأما اليومَ فجميعهم أشعريَّةٌ ومتظاهرون بذلك، فلله الحمد والمنة».

مات البَيْلَقانيُّ في عدن سنة ٦٧٦، ومولدُهُ سنة ٥٨٢ تقريباً[١].

● ودرَّسَ بها عبد الرحمن بن أبي بكر الأَبْيَنِيُّ الهَمْدانيُّ، وجيه الدين، كان فقيهاً عالماً.

رَتَّبَهُ مُدَرِّساً بها قاضي عدن محمد بن أسعد العَنْسي بعد أن كاد للبيلقانيِّ، وأخرجَهُ مِنَ المنصورية مَعْزُولاً. وقد انتفعَ بهِ كَثيرونَ..

لم يُعْرَفْ تاريخُ وفاتِهِ[٢].

● ودَرَّسَ بها أحمد بن علي بن أحمد الحَرازيُّ.

كانَ عالِماً بالفقهِ، والنحوِ، واللغةِ، والأصولِ، والقراءاتِ، والحديث.

تَفَقَّهَ بعبدِ الرحمنِ الأَبْيَنيِّ وبأبي شُعْبة وأخذ عن أبي جُحْر وغيره. ولما قدم أبو محمد عبد الله بن عمر النِكْزاوي الاسكندري إلى عدن أخذ عنه القراءات السبع وقرأ عليه بالحروف السبعة وبلغ الغاية في ذلك وكانَ مِنْ أَبْرِكِ المدرسينَ. فقدِ انتفعَ بِهِ كثيرون؛ منهم البهاء الجَنَديّ المؤرخ وجم غفير، وامتحن بتولي القضاء في عدن.

---

(١) السلوك ١٧٤: طراز أعلام الزمن لوحة ١١٧، شذرات الذهب ٥/٣٥٢، طبقات الشافعية ١/٢٧٩، العبر في خبر من غبر ٥/٣١٠، مرآة الجنان ٤/١٨٧، غربال الزمان، ثغر عدن ٢/٨٠، كتاب النسبة. تحفة الزمن.

(٢) ثغر عدن ٢ / ١١٩، قلادة النحر.

مولده سنة ٦٤٣، ووفاته سحر يوم الثلاثاء لسبع بقين من رجب سنة ٧١٨[١].

● ودرَّسَ بها أبو عبد الله محمد بن سعيد بن محمد بن علي بن سالم، المعروف بابن شُكيل الخزرجيّ الأنصاريّ.

كان فقيهاً، مشهوراً، عارفاً، بارعاً، محققاً. تَفَقَّهَ بأبي الخير بن عبد الله بن إبراهيم الماربي، وبأبي أسد، ثم أكمل تفقهه بأبي بكر ابن الأديب.

ولّاه بنو محمد بن عمر قضاء زَبيدَ، فأقام على ذلك مُـدَّةً طويلة، فحسنت سيرته. واستعان على قيام حاله بزراعةٍ في وادي زَبيدَ وتجارة. ثم فصله القاضي محمد بن أبي بكر اليحيوي سنة ٧١٤، بسبب ما نقل إليه عنه باطلاً، فصُودر في طلب مالٍ بالسجن والتَّرسيم. فَلَمَّا وَلِيَ شيخه القاضي أبو بكر ابن الأديب القضاءَ الأكبر، أعاده في قضاء زَبيد. فأقام شهراً، ثم عَزَلَه السلطان بعد أن أعاد له ما كَانَ أَخَذَ مِنْهُ. ثم انتقل من زَبيدَ بعد العَزْل إلى قرية السَّلامة، فأقام بها مُتَجَوِّراً[٢] أشْهُراً عند الفقيه علي بن أبي بكر الزَّيْلعيِّ خشية المصادَرَة. فَلَمَّا تُوفي أحمد بن علي الحَرازي سنة ٧١٨، راجع ابن الأديب لأبي شكيل أن يكون حاكماً بِعَدَن، ومدرِّساً بها. فأجابه السلطان إلى التدريس، ولم يجبه إلى القضاء، فأقام بعدن مدرساً إلى سنة ٧٢٠، ثم تلطف له ابن الأديب في طلب فَسْحٍ من السلطان، لزيارة أهله في الشِّحْر، فَأَذِنَ له، فتقدم إلى أهله، وأرسل أخاه من الشِّحر إلى عدن ينوبه في التدريس. فأقام بالشِّحْر إلى سنة ٧٢٣ ثم سار إلى مكة على طريق حضرموت فَحَجَّ، وعاد إلى اليمن، فلما وَصَل تَعِزّ لَقِيَهُ الفقهاء، وسلموا عليه، وكتب له المجاهد بأشياء من الجلالة والاحترام، فأقام بتَعِزّ

(١) السلوك، طراز اعلام الزمن، العقود اللؤلؤية ١ / ٤٣١، ثغر عدن ٦/١، وغاية النهاية ٩١/١.

(٢) متجوّراً : مستجيـراً.

أياماً. ثم تقدم إلى عدن فتبعَهُ جِنْدار[1] إلى لَحْج، فرجع خوفاً من الجندار إلى تَعِزّ، فَلَمَّا علم السلطان برجوعه، أَمَرَ بإطلاعه حصن تَعِزّ، وطولب بنحو عشرة آلاف دينار. فلما نزل السلطان المجاهد إلى عدن سنة ٧٢٩، نزل بصحبته، وتحلل أمره، وعاد إلى بلده الشحر وتوفي بها في تاريخ غير معروف. وكان مولده بها في رجب سنة ٦٦٤[2].

آثاره : شرح الوسيط.

فتاويــه . في أربع مجلدات.

● ودرَّسَ بِهَا محمد بن عبد الله الجَزَرِيُّ.

مِنْ أهلِ الجزيرةِ مِنْ أبناءِ فارسٍ. وكانَ من أَعْيَانِها، مُتَأَدِّبـاً ظَرِيفاً لَهُ خِبْرَةٌ في الكتابةِ. قدِمَ عَدَنَ، فنزَلَ في المدرسةِ المنصوريةِ. فوَلَّاهُ الملك المظفر ديوان النظر بالثغر، وكانَ له مشاركةٌ في العلوم، وقرأ عليه السلطان شيئاً من العلم، وربما أقرأ في بيته وفي الفَرْضَةِ جماعةً من الطلبة، وكان يَعْمَلُ في كل يوم سِمَاطاً، يحضرُهُ جَمعٌ كَثيرٌ من التجار وجميع الفقـراء.

عَمِلَ حينَمَا حَجَّ الملك المظفر مَدْرُوهَةَ[3]، وأنشد الشعراء ما نَظَمُوه من مدح للمظفر، وَنَثَرَ عليهم دنانيرَ من الذهب. ومع هذا فقد كان ظالمـاً غشوماً. رُفِـعَ أَمرُهُ إلى المـظفر، وأمـر بالتحقيق، فـوجدوا عنـده أموالاً

---

(١) جندار أو جاندار: كلمة مركبة من جان بمعنى الروح، ودار: حافظ ومعنى الكلمة حارس ذات الملك، هكذا في «مفيد النعم» للسبكي نقلاً من تاريخ «بهجة الزمن» لعبد الباقي بن عبد المجيد تعليق الأستاذ مصطفى حجازي صفحة ١٢٥، وإذا كانت الكلمة خندار بالخاء المعجمة فالمراد بها الجلاد.

(٢) السلوك. العقد الفاخر الحسن ١٠٤، ثغر عدن ٢/٢١٨. وفيها محمد بن سعد بدلاً من محمد بن سعيد، تحفة الزمن.

(٣) جمعها مداريه، وهي التي تسمى في الجبال الشَجمات: جمع شَجْمة أو الأراجيح: جمع أرجوحة، وكانت تقام في اليمن لمن يحج أول حِجَةٍ، وعند نصبها، إذا كانت لرجلٍ ذي رئاسة، يُنشد الشعراء أشعاراً يمدحون مَنْ عملها وَمَنْ عُمِلَت له، وما تزال هذه العادة معروفة في اليمن وفي صنعاء بصفة خاصة، واسمها المدرهة، والجمع المدارة.

مستكثرة، فصُودر، وضُرِب، فَسَلَّمَ ثلاثينَ أَلَفَ دينارٍ، ثم ضُرِب بعد ذلك، وعُصِر فلم يقدر على شيء، وانتهى به الحال إلى أن صارت بناته يتكفَّفْن الناس، فبلغ المُظَفَّر، فأطلق سراحَهُ. ووعده بالخير، فقال:

وجادَتْ بِوَصْلٍ حينَ لاَ يَنْفَعُ الوَصْلُ[1]

وماتَ مِنْ أَثَرِ الضَّرْبِ والعـذاب لنيِّفٍ وستينَ وست مئة[2].

● ودرَّس بها مُعيداً أبو محمد عبد العزيز بن أبي القاسم الأبْيَنيُّ.

كان فقيهاً، فاضلاً، عابداً، ورعاً، زاهداً. استمر مُعيداً في المدرسة المنصورية في عدن. تولى القضاء في عدن نيابة عن القاضي محمد بن علي الفائشي. فبينَمَا هُوَ جالسٌ في مجلسِ الحكمِ إذْ جَاءَهُ خصوم، فحكم بينهم، وسجل لهم. فَذُكِر أن الكاتب جاءه بعشرة دنانير فضة، فسأله عن ذلك، فقالت: جرت عـادة القاضي أن نأخذ على كل سجلٍّ خمسةَ عَشَرَ ديناراً. للكاتب منها خمسةُ دنانيرَ، وللقـاضي عشرةُ دنـانيرَ. فـاستحلفه القاضي أَنَّهُ لم يخُنْ به في ذلك. وأنه قد جرت عادة القاضي بذلك، فحلف. فلما فرغ من اليمين، عزل القاضي نفسه عن النيابة. ولم يعد إليها حَتَّى تُوُفِّيَ في تاريخٍ غيرِ معروفٍ[3].

● وَخَلَفَهُ على الإعادة في المنصوريَّةِ ابنه أبو القاسم بن عبد العزيز بن أبي القاسم الأبيني. كما خلفه أيضاً في نيابة الحكم في القضاء.

ثم عُزِل عنهما معاً، وتعانى التجارة إلى الهِنْدِ، وجعل يقارض التجار

---

(١) صدر البيت: دنت وحياض الموت بيني وبينها.
وقبلـه:
وَلَمَّـا دَنَـا مِنِّي السيـاقُ تَعَـرَّضتْ ... إليَّ ودوني مـن تعـرضهـا شُغُـلُ

(٢) السلوك ٨٧، العقد الفاخر الحسن ١٠٦، ثغر عدن ٢ / ٢٢١.

(٣) السلوك ١٧٥، العقد الفاخر الحسن ٩، ثغر عدن ٢ / ١٢٦، قلادة النحر، تحفة الزمن.

حتى اعتفَّ واكتَفَّ، وتُوُفّيَ مُسَافِراً إلى الهِنْدِ في تاريخٍ غيرِ معروفٍ[1].

● ودرَّس بها مُعيداً أَبُو بَكْر بن محمد بن علي بن محمد بن سعيد الرُّعَيْنيّ، المعروف بابنِ المُقْرِىءِ.

كان عالماً، محققاً لعلم الفرائض، والحساب، والجبر، والمقابلة. ولما صار تدريس المدرسة بعدن إلى ابن الحَرازي، جعل هذا مُعيداً له، فأقام مدة طويلة في الإعادة.

مات في شهر رمضان سنة ٧١٤[2].

● ودرّس بها مُعيداً أبو محمد سالم بن عمران بن أبي السرور، كَانَ فقيهاً، فاضلاً، رَتَّبَهُ القاضي محمد بن أبي بكر اليَحْيَوي مُعيداً بعد وفاة ابن المقرىء. وكانَ ينوبُ عَنْ ابن عمه حسن بن عبد الله بن أبي السرور[3].

لَم نعرفْ لَهُ تاريخَ وفاتِهِ..

● ودرّس بها معيداً يحيى بن الزكيّ البَيْلقاني[4].

وكانَ إماماً بها المؤرخ محمد بن يوسف الجَنَديّ[5]،

وكان إماماً بها أيضاً عليُّ بن سفيانَ[6].

---

(١) السلوك ١٧٥، العقد الفاخر الحسن استطراداً في ترجمة والده عبد العزيز بن أبي القاسم. ثغر عدن ٢/١٩١.

(٢) السلوك ١٧٣، العقد الفاخر الحسن ١٦٠، العقود اللؤلؤية ١/٤١٣.

(٣) كتاب النسبة وثغر عدن ٢ / ٨٥، استطراداً في ترجمة حسن بن عبد الله بن أبي السرور ٢/٥٠، طراز أعلام الزمن، ١٢٠، السلوك ١٦٨، تحفة الزمن.

(٤) ثغر عدن ٢ / ٨٠، استطراداً في ترجمة والده.

(٥) السلوك ١١٥ استطراداً في ترجمة أحمد بن عبد الدائم

(٦) تحفة الزمن.

(٢٥) المدرسة العَوْمانِيَّة

ويقال لها: (مدرسة عَوْمان)، وكانت تقع في الشمال الغربي من جِبْلَة، وكان بجوارها قصر عَوْمان. ولم يبق لَهُمَا أثـر.

ابتَنَتْهَا الحرة لُؤلؤة زوج الأمير علي بن رسول. وكانت من عَنْس، ويقال: إنها عَمَّةُ الأمير علي بن يحيى العَنْسِـي. فقـد قالَ الشعبي في تاريخه: إنَّهَا ابنة يحيى بن أحمد العنسي، وذكر أيضاً أنها أُمُّ أولاده. ولكنَّ الجَنَديَّ والخزرجيَّ ذكرا أن علي بن رسول قَدِمَ من مصر مع أولاده الأربعة بدر الدين الحسن، ونور الدين عمر، وفخر الدين أبي بكر، وشرف الدين موسى[1].

كانت لؤلؤة من النساء المذكورات بفعل الخيرات، ولَوْ لَمْ يَكُنْ لَها مِنَ المآثِرِ غَيْرُ هٰذِهِ المدرسة لكانَتْ كافِيَةً وافية توجب الذِّكر الجميل، والثناء الجزيل، وقد دفنت بهذه المدرسـة.

وكان أمر تدريس هذه المدرسة إلى الفقهاء بني الشهابي، ثم نزعها منهم القضاة بنو عِمران، فلما وَلِيَ بنو محمدُ بن عمر، أَعادُوها إِلَيْهِمْ[2].

● درّس بها يحيى بن سالم بن سليمان بن الفضل بن محمد بن عبد الله الشهابيُّ الكِنْديُّ.

كان فقيهاً، فاضلاً، ذا مروءة، وَكَرَمِ نَفْسٍ. انتَجَعَ أبوه من بلد بني شهاب[3]، فَسَكَنَ ذي جِبْلَةَ. وَتَفَقَّهَ ابنُهُ يحيى بفقيهٍ كانَ يَسكُنُ الجِبَالَ.

---

(١) العقود اللؤلؤية ١ / ٢٨ ، السلوك ١٢٤.

(٢) السلوك، العقد الفاخر الحسن، تاريخ الشعبي، تحفة الزمن استطراداً في ترجمة يحيى بن سالم الشهابي.

(٣) بني شهاب، مخلاف من مخاليف بني مَطَر في مغارب صنعاء، ومعظم سكانه من كندة، انتقلوا إليه من حضرموت. في عهد سيف بن ذي يزن.

وأخذ عن محمد بن عبد الله الماربي. وكانَ أَوَّلَ من رُتِّب مدرساً في المدرسة العومانية. وكان له صحبة بالقاضي الرشيد. شاد الدواوين في صدر الدولة المظفرية. فلما تُوُفِّيَ القاضي الرشيد، نُقل إلى الملك المظفر أن ماله عند الفقيه يحيى بن سالم، فطُولب باثنيْ عَشَرَ ألفَ دينارٍ، وصُودِرَ فَلَمْ تَطُلْ مُدَّتُهُ، فقدْ تُوُفِّيَ غَيْظاً في المدرسة المذكورة عَشِيَّةَ الثلاثاء لليلتين بقيتا من شهر ربيع الآخر سنة ٦٧٠. وكانَ مولدُهُ سنةَ ٥٨٨[١].

● ودرّس بها بعد وفاتِهِ ابنُهُ الفقيه عبد الرحمن بن يحيى بن سالم الشهابيُّ: أبو الفتوح.

كان فقيهاً، خَيِّراً، سليمَ الصَّدْر. انتهت إليه رئاسة الفقه والفتوى بذي جِبْلَةَ، وكان غالبُ أمور الفقهاء إنَّما ينتظم بعلمه (بمعرفته وإشرافه) ورأيه، وكانوا يَذهبونَ بعد صلاة العيد إلى داره، ليأكلوا طعاماً نفيساً يعمله لهم. ولما ابتنت الدار النَّجْمي المدرسة الشَرَفيّة، كَانَ أَوَّلَ مدرسٍ درَّس فيها؛ لأنه كان كبير الفقهاء يومئذ.

ولما تُوُفِّيَ والده انتقل من تدريس المدرسة الشرفية إلى العَوْمانية. تُوفي في جُمَادَى الأولى سنة ٦٨٨[٢].

● ودرّس بها أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى بن سالم.

كان فقيهاً، خيِّراً، ديِّناً، غلب عليه النُسْكُ والعبادةُ، واستمر في تدريس العومانية بعد ابن أخيه محمد بن عبد الرحمن، ولم يَزَلْ بِهَا عَلَى أَحْسَنِ

---

(١) السلوك ١٢٤، العطايا السنية ١٥٤، العقد الفاخر الحسن ١٤٣، العقود اللؤلؤية ١٨٠/١.

(٢) السلوك ١٢٥، العطايا السنية ٧٣، العقد الفاخر الحسن ٩، العقود اللؤلؤية ٢٥١/١، تحفة الزمن، قلادة النحر.

حال وأكمل طريقة إلى أن تُوُفِّيَ يوم السبت الرابع من شوال سنة ٧٢٢[1].

● ورُتِّب فيها مُدَرِّساً الفاضل أبو عبد الله الحسين بن علي بن عمر بن محمد بن علي بن أبي القاسم.

كانَ فقيهاً، فاضلاً، تَفَقَّهَ بأَبِيـه.

مولِدُهُ لخمس بقينَ من جُمَادَى الأُولى من سنة ٦٠٨، ووفاته يوم الخميس ١٨ محرم سنة ٦٨٠[2].

(٢٦) المدرسة النَّجْمِيَّـة

في ذي جِبْلَة، مـا تزال معـروفـةً إلى اليـوم بهـذا الاسم: ولعلهـا قد خَرِبَتْ، ولم يبقَ منها إلَّا المسجدُ الملحقُ بِها الَّذِي بَنَتْهُ الدَّار النجمي، وسمته مسجد الدار النَّجمي.

كـانت في الأصـل داراً لأبي الحسن علي بن محمـد بن إبـراهيم، المعروف بابن المعلم، فاشترته منه خاتون الملقبة (الدار النَّجمي) ابنة علي ابن رسول، وهي أخت الملك المنصور عمر بن علي بن رسول، وجعلته مدرسة، وسمتها باسم زوجها الأمير نجم الدين بن أبي بكر بن زكريا، أحد أمراء الأكراد القادمين إلى اليمن. وكان أميراً، شجاعاً، مقداماً، كثير فعل الخير، والمعروف.

بعثه الملك المنصور إلى حضرموت للاستيلاء عليها، فقتل هنالك.

وأما الـدار النجمـي فكانت امـرأة فاضلة. وقال الجَنَدي: «ليس في جِبْلَة

---

(١) السلوك ١٢٥ - ١٢٦، العطايا السنية ٦ ، طراز أعلام الزمن ١٦٢، العقود اللؤلؤية ٧/٢ ، تحفة الزمن.

(٢) العقود اللؤلؤية ١ / ٢٢٢ - ٢٢٣، قلادة النحر، طراز أعلام الزمن ٢٣٥، طبقات الخواص ٤٨، السلوك ١٢٢.

وأعني بالرزق رزقٌ للطلبة غالباً ظاهراً منذ عصرها إلى عصرنا (سنة٧٢٧) - وأعني بالرزق الأسباب الظاهرة من المدارس والمساجد - إلا منها، أو من حاشيتها». وقد ابتنت المدرسة النجميـة، وألحقت بها مسجد الدار النجمي ووقفت عليها وقفاً عظيماً..

وبنت أيضاً المدرسة الشرفية، والمدرسة الشهابية، كما ابتنى خادمها فاخر (المدرسة الفاخرية) بذي السُّفال، وبنت وصيفتها (زات دارها) المدرسة الزاتية بذي جِبْلَة، وابتنى بعض حاشيتها مدرسة البَرْحَة. وسيأتي ذكرها كلها.

توفيت بذي جِبْلَة في تاريخ غير معروف. ودُفِنَتْ بمدرستها الشرفية. وقُبر بجوارها جماعة من أهلها؛ ومنهم أخوها الأمير بدر الدين الحسن بن علي بن رسول وغيره[1].

● درّس بها أبو الحسن علي بن أبي السعود بن الحسن.

كان فقيهاً، فاضلاً، نحوياً، لُغوياً. وكان أولَ من دَرَّس بالنجمية، ثم استدعاه الملك المظفر إلى تَعِزّ لتدريس ابنه الملك الأشرف النحوَ، فأقام بها يعلمه النحو وغيره[2].

لم يُعْرَفْ تاريخُ وفاتِهِ.

● ودرَّس بها أبو المعالي سعيد بن منصور بن علي بن عبد الله بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الخير بن مُسَيْكِين.

كان في نهاية من الزهد والورع والدين والعبادة مع الاشتغال بالعلم. تَفَقَّهَ بمحمد بن مضمون العِمراني، وكان بينه وبين الفقيه عمر بن سعيد العُقَيْبي صُحْبَةٌ.

---

(١) السلوك: ١٤٠، العقد الفاخر الحسن ١٧٠، وقد أزيلت من فناء المدرسة القبور التي كانت معروفة إلى عهد قريب.

(٢) السلوك ١٢٤، العطايا السنية، العقد الفاخر الحسن ٤٣، تحفة الزمن، بغية الوعاة ١٦٧/١، قلادة النحر.

درَّس في النجمية فترة، ثم زهد في التدريس بها، وعاد إلى بلده (تَيْنِد)[1].

تُوفي بتَيْنِد سنة ٦٦٠، عن ثمانين سنة من مولده تقريباً[2].

● ودرَّس بها أبو عبد الله محمد بن غانم.

كان أحدَ أخيار الفقهاء المبرزين في العلم والمعرفة، صالحاً، مشهوراً، متواضعاً، إليه انتهت رئاسة الفتوى في ناحيته، تفقه بالفقيه أبي بكر بن العرَّاف، وبالفقيه عباس وغيرهما. كان يدرس في المدرسة النجمية، فأنزله بنو محمد بن عمر إلى تَعِزّ، ليدرس في المظفرية. فلبث على ذلك مدة حتى صار القضاء إلى رضيّ الدين ابن الأديب، فأعاده إلى جِبْلَة ليدرس في النجمية التي كان بها، وأضاف إليه القضاء، ولكنه عزل عنه، وبقي على التدريس، وصفه الأهدل في تحفة الزمن: بقوله: «وهو من خيار الفقهاء وصلحائهم».

توفي لبضع وثلاثين وسبع مئة، وكان مولده سنة ٦٥٧[3].

● ودرّس بها أحمد بن عمر من بني العُسَيْل من فقهاء حُبَيْش.

رتبه بنو محمد بن عمر بعد أن طُلب محمد بن غانم إلى تَعِزّ، فَلَمَّا أعاده رضيُّ الدين ابن الأديب إلى النَّجْمِيَّة، عزل أحمد بن عمر نفسَه.

لم يكن تاريخ وفاته معروفاً[4].

● ودرّس بها أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عليّ بن أبي

(١) قرية عامرة من عزلة دلال من مخلاف بَعْدان.

(٢) السلوك ١٢٣، العطايا السنية ٤٥، طراز أعلام الزمن لوحة ١٢٣، العقود اللؤلؤية ١٣٧/١، تحفة الزمن.

(٣) السلوك ١٢٦، العطايا السنية ١٣٣، العقد الفاخر الحسن، تحفة الزمن.

(٤) السلوك ١٢٥، تحفة الزمن.

بكر العَرَشاني، كان فقيهاً، مُبرِّزاً، عالماً، مشهوراً، تفقه بالفقيه أحمد بن أحمد الجُنَيد، وبالفقيه سعيد المخزومي وغيرهما. وكان ذا مسموعات وإجازات من الشيوخ الأكابر، صبوراً على التدريس، تفقه به كثيرون.

مولده ليلة الجمعة لإحدى عَشْرَة ليلة خلت من جُمادى الآخرة سنة ٥٩٥، ووفاته يوم الاثنين لخمس عشرة خلت من ذي الحجة ٦٧٦[١].

● ودرّس بها أبو الفضل عباس بن منصور بن عباس البريهي السَّكْسَكيّ[٢].

● ودرّس بها عمر بن محمد بن سليمان بن حميدة الصُّهباني[٣].

● ودرّس بها أبو محمد عبد الله بن عمر بن سالم الفاشني.

كان فقيهاً، فاضلاً، مقرئاً، نحوياً. له معرفة جيدة في الفقه والقراءات والنحو. وله يدٌ في الأصول، واللغة، والحديث؛ وكان أوحد أهل البلد ديناً وعلماً.

سافر إلى أَبْين، فأخذ بها عن محمد بن إبراهيم، وعن ابن الرَّنْبُول[٤]، ثم سافر إلى تِهامة، فأخذ بها عن الفقيه أحمد بن موسى العجيل.

مولده سنة ٦٥٩، وتوفي وهو على تدريس النجمية يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ٦٩٥[٥].

---

(١) السلوك ٦٨، العقد الفاخر الحسن ١٧، العطايا السنية ٦٩. وفيها أنه مات في آخر جُمعة من المحرم سنة ٧٠٣.

(٢) ستأتي ترجمته في المدرسة الزاتية.

(٣) ستأتي ترجمته في مدرسة بني حميدة.

(٤) الرَّنْبُول: بفتح الراء المهملة، وسكون النون، وضم الباء، وسكون، ثم لام، جدّ لفقهاء بني الرنبول، منهم أحمد بن أبي بكر بن إبراهيم الرّنبول. (كتاب النسبة لبامخرمة) نقلاً من مجموع بلدان اليمن وقبائلها.

(٥) السلوك ١٢٥، العقود اللؤلؤية ١ / ٢٩٤، العطايا السنية ٩٧، العقد الفاخر الحسن، تحفة الزمن.

آثاره : اللوامع في النحو، وقد نحى فيه منحى البابشاذيـة . .

● وكان إماماً بها عثمان بن محمد بن علي بن أحمد الحِساني، ثم الحميريّ، المعروف بابن جَعَّام، كان فقيهاً، صالحاً، وَرِعاً، تَفَقَّهَ بفقهاءِ جِبْلَةَ.

تعانى التجارة بعد أن تخلى عن إمامة مدرسة النَّجْمِيَّة، واكتسب أرضاً في عزلة عِزْوان من مخلاف بَعْدان، فسكن قرية عارب.

توفي في شوال سنة ٦٨٢[1].

● ودرّس بمسجد الدار النجمي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مصباح ابن عبد الرحيم الأَحْوَليّ بلداً، والعَنْسيّ نَسَباً.

كان رجلاً صالحاً مباركاً، رَحَلَ إلى الهند، ولما عاد دَرّس في مسجد الدار النجمي، وقصده العلماء أجمع لعلوّ سنده، وجودة علمه وفهمه.

مولده سنة ٥٧٧، ومات لأربعٍ بَقين من ذي القعدة سنة ٦٥٩[2].

(٢٧) المدرســة الشهابيــة

في ذي جِبْلَـــة.

ابتنتها الدار النجمي، ونسبتها إلى أخٍ لها، اسمه شهاب الدين محمد ابن علي بن رسول[3]، وهذه المدرسة هي التي كان القضاة يتولَّوْنَها، وكان

(١) السلوك ١٢٩، العقود اللؤلؤية ١ / ٢٣٤، ثغر عدن ٢ / ١٣٢، قلادة النحر، العقد الفاخر الحسن ١٩.

(٢) السلوك ١٢٣، العطايا السنية ١٢٧، العقد الفاخر الحسن ٨٨، تحفة الزمن، العقود اللؤلؤية ١/١٣٥.

(٣) لم يرد ذكر شهاب الدين محمد بن علي بن رسول ضمن أسماء أولاد علي بن رسول الآخرين. الذين هم بدر الدين الحسن، وفخر الدين أبوبكر، وشرف الدين موسى، ونور الدين عمر مؤسس الدولة الرسولية. ويظهر أنه لم يكن له شأن حتى يذكر وقد ورد له ذكر في مدرسة مِذْيَة، لأن الباني لها عائشة ابنة محمد بن علي بن رسول، وكذلك في مدرسة ضراس، فالباني لها والدة صلاح الدين ابن شرف الدين ابن محمد بن علي بن رسول».

كُلّما جاءَ حاكم إلى ذي جِبْلَةَ، سكن فيها، وأخذ طعامها باسم التدريس بها حتى كان - آخر الدولة المؤيّدية حينما طلب الفقيه عمر التباعي من المؤيد أن يهب له المدرسة الشهابية، فوهبها له، فهو المستولي عليها[1].

(٢٨) المدرسة الشّرَفيّة

في ذي جِبْلَــة.

بَنَتْها الدار النجمي بنت علي بن رسول، وسمتها الشرفية نسبة إلى أخيها الأمير شرف الدين موسى بن علي بن رسول المُتَوَفَّى بمصر، وكان الملك المسعود قد سَجَنَهُ هو وأخويه بدر الدين الحسن بن علي بن رسول، وفخر الدين أبا بكر بن علي بن رسول، وأرسلهم إلى مصر فَسُجنوا هناك، ومات موسى بمصر، وعاد بدر الدين وفخر الدين إلى اليمن كما تقدم بيان ذلك[2].

وأُلحِقَ بها - كما يقول الجَنَدَيّ - مسجدٌ صغيرٌ عند مدخلها، كان يُدَرِّسُ فيه البخاريُّ ومسلم[3].

وهي ما تزال عامرة إلى اليوم، وكذلك المسجد، ويقع في مدخلها من جهة الشرق.

● درّس بها أبو الفرج عبد الرحمن بن يحيى بن سالم بن سليمان الشّهابيّ[4]، فكان أولَ من درَّس بها.

● ودرَّس بها بعده ابنه محمد بن عبد الرحمن بن يحيى الشِّهابي.

كان فقيهاً، نبيهاً، عارفاً بالأصول والفروع، صحب الفقيه أبا بكر بن محمد بن عمر اليَحْيَوي مدةً طويلة، فنال منه منالة جيدة، وبسببه جُعِل أمر المدرسة الشرفية بذي جِبلَةَ إليه وإلى أهله.

---

(١) السلوك: تاريخ الشعبـي.

(٢) انظر ترجمة الملك المنصور عمر بن علي بن رسول في المدرسة المنصورية بالجَنَد.

(٣) السلوك، وتراجع ترجمتها في المدرسة النَّجْمِيَّــة.

(٤) تقدمت ترجمته في المدرسة العَوْمانيَّة.

وبعثه الملك المؤيَّدُ رسولاً إلى المدينة المنورة سنة ٦٩٨، لنصرة خمار على أبي نُمَيّ صاحب مكة؛ لأمرٍ كان بينهما؛ فلزمه الشريف أبو نُمَيّ، وصادره هو وصاحبه محمد الدِمَشقي بمال، فاقترضا مالاً من حاجّ اليمن، ثم عاد إلى اليمن.

مات في جمادى الأولى سنة ٧١٠[١].

● ودرّس بها الفقيه أبو عبد الله محمد بن يَنال.

كان فقيهاً، فَرَضياً جيداً، حَسَنَ الأُلْفَةِ، كثيرَ المحفوظاتِ، وكانَ أَبُوه زَيْلَعِيّاً[٢]، سكنَ جبلَةَ، وَتَأَهَّلَ، فَأَنجبَ مُحمداً هذا.

يُروى أن سارقاً ثَقَبَ عَلَيْهِ منزلَهُ، فَلَمَّا كاد يَدْخُلُ، قام إليه، وقال له: يا هذا، إن كان غرضُكَ أخذَ شيءٍ يُنْتَفع به، فنحن قوم فقراء، واللهِ ما عندنا شيء، وإن كنت تَظُنُّ أن معنا شخصاً جميلَ الخَلْق يَصلحُ للعشرة، فما معنا أحدٌ، وأحسن من في البيت أنا، وأنا محمد بن ينال، وربما إنك تعرفني. ووالله ما كَذَبْتُك. فلما سمع السارق كلامه، ضحك، وانصرف.

دَرَّسَ بالشرفية إلى أن توفي أول سنة ٦٩١. وَخَلَّفَ ولداً، اسمه أبو بكر. قال الجَنَدِيُّ: إنَّه مُتفقِّهٌ، وإنه يدرس بمدرسةٍ بذي جِبْلَة[٣].

● ودرّس بها الفقيه يحيى بن عثمان بن يحيى بن فضل بن أسعد بن

---

(١) السلوك ١٢٥، العقد الفاخر الحسن لوحة ١٠٥، العقود اللؤلؤية ١/٣٩٥، العطايا السنية، تحفة الزمن.

(٢) نسبة إلى زَيْلَع. وهو لقب كان يطلقه أهل اليمن على من يدخل بلادهم من الحَبَشة، وليس رقيقاً. وزيلع: مرفأ، وأمامة جزيرة في الصومال جنوب جبوتي بنحو أربعين كيلومتراً. كانت تابعة لليمن فلما استولت بريطانيا على عدن سنة ١٢٥٥ (١٨٣٩) ثم استولت على الصومال وانقطعت صلة زيلع باليمن.

(٣) السلوك ١٢٥، العطايا السنية ١٢٨، العقد الفاخر الحسن ١٢٤، العقود اللؤلؤية ١/٢٦٥، تحفة الزمن.

حمير بن جعفر بن أبي سالم المُلَيْكي، ثم الحِميري، كان خَيّراً، ديّناً، وفقيهاً، فاضلاً، زاهداً، كان يأتي من قريته المَلْحَمَة، ليدرس في المدرسة الشّرفية، فإذا ما انتهت أيام الدراسة، عاد إلى بلده، فيقيم فيها شهرين هما العَلّان والصَّراب[1]. وحينما يصرف له مُستَحَقُّه عن التدريس لسنة كاملة، كان يُرْجِع مُسْتَحَقّ الشهرين إلى الناظر. فيقول له الناظر: خُذْ هذه النفقة. وافعل كما يفعل المدرّسون الآخرون، فإنهم يأخذون مستَحَقّ السنةِ كاملةً. ومع ذلك فهم ينقطعون عن التدريس أكثر من شهرين، فيجيب عليه بقوله تعالى: ﴿لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنا، وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾[2].

وكان يصرف ما يقبضه من أجر التدريس على المحتاجين من طلبة العلم.

ولد آخر نهار الجمعة الخامس من صفر سنة ٦١٧، وتُوفي بالمَلْحَمَة في منتصف صفر سنة ٦٧٨، وَقيل تُوفيَ بقرية المَخْيَب في رجب سنة ٦٩٨[3].

● ودرَّسَ بها أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عمر المعروف بالأحْنَف.

كانَ فقيهاً، عارفاً، ماهراً، حافظاً، نَقّالاً للمذهب، تفقه بعباس بن منصور من فقهاء ذي جِبْلَة.

درَّسَ بالشرفية، ثم انتقل إلى تَعِزّ، فدرّس في المؤيَّدية، وانتفع به الناس، واستفاد عليه الطلبة، ثم عاد إلى مدينة جِبْلَة، فأقام بها إلى أن تُوفي لعشرٍ بَقِينَ من جمادى الآخرة سنة ٧١٧، وكان مولده سنة ٦٤١.

---

(١) العَلّان هو شهر أيلول (سبتمبر)، والصَّراب تشرين الأول (اكتوبر) وهما من اسماء الأشهر الحميرية.

(٢) سورة سبأ / ٢٥.

(٣) السلوك ٨٥، العطايا السنية، العقد الفاخر الحسن ١٤٣، العقود اللؤلؤية ١/١٤٨، ٢١٧، تحفة الزمن.

قال الجَندي في السلوك: وله مصنفات مفيدةٌ[١] في التفسير والحديث واللغة[٢].

وكان أخوه أبو إسحاق إبراهيم بن أبي بكر بن عمر إماماً بالمدرسة الشرفية، كان ذا معرفة شافية، وفضلٍ نافعٍ، موصوفاً بالزُّهْدِ والوَرَعِ. تَفَقَّهَ بأخيه وغيره. تُوفي لخمس بَقين من شهر رجب سنة ٧٢٠[٣].

● ودرَّس بها أبو بكر بن محمد بن أبي الرَّجا.

كان فقيهاً، عالماً، مفتياً، درَّسَ في المدرسة الشَّرفية في مدينة جِبْلَةَ سنين عديدةً. قرأ عليه ابنُ أخيه محمدُ بن عبد الرحمن بن أبي الرَّجا، ثم خلفه بعد وفاته بالفُتْيا والتدريس[٤].

(٢٩) المدرسـة الزَّاتِيَّـة

في ذي جِبْلَـة، وتسمى (مدرسة الزات).

ابتنتها زات دارها، إحدى وصيفات الدار النجمي، فسميت الزاتية نسبة إليها،وعليها وقف جامل[٥] وهي ما تزال عامرة، وتقع في حارة المحكمة.

● ودرّس بها أبو الفضـل عباس بن منصـور بن عباس البُـرَيْهِي[٦]

(١) ويوجد له في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء (البُستان في إعراب مشكلات القرآن).

(٢) السلوك ١٢٥، العطايا السنية ٣٤، طراز أعـلام الزمن ١٦٥، العقـود اللؤلؤية ١/٤٢٣، تحفة الزمن، قلادة النحر،بغية الوعاة ١/٢٩٩، طبقات المفسرين ١/٣٤.

(٣) السلوك .. طراز أعلام الزمن ١٥٧، العطايا السنية ٦ ، العقود اللؤلؤية ١ / ٤٣٥.

(٤) تاريخ الشعبي .

(٥) السلوك ١٤٠.

(٦) غلط البغدادي في هدية العارفين في نسبته وذكر أنه التِّريمي، وسلك في الخطأ نفسه الدكتور صلاح الدين المُنَجِّد في فهـرس المخطوطـات العربيـة في مكتبة الكُونْغرس مع أنه اطلع على كتابه (البرهان في معرفة عقائد أهل الإيمان) ونسبه=

السَّكْسَكي.

كان فقيهاً كبيراً، عالماً عاملاً، محققاً مدققاً في الأصول والفروع، وَرِعاً تَقِيّاً. تَفَقَّهَ بالفقيه عمر بن مسعود الأبْيَني، ومحمد بن إسماعيل الحضرميّ، وبطّال بن أحمد الرُّكْبي. وكان من أعرف الناس بمصنفات الشيخ أبي إسحاق الشيرازيّ، وأكثرهم لها درساً.

تَوَلّى القضاء في تَعِزّ بعد أن عزل السلطان الملك المظفر قاضي القضاة محمد بن يوسف، ثم عزل نفسه- حينما علم أن السلطان قد أمر بجمع الجزية من كل أنحاء اليمن؛ ليبني بها مدرسته المظفريّة، وتعويض القضاة الذين كانوا يتقاضون أرزاقهم من الجزية من مال الخراج- ولزم بيته، ثم درَّس بالمدرسة الزاتية، كما درس في المدرسة النَّجْمِية. وانتفع به جمع كثير من أهل جِبْلَةَ وغيرهم.

مولِدُه سنة ٦١٠، ووفاته سنة ٦٨٣[١].

آثاره : البُرهان في معرفة عقائد أهل الإيمان[٢].

● ودرَّسَ بها الفقيه: أبو بكر بن محمد بن سعيد بن علي الحفصيّ، ثم الأزديّ، المشهور بابن العراف[٣].

● ودرَّسَ بها حسين بن علي بن أبي بكر بن الوليد، المعروف بابن أبي الدَهَش العَرِيقيّ.

كان فقيهاً، عالماً، ذا معرفة بالنحو، تَفَقَّه بمحمد بن سالم وغيره من فقهاء جِبلة. وتفقه به كثيرون، وممن أخذ عنه محمد بن يوسف الجَنَدي.

= الصحيح مزبور في أول الكتاب، كما سار في الخطأ نفسه أيضاً صاحبُ معجم المؤلفين ٦٥/٥.

(١) العطايا السنية ٧٦، تحفة الزمن، العقد الفاخر الحسن، لوحة ٥ السلوك ١٢٤.

(٢) توجد منه نسخة في مكتبة الكُنْغِرس رقم ٤٩، وهو في الفرق الإسلامية.

(٣) سبقت ترجمته في الوزيرية.

تُوفي سنة ٧٢٩[١].

● ودرَّس بها الفقيه الخضر من ناحية المُشَيْرِق[٢].

(٣٠) مدرسة خادم الدار النجمي

في ذي السُّفال، وتسمى أيضاً الفاخرية وهي عامرة، وتعرف اليوم بالفخريــة.

ابتناها فاخر، وهو خادم الدار النَّجْمِي ابنة علي بن رسول وذلك سنة ٦٢٨ ووقَفَ عليها وَقْفاً جَيِّداً[٣]. وقال الشَّعْبي في تاريخه، في ترجمة محمد بن مسعود بن سبأ: «وهو الذي أشار على الطواشي فاخر النجمي المظفري في إنشاء المدرسة الفاخرية المعروفة برأس قرية ذي السُّفال، وهو أول من درَّس بها، وكان والده إمامها قرأ عليه جماعة كثيرة، منهم الفقيه عبد الله بن علي الحشائي».

● ودرَّس بها عبد الله بن علي الحُشَائي بلداً، الأصيحي نسباً من صيح جبل الحُشاء.

كان مسكنه في قرية الأَبْنَة في وادي ظُبا[٤] ودرس فيها بعد وفاة شيخه المذكور.

---

(١) تحفة الزمن، السلوك ١٢٦، العطايا السنية ٣٩، طراز أعلام الزمن ٢٣٤.

(٢) السلوك ١٢٣: العقد الفاخر الحسن، والعقود اللؤلؤية ١ /٦٣، استطراداً في ترجمة محمد بن عمر بن محمد الجبرتي، ثغر عدن ٢/٢٢٥، استطراداً أيضاً في ترجمة محمد بن عمر.

(٣) السلوك ١٤٠، وتاريخ الشعبي.

(٤) تاريخ الشعبي.

● ودرَّسَ بها الفقيهُ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أبي بكر بن إسماعيل البُرَيْهيُّ.

كان فقيهاً، بارعاً، عارفاً، محققاً، مجتهداً، نقّالاً للفقه. انتهت إليه رئاسة الفقه والفتوى في الجند ونواحيه، وكانت له معرفة جيدة في عدة فنون من العلم.

تَفَقَّهَ بعمِّهِ الفقيه صالح بن عمر، وأخذ وسيط الغزالي عن الإمام علي ابن أحمد الأصْبَحي، كما أخذ عنه مؤلّفه (مُعِين أهل التقوى على التدريس والفتوى). درّس في هذه المدرسة: كما درّس في المدرسة المُؤَيَّدية بِتَعِزّ، فكان إذا بقي في ذي السُّفال درس في مدرسة خادم الدار، وإذا ذهب إلى تَعِزّ درّس في المدرسة المؤيدية.

وُلد في سلخ جمادى الأولى سنة ٧٠١، وتوفي سنة ٧٤٨، وقيل سنة ٧٤٩، كما في تاريخ البريهي[٢].

آثاره : مختصر صحيح مسلم،
فتاويه، وقد جمعها بعض أصحابه.

---

(١) السلوك ١٣٧، العطايا السنية ٥٩، تاريخ الشعبي،العقود اللؤلؤية ١/ ٤١٢.
(٢) السلوك ١٣٧، العطايا السنية ١٣٣، العقد الفاخر الحسن ١٠٥، العقود اللؤلؤية ٢/ ٨١،تاريخ البريهي،تحفة الزمن،قلادة النحر.

(٣١) مدرسة البَرْحَة

في قرية البَرْحَة من عُزْلَة النَقِيلَيْن[١]، وقد صارت المدرسة والقرية أطلالاً، وكانت تقع في أعلى جبل العَقْر الواقع إلى الغرب من قرية السَّياني على مسافة ساعة منها مشياً بالأقدام، وعُزلة النَّقِيْلَيْن من معشار التَّعْكَر[٢].

ابتناها حاشية الدار النجمي، كما أفاد الجندي في ترجمة الدار النجمي.

● درّس بها أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أبي الرجا بن الحباب بن أبي القاسم الحِمْيري[٣].

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، تفقه في بداية أمره بعلي بن الحسن الوصابي، ورُتِّب معه طالباً في المدرسة المُظفرية في مَغْرَبة تَعِزّ.

تولى القضاء والتدريس في مدرسة البرحة، ثم عزل عن القضاء، وظلّ على التدريس.

تُوفي في سلخ المحرم سنة ٧٢٠، وكان مولده سنة ٦٢٧[٤].

● وخلفه على التدريس بها ابنه عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن

---

(١) النقيلين تثنية النقيل: وهو في لغة أهل اليمن: العقبة، والمراد هنا مقاطعة معروفة من أعمال السَّيَّاني في الوقت الحاضر.

(٢) معشار التعكر هو ما يعرف في وقتنا بعزلة المكتب وعزلة النقيلين.

(٣) وقع اختلاف في اسمه عند الخزرجي، ففي العقد الفاخر الحسن: محمد بن أبي الرجا، وفي العقود اللؤلؤية ٤٣٥/١، محمد بن الحسن بن أبي الرجا، مع أنه مؤلف الكتابين معاً، والصحيح ما ذكره في ترجمة ابنه يحيى بن محمد بن يحيى بن أبي الرجا. في العقود اللؤلؤية ٤٣٠/١، وكذلك في العقد الفاخر الحسن في ترجمة ابنه عبد الرحمن. كما ذكرناه أعلى هذا.

(٤) السلوك ١٤٠، العقد الفاخر الحسن ١٢٢، العطايا السنية ١٣٤، العقود اللؤلؤية ٤٣٥/١.

أبي الرجَا .

كان فقيهاً، عارفاً، عالماً، محققاً. درَّس في مدرسة البَرْحة بعد وفاة والده، وكان قبل ذلك مدرساً في مدرسة مِذْيَة.

مولده سنة ٦٧٨، وفي العطايا السنية سنة ٦٦٨، ووفاته في منتصف شوال سنة ٧٢٢[١].

ودرس هارون بن عبد الله، أصله من عدن المناصب من مخلاف صُهْبان، كان فقيهاً عالمـاً، تولى قضـاء صُهْبان، واستمـر في التدريس بمدرسة البَرْحَة في العَقْر كان يأتي إليها من عدن المناصب، وكان بنو أبي الرجاء يُدَرسون ويفتون في مدرسة حُلل، ثم اتفقوا على أن يدرس الفقيه هارون في مدرسة حُلل وبنو أبي الرجاء في مدرسة البرحة[٢].

● ودرّس بها حسن بن محمد بن يحيى بن أبي الرَجا.

فقيه مدرس، لم يعرف تاريخ وفاتـــه[٣].

● ودرّس بها أبو بكر بن محمد بن يحيى بن أبي الرجا .

فقيـه عالم، انتهت إليه الرئاسة في التدريس، لم يعرف تاريخ وفاته[٤].

(٣٢) مدرســة موسى

في ذي مُرَجّى غربي السَّدَف من مِعْشار[٥] حصن نَعْمان من وُصاب العالي.

---

(١) السلوك ١٤٠، العطايا السنية ٧٥، العقد الفاخر الحسن استطراداً في ترجمة والده، العقود اللؤلؤية ٢/١١ تاريخ الشعبي .

(٢) تاريخ البريهـــي.

(٣) تاريخ البريهي، تاريخ الشعبي.

(٤) تاريخ البريهي.

(٥) المِعْشار: مجموعة من القرى، وهو أكبر من العُزلة وأحياناً أقل من العُزْلة، والعُزْلة أقل من المخلاف.

ابتناها أبو عمران الشيخ موسى بن عبد الله العراقي، ووقَفَ عليها أراضي حسنة معروفة على المدرّس والدارس.

كان رجلاً من أهل الدِّين والخير، فاضلاً، ورعاً، صالحاً: ولديه دنيا وخير، ابتنى منها مدرسة، وجعل نظرها إلى الفقهاء بني فتح، وزوج ابنته مريم التي لم يكن له غيرها بمحمد بن علي، وكان من أشهر بني فتح في العلم الوافر والكتب الكثيرة. وكان تلاميذه يقرؤون عليه في التفسير والحديث والفقه والنحو واللغة والفرائض وغير ذلك. وتُوفي جمال الدين محمد بن علي في آخر يوم من شهر محرم سنة ٦٢٩.

مات الشيخ موسى في المحرم سنة ٦٢٢[١].

(٣٣) مدرسة المَهْـدَوِي

كانت في قرية جُباح في حصن جَعْر من وُصاب العالي.

قال الجَنَديُّ: وهي باقية إلى عصرنا.

ابتناها أبو العتيق أبو بكر بن محمد بن أحمد المَهْدَويّ، المعروف بالجُبَاحيُّ، ووقف عليها وقفاً جاملاً لها ولجماعة من الطلبة وَمَنْ يُدَرِّسُهم، وكان ذا دين ودنيا، يَقُوت من انقطع عنده من الطلبة.

كان فقيهاً مشهوراً، فاضلاً عالماً، عارفاً بالفروع، والأصول، والحديث، والنحو، واللغة، تَفَقَّه بمحمد بن علي بن فتح، وأخيه طاهر بن علي بن فتح، وأخذ عن موسى بن أحمد التُّباعي شرحه على اللُّمَع.

قدم إليه الفقيه عمر بن سعيد العُقَيْبي، فأخذ عنه شرح اللُّمَع وغيره.

---

(١) السلوك ١٤٨، العطايا السنية ١٤٤، قلادة النحر. الاعتبار. العقد الفاخر الحسن ٤٨ استطراداً في ترجمة علي بن فتح.

لم يعرف تاريخ موته(١).

● ودرّس بها عبد الملك بن عمر.

كان فقيهاً خيِّراً. قالَ الجَنَديُّ: سمعت محمد بن يوسف الغَيْثي يثني عليه. ويقول: كان خَيِّراً.

تُوفي على ذلك سنة ٦٩٢(٢).

(٣٤) مدرســة أمّ السُّلْطـان

كانت في تَعِزّ.وكان يقال لها (المدرسة العليا).

وقد سميت بأمّ السلطان الملك المظفر، ولا يعرف من الباني لها.

● درّس بها.. المقدسيّ؟.

كان فقيهاً، عارفاً، أصولياً، منطقياً.

قَدِمَ إلى اليمن، فرُتِب مدرساً في هــذه المدرسـة، وكان يتكلم في علم الكلام هو والفقيه محمد بن سالم بن علي العَنْسي، المعروف بابن البابَه، فأَثارا سخط الفقهاء في تَعِزّ، وتمـالؤوا على قتلهما! فقـد روى الجَنَديُّ في السلوك، أن المقدسي وابن البـابه كـانا يخـوضان في علم الكلام، ونُسبِا إلى الكُفر والزندقة. واجتمع فقهاء تَعِزّ بالفقيه أبي بكر بن آدم بن إبراهيم الجَبَرتي الزَّيْلعي لتداول الرأي فيما يجب عمله بالمقدسي وابن البابه، فاتفقوا على قتلهما عند خروجهما من صلاة الجمعة، فبلغهما الخبر، فذهب ابن البابه إلى الملك المظفر في زَبيد يشكو فقهاء تَعِزّ، وكان

(١) السلوك ١٤٧، العطايا السنية ١٨، العقد الفاخر الحسن ١٥٨، واستطراداً في ترجمة علي بن فتح ٤٨.

(٢) السلــوك : ١٤٧.

ذلك بإيعاز وتكليف من الملك الأشرف عمر بن يوسف. فلما كان يوم الجمعة طلع الفقيه أبو بكر بن آدم من عُدَيْنة إلى جامع المَغْرَبَة فلما صار في الجامع دخل المقدسي الجامع ومعه جماعة من الرجال يَحْرُسُونَهُ، وفي أيديهم السلاح، وهم حوله، فلم يحدث شيءٌ. وَلَمَّا بلغ الملك المظفر الخبر صعُب عليه الأمر، وخشي أن يسرع الفقهاء إلى شقاق يصعب عليه علاجه، فكتب إليهم: «أظلمتم الضياء وخبطتم في عشواء، فاقتصروا عن هذه الأهواء واشتغلوا بالنصوص، فإنك يا ابن آدم - أعني المتفقهة، وأمثالك ممن هو في تلك الجهة - لم تُحِطْ عِلْماً بما في كتابك، ولو سُئِل أحدُكم عن مسألة على قولين، لم يكن في قدرته الجواب عنها حتى يكشف ويطالع. وإذا كان بُغْيَتُكم ما أفنيتم فيه أعمارَكم، فكيف تخرجون إلى أهوية تقيمون لها أمثالاً بظاهر ألفاظكم، مما يستدل بها على أهويتكم؟ فاعتمدوا على الكتاب والسنّة، والصحيح من حديث الرسول ﷺ، واتركوا التمسك بالموضوعات عن النبي ﷺ، فلها علماء يوردون، ويصدرون. ولستم من ذلك النمط في شيء، فالحَذَر كل الحذر، فَمَنْ حذَّر فقد أنذر، فإن اقتصرتم، وإلا قَصَّرَكُمُ السيفُ عن طولِ اللسانِ، فإنَّما قَصْدُكُمُ التلبيسُ على العوام بقيل وقال، والسلام». وقد قُرِىءَ هذا الخطاب على المِنْبَر، فَكَفَّ العلماء عن النَّيْل من المقدسي وابن البابه. وهجروا المقدسي لأنه كان على جوارٍ من الملك الواثق ابن الملك المظفر، بينما كان ابن البابه على اتصال بالملك الأشرف ابن الملك المظفر»[1].

لم نعرف اسم المقدسيّ كاملاً، وتاريخ قدومه إلى اليمن. ولا تاريخ ولادته ووفاته ومكانهما فيما بين أيدينا من المراجع. ولعل ذلك الإهمال كانَ

---

(١) السلوك. العقد الفاخر الحسن ١٠٣، استطراداً في ترجمة محمد بن سالم بن علي العنسي المعروف بابن البابه، تحفة الزمن استطراداً في ترجمة أبي بكر بن آدم بن إبراهيم الجبرتي.

مقصوداً من المؤرخين نكايةً به، وتجاهلاً له لعلمه ومعرفته بعلم المنطق.

● ودرَّسَ بها عثمان بن محمد بن عمر بن أبي بكر الهزَّاز اليَحْيَويُّ.

كان فقيهاً. تفقه بفقهاء تَعِزّ. ودَرَّسَ بمدرسة أُمّ السلطان مدة، وامتُحِن بالمصادرة هو وأخواه أسعد وإبراهيم. ولما أُفرج عنهم، عاد إلى ذي السُّفال، إذ هي مسكنه ومسكن إخوتِهِ، لأن أمهم ابنة القاضي أسعد بن مُسَلَّم منها، وأصلهم من قرية العَقَيْرة. ابتنى مسجداً بقرية الوحْص بالقرب من مسكنه، ولما مات الملك المؤيَّدُ، وحصل من العرب التغيير لنيِّفٍ وعشرين وسبع مئة. عاد إلى تَعِزّ، وسكن بها، وأخذ يدرس في المدرسة المذكورة، فلما أفسد أهل صِبر سنة ٧٢٣، رجع إلى ذي السُّفال[1].

لم يعرف تاريخ وفاته.

● ودرّس بها ابنه محمد بن عثمان بن محمد الهزَّاز.

كانَ فريد قومه - على ما قيل - شريفَ النفس، فقيهاً، مدرساً في مدرسة أم السلطان بعد والده، فلما عاد والده إلى المدرسة، رُتِّب مدرساً في المدرسة المؤيَّدية.

مات سنة ٧٢٨ [2].

● ودرّس بها أبو حفص عُمَر بن سَلْمان.

فقيه عالم، تفقه بأبي بكر اليَحْيَويّ، ودرس في المدرسة المنسوبة إلى أم المظفر، ثم انتقل إلى زَبيدَ، فدرّس في المدرسة التي أنشأها أهل دار الدُّمْلُوَة (الأشرفيـة).

كان ذا مروءة وحمية على الأصحاب ساعياً في مصالحهم.

---

(١) السلوك ١١٦، العطايا السنية ٨٠، العقد الفاخر الحسن ٢٩.
(٢) السلوك ١١٦، والعقد الفاخر استطراداً في ترجمة والده، العقود اللؤلؤية ٢ / ٥٠.

مولده سنة ٦٢١، ولم يعرف تاريخ وفاته[1].

(٣٥) المدرسة السُّيْفيَّة الكبرى

كانت في زَبيدَ، وتُسَمَّى (مدرسة أم السلطان) أيضاً.

وكان موقعها جنوب مسجد الجبرتي. وربما تكون نسبتها إلى أمّ السلطان المظفر، ولا يُعْرَفُ من الباني لها. ؟

● دَرَّس بها محمد بن عمر بن أبي بكر.

كان عالماً فاضلاً. وقال الخزرجي: «درّس مدة في السيفية بزَبيدَ، وهي التي في جنوبي مسجد الجبرتي».

تُوفي سنة ٦٦٤[2].

● ودرّس بها أبو الحسن علي بن سالم بن أبي الفرج بن سلاَّم الأَبْيَنيّ.

كان فقيهاً عارفاً، محققاً عالماً عاملاً، ورعاً فاضلاً. تفقه في بلده، واستدعاه السلطان الملك المؤيِّد إلى زَبيدَ، فَرَتَّبَهُ مدرساً في المدرسة السُّيْفية الكبرى، فتفقه به عدة من الطلبة، وممن تفقه به الفقيه جمال الدين محمد بن عبد الله الرُّيْمي. وغيره.

امتُحن بالقضاء في زَبيدَ، فكانت سيرته أحسنَ سيرة، قَوِّياً من غير عنف، ليِّناً من غير ضعف، لا تأخذه في الله لَومَةُ لائمٍ، وقد استمر في القضاء حتى تُوفي في شهر صفر سنة ٧٣٣[3].

---

(١) السلوك ١١٦، العطايا السنية ١٠١، العقد الفاخر الحسن ٦٥، تحفة الزمن.

(٢) السلوك ٩٥ ، العقد الفاخر الحسن استطراداً في ترجمة محمد بن علي بن يحيى الناسخ ١١٢، تحفة الزمن.

(٣) العقد الفاخر الحسن ٤٣.

● ودرّس بالسيفية أبو الحسن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن الناشريّ، الملقب وجيه الدين.

كان فقيهاً، فاضلاً، عالماً، زاهداً، عاملاً، قويّاً بالحق. تَفَقَّهَ بأبيه وَغَيْرِهِ. ثم وَلِيَ قضاء القَحْمَة بعد أبيه، وكان مشهوراً بجَوْدَة الفقه. وشرف النفس. وهو أشهر أهل بيته بالفقه - على كثرة شهرتهم - ثم نُقل إلى قضاء زَبيد سنة ٧٣٣، ثم عزل نفسه عن القضاء؛ بعد أن حكم على السلطان المجاهد بما صحّ عنده في واجب الشرع. ولم يعد إلى القضاء، وقنع بسبب التدريس في المدرسة السيفية بزَبيدَ، ثم نقله السلطان إلى تَعِزّ فكان يدرس في المجاهدية تارة، وتارة في المؤيَّديَّة.

مولده سنة ٦٨٨، ووفاته بتعز سنة ٧٣٩.

آثاره : غُنْية ذوي التَّمْييز فيما شَذَّ من الوسيط عن الوجيـز[1].

● ودرَّس بعده ابنه عمر بن علي بن محمد الناشري.

كان فقيهاً، وَلِيَ قضاء القَحْمَة[2]، ثم تركه تديناً، وأقام في تدريس المدرسة السيفية، إلى أن تُوفي آخر يوم من أيام التشريق سنة ٧٥١[3].

● ودرّس بها أخوه القاضي أبو بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر الناشريّ. رضي الدين.

كان فقيهاً نبيهاً، بارعاً محققاً مدققاً، عارفاً بالأصول والفروع، نقّالاً للمذهب. تفقه بأبيه وغيره.. وبرَّز في العلوم. وكان مع كمال العلم عابداً، زاهداً، ورعاً.

---

(١) العقد الفاخر الحسن ٥١، تاج العروس في مادة نشر، تحفة الزمن.

(٢) بُليدة، عامرة في الشمال بشرق من زبيد، على مسافة نحو عشرين كيلومتراً تقديراً، وهي قصبة وادي ذُؤال.

(٣) العقد الفاخر الحسن استطراداً في ترجمة والده، تحفة الزمن.

درّس في المدرسة السيفية في زَبيدَ، ثم في الشمسية في تَعِزّ، ثم في الصلاحية في قرية السَّلامة، فدرَّس بها الفقه، ثم أضيف إليه تدريس الحديث والخطابة فيها.

وَلِيَ القضاء في حَيْس مدةً ثم تركه تَديّناً، وعزل نفسه، ثم انتقل إلى تَعِزّ. ودرَّس في المدرسة الأفضلية مدة.

كان مباركَ التدريسِ، تفَقَّهَ به جَمْعٌ كثيرٌ، ومُوَفَّقاً مسدَّداً في أحكامه وفتاويه.

تُوُفي بقرية السَّلامة يوم الأحد ١١ جُمادى الآخرة سنة ٧٧٢[١].

● ودرّس بالسيفية أبو بكر بن أبي المعالي بن عبد الله الناشريّ.

كان حسنَ المذاكرة، سريع النادرة، كما ذكر ابن حَجَرٍ في «إنبائه» - على ذهنه فضائل وفوائد. وترجم له العفيف عثمان الناشري أيضاً، وذكره المقريزي، في عقوده. زار مصرَ مع فاخر الطواشي سفير الأشرف ابن الأفضل، وَرَجَعَ إلى زَبيدَ مع الحافظ ابن حَجَر.

وَلِيَ التدريسَ بالسيفية وكتابة الشرع بزَبيدَ مع حسن خط واقتدار على استنباط المعاني الجليلة في الخطب والمساطير. وكان وحيدَ وقتِهِ في الفرائِضَ.

تُوفي سنة ٨٢١[٢]، وقال الحافظ ابن حَجَرٍ: إنَّهُ حَيٌّ في سنة ٨٤٠.

● ودرَّسَ بالسيفية عمر بن أبي المعالي بن محمد بن أبي المعالي، الفقيه تقي الدين.

كان فقيهاً فاضلاً، كريمَ النفس، حَسَنَ الأخلاق، عَذْبَ المُجالَسَةِ، يحفظ كثيراً من التواريخ والأخبار، وَلِيَ القضاء في حَيْس، وتدريس السيفية بعد أخيه أبي بكر.

---

(١) العطايا السنية، العقد الفاخر الحسن ١٥٦، طبقات الخواص ١٨٠. تحفة الزمن.

(٢) إنباء الغمر: الضوء اللامع ١١ / ٩٥.

ولـد في حدود سنة ٧٧٠، ومات في سنة ٨٣٩[١].

(٣٦) المدرســة الشُّقَيْرِيَّـة

كانت في مدينــة الجَنَــد.

ابتنتها امرأة كانَت ماشطة الحرّة ابنة جَوْزَة ابنة الأتابك سُنْقُر زوج الملك المنصور عمر بن علي بن رسول، وكانت هذه المرأة متزوجة بمملوك يسمى شُقَيْر. وهي امرأة صالحة، لها خير وصدقة.

أوصت بدارها وأرضٍ كانت لها لأولادِ مَوْلاتها: المفضل أبي بكر والفائز أحمد ابني المنصور عمر بن علي بن رسول، لأنه لم يكن لها ولد. فلما عرفت ابنة جوزة قالت: أولادي في غناءٍ عن ذلك، وأمرت أن يجعل دار المرأة المذكورة مدرسة وتُوقَف عليها تلك الأرض[٢].

● درّس بها إبراهيم بن عيسى بن مُفَلِّتَ. الفقيه الإمام.

كان فقيهاً كبيراً بارعاً، عارفاً بالفقه والأصول. تفقه بأبيه، ثم بفقهاء مصنعة سَيْر، ثم بالفقيه عمر بن مسعود الأَبْينيّ بذي هُزَيْم، كما تَفَقَّهَ بفقهاء آخرين، فقد كانت الجَنَدُ - كمــا ذكـــر الجَنَديُّ - مَوْرِدَ العلماءِ، ومقاماً للملوك، وهي مسكنُه، فَكَانَ يَأْخُذُ عن كل من وردها من العلماء فاكتسبَ عُلُوماً جمّة منها الفقه والأصولان، وكانَ آخِرَ مَنْ يُعدُّ فقيهاً من بني مُفَلِّت.

كان مُعَظَّماً عند أهل الدولة، وعند أهـل بلده، وكرهـه القضاة بنـو العمراني؛ لأنه لم يكن يخضع لهم، ولا يلتفت إليهم، وكان في أيام أبيه يدرس بالمدرسة الشقيرية، ففصلوه عنها وكانوا يذكرون للسلطان المظفر عنه أموراً قبيحة، وهو منزّه عنها، وإنما كان غرضهم بذلك إسقاطه عند السلطان، فوقَر كلامهم في أُذُنِهِ. وكان قد استفاض بين الناس

---

(١) الضوء اللامع ٦ / ١٣٨.

(٢) السلوك ١٠٣، استطراداً في ترجمة أحمد بن إبراهيم بن بِلْسِنَة.

صلاحهُ وعلمهُ. فقعد السلطان يوماً في مجلس حافل بأعيان دولته، ولم يكن الوزير القاضي بهاء الدين العِمْرَاني، فيهم، فتذاكروا عَمَّن في الجَنَد من العلماء، فذكروا إبراهيم بن عيسى، فقال السلطان: «إنه يُذكَر لنا عنه أشياء لا تليق». فذكر بعضُ الحاضرين للسلطان، وحقّق له أنه ليس في الجَنَد أَحدٌ أفقهُ منه، وإنَّما له أعداء يكرهونه، ويحسدونه، ويكذبون عليه، كراهةً له أن يتصل بكم. فَوَقَعَ ذلك في قلب السلطان، ثم أمر ولده الأشرف أن يستدعيه، ويقرأ عليه، ففعل ذلك، فلما حضر، وجده فقيهاً كاملاً، فلازمه على أن يكون له وزيراً، فلم يفعل.

تَفَقَّهَ به جماعة منهم يوسف بن يعقوب الجَنَديُّ والد المُؤَرِّخ الجَنَدَيّ وغيره.

تُوُفِّيَ بالجَنَدِ في غرَّةِ ربيع الأول سنة ٦٩٠[1].

● ودرّس بها الفقيه يوسف بن عمران بن النُّعمان بن زيد الحَرازي.

كانَ فقيهاً صالحاً خَيِّراً. قالَ الجنديُّ: وعنه أخذت بعض الفرائض للصُّرْدَفي. وكان مدرساً أيام القضاة بني العِمْراني في الجَنَد في المدرسة الشُّقَيريَّةِ، فلما صار القضاء إلى بني محمد بن عمر، جعلوه قاضياً في الجند فكان متحرّياً في أحكامه. ولم تَطُلْ مُدَّتُهُ.

تُوفي أول سنة ٦٩٨[2].

● ودرَّسَ بها أبو بكر بن محمد المغربي.

كانَ فقيهاً فاضلاً. تفقه بالإمام علي بن أحمد الأصبحيِّ وغيره.

وكانت وفاته لبضعٍ وتسعين وست مئة[3].

---

(١) السلوك ٨٩، طراز أعلام الزمن ١٦٠، العقود اللؤلؤية ١ / ٢٦٠، قلادة النحر.

(٢) السلوك ١٠٢ ، العقد الفاخر الحسن ١٥٠ واستطراداً في ترجمة والده، العقود اللؤلؤية ١ / ٣٢٣.

(٣) السلوك: طراز أعلام الزمن استطراداً في ترجمة أخيه الخضر بن محمد المغربي لوحة ١١٢ ثغر عدن ٢ / ٦٩.

● ودرَّسَ بها أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن بِلْسِنَة المعروف بابن الصارم.

كان فقيهاً فاضلاً عارفاً مشهوراً. تفقه بمفضل بن أبي بكر الخياري، وأخذ النحو عن أحمد الفائشي، واستمر مدرساً في المدرسة الشقيرية في مدينة الجَنَد، وتولى إمامة جامع الجَنَد، ثم تَوَلَّى القضاء سنة ٧٢٥.

لم يُعْرَفْ لَهُ تاريخ وفاة[١].

● وأقام بها أبو الحسن عليّ بن سيرين إسماعيل بن الحسن الواسطيّ.

كان فقيهاً، صالحاً، فاضلاً، قَدِمَ إلى اليمن، فنزل في تَعِزّ، واجتمع إليه الفقهاء، وأخذوا عنه أحاديث الشيخ المعمَّر بالهند.. قال الجَنَديّ: ثم سافر إلى الجند فَنَزَلَ في المدرسة الشُقَيْرِيَّة، فمرض، ومات بها مبطوناً لبضعٍ وعشرين ليلة مضت من رجب سنة ٦٦٤، وقبر تحت جبل صَرِب[٢].

(٣٧) المدرسـة النَّزارِيَّـة

كانت في مدينة الجُوَّة[٣].

ابتناها أبو العباس أحمد بن محمد بن مفَضَّل بن عبد الكريم بن أسعد ابن سبأ النَّزاريّ، وَوَقَفَ عَلَيْها وَقْفاً جَيِّداً. وقد سُئِلَ إلى أين ينتقل وقفها إذا

---

(١) السلوك ١٠٣، طراز أعلام الزمن ١٧٣، العطايا السنية ٣٢.

(٢) العقد الفاخر الحسن ٤٣، السلوك، العقود اللؤلؤية ١/١٥٧.

(٣) زرت أطلال الجُوَّة يوم الاثنين ١٥ شعبان سنة ١٣٩٤، الموافق ٢ أيلول (سبتمبر) سنة ١٩٧٤.

خربت؟ فقالَ: معاذَ اللهِ أنْ تَخربَ، وهي تحت الحصن الذي هو خزانة ملوك اليمن. وقد ذكر الجَنَديّ في كتابه السلوك أنّها كانت قد تهدمت في أيامه.

كان فقيهاً، مشهوراً، عاليَ الهِمَّـةِ صاحبَ مُـرُوءَةٍ، وديانـةٍ، ومحبةٍ للفقهـاء.

قدم جَدُّهُ مُفضَّل بن عبد الكريم من ناحية أَبْيَن إلى الجُوَّة، فسكنها، واستوطنها، وأحبها، وتأهل فيها، فحصل له فيها أولاد، وكان من ذريته أحمد بن محمد، فترأس، والتزم البلاد من عدن إلى الجَند، وكان قيامه في الدولة المنصورية (عمر بن علي بن رسول) وقصـده القُصَّاد، وامتـدحه الشعراء فمن ذلك قصيدة أوردَ بعضها الجَنَديّ، ثم الخزرجيُّ:

يا طالبَ الجُودِ يَمِّمْ للندى جُوَّةً ... وَانْزِلْ فَقَدْ حَلَّ فيها الوابلُ السُّكِبُ

واقصدْ بِمَذْحِجي أمينَ الدينِ إنَّ لَهُ ... مَوَاهِباً، لَيْسَ يُحصي عدَّها الكُتُبُ

فـاضَتْ بِحَارُ يَـدَيهِ للوَرَى ذَهَبـاً ... فَهلْ سَمِعْتُمْ بِبَحْرٍ موجُهُ الذَّهَبُ

وَاسْتَصْغَرَتْ نَفْسُهُ الدُّنْيا لِقَـاصِدِهِ ... فَلَوْ حَوَاهَا، لَكَانَتْ بَعْضَ مَا يَهَبُ

وله مآثرُ حميده أُخرى: منها جامع في قرية وَعْلان[١]، وعليه وقف جيد، ومِعْلامَةٌ[٢] لأيتام، وسقايَةٌ بقرية حَصْلَة. وقال الجَنديُّ: وهو الذي

---

(١) وهناك وَعلان: قرية في بلاد الروس (رزوس سنحاره) جنوب صنعاء كانت المحطة الأولى للمسافرين إلى ذمار من صنعاء قبل استخدام السيارات، ووعلان أيضاً: قرية أثرية خربة في أرض رَذمان شرق رَداع تعرف اليوم بالمغسال.

(٢) المعلامة: هي ما تُعرف بالكُتّاب. وكانت حجرة واحدة ملحقة بأحد المساجد يُدرس فيها الأطفال مبادىء القراءة والكتابة وتحفيظ القرآن الكريم.

بنى الصفَّين الأخيرين في جامع السُّمْكَر، وأحدث في طريق تَعِز بئراً وحَوْضاً وسقايتين، وقد استولى الخراب على الجميع. فقد اختلف أولاده مع الطواشي ياقوت، فهجروا الجُوة، وخربت المدرسة.

ماتَ مقتولاً في المفاليس سنة ٦٤٦[١].

(٣٨) مدرسة الزّواحي[٢]

في قرية الزواحي من عزلة كَوْمان[٣] من أعمال ناحية حُبَيْش، وهي في الشمال الغربي من ظَلْمَة (مركز الناحية) على مسافة نحو ساعة زمنية مشياً بالأقدام.

ابتناها الشيخ قاسم بن حِمْيَر الوائلي، ووقف عليها وَقْفاً جيداً وشرط أن يكون فيها مدرِّسٌ ودرَسَة، وقد تذكر بأنها مسجدٌ كما في ترجمته في كتاب النِّسبة إلى البلدان. والعقد الفاخر الحسن[٤].

● درَّس بها أبو عمر يوسف بن علي بن عبد الله بن محمد بن أحمد ابن عمر بن أسعد بن الهَيْثم.

كان فقيهاً فاضلاً عارفاً، تَفَقَّهَ بأبيه. ثم بمحمد بن أبي بكر بن عمر الأصبحيّ. حكم بلده، وكان ينوب عن القاضي عمر بن سعيد بن محمد بن علي الربيعي الكعومي في قضاء صنعاء.

---

(١) السلوك ١٦٩، طراز أعلام الزمن ١٨٥، قلادة النحر.

(٢) والزواحي: قرية من قرى رُبْع مَتْوَح شرقي صَعْفان من أعمال حَراز، وينسب إليها عامر بن سليمان الزواحي.

(٣) وكومان: مخلاف من ناحية الحدا.

(٤) السلوك ١٣٢، العقد الفاخر الحسن، استطراداً في ترجمة عبد الرحمن بن أبي الهيثم، كتاب النسبة.

مولده في مستهل ربيع الأول سنة ٦٥٠، ومات بصنعاء لسبع بقين من شعبان سنة ٦٨٩[1].

● ودرّس بها عبد الرحمن بن عمران بن أحمد بن أبي الهَيْثم.

كان فقيهاً، فاضلاً، صالحاً، تَفَقَّهَ بيوسف بن علي بن عبد الله.

درَّسَ في قرية الزواحيّ، وقد تَفَقَّهَ بِهِ جماعةٌ.

● لم يُعْرَفْ تاريخُ وفاتِهِ[2].

● ودَرَّس بها أحمد بن أحمد بن أحمد الخَطّابيّ[3].

فقيه مذاكر كان يَسْكُنُ الجَعامي، ثم انتقل إلى قرية دَفِينة، ولم يزل بها حتى مات في تاريخ غير معروف[4].

(٣٩) المدرســة النظاميــة

كانت في ذي هُزَيْم، في الغرب الجنوبي من مدينة تَعِـزَّ، وتُسمى (مدرسة ذي هُزَيْم).

بناها نظام الدين مُخْتص بن عبد الله المظفري.

كان خادماً كبيراً مقدماً أميراً، عاليَ الهمـة، وكان مـولى لغازي بن جبريل، ثم خَدَمَ السلطان نورالدين عمر بن علي بن رسول، فَجَعَلَهُ لالة[5]،

(١) السلوك ٨٤، العطايا السنية ١٥٥، قلادة النحر، العقد الفاخر الحسن ١٤٧، واستطراداً في ترجمة أبيه ٤٦، تحفة الزمن، كتاب النسبة.

(٢) السلوك ١٣٢، العطايا السنية لوحة ٧٤، العقد الفاخر الحسن ٨، تحفة الزمن، النسبة إلى البلدان.

(٣) نسبة إلى عرب يعرفون ببني الخطّاب يسكنون حازة القَحْمَة مدينة ذُؤ ال من تهامة.

(٤) السلوك ١٣٢، العقد الفاخر الحسن، استطراداً في ترجمة أخيه عبد الله بن أحمد الخطابي.

(٥) لالة : المربّي.

ولده المظفر، فأحسن تربيته وأدبه. وكان يضرب المثل بأدبه في اليمن، فيقال: أديبٌ مُخْتَصٌ، فَلَمَّا صارَ المُلْكُ إلى السلطان المظفر، حمل له طَبْلَخانة، وأقطعه إقطاعاً جاملاً في المَحالب، ولم يكن أحد من الملوك يسمح بإقطاعها. فكان كفيّاً لما نُدِب له. وكانَ شُجاعاً مِقْداماً ذا همة عالية. راغباً في طلَبِ الأجْرِ، وبقاءِ الذِّكْر، كثيرَ الصدقةِ. وكانَ عادِلاً، فإنْ شَكَا إليه ذو ضرورة أزالها. وإن كان عن خساسة زجره.

وله من المآثر الدينية الأخرى مدرسة النظامية بزَبيدَ، وليس في مدارس زَبيدَ أحسن منها وقْفاً، وله المسجد المعروف بمسجد السابق النظامي جنوب الدار السلطاني. وله المدرسة النظامية في ذي جِبْلَةَ، والمدرسة النظامية في الوَحْص، وبنى مطاهير جامع ذي أَشْرَق، ووقف على الجامع وعلى طلبة العلم فيه وَقْفاً جَيِّداً، وَجَعلَ ذلك بنظر ذرية الفقيه الجنيد، وله وقف على جامع الجند ومسجد المَخا، ومسجد الخوهَة[1] (الخُوخَة). واشترى أرضاً جليلة في وادي نَخْلان، وَقَفها على مِعْلامة (كُتّاب) في مسجد عمر بذي أشرق، وعلى مِعْلامة في مسجد سعيد بن أسعد في قرية سَهْفَنَة، ووقَفَ دار مضيف بذي أشرق.

تُوفي سنة ٦٦٦[2].

● ودرّس بها الفقيه إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن محمد ابن أحمد بن حسّان الخزرجيّ الأنصاريّ.

كان فقيهاً، صالحاً، فاضلاً، تفقه بأبي بكر بن عمر السِّهاميّ؛ أحد أصحاب ابن القاسم، وبالإمام بطّال، وبمحمد بن حسين المروانيّ، ودرَّسَ

---

(١) ضبطها الجندي بفتح الخاء المعجمة وخفض الواو وسكون الثانية وفتح الهاء.

(٢) العقد الفاخر الحسن ١٢٤، العقود اللؤلؤية ١ / ١٦٩، تحفة الزمن استطراداً في ترجمة علي بن محمد بن أحمد بن نجاح المعروف بابن ثمامة، تاريخ الشعبي.

بذي هُزَيْم في المدرسة التي أحدثها الطواشي نظام الدين مختص ، وتفقه به كَثيرونَ، فَمِنْهُمُ الفقيه أحمد بن علي السُّرْدُدِي، وأحمد بن محمد الوزيريّ.

توفي ليلة الجمعة ١٨ رمضان سنة ٦٥٥[1].

● ودرَّسَ بها الفقيه الصالح عمر بن مسعود بن محمد بن سالم الحميريّ الأَبْيَنيّ كانَ فقيهاً، مشهوراً، بارعاً، محققاً، لزوماً للسنة. تفقه بالفقيه محمد بن إسماعيل الحضرميّ، وبعلي بن قاسم الحكميّ، وبالإمام بطّال بن أحمد الرَّكْبي، وبعليّ بن عمر الحضرمي، أحد من شرح مقامات الحريري من أهل اليمن، وبعليّ بن مسعود الكُتُبي وإبراهيم بن علي بن عُجَيل.

وقد تَفَقَّهَ به كثيرونَ، ويُقالُ: إنَّهُ خرج من أصحابه أَربعون مُدَرِّساً، منهم: محمد بن سالم البابه، وإبراهيم بن عيسى الجَنَدي، ومحمد بن مسعود الصُّحاوي من ذي السُّفال. وسعيد بن أنعم من مَضْنَعة سَيْر.

كانت وفاته ليلة الخميس الثامن من شوال سنة ٦٥٨، وقُبر في مقبرة صِيْنَة التي يدفن فيها موتى أهل صِينة والوَحيز وذي هُزَيْم[2].

● ودرّس بها الفقيه سعيد بن منصور بن محمد بن أحمد الجَيْشي، المعروف بسعيد بن أنعم، إذ كان يلقب والده بأنعم، من مَضْنَعَة سَيْـر.

كان فقيهاً محققاً، حَسَنَ السيرة، دَرَّسَ في ذي هُزَيْم في النظامِيَّة بعد

---

(١) السلوك ٧٥، والعقد الفاخر الحسن ٨٢، والعطايا السنية ٦٦، استطراداً في ترجمة ابيه عبد الله بن القاسم بن محمد، قلادة النحر، العقود اللؤلؤية ١٢٣/١، وذكر اسمه عبد الله بن محمد بن قاسم بن محمد بن أحمد بن حسان، والصحيح ما في الترجمة نقلاً عن الخزرجي نفسه في كتابه العقد الفاخر الحسن فقد ذكره في حرف القاف استطراداً في ترجمة ابيه.

(٢) السلوك ١١٨، العطايا السنية ١٠٢، العقد الفاخر الحسن ٧٠، العقود اللؤلؤية ١٣٢/١، تحفة الزمن، قلادة النحـر.

شيخه عمر بن مسعود إلى أن تُوُفِّيَ سَنَةَ ٦٧٤، وَقُبِرَ إلى جوار شيخه[1].

● ودرّس بها بعده ابن شيخه الفقيه عبد الله بن عمر بن مَسْعُود بن محمد بن سالم.

كان فقيهاً عالماً عاملاً إماماً مُبرِّزاً في جميع أنواع العلوم. فلم تَطُل مدته. فَقَدْ تُوُفِّيَ سنة ٦٧٥، وقيل سنة ٦٧٦، على رأس سنة من وقت قعوده للتدريس[2].

● ودرَّس بها أبو العتيق أبو بكر بن علي بن أسعد بن محمد بن علي بن إبراهيم بن تُبّع بن علي بن منصور.

كان فقيهاً، محققاً، أصلهُ من قرية القُدْمَة من عزلة الصُّفة من جبل عَنَّة، وهو أحد جبال اليمن المنيعة، تَفَقَّهَ بأبي بكر بن العراف، ومحمد بن سالم بن البابه، وأخذ النحو عن المقدسي حتى صار مفتيَ زمانه.

استمر مدرساً في النظامية حَتَّى كُفَّ بصره، ثم عاد إلى بلده، وترك ابنه عَلِيّاً يدرسُ بها. قال الجَنَديُّ: وهو على ذلك إلى عصرنا «أي: إلى عصر الجندي سنة ٧٢٣». ولد في ١٠ شوال سنة ٦٣٩، وتوفي لأربعٍ خَلَوْنَ من ذي الحجة سنة ٦٨٩[3].

---

(١) السلوك ١١٨، العطايا السنية، طراز أعلام الزمن لوحة ١٢٤، العقد الفاخر الحسن استطراداً في ترجمة شيخه عمر بن مسعود ٧٠، العقود اللؤلؤية ١/١٩٩، وذكره مرة أخرى في العقود اللؤلؤية ١/١٣٣، استطراداً في ترجمة شيخه عمر بن مسعود، قلادة النحر.

(٢) السلوك ١١٨، العطايا السنية ٦٧، العقد الفاخر الحسن ٢٠، واستطراداً في ترجمة والده، العقود اللؤلؤية ١/ ٢٠٠.

(٣) السلوك ١١٨، العطايا السنية، العقد الفاخر الحسن ١٥٦، العقود اللؤلؤية ١/٢٥٦، تحفة الزمن، قلادة النحر وقال فيها: إنه كان موجوداً سنة ٧٢٣.

(٤٠) المدرسـة النظاميـة

كانت في زَبيدَ، وكَانَتْ تَقَعُ يُمنى الدار السُلطَاني.

أنشأها نظام الدين مختص بن عبد الله المظفري. ووقف عليها وَقْفاً جَليلاً يَقُومُ بكفاية المرسومين عليها. وليس في مدارس زَبيد أَحْسَنُ منها وَقْفاً.

● درَّس بها أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نجاح بن أبي ثُمامة، نَسَبُه في بَني كنانةَ أهل الضَّحي.

كان فقيهاً، عالماً، عاملاً، صالحاً، ورعاً، زاهداً، تقيّاً، تَفَقَّهَ بالفقيه إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحضرميّ، واستخلفه على قضاء القَحْمَة، فكان من أَحْسَنِ الناس سيرةً، وأطهرِهم سَريرةً، ثم عزل نفسه عن القضاء. وكانَ مُبَارِكَ التدريس.

مولده سنة ٦٢٧، وتوفي يوم الخميس ٢٧ ذي الحجة سنة ٦٩٢[١].

● ودرَّسَ بعدَهُ ابنه إسماعيل بن علي بن محمد، كانَ فيـهِ مكارمُ أخلاقٍ.

تُوُفِّيَ في جُمَادى الأولى سنة ٧٠٩[١].

● وخلفه على التدريس أخوه محمد بن علي بن محمد.

كان فقيهاً، فاضلاً، مباركاً. استمر في التدريس في النظامية بزَبيدَ مكان أبيه وأخيه،وكان مذكوراً بالدِّين المتين،حَسَنَ التدريس ،مشهوراًبالزهادةِ والعبادةِ.

---

(١) السلوك : العقد الفاخر الحسن ٥٠، وقد ذكر فيه آل أبي ثمامة المدرسين في النظامية، العقود اللؤلؤية ١٨٩/٢، العسجد المسبوك تحفة الزمن، طبقات الخواص ٩٦، قلادة النحر.

مَوْلِدُهُ سنة ٦٧٤، وَوَفَاتُهُ سنة ٧٣٢ [١].

● وخلفه ولده علي بن محمد بن علي بن محمد في تدريس النظامية إلى أن توفي سنة ٧٥٩[١].

● وخلفه ولده محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد.

كان فقيهاً، صوفياً، عارفاً، شيخاً في الطريقتين، لـه مصنفات في الفقه، ومصنفات في الحقيقة. لم يزل على تدريس النظامية بعد وفاة والده إلى أن توفي آخر شهر صفر سنة ٧٨٨. وهو آخرُ مَنْ وَلِيَ تدريس النظامية من بني ثُمامةَ.

آثاره : مختصر المنهاج للنووي في فروع الفقه الشافعي.
مختصــر المعيــن.

● ودرَّسَ بها الفقيهُ شرف الدين إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد[١] المقري الشاوري، الفقيه، العلامة، الأديب، الشاعر، البليغ، المبدع.

ولد، ونشأ، وتأدب في أبيات حسين، ثم رَحَـلَ إلى زَبِيدَ، فَتَفَقَّـهَ بالجمال محمد بن عبد الله الرَّيْمي. وأخذ العربية عن علماء وقتِهِ، مثل محمد بن زكريا. وعبد اللطيف الشَّرْجي، ومهر في كثير من العلوم، وتعاني النظم، فبرَّز فيه.

ولّاه الملك الأشرف إسماعيل بن الأفضل التدريس في المدرسة النظامية في زَبيدَ، ثُمَّ في المدرسة المجاهدية في تَعِزّ، فأفاد، واستفاد، ثم

---

(١) هكذا ورد نسبة عند الخزرجي، في طراز أعلام الزمن، والسيوطي في بُغية الوعاةِ، أمّا عند السخاوي في الضوء اللامع فقد ذكر نسبَهُ على هذا النحوِ إسماعيلُ بن أبي بكر بن عبد الله بن إبراهيم بن علي بن عطية، وقد حذا حذوه شيخ الإسلام الشوكانيّ في ترجمته في البدر الطالع بينما هو في شذرات الذهب إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله بن علي بن عطية.

وَلِيَ المحالب. وكانَ يطمعُ في قضاء الأقضيةِ بعد وفاة المجد الفيروزآبادي صاحب القاموس الذي كانَ يشغل هذا المنصب، فلم يَتمَّ لـه ذلكَ الأمـرُ، وكان الفيـروزآبادي قد أَلَّفَ للملكِ الأشرفِ كِتَاباً، أول كلِّ سَطْرٍ منهُ يَبْدَأُ بالألفِ فاستعظَمَهُ السلطانُ، فقام شرف الدين المقـري بتصنيفِ كتابـهِ المشهورِ (عنوان الشَّرَف الوافي في علم الفقه والتاريخ والنحو والعروض والقوافي)[١] ولكنه لم يكمله إلّا بعد وفاة الأشرف، فقدمه لابنِهِ الناصر، فوقع عنده وعند علماء عصره موقعاً عظيماً، وهو كتاب نَسِيجُ وَحْدِهِ، فإذا قُرِىءَ عَلَى حَسَبِ سياقِ السطورِ، فهو فِقْهٌ، وإذا قُـرِىء أوائل السـطورِ عَمُوديـاً، فهو علمُ العروضِ، وأواخرُهَا عَمُودِيّاً فَهُوَ عَلمُ القوافي، وإذا قُرِىءَ العمودُ الأولُ الذي يخترقُ الصفحةَ فهو تاريخُ الدولةِ الرسوليةِ، والعمودُ الثاني علمُ النَّحْوِ.

وفيه يقول الشاعر:

لِهٰـذا كِتَـابٌ لا يُـصَـنِّفُ مثلَه	لِصاحبه الجزءُ العظيمُ من الحظِّ
عـروضٌ وتـاريـخٌ ونحـو محقَّقٌ	وعلم القوافي وهو فقهُ أولي الحفظ
فـأعجبْ به حسنـاً وأعجب أنـه	بطينٌ من المعنى خميصٌ من اللفظ

ولَهُ شِعْرٌ رائقٌ، ومنه القصيدة المُخَلَّعَة التي تُقْرأ على وجوه كثيرة. ذكر الخزرجيّ أنَّها تُقْرأ على ألوفِ ألوفٍ من الوُجُوهِ، وَمَطْلَعُها:

مُلْكٌ سَمَـا ذُو كَمَال زَانَـهُ كَـرَمٌ	أَغْنَى الوَرَى مِنْ كريمِ الطبعِ والشِّيَمِ

(١) اشتهر هذا النوع من التأليف في اليمن فقد ألف القاضي محمد بن حمزة بن المظفر من أعلام المئة الثامنة كتاب (البرهان الكافي)، احتوى على عشرين علماً، التفسير، والأصول، والكلام، والفقه والفرائض، والحديث، واللغة، والتصريف، والنحو، والمعاني، والبيان، والسيرة، وابتداء الخلق، والطب، والنجوم، والمنطق، والعروض، والرمل، والسحر.
وألف القاضي أحمد بن عبد الله السانَة اليمانيّ المُتَوفّي بعد سنة ١١٠٥، كتاباً مماثلاً، سماه (الإعلان، بنعم الله الواهب الكريم المنان، في الفقه، والعروض، والنحو، والتصريف، والمنطق، وتجويد القرآن)، وألف إبراهيم بن عمر البجلي من أعلام المئة العاشرة (كتاب برهان البرهان، في الجبر والحساب والخطأين والأقدار والفرائض).

وله قصيدة يخاطب بها الإمام صلاح الدين بعد أن قتل العلامة أحمد بن زيد الشاوري الشافعي مطلعها:

أراني الله رأسك يا صلاحُ تداولُه الأسِنَّةُ والرِّماحُ

مولده في منتصف جمادى الأولى سنة ٧٥٤، وقيل سنة ٧٥٥ كما في الضوء اللامع، فقد قال: ولد كما كتبه بخطه في منتصف جمادى الأولى سنة ٧٥٥، ثم قال: وقال الجمال بن الخياط: إنه رجع عنه، وصحح له أنه ولد سنة ٧٥٤، وعند الحافظ ابن حَجرٍ سنة ٧٦٥، وعليه اعتمد السيوطي في بغية الوعاة، والحنبلي في شذرات الذهب، ووفاته بزَبِيدَ يوم الأحد آخر صفر كما في شذرات الذهب، وفي الضوء اللامع في رجب سنة ٨٣٧.

آثاره : ١ ــ الإلهام لما في الروض من الأوهام.

٢ ــ إخلاص النّاوي من إرشاد الغاوي في مسالك الحاوي للقزوينيِّ في الفروع.

٣ ــ إرشاد الغاوي في مسالك الحاوي في الفروع، وهو غريبٌ في فنِّ التأليفِ، فلم يأت فيه بكلمة معرفة بأل التعريف، وشرحه في مجلدين وسماه «التمشية على إرشاد الغاوي» وقد شرحه ابن حَجَرٍ الهيتميُّ في ثماني مُجَلَّدَاتٍ، وسماه «فتح الجواد على شرح الإرشاد» كما شرحه أحمد بن أبي بكر الرداد الزَّبيديُّ في عشرين مجلداً، وسماه «الكوكب الوقادَ شرح الإرشاد».

٤ ــ ديوان شعر جمعه أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشَّرْجيّ.

٥ ــ الذريعة إلى نصر الشريعة.

٦ ــ الروض في مختصر الروضة للنووي.

٧ ــ عنوان الشرف الوافي في الفقه والتاريخ والنحو والعروض والقوافي.

٨ ــ الفريدة الجامعة للمعاني الرائعة.

٩ ــ مرتبة الوجود. ومنزلة الشهود[1].

(١) إنباء الغمر ٣ / ٥٢١، البدر الطالع ١٤٢/١، بغية الوعاة ١ / ٤٤٤، تاريخ البريهي، شذرات الذهب ٢٢٠/٧، الضوء اللامع ٢٩٢/٢، طراز أعلام الزمن ١٩٨، تحفة الزمن.

● ودرّس بها الفقيه العلامة المُقري شمس الدين يوسف بن يونس الجَبَائي التّعزي، تميز في الفقه وأصوله والعربية والقراءات. وصار فقيه اليمن ومُقْرِئها.. قرأ بالقراءات السّبْع على المقري عفيف الدين عثمان الناشري، وبالنحو على الفقيه عفيف الدين عبد الوهاب الشراقي، وبالفقه على الفقيه شهاب الدين الضراسي، وغيرهم.

درّس وأفتى واشتهر. ثم استدعاهُ الشيخ شمس الدين علي بن الحسام الزاهر، بعد سنة ٨٤٢ فأقامه مدرساً، وإماماً بالمدرسة التي أنشأها والده بالدُّنوَة، ثم نقله إلى عَيْقَرة، وجعله مُدَرساً في مدرسته التي بناها فيها، وسكن فيها، وقَصَدَتْهُ الطلبة للعلم الشريف، فدرّسهم، وأفادهم، وانتفع به جمعٌ كثير؛ وكفاه الشيخ شمس الدين أمرَ ما يحتاج إليه جميعه، ثم انتقل إلى تَعِزّ، فأقبلَ عليه الطلبة يَدْرسون عليه، ونال مكانة عالية عند السادة بني طاهر بعد توسطه لهم إلى أهل جبل صَبِر، والسعي منه لصلاح البلاد، وإخماد الفتن، حيث صار ذلك متعيَّناً عليه، فاستقام بدرجة الوزارة، واستمر بقضاء الأقضية في قُطْر اليمن، وأضيف إليه من الأسباب المعروفة في تَعِزّ، وَزبيدَ، وحَيْس، وَمَوْزَع، فانتفع به هو وَدَرَسَتُه، واشترى الكتب النافعة التي بلغ مجموعها زيادة على ألف مجلد. واستقر آخر الأمر في زَبيد، فدرس بالمدرسة النظامية.

توفي بزَبيد عَشيةَ يوم الأحد ١٤ صفر سنة ٩٠٤، وكان مولده سنة ٨١٦[1].

● ودرَّسَ بها استنابَةً أبو حفص عمر بن محمد بن مُعَيْبِد السرَّاج المعروف بالفتى.

فقيه اليمن وعالمها ومفتيها. قرأ في زَبيد على الفقيه موسى بن محمد الضُجَاعي وغيرِه، ثم انتقل سنة ٨٢٦، إلى بيت الفقيه، فأخذ بها عن

(١) تاريخ البريهي، الضوء اللامع ٣٣٨/١٠، الفضل المزيد على بغية المستفيد، النور السافر، السنا الباهر.

شيوخها، ثم ذهب إلى أُصابْ، فسكن قرية المشراح، فقصده طلبة العلم من أماكن كثيرة للأخذ عنه، فلما استولى السلطان علي بن طاهر على اليمن، وحلَّ بْزَبيدَ، قصده المترجم له، فأكرمه، وَرَتَّب له في الوقف مَا يَكفيهِ هو وعياله، واستنابه الشمس يوسف بن يونس الجبائي في تدريس النظاميَّة، ثم عينت له المدرسة الهكارية استقلالاً، وباشر ذلك، فانتفعَ به الطلبة، وتفقه عليه كثيرون، ثم قَلَّدَهُ السلطان علي بن طاهر أمر الأوقاف، وصرفها لمن يستحقها والأذن في النيابة لمن لا يحسن المباشرة، وأشرك معه في تقليدها غيره ممن كان يتستر به في نسبه ما لم يكن له فيه خيار، فتغيرت لذلك قلوب الخاصة على الشيخ عمر، بعد أن كان مشكوراً عند الخاص والعامّ، ففصلْ عنه، وعاد لما كان عليه من التدريس والإفتاء والتأليف. ورتَّبَهُ السلطان عبد الوهاب في مدرسته التي أنشأها في زَبيدَ، وهي المعروفة بالْمنصورية بعد ابن عُطَيف.

- مولده بزَبيدَ سنة ٨٠١، ووفاته في صفر ٨٨٧، وعند البريهي سنة ٨٨٣.

آثاره : الإبريزٌ في تصحيح الوجيز للغزالي في الفروع.

ــ أنوار الأنوار لعمل الأبرار ليوسف بنُ محمد الأرْدَبيلي. في الفقه.

ــ تقريب المحتاج إلى زوائد شرح ابن الملقن على المنهاج للنووي، وَسَمَّاهُ السَّخَاوِيُّ (تقريب المحتاج في زوائد شرح ابن النحوي للمنهاج).

ــ جواهر الجواهر مُلَخّص جواهر القمولي.

ــ الصفاوة في شرح زوائد العجالة لابن الملقن.

ــ مهمات المهمات في اختصار الروضة والمهمات للأسْنوي في الفروع(١).

---

(١) البدر الطالع ١ / ٥١٣، الضوء اللامع ٦ / ١٣٢، تاريخ البريهي.

● وكانَ بها مُعيداً أبو بكر بن علي بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر الناشريّ.

كان فقيهاً، راسخاً، مُدِيماً لخدمة العلم، شاعراً.

وَلِيَ تدريس الصلاحية بالسَّلامة، ثم خطابة مسجد الجند، والإعادة بنظامية زَبيدَ، وناب عن أبيه في قضاء زَبيدَ، والتدريس في المؤيَّدية بتَعِزّ. انتفع به جماعة.

مولدُهُ سنة ٧٨٢ تقريباً، ووفاته في المحرم سنة ٨٢١، في حياة والده[١].

آثاره : حاشية على المنهاج.

● وكان بها معيداً أبو الخطاب عمر بن علي اللَّحْجي.

كان فقيهاً عارفاً فاضلاً، تَدَيَّر أهلُه مدينةَ زبيد فنشأ بها، وتفقه بالفقيه أبي بكر الرِّيْمي وغيره. كان مدرساً في المدرسة الهكارية بزبيد، ومعيداً بالنظامية، وكان مذكوراً بالخير إلى أن توفي ليلة الجمعة الثالث من شهر رمضان سنة ٧٠٣[٢].

● وكان إماماً بها علي بن إسماعيل بن علي بن محمد بن نجاح بن أبي ثُمامة[٣] ثم خلفه ابنه إسماعيل بن علي.

كان حافظاً، إخبارياً عارفاً بالتواريخ، مولده سنة عشر وقيل سنة إحدى عشرة وسبع مئة ووفاته أول ليلة من شوال سنة ٧٩٩[٤].

---

(١) الضوء اللامع ١١ / ٥١.
(٢) السلوك . العطايا السنية ١٠٣، العقد الفاخر الحسن ٦٨، العقود اللؤلؤية ٣٥٦/١، تحفة الزمن، قلادة النحر.
(٣) العقد الفاخر الحسن ٥٠.
(٤) العقد الفاخر الحسن ٥٠.

(٤١) المدرسة النظامية

كانت في قرية الوَحْص في ناحية بَحْرَانة من أعمال ناحية ذي السُّفال.

وتقع جنوب حصن بَحْرَانة في الغرب من ذي السُّفال على بعد نحو ساعتين مشياً بالأقدام.

ابتناها نظام الدين مُخْتَص بن عبد الله المظفريّ.

وقال الشعبيُّ في تاريخه في ذكر محاسن نظام الدين مختص: «كان له من الصدقات والمعروف ما لا يَنْحَصِرُ عَدُّهُ. منها أنه أنشأ في قرية الوَحْص المعروف ببلاد بَحْرانة مدرسة حسنة، وَجَرَّ ساقية فيها الماء من جبل الفَرْع إلى المدرسة المذكورة والقرية، وَصَرَفَ على ذلك مالاً جزيلاً، واشْتَرَى أرضاً جليلة متوالية في الوَحْص وما والاها في عَرَج من محارث الوَحْص من أجداد فقهاء السُّهْلَة. ووقفها على إصلاح ذلك وعمارته، ونفقة مدرس ودرسة ومعلم وأيتام كشروط ساداته في مدارسهم».

(٤٢) المدرسة النظَاميَّة

كانت في ذي جِبْلَة.

بناها نظام الدين مختص بن عبد الله المظفريّ.

(٤٣) المدرسة المُظَفَّرِيَّة

كانت في أعلى مَغْرَبَة تعِزّ. وقد خربت في تاريخ غير معروف، ونقل الحجر المحفور عليه اسم المدرسة واسم بانيها من بين أنقاضها ووضع في الجانب الغربي من جامع الملك المظفر (جامع ذي عُدينة) في تَعِزّ.

أنشأها السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول،



المدرســـة المظفرية

وَرَتَّبَ فيها مُدرساً، ومُعيداً، وعشرةً من الطلبة، ورتب فيها إماماً، ومؤذناً، ومعلماً، وعشرة أيتام يتعلمون القرآن، وقيِّماً، ووقف عليها ما يقوم بكفاية الجميع منهم. وقال المؤرخ الشعبيُّ في وصفها: «ووضعت على قاعدة لم يعمل مثلها فيما قبل».

وقد بناها المظفر من أموال جزية اليَهود، واعترض عليه القاضي عباس ابن منصور بن عباس البُرَيْهي، إذ كانت أرزاق القضاة من جزية اليهود، وأراد المظفر أن يعوضَهم من مال الخَرَاج. ولكنَّ القاضي عباس رفض العوض، وعزل نفسه، ولزم بيته[1].

كان المظفر ملكاً كريماً، جواداً مهيباً، متضلعاً من العلوم، لا يفتر عن القراءة. امتد نفود حكمه إلى الحجاز سنة ٦٥٢.

مولده بمكة المكرمة سنة ٦١٩[2] حينما كان والده أميراً عليها من قبل الملك المسعود، وتولى المُلك عقب مقتل والده آخر سنة ٦٤٧، ومات في بُستان ثعبات يوم الثلاثاء ١٣ رمضان سنة ٦٩٤، ودفن في مدرسته بمَغْرَبة تعز[3]. فكانت مدة حكمه نحواً من ٤٨ عاماً. وقد وصفه الإمام المطهر بن يحيى حينما بلغه نبأ وفاته بقوله: «مات تُبَّع الأكبر، مات معاوية الزمان، مات

---

(١) راجع القصة في ترجمته في المدرسة الزَّاتِيَّة.

(٢) كما في ترجمة عمر بن علي بن رسول في العقود اللؤلؤية ١/٥٠ وفي العقد الفاخر الحسن، وعقب على ذلك بقوله: وهو-أي سنة ٦١٩ - الصحيح، وقال: وقيل: سنة ٦٢٠.

(٣) السلوك ١٩٢ - ١٩٥، العطايا السنية، العسجد المسبوك. العقد الفاخر الحسن ١٤٧، فاكهة الزمن، العقد الثمين ٤٨٨/٧، وذكر أن وفاته بمكة، وهو غير صحيح، العقود اللؤلؤية ٢٧٨/١، تاريخ الشعبي، تحفة الزمن، شذرات الذهب ٤٢٧/٥، العبر في خبر من غبر ٣٨٤/٥، صبح الأعشى ٣١/٥، مرآة الجنان ٢٢٥/٤، النجوم الزاهرة ٧١/٨، بغية المستفيد، قرة العيون ٤٨/٢ - ٤٩، انباء الزمن، أئمة اليمن ٢٠٦/١، الاعتبار، الجامع الوجيز، التبر المسبوك، تاريخ آل الوزير استطراداً في ترجمة الإمام علي بن صلاح، قلادة النحر، هدية العافين ٢ /٥٥٦، الاعلام ٣٢١/٩، معجم المؤلفين ٣٢٠/١٣، غاية الأماني ٤٧٥/١.

من كانت أقلامه تكسر سيوفنا ورماحنا».

وله من الآثار الخيرية مدرسة في ظفار الحَبوضي، ووقف عليها ما يقوم بكفاية المرتَّبين فيها. وذكر ابن بطولة في رحلته ص ١٣٤ ان له مدرسة على مقربة من باب العمرة فقال: «وبقربة من باب العمرة مدرسة عمَّرها السلطان العظيم يوسف بن رسول ملك اليمن المعروف بالملك المظفر الذي تنسب إليه الدراهم الظفرية باليمن، وقد نزل بها ابن بطوطة أيام مجاورته بمكة. وابتنى الجامع في ذي عُدَيْنَة المعروف الآن بجامع المظفر في تَعِز[1]. وابتنى في حَيْس خانقاه، وَرَتَّبَ فيها إماماً، ومؤذناً، وقيماً، ومعلماً، وأيتاماً يتعلمون القرآن، وجعل طعاماً للواردين كل يوم مُدّاً من الحب. وقال الشعبيُّ: «وكان الإطعام فيها مستمرّاً لمن ورد من الجبال أو من تهامة من وارد وصادر: كلٌّ بما يليق بحالِهِ حَتَّى الحلو والمطاعم النفيسة». وبنى الجامع المظفري بالمَهْجَم[2] ورتب فيه مدرساً وَدَرَسَةً. وإماماً، وخطيباً. ومؤذناً، وقيماً، ومعلماً، وأيتاماً، وَوَقَفَ عليهم وَقْفاً جَيِّداً يقوم بكفايتهم، وبنى جامعاً في واسط المحالب[3] وَرَتَّبَ فيه إماماً، وخطيباً، ومؤذناً، ومعلماً وأيتاماً. وَوَقَفَ عليهم ما يقومُ بكفايتِهِم.

وله بعض الإصلاح في الكعبة المشرفة. وقد سُجِّل على أحد الألواح الرخامية داخل الكعبة النص التالي: «أَمَرَ بتجديد رُخام هذا البيت المعظم العبد الفقير إلى رحمة ربه وأَنْعُمِه يوسف بن عمر بن علي بن رسول. اللهم أَيِّدْهُ بعزيز نصرِكَ. واغفر له ذنوبه برحمتك. يا كريمُ يا غفارُ. سنة ثمانين وست مئة»،وكان أول من كسا الكعبة من داخلها وخارجها سنة ٦٥٩، بعد قتل الخليفة المستعصم، وبقيت كسوته الداخلية حتى سنة ٧٦١ وقام

---

(١) ما يزال عامراً وقد سقطت منارته قبل نحو عشرين سنة.

(٢) لم يبق من هذا الجامع إلا جزء من منارته وقد زرته سنة ١٣٩٥.

(٣) غير معروف، وكذلك واسط، والمحالب.

الكعبةِ، وخُطِبَ لَهُ بمكةَ، واستَمَرَّ يُخْطَبُ بعده لملوك اليمن - كما قال المقريزيّ - إلى يومنا، وُخُطب له في الحَبَشَة وعِيْذاب ودَهْلَك.

بمصالح الحرم وأهله، وَأَكْثَرَ من الصدقاتِ، وَنَثَـرَ الذهبَ والفضـةَ على

آثاره العلمية المنسوبة إليه: الأربعين في الحديث.

البيان في كشف علم الطب للعيان[1] مجلدان.

تيسير المطالب في تسيير الكواكب.

العقد النفيس في مفاكهة الجليس[2].

درج السياسة في علم الفراسة، وما يدل على الخيـل من ملاحـة وقباحة.

المعتمد في الأدوية المفردة، ينسب إليه تارةً، وتارةً إلى ابنه الأشرف عمر بن يوسف. وقد طبع باسم المظفر.

اللمعة الكافية في الأدوية الشافية[3].

المخترع في فنون من الصنع[4].

المغني في البيطرة[5].

● ودرّس بها الفقيه أبو الحسن علي بن الحسن الأُصابي القُعَيطيّ[6].

كانَ فَقيهاً، أصولياً، فروعياً، نحوياً، لغوياً، عارفاً بالحديث والتفسير، كاملِ الفضلِ. تَفقَّهَ بمحمد بن جَدِيل، وبيحيى بن فضل وغيرهما.

كان أول من سنَّ الأذان لمن يسدُّ اللَّحْدَ على الميت، وقد سئل الفقيه علي بن أحمد الأصبحي عن السرِّ في ذلك، فقال: لعله أخذه من الأذان

(١) في خزانة عيكان بالطائف كما في الأعلام.

(٢) في خزانة مجلس الشورى الوطني بطهران كما في الأعلام.

(٣) وينسب إلى الملك الأفضل العباس بن الملك المجاهد.

(٤) توجد منه نسخة في مكتبة الأمبروزيانا تحت رقم ٥٢.

(٥) ومنه نسخة في دار الكتب المصرية برقم ٣٧٧ طب.

(٦) نسبة إلى قوم يسكنون وادياً يعرف بقعيطة من أعمال السافلة من وصاب العالي.

في أُذن المولود عند خروجه إلى الدنيا، وهذا أول خروجه إلى الآخـــرة.

وَلَمَّا بنى المظفر مدرسته، أمر وزيرَهُ القاضي بهاء الدين العِمراني أن يرتب فيها مدرساً يكون أعلم فقهاءِ العَصْرِ. فطلب الوزير هـذا الفقيه، ورتبه. فهو أولُ مدرس رُتِّبَ فيها. ثم لم يقف فيها غير أشهر قلائل، ورجع إلى بلده المُعَيْرير[1] في ناحية المَخادر.

مولده سنة ٥٧٧، ووفاته سنة ٦٥٧، وقد دفن في قرية المَحْفد شمال مدرسته[2].

آثاره : كتاب الردّ على الزيدية.

كتاب الرد على من يَكفِّر تارك الصلاة.

● ودرَّسَ بها أبو الحسن علي بن أحمد بن أسعد بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن أبي الفتـوح بن علي بن صبيح الأصبحيّ.

الفقيـهُ، الإمامُ. كانَ من المحققينَ للفقهِ العارفينَ بهِ. ليس له نظير في عصره في كثير من بلاد اليمن سهلِها وَجَبَلِها. وكانَ كثيرَ الحفظِ من الأخبارِ والأشعارِ.

تفقه بالفقيه عبد الوهاب بن أبي بكر بن ناصر، ثم بابن خاله محمد بن أبي بن محمد بكر الأصبحي، وعليه أتقن الفقه، كما أخذ عنه الحديث.

وَتَفَقَّهَ به كثير من أهل عصره.

درَّسَ في المدرسة المظفرية أياماً قلائل. ثم امتنع عن التدريس بها.

---

(١) المعيرير: قرية خاربة في وادي المحفد في الشمال الشرقي من المخادر، وتقع تحت قرية المشواف. وبينها وبين المدرسة نحو ميل، كما أفادني القاضي عبد الله ابن أحمد الارياني الساكن في المخادر.

(٢) السلوك، العطايا السنية ٨٩، العقد الفاخر الحسن ٣٧، العقود اللؤلؤية ١٢٨/١، طبقات الخواص ٨٩، تحفة الزمن، قلادة النحر.

ولد لخمس بقين من ذي الحجة سنة ٦٤٤، ووفاته بالذُّنبَتَيْن في شهر المحرم سنة ٧٠٣.

آثاره : أسرار المُهَذّب.

غرائب الشَّرْحَيْن: (شرح الرافعي والعجلي).

مُعين أهل التقوى على التدريس والفَتْوى. المعروف بالمُعِين.

فتاويه ، وقد جمعها محمد بن جُبَيْر، أحد تلاميذه[1].

● ودرّس بها أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي الكاشغْري[2].

كان عالماً محققاً. لا سيما في النحو، واللغة والتفسير. وكان في أول أمره حنفيَّ المذهبِ فَأَقَامَ في مكة أربعة عشر عاماً، ثم انتقل إلى مذهب الشافعي حينما رأى أن كثيراً من أهل اليمن يعتنقونه، وقرأ المهذب في مدينة إبّ على الفقيه يحيى بن إبراهيم.

سكن قرية اليَهَاقِر[3]. وابتنى بها رباطاً، كما ابتنى رباطاً في ساحل مَوْزَع، وغرس هنالك نخلاً كثيراً. وكان يختلف إليه في أيام ثمرته، ويعود إلى مدينة تَعِزّ عند فراغه.

رَتَّبَهُ القاضي بهاء الدين محمد بن أسعد العِمْراني مدرساً في المدرسة المظفرية سنة ٦٩٠.

مات بمَوْزَع سنة ٧٠٥ .

آثاره : أعلام الصحابة، المختصر من أسد الغابة لابن الأثير.

---

(١) السلوك : ١٠٥، العطايا السنية، العقد الفاخر الحسن ٣٢، العقود اللؤلؤية ٣٥٣/١، تحفة الزمن، طبقات الشافعية للأسنوي ٤٦٣/٢، طبقات الشافعية الكبرى ١٢٨/١٠.

(٢) نسبة إلى بلد في بلاد الترك.

(٣) قرية من قرى الجَند على حافة الطريق المعبدة بين تَعِزّ وإبّ، وذلك من جهة الشرق بالقرب من المطار.

سلافة العارف اختصار عوارف المعارف.

مجمع الغرائب، ومنبع العجائب في غريب الحديث، وأوهام رواته. في أربع مجلدات، أَلَّفَهُ في مكة خلال مجاورته بها.

مختصر صحاح الجوهري.

مختصر الكَشَّاف[1].

● ودرّس بها الفقيه أبو الحسن علي بن عثمان الأشْنهي[2].

● ودرّس بها أبو محمد عيسى بن مُطَيْر بن علي بن عثمان الحَكَمِيّ، أصله من حكماء حَرَض، ارتحل من بلده ضَمَدَ إلى المِخْلافة، فأخذ بها عن الفقيه سليمان بن محمد بن الزبير بن أحمد الجَيْشيّ، فَلَمَّا بَرَعَ في فنون العلم، واشتهر؛ استدعاه السلطان الملك المظفر إلى تَعِزّ، وَأَرْسَلَ له بزوادة جيدة من وجهٍ حلال، فلم يمكنه إلّا الوصول إلى تَعِزّ، فكان كلما مَرَّ في طريقه ببلدٍ، وصله أميرها، وسلَّم عليه، وأعلمه بورود أمر السلطان عليهم أنه إذا مر بهم الفقيه أكرموه، وسلموا إليه ما يطلبُهُ لقضاءِ مآرِبِهِ عندهم، فلم يأخذ من أحد شيئاً حتى دَخَلَ إلى تَعِزّ، فلما علم به السلطان استدعاه إلى مَقَامِهِ، فَلَمَّا حضر مقام السلطان؛ أكرمه، ثم سأله عَمَّا قرأ من الكتب، فأعلمه، فقال له السلطانُ: لِمَ لم تقرأ شيئاً من كتب أصولِ الدينِ؟ فقال له: قد قرأتُ ما عرفت به صفاتِ ربي: كتاب الله وسنّة نبيه، والنحوَ واللغةَ. فقال: صَدَقْتَ، ونِعْمَ مَا عَمِلْتَ.

ثم قال له السلطان: إني بنيت في هذه المدينة مدرسةً من وجهٍ حلٍّ، وعليها وَقْفٌ كذلك، وأحب أن تُدَرِّسَ بها، فقال له الفقيه: إني رجلٌ

(1) السلوك ١١٨، العقد الفاخر الحسن ١١٦، العقود اللؤلؤية ٣٦٨/١، بغية الوعاة ٢٣٠/١، العقد الثمين ٣١٧/٢.

(2) تقدمت ترجمته في المدرسة السيفية بِتَعِزّ.

تهاميٌّ، ولا صبرَ لي على الجِبالِ الوَعِرَةِ، والبلاد الباردة. فقال السلطان: سبحانَ الله: ليس هذا عذراً وأنت ذكرت لي أنك قرأت على ابن الزبير في المخلافة، وهي أشد برداً من هذا البلد، وأَخْشنك عيشاً، فقال: الآن خَجَّجْتني، سمعاً وطاعة لِمَا تُريدُ، فكتب السلطان حينئذ ورقة إلى الوزير يقول له: يا قاضي بهاء الدين: قد صوَّبنا الرأي أن يقف فلانٌ مدرساً في مدرستنا بالمَغْرَبة، وقد ساعدنا على ذلك، جزاه الله خيراً عن المسلمين، فافْعَلْ له فوقَ ما كنتَ تفعل لغيره ممن كان قبله. فتقدم الفقيه بالكتاب إلى الوزير، فلما وصل إليه بالكتاب، رحَّب به وأكرمه، ثم أمر من سار معه إلى المدرسة. قال الجَنَدَيُّ ناقلاً عن عثمان الشَّرعبيِّ: وفلما صار في المدرسة مستمرّاً على التدريس ظهرتِ الفوائدُ الجَمَّةُ على الطلبة. وأنارت الأنوار الفقهية والحديثية والنحوية واللُّغوية. وكان يُسمع في أرجاء المدرسة صريرُ الأقلام». وقد انتفعَ بهِ الطلبةُ، وكانَ عُمْرُهُ يومئذ اثنين وأربعين سنة، وحضر مجلسه المدرسون والشيوخ الصالحون، والشباب التائبون. وكان يقرىء الحديث في رجب وشعبان ورمضان.

أقام على التدريس في المدرسة المظفرية ستتين، ثم رجع إلى بلده أبْيَات حُسَيْن. مات قريباً من سنة ٦٨٠[1] عن نحو خمسين سنة.

● ودرّس بها أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر بن محمد بن علي ابن أبي القاسم الرِّياحي الحميري.

القاضي تقي الدين: كان عالماً ورعاً زاهداً، أحد فقهاء إبّ المشهورين. تفقه بمحمد بن مضمون وغيره. تولى القضاء، فكان مثالاً للوَرَعِ والعِفَّةِ. وله قصص كثيرة في ورعِهِ وزُهْدِهِ مذكورة في أصول ترجمته الَّتي اقتبسنا هذه الترجمة منها.

---

(١) السلوك ١٥٧ - ١٥٨، العقد الفاخر الحسن ٧٦، العقود اللؤلؤية ١/٣٦٩، طبقات الخواص ١١١، طبقات الشافعية للاسنوي ٢/٥٧٨، قلادة النحر. تحفة الزمن.

مولده سنة ٥٩٩، ومات يوم السبت الحادي عشر من شوال سنة ٦٨٢، فاقترض له كفن[١].

● ودرّس بها أبو عبد الله محمد بن غانم أحد فقهاء جِبْلَة المشهورين[٢].

● ودرَّس بها أبو الخطّاب عمر بن سعيد بن مُعْتِب التِّعِزّي.

كان فقيهاً عالماً جيداً حسن التدريس، عارفاً بالشرع والفرائض، حَسَنَ الخلقِ، لَيِّنَ الجانبِ، مُتواضعاً. تَفَقَّهَ بِهِ طائفة من الناس، وقد استَمَرَّ مدرساً في المدرسة المظفريَّة في مغربة تَعِزّ إلى أن مات.

تولى القضاء، ثم عَزَلَهُ السلطان المجاهد، وكان سببُ عزلِهِ أنَّهُ أَمَرَ بصلاة العيد في وقتها، فأقيمت قبل حضور السلطان فحنق عليه، وصرفه عن القضاء. ثم أعيد إليه.

مات في ١١ ربيع الأول سنة ٧٨٨عن ثمان وثمانين سنة[٣].

● ودرّس بها الفقيه جمال الدين محمد بن يوسف بن علي بن محمود ابن أبي المعالي الصَبِري قاضي تَعِزّ[٤].

● ودرَّسَ بها عبد الرحمن بن أبي بكر بن يحيى الزَّوْقَرِيّ[٥].

كان إماماً في الأصول والفروع، وكان أحد من دارت عليه الفتوى في تَعِزّ، وكان مشكور السيرة. درس بالمظفـرِّيةِ بعد شيخه جمال الدين[٦]

---

(١) السلوك ١٠٩ - ١١٠، العقد الفاخر الحسن ١٠٥، العقود اللؤلؤية ١/٢٣٠، طبقات الخواص ١٤٢.

(٢) تقدمت ترجمته في المدرسة النجمية.

(٣) العطايا السنية ١٠٦، العقد الفاخر الحسن ٦٤، العقود اللؤلؤية ٢ / ١٩٠.

(٤) تقدمت ترجمته في المدرسة الغرابية.

(٥) نسبة إلى قرية الزواقر من قرى تَعِزّ.

(٦) لم يرد في ترجمته أنه درس في المدرسة المظفرية.

الريمـي.

مولده سنة ٧٤٤ . ومات سنة ٨١٠[1].

● ودرَّس بهـا القـاضي العـلامـة أحـد الأئمـة المحققين، والبلغـاء المجودين، عز الدين عبد العزيز بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم النويريّ القرشيّ المكيّ.

كان من أَجَلِّ العُلَماءِ الأعلام ومن أكـابر فقهـاء الإسلام. محـدثاً، أصولياً، نحوياً مجوداً لجميع فنون العلم. وَفَدَ إلى اليمن في أوائل المئـة التاسعة، فأحسن إلَيْهِ الملك الناصر أحمد بن الأشرف. وأضافَ إليهِ من الأسباب بمدينة تَعِزّ أحد دور المضيف والمدرسة المظفرية وغيـر ذلك، فدرَّس فيها وفي السيفية بتعِزّ، كما دَرَّسَ الحديثَ في المنصورية بمكة وأفتى. ثم وَلاَّهُ القضاء بمدينة تَعِزّ مراراً فسارَ في الناس على مقتضى عادة بلده في الجِدّ في الأمور. والشدَّةِ في الأحكام. والغلظة في الكلام. فشقّ ذلك على كثير من النـاس. فشكوْه إلى السلطان وشنعـوا عَلَيْهِ، فَعَـزَلَهُ السلطان عن القضاء، وسافر في أعقاب ذلك إلى مكة المشرفة، فأقام بها حتى تُوُفيَ ليلة الأحد ١١ ذي الحجة سنة ٨٢٥، وقد ولد بها في رجب سنة ٧٧٨[2].

● ودرَّس بها الشيخ عبد الله بن أبي بكر التِّعِزّي. فقيهٌ عالمٌ أفتى ودَرس بالمظفريـة مات سنة ٨١٠[3].

● ودرَّس بها أبو بكر بن العَّراف[4].

---

(١) تاريخ الشعبي، تاريخ البريهي. الضوء اللامع ٤ / ٦٤، وقد ذكره ابن حجر في إنبائه ٣٩١/٢، والسخاوي مرة أخرى في الضوء اللامع ١٧/٥، باسم عبد الله بن أبي بكر بن يحيى الزوقري.

(٢) تاريخ البريهي ، العقد الثمين ٥ / ٤٥٢، الضوء اللامع ٤ / ٢٢١ .

(٣) الجامع الوجيـز.

(٤) تقدمت ترجمته في المدرسة الوزيريّة.

● ودرَّس بها بعده عبد الله بن إبراهيم الشُّعْبي[١].

● ودرَّس بها علي بن عبيد بن أحمد التُرْخُميّ.

تولى القضاء في تَعِزّ، والتدريس في المدرسة المُظَفَّرِيَّة.

● وتولى ابنه عبد الرحمن إمامة المدرسة[٢].

● ودرَّس بها معيداً الفقيه أبو الفرج عبد الرحمن بن الحسن بن علي ابن عمر بن محمد بن عمر بن علي بن أبي القاسم الحميريّ[٣].

● ودرَّس بها معيداً أبو عبد الله محمد بن عباس الشُّعْبيّ[٤].

● ودرَّس بها معيداً الفقيه جمال الدين محمد بن عمر بن عيسى العماكريّ.

كان عالماً، عاملاً، زاهداً، قرأ على الإمام جمال الدين الرَّيْمي، وسمع الحديث والتفسير على الشيخ مجدِ الدينِ الفيروزآبادي، والإمام نفيس الدين العلوي. ثم اشتهر إماماً. توفي سنة ٨٣٠[٥].

● وكان أول من رُتِّب فيها طالباً أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أبي الرجا بن الحباب بن أبي القاسم الحميريّ[٦].

● ودرّس بها مُعيداً أبو محمد عبد الله بن محمد بن سبأ الرَّيْميّ العياشيّ[٧].

---

(١) تقدمت ترجمته في المدرسة الغرابية.
(٢) تاريخ الشعبيّ.
(٣) تقدمت ترجمته في المدرسة الأتابكية.
(٤) تقدمت ترجمته في المدرسة الوزيرية.
(٥) تاريخ البريهي استطراداً في ترجمة والده، العطايا السنية ١٣١.
(٦) تقدمت ترجمته في مدرسة البرحة.
(٧) ستأتي ترجمته في مدرسة ابن نجاح.

(٤٤) المدرسة العُمَرِيَّة

كانت في حافة المِلْح من مَغْرَبَة تَعِزّ.

ابتناها الأمير نجم الدين عمر بن سيف الدين أخو الملك المظفر لأمه،

كان أميراً كبيراً ذا همةٍ عالية، وإقطاع جيد، وسيرة حسنة.

مات في صفر سنة ٦٦٧ وفي العطايا السنية سنة ٦٦٩[(١)].

● درّس بها أبو الخطاب عمر بن محمد بن عبد الله بن عمـران المتَوَّجي المَرَّاني ثم الخَوْلاني. كان فقيهاً، عارفاً، فاضلاً. تَغْلِبُ عليه العبادة والعزلة عن الناس. قَدِمَ إلى تَعِزّ، فَدَرَّس في المدرسة العُمَرِيَّة، ولحقه دَيْنٌ عظيم، فارتحل إلى عدن بسبب قضائه. قال الجَنَدي: «وكنت يومئذ بالثغر إماماً في المدرسة المنصورية، فوصلت إلى المدرسة لِأصلِّيَ بها بعضَ الأوقات، فوجدته، وسلمتُ عليه، وسألته عنِ اسمِهِ. فَلَمَّا سمَّى نفسَهُ عرفته بالسماع، فأَهَّلْتُ به، وسهَّلتُ. ورحبت به. ثم تقدمت معـه إلى الوالي حسن بن ميكائيل. وقد كان كتب إلى الوالي جماعةٌ من أعيان الدولة بسببه، فلقيه الوالي تلقاءً حَسَناً. ووعده بالخير، كما كتب له القاضي محمد ابن أحمد إلى قاضي عدن رضي الدين أبي بكر ابن الأديب. ثم ما لبث أن مرض، ومات بعدن يوم الخميس ٢١ ذي الحجة سنة ٧٠٩» وكان مولده بمخلاف حصن شِبَيَة سنة ٦٤٦[(٢)].

---

(١) السلوك ١١٦، والعقد الفاخر استطراداً في ترجمة عمر بن محمد بن عبـد الله المتوجي، العطايا السنية ١٠٧، العقود اللؤلؤية ١٧١/١.

(٢) السلوك ١١٥، العطايا السنية ١٠٤، العقد الفاخر الحسن ٧٠، العقود اللؤلؤية ٣٩١/١، تحفة الزمن، ثغر عدن ١٨٠/٢،وشِبَيَة: حصن في عزلة زَبْدة من أعمال ذي السُّفال.

● ودرّس بها بعده ابنه محمد بن عمر بن محمد المتَوَّجي.

كان فقيهاً عارفاً فاضلاً تفقه بأهل تَعِزّ. ولما تُوُفي والدُه، خلفه على تدريس المدرسة العمريّة. وَلِيَ القضاء من قِبَل قاضي القضاة أبي بكر ابن الأديب، وكان بعض القضاة من بني محمد بن عمر يستنيبه.

مولده في شعبان سنة ٦٨٧، ولم يعرف تاريخ وفاتـه[١].

(٤٥) مدرسـة ابن بَطّال

كانت تقع في قرية ذي يَعْمُد من أعمال الدُّمْلُوَة. وقد خربت المدرسة والقرية، وتعد الدُّمْلُوة اليوم من مِخلاف الصُّلْو في قضاء الحُجَرية (المَعَافر) من أعمال لواء تَعِزّ.

أنشأها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سليمان بن بطال الرَّكْبي[٢]، ويطلق عليه أَحْياناً: بَطّالُ بنُ أحمدَ.

كان فقيهاً، عالماً، محققاً. عارفاً بالفقه، والتفسير، والحديث، واللغة، والأصول، له شعر حَسَنٌ.

تفقه بإبراهيم بن حذيق وغيره، ثُمَّ رَحَلَ إلى مكة، فأقام بها أربعة عشر عاماً، وكان يأخذ عن كل عالمٍ يَفِدُ إلى مكة بعد أن أخـذ عن علماء الحَرَمَيْن.

وَلَمَّا عاد إلى بلده ذي يَعْمُد بنى بها مدرسةً. ووقـف عليها كتبه وجملةً

(١) السلوك ١١٧، العقد الفاخر الحسن ١١٤، تحفة الزمن.

(٢) نسبة إلى قبيلة كبيرة يقال لها الرُّكْب، وهي تسكن في مواضع متفرقة من اليمن، فبعضها يسكن في الجبال المطلة على زَبيدَ، وبعضها في الجبال المـطلة على خَيْس، وبعضها في الدُّمْلوة، ومنها بنو بطال المذكورون، وفي جبل صبر منطقة تسمى الرَكَب بفتح الكاف.

من أرضه، فقصده الناس من أنحاء اليمن، وكان يقوم بالمنقطع من الطلبة الذين كانوا أكثر من ستين طالباً، وأخذ عنه جمع من الفضلاء منهم جمهور ابن علي بن جمهور صاحب المذاكرة العربية في النحو، وأبو الخير بن منصور الشّماخي وغيرهما، كما قدم إليه الإمام الحسن بن محمد الصغاني، فأخذ كلٌّ منهما عن الآخر.

تُوفِّي لبضع وثلاثين وست مئة[1]. وقيل سنة ٦٣٣.

آثاره: الأربعون حديثاً التي استخرجها من الأحاديث الحسان.

الصِّحَاحُ الجامعة لما يستحب درسه عند المساء والصباح.

المستعذب المتضمن شرح غريب ألفاظ المهذب[2].

● ودرَّسَ بها الإمامُ أبو الفضائل الحسن بن محمد الصغانيّ[3].

كان إماماً كبيراً، متضلعاً من العلوم: النحو، واللغة، والحديث، والفقه، على مذهب الإمام أبي حنيفة.. قَدِمَ إلى اليمن سنة ٦١٠، وأقام في عدن ثم في ذي يَعْمُد، وأخذ عنه الإمام ابن بَطّالٍ؛ كما أخذ عنه أيضاً أولاده وغيرهم، وانتفع به خَلْقٌ كثير، وسافر إلى تَعِزّ، ثم إلى زَبيد.

ولد بمدينة لاهور يوم الخميس في ١٠ صفر سنة ٥٧٧، وَتُوفي فجأة ببغداد وذلك ليلة الجمعة ١٩ شعبان سنة ٦٥٠، ثم حمله أولاده ـ تنفيذاً

---

(١) السلوك ١٦٨، العقد الفاخر الحسن ٨٨، تحفة الزمن، بغية الوعاة ١/٤٣، ثغر عدن ٢/٢٠٠، العقد الثمين ٣/٣٧٦، تاج العروس في مادة عَمَد، قلادة النحر.

(٢) ومنه نسخة في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء تحت اسم «النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب»، وقد طبع ذيلاً على المهذب في دار المعرفة في بيروت (الطبعة الثانية سنة ١٣٧٩).

(٣) الصغاني: بفتحتين، وبعد الصاد غين معجمة، ثم ألف ونون نسبة إلى صغانيان، وهي كورة عظيمة وراء النهر، كما في النسبة إلى البلدان، وفي اللبـاب: صغاني وصاغاني.

لوصيتِهِ - إلى مكة المعظمة لدفنه بها.

آثاره كثيرة ، منهـــا:

١ ـ التكملة والذَّيل والصلة: في ستِّ مجلدات، تعقَّب فيه ما أهمَلَهُ الجوهري في صحاحِهِ[١].

٢ ـ العباب الزاخر، واللباب الفاخر في اللغة[٢]: لم يُصنَّف مثلُهُ، وماتَ ولم يُتمَّهُ. وقيل إنَّهُ وَصَلَ فيه إلى مادة (بَكَم)، فقال بعضهم في ذلك:

إنَّ الـصَّـغَـانِـيَّ الَّـذِي ... حَـازَ الـعُلُومَ والـحِـكَـمْ
صـارَ قُـصَـارَى أمـرِهِ ... أنِ انـتَـهَـى إلى (بَـكَـمْ)

وله مؤلفات كثيرة أخـــرى[٣].

● ودرَّس بها إسماعيل بن محمد بن أحمد بن بطَّال، كانَ مُحَقِقاً في علم القراءات السبع.

لَمْ يُعْرَفْ تاريخُ وفاتِهِ[٤].

● ودرَّس بها أبو الربيع سليمان بن محمد بن أحمد بن بطَّال.

كان فقيهاً، ديناً، أديباً، عارفاً، غلب عليـه علم الحديث والأدب.

---

(١) يطبعه مجمع اللغة العربية في القاهرة.

(٢) يخرجه الأستاذ محمد حسن آل ياسين في العراق وتساعد وزارة الاعلام العراقية على نشره.

(٣) السلوك ١٦٨، بغية الوعاة ١/٥١٩، تحفة الزمن، شذرات الذهب ٥/٢٥٠، معجم الأدباء ٩/١٨٩، قلادة النحر، هدية العارفين ١/٢٨١، معجم المؤلفين ٣/٢٧٩، تاج التراجم في طبقات الحنفية ٢٤، وفيها أنه توفي ليلة الجُمُعَة تاسع عشر شعبان سنة ٦٥٠ ببغداد، طراز أعلام الزمن ٢٣٠، مرآة الجنان ٤/١٢١ الجامع الوجيز.

(٤) السلوك ١٦٩، تحفة الزمن.

وغالب أخذه عَنْ أبيهِ، وعنِ الإمامِ الصَّغانيِّ، وكان حسن الخطّ، جميل الصورة جدّاً. يروى أن الصغاني لما دخل عَدنَ، كتبَ إليه يستحثه على الوصول إليه، وقد كانت بينهما ألفة أيامَ وقوفه عندَ الفقيه بـطّالِ بسبب القراءة، فكان يُعجبه ما يرى فيه من النجابة والشهامة، فقال له: صلني مُعَجَّلاً، ولا يصحبك غير زاد الطريق، فعندي عشرة أحمال من الورق والوَرَق، فلما وقف على كتابه بادر، ونزل إلى عدن، فأقام عند الفقيه الصغانيّ، وكان الناس يَصلون المسجد زُمراً زُمراً؛ يتعجبونَ من حُسْنِهِ، وليس غرضهم إلاّ ذلك، وكان النساء يَصلْنَ ليلاً، يُظهرن أنّ غرضهن زيارة الإمام الصغاني، فلما كثر ذلك منهم، واشتهر، أمر والي عدن يومئذ بَحَبْسِهِ خشيةَ الفتنةِ، فَلَمَّا صار في الحبس؛ كان يكتب حروف أبجد مُقَطَّعَةً، ويأمر بكل ورقة تباع، فيشتريها أولاد التجار كل ورقة بخمسة دنانير يتحرزون عليها، فكان يستعين بذلك على أمره. فلما عزم الصغانيُّ على الخروج من اليمن، أخرجه الوالي في الوقت نفسه.

كانت وفاته بعد وفاة أبيه بقليل[١].

● وَدَرَّس بها عمران بن محمد بن بَطَّال، كان مُحَقِّقاً في علم الصرف والنحو. لم يُعْرَفْ تاريخ وفاته[٢].

● ودرَّسَ بها محمد بن سليمان بن محمد بن بطّال.

روى الجَنَديُّ أن بعض دعاة الإسماعيلية قَدِمَ إليْهِ، فاستماله حتى دخل مذهبهم، وانتشر في المنطقة، وفي قومه إلى عصرنا، ومن ذلك الوقت انقطع ذكر الفقه عن ذرية الإمام ابن بطال[٣].

● ودرَّسَ بها محمد بن أبي بكر بن إسماعيل.

---

(١) طراز أعلام الزمن لوحة ١٢٥، ثغر عدن ٢/٩٦، قلادة النحر، السلوك ١٦٩، تحفة الزمن

(٢ - ٣) السلوك ١٦٩ ، تحفة الزمن.

كان مشهوراً بجَوْدَةِ الفقه والصلاح، وَجَوْدةِ الـدينِ، ونظافـةِ العلمِ. ودَرَسَ مع بني بَطّالٍ مدةً، ونظر في كتبهم، وانتفع بها انتفاعاً جيداً.

مولده في رمضان سنة ٦٧٢، ووفـاته في مستهـل ذي القعدة سنـة ٧٢٣[١].

(٤٦) المدرسة الأسديـة

في مدينة إبّ. ما تزال عامرة إلى اليوم. وتقع في طرف السوق من الجانب الغربي من المدينة[٢].

ابتناها الأمير أسد الدين محمد ابن الأمير بدر الدين الحسن بن علي بن رسول؛ كـان كَرِيماً جَوَاداً كامِلاً شُجَاعاً. يُضْرَبُ بِقُوَّتِهِ المثل، فقد كان يقبض على الرِّكاب الحديد فيضمُّ بعضه إلى بعض، وهو الذي رمى هلال إحدى المنارات (الصوامع) بصنعاء بدبوسٍ من حديد فأصابه.

أقطعه عمُّه المنصور عمر بن علي بن رسول صنعاءَ، فاستمر والياً عليها حتى قتل المنصور. ولما آل المُلْك إلى السلطان الملك المظفر أبقاه على إقطاعه على ما بينهما من خلاف. وذلك لأن الملك المظفر سجن الأمير فخر الدين أبا بكر بن الحسن بن علي بن رسول شقيق أسد الدين، كما اعتقل بعد ذلك عمَّه الأمير بدر الدين الحسن بن علي بن رسول -والد أسد

(١) السلوك.

(٢) احترقت قبل سنوات، ثم أعيد: إصلاحها.

الدين وفخر الدين - والأمير فخر الدين أبا بكر بن علي بن رسول سنة ٦٤٩ بعد عودتهما من مصر، حينما استقبلهما إلى خَيْس، وأمر بسجنهما، وأرسلهما مُكَبَّلَيْن بالحديد إلى حصن تَعِزّ (قاهرة تَعِزّ، اليوم)، وسجن معهما أيضاً محمد بن خضر، فلما دخلوا من باب الحصن، قال الأمير بدر الدين: قبحكِ الله من قلعة، خرجنا منكِ مُقَيَّدِينَ، ورجعنا إليكِ مقيدين، إذ إن



بوابة المدرسة الأسدية في مدينة إب

الملك المسعود اعتقل الأميرين، وأرسلهما إلى مصر ومعهما أخوهما الثالث؛ الأمير شرف الدين موسى بن علي بن رسول الذي مات في مصر، كما تقدم بيان ذلك في ترجمة أخيهم الملك المنصور عمر بن علي بن رسول في المدرسة المنصورية بالجَنَد.

وقد أثار سجنُ هؤلاء حفيظة الأمير أسد الدين على المظفر، وكان يشاركه في عداء المظفر الأمير علي بن يحيى العنسي - كما سيأتي ذكر ذلك في ترجمته في مدرسته - فخالف الأمير أسد الدين ابن عمه الملك المظفر، ومال إلى الأئمة مؤيِّداً لهم ضد ابن عمه، ثم ما لبث أن عاد إلى ولائه لابن عمه.

ولما ساءت حاله، ولحقته مضرة شديدة كتب إلى السلطان المظفر كتاباً استشهد فيه بقول الشاعر:

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولاً فَكُنْ أَنْتَ آكِلِي وَإِلاَّ فَأَدْرِكْني، وَلَمَّا أُمَزَّقِ

فأرسل المظفر إليه شمس الدين علي بن يحيى العنسيّ، والأمير عبد الله بن العباس الحجاجي، فلمَّا اجتمعا به بَكى، وأظهر التوجع لحبس والده وأخيه، فقال له الأمير علي بن يحيى العنسي: لعلك في القرب أنفعُ لهم من البُعْدِ، ولعلَّنا ننتظر فرصة من الدهر، فنفعل كذا وكذا، فنقل هذا الكلام إلى السلطان، ولما وصلوا إلى زَبيدَ، وكان السلطان بها، أمر بالقبض على أَسَدِ الدين، وعلى شمس الدين العنسي، وَقَيَّدَهُما، وَأَرْسَلَهُما إلى حصن تَعِزّ سنة ٦٥٨، فلما دخل الأمير أسد الدين على أبيه وعمه وأخيه ومحمد ابن خضر المسجونين جعلوا يعاتبونه ويخاصمونه فقال لهم: يا قوم، لا نكون مثلَ أَهْلِ جَهَنَّمَ كُلَّمَا دخلت أمة، لعنت أختها. وقال القاضي أبو بكر بن دَعَاس في حبس شمس الدين وأسد الدين:

مـا دار في فَلَكِ الأيَّامِ ذا أَبـداً ... كَـلًّا، وَلَا دَارَ لِلأَقْـوَامِ في خَلَدِ

أَنَّ الكُسُوفَ جَمِيعاً والخُسُوفَ معاً ... في ساعةٍ في نُزُولِ الشَّمْسِ في الأَسدِ

وقد ظلَّ في السجن حتى توفي في ١٣ ذي الحجة سنة ٦٧٧، عن نيف وستين سنة، ونقل جثمانه إلى الخبالي، فدفن في مدرسته بها.

وقد كتب إليه ابنه أبو بكر ابن أسد الدين بعد سجنـه:

إذا لم أُقَـاسِمْكَ المَسَـرَّةَ والأَسَى ... وَلَمْ أَجِد الوَجْدَ الَّذِي أَنْتَ وَاجِدُ

وَلَمْ أَسْهَـرِ الليْلَ الـطَوِيـلَ كَـآبَـةً ... فَمَـا أَنَـا مَـوْلُـودٌ، وَلَا أَنْتَ وَالِـدُ

ويقال: إنها للأمير أسد الدين نفسه، أرسلها إلى والده إلى السجن.

وقد اشتغل - وهو في السجن - بطلب العلم، وكان يأتي إليه الفقهاء، فيقرأ عليهم، وفي مقدمة من قرأ عليهم الفقيه أحمد بن علي السُّرْدُدِي، رأس المُحَدِّثين في تَعِزّ. فقد قرأ عليه عدّةً من مسموعات الحديث. كما نسخ عدة من الكتب والمصاحف والمقدمات، ووقفهـا على مَدْرَسَتَيْه، وعلى مدرسة ذي عُقَيب، كما وقف عليهما كثيراً من الكتب.

وَلَهُ من المآثر المدرسة الأسديَّة في الخَبالي، وقـد وَقَفَ على كِلْتَا المدرستين أوقافاً تَقُومُ بكفاية الجميـع(١).

● درّس بها الفقيه الفاضل أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن محمد بن مَضْمُون. كان فقيهاً، محققاً. لا سيما في النحو. وَلِيَ قضاءَ صنعاءَ من قبل بني محمد بن عمر. وكان خطيباً مِصْقعاً، شديد الأَحْكَامِ مُبَالِغاً في إقـامة الحق، وإحيـاء السنة، وإمـاتة البِـدْعَـةِ. وكـان يُحَلِّفُ

---

(١) السلوك ٧٧، استطراداً في ترجمة احمد بن يحيى بن محمد بن مضمون، السِّمط الغالي الثَّمن ٣٤٤، العقد الفاخر الحسن ٩٦، العسجـد المسبـوك، العقود اللؤلؤية ٢٠٤/١، فاكهـة الزمن، قرة العيون ٣٧/٢، قلادة النحر، إنباء الزمن، غاية الأماني ٤٦٢/١.

الإسماعيليَّةَ بأيْمانٍ تَشُقّ عليهم، ثم بلغه أن أحد الإسماعيلية لما مات؛ دُفن معه مُصْحف، فأمر من نَبش القبر عنه، وأخرج المُصحف، فشقّ ذلك على الإسماعيلية، فكادوه، وبذلوا الأموال لعزله، فعُزل بغير وَجهٍ يوجب العَزل، فعاد إلى بلده المَلْحَمَة فأقام فيها مدة، ثم رَتَّبَهُ بعض أولاد أسد الدين مُدَرِّساً في هذه المدرسة الأَسَدِيَّة، فَلَمْ يَزَلْ بها حَتَّى تُوُفِّيَ سنة ٧١٥[١].

● ودرَّس بها القراءات الفقيه المُقْرِىء عفيف الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر النّاشري.

كان عالماً محققاً بليغاً، قرأ النحو على شيوخ عصره كالشيخ إسماعيل ابن إبراهيم البُومَة، وعلى الإمام المَقدسي، وغيرهما، وأخذ الفقه والحديث عن عمه شيخ الإسلام علي بن أبي بكر الناشري وابن عمه الطيب بن أحمد الناشري، وأخذ عن الفقيه شرف الدين إسماعيل بن أبي بكر المُقْري، كما أخذ في علم القراءات عن شمس الدين محمد بن محمد الجَزَري حينما قدِم إلى اليمن. ومن شيوخه في القراءات والنحو والفروع والحديث والأصول وسائر العلوم نفيسُ الدين العلويّ وشيخ الإسلام ابنُ حَجَرٍ ، وأيضاً تقي الدين المالكي وغيرهم. تصدّر للفتوى، ورتبه السلطان الظاهر يحيى ابن الملك الأشرف مُدَرِّساً في مدرسته الظاهرية والمرشدية[٢] في تَعِزّ، فأقام بها نحواً من عشر سنين، ثم انتقل سنة ٨٤٨ إلى مدينة إبّ، فتلقاه الشيخ أحمد بن اللبيب السِيَري بالإكرام، وأضاف إليه تدريس مدرسة الأسدية والجلالية، ورتَّبَ له من النفقة ما يقوم بحاله، ولم يلبث إلا يسيراً حتى مات بها يوم الأحد ١٩ ذي الحجة سنة ٨٤٨، ومولده سنة ٨٠٥، وقيل سنة ٨٠٤[٣].

---

(١) السلوك ٧٨، العطايا السنة ١٣٠، العقد الفاخر الحسن ٨٩، العقود اللؤلؤية ٤١٧/١، تحفة الزمن، قلادة النحر.
(٢) هكذا في الأصل، وقد تكون الرشيديــة؟
(٣) تاريخ البُريْهي، الضوء اللامع ٥ / ١٣٤، تاج العروس في مادة نشر.

آثاره : - ايضاح الدُّرّة المُضيّة في قراءات الثلاثة الصحيحة المَرْضيّة[1].

- البستان الزاهر، في طبقات علماء بني ناشر.
- درّ الناظم في رواية حَفْصٍ من قراءة عاصم[2].
- شرح على الحاوي والإرشاد في مجلدين.
- الهداية إلى تحقيق الرواية في رواية قالون والدوري[3] الكبير.

(٤٧) مدرسة أسد الدين

في قرية الخَبالي من عُزْلَة وَراف من أعمال ذي جِبْلَة. لم يبق من المدرسة والقرية إلا الأطلال فقط[4]. وتقع شمال غرب مدينة جِبْلَة وشمال ذي عقيب بنحو مئتي ذراع تقريباً.

بناها الأمير أسد الدين محمد بن الحسن بن علي بن رسول، ووَقَفَ عليها وَقْفاً جَيِّداً، وفيها قبره وقبور جماعة من ذريته.

● درَّسَ بها الفقيه أبو حفص عمر بن عبد الله المعروف بابن عُقْبَة.

كانَ فقيهاً مَنْسُوباً إلى بني عُقْبَة[5] القضاة الذين ذكرهم ابن سمرة في كتابه (طبقات فقهاء اليمن) في قضاة جِبْلَة. وكان يعرف بالقاضي استصحاباً لبقاء الاسم على عادة الناس، يُسمون القاضي بأهله، وكذلك الفقيه، وإن

(١ - ٢ - ٣) منها نسخ في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء.

(٤) رأيت حاشية في كتاب العسجد المسبوك للخزرجيِّ عند ذكر هذه المدرسة أنَّ المدرسة قد خربت وتاريخ كتابة هذه الحاشية سنة ١٠٨٨، وهذا الكتاب موجود في مكتبة الشيخ محمد بن عبد الرحمن العُبيكان، وقد حصل على ما في هذه المكتبة من صنعاء حينَما كانَ سفيراً للسعودية في اليمن قبل قيام الثورة سنة ١٣٨٢.

(٥) هؤلاء غير الفقهاء بني عُقْبَة الذين يَسكنون في بني بُهْلول. والذين تفرق بعضهم، فسكنوا في ساقين، وبعضهم في آنس، كما يوجد بنو عقبة في حضرموت.

كانُوا من عَوَامِّ الناسِ[1].

وكان تفقهُهُ بعبد الرحمن بن سعيد العُقَيْبي وغيره من فقهاء جِبْلَةَ.

تُوُفِّي على التدريس في شهرِ صفر سنة ٦٩٧[2].

- ودرّس بها عمر بن محمد بن سليمان بن حميدة الصُهْبانيْ[3].
- ودرّس بها عمر بن عمران الحُبَيْشيّ، من قائمة بني حُبَيْش[4].

(٤٨) مدرسة النَجْمِيَّة

في قرية المَعْيَن، من عُزلة الأسلاف[5] في الغرب من مدينة ذي جِبْلَة على مسافة نحو ساعة مشياً بالأقدام.

بنتها الحرة حبيبة ابنة الأمير بدر الدين الحسن بن علي بن رسول[6].

(٤٩) مدرسة بني خَضر

كانت في قرية الخَبالي، وقد خربت المدرسة والقريــة.

ابتنت هذه المدرسة زهراءُ بنت الأمير بدر الدين الحسن بن علي بن

(١) عوام أي جهال، وما تزال هذه العادة جاريةً في اليمن على قِلَّةٍ بعد قيام الثورة سنة ١٣٨٢. ويراجع في هذا بحثنا عن «الكُنى والألقاب في اليمن» المنشور في مجلة مجمع اللغة العربية في دمشق ج ٢ مج ٥٣.

(٢) السلوك ١٢٥، العطايا السنية ١٠٢، العقد الفاخر الحسن ٦٥، وفية أنَّ وفاته سنة ٦٧٧، العقود اللؤلؤية ١/٣١٤، قلادة النحر.

(٣) سنأتي ترجمته في مدرسة بني حميدة.

(٤) السلوك. ولم يذكر له ترجمة.

(٥) والأسلاف: قرية من زعبي شرق مدينة يريم على مسافة نحو كيلين منها، والأسلاف: عزلة من ناحية السَلفية من أعمال ريمة.

(٦) السلوك استطراداً في ترجمة ياقوت الشعري.

رسول، كانت من أعيان النساء عاقلة، حازمة، أديبة، لبيبة. وهي والدة محمد بن أحمد بن خَضِرِ بن الحسام، الملقب بدر الدين، الذي سَجَنَهُ الملك المظفر، حينما سجن عَمَّيْهِ الأميرَ بدر الدين، والأمير فخر الدين، على إثر عودتهما من مصر، ولكنه - أي المظفر - أخلى سبيل محمد بن أحمد بن خَضِر بعد وفاة عَمَّيْهِ، والأميرين: أسدَ الدينِ، وفخرَ الدين، أبناءَ بدر الدين، فَسَكَن في قرية الخَبَالي في داره المسماة (المَنْظر)، وأجرى عليه الرزق، وكان فارساً شجاعاً، له معرفة بأيام الناس والتواريخ. وجَمَعَت خزانته من الكتب ما لم يجمَعْه أحد من نظرائه.

مات في منتصف شعبـــان سنة ٧٠٧[١].

(٥٠) المدرســة الافتخاريــة

وتسمى المدرسة الياقوتيَّة، وكانت تقع في منصورة الدُّمْلُوة من مخلاف الصلو من أعمال الحُجَرية (المعافر).

ابتناها الطواشي افتخار الدين ياقوت بن عبد الله المظفري.

كـان خادماً للسلطان الملك المظفـر، حازمـاً لبيبـاً صـاحبَ عَسْفٍ وحروبٍ، وكان مع ذلك كثيرَ الصدقة، مُجِلًّا للعلماءِ والصالحينَ.

أرسله المظفر مـع ولده الأشـرف وأُخته الـدار الشمسي إلى حصن الدُّمْلُوة فاحتالوا على ابنة جَوْزة[٢] زوج الملك المنصور عمر بن علي بن

(١) السلوك ١٩٧، العطايا السنية، العقد الفاخر الحسن ٨٧، العقود اللؤلؤية ٩٨/١، فاكهة الزمن، ثغر عدن ١٩٧/٢، قلادة النحر، تحفة الزمن.

(٢) في بعض المصادر حورة بالحاء المهملة، وقد كتب للملك المنصور بعض أصدقائه في مصر بقوله

يـا كـوكبَ الفجـر وشمس العشي ... ويـا جـلاءَ الجِنْـدِس المغطشـي
لا تـأمـنـنـهـا وإن أسـفـرت ... مـا فـعـلـت زبَّـاء بـالأبـرشـي

يشير إلى قتل الزباءِ جذيمةَ الأبرش، انتهى من تاريخ الشعبي.

رسول، وولديها المفضل والفائز الذين كانوا مُتَحَصِنِّين فيه ضد المظفر بأن خرجت هِي وولداها من الحصن بخديعة ماكرة، فاستولى ياقوت ومن معه على الحصن للملك المظفر.

توفي في سلخ ذي القعدة سنة ٦٨٧[١].

● درَّسَ بها الفقيه شمس الدين يوسف بن أحمد بن عَطِيّة الخَيَّاط.

قرأ الحديث على الإمام نفيس الدين العلوي وغيره في مدينة تَعِزّ، كما أخذ في مكة المشرفة على الشيخ كمال الدين أبي الفضل محمد بن أحمد ابن ظَهِيرة، وقرأ على جماعة من فقهاء اليمن في الفقه. درَّسَ وَأَفْتَى، وتولى القضاء في مَنْصورة الدُّمْلوة، وَدَرَّسَ في المدرسةِ الافتخاريةِ بها. وكان ذا علمٍ وَعَملٍ. انتهت إليه الرِّئاسَةُ بالفتوى والتدريس بتلك الجهات إلى أن تُوفيَ قريبَ سنةِ ٨٤٠[٢].

(٥١) مدرســة حِصْن الظُّفُرِ

كانت في عُزلة الشُّرْمان من القَمَاعرة جنوبَ قرية حِكِرْميد.

ابتناها الشيخ عبد الوهاب بن رشيد بن عِزّان العَريقيّ.

كان رئيساً شجاعاً، سَمْحاً جواداً مهيباً. كانَتِ العَوادر كلُّها تحتَ يدِهِ من الذُّنَبَتَين إلى بلاد مَقْمَح[٣]، فلما ملكَ الغُزُّ[٤] اليمن، هادنهم على قطعة معلومة يحملها إليهم سنوياً، وبقي في يده مِعْشار السِّلف[٥].

---

(١) العقد الفاخر الحسن ١٤٠، العقود اللؤلؤية ١/٢٤٩، السلوك ١٠٣.
(٢) تاريخ البريهي.
(٣) مقمح : من الشُرْمان من القماعرة.
(٤) الغُز هم بنو أيوب، وبنو رسول.
(٥) السلف : هو المعروف اليوم بمخلاف الشُرْمان.

ابتنى مدرسة في حصن الظُفُر، ووقف عليها وَقْفاً جيداً، ودرَّس فيها جماعة من الفقهاء.

توفي سنة ٦٧٢ وهو عائد من المدينة المنورة بعد أداء فريضة الحج، ونقل إلى البقيع حيث دفن به[١].

● درَّسَ فيها أبو العباس أحمد بن حَمزة بن علي بن الحسين الهِزَامي، ثم السُّكْسَكي.

كان فقيهاً فاضلاً، متأدباً شاعراً، له قصيدة شهيرة، وصف فيها رحلتَه للحج من قريته (الذُّكَرَة) إلى مكة المشرفة، وعدَّد أسماء المحلات التي ينزل بها الحاجّ، ذكر منها الجَنَديُّ الأبيات التاليــة:

هَلْ شِمْتَ بَرْقاً بالشآمِ الغاربِ	مُتَمَلْمِلاً مِثْلَ اختِلاجِ الحاجِبِ
لَمَّا سَرَى طارَ الكَرَى مِنْ مُقْلَتي	وأَثَــارَ شَـوقــاً كـامِنــاً بجَـوَانبي
وَذَكَــرْتُ مَكَّــةَ وَالنَّبِيَّ بِـيَثْـرِبِ	فَرَفَضتُ أولادي، وَعِفْتُ مَكَاسِبي
وَتَـرَكْتُ بـالأَجْنَـادِ رَبْعـاً آهِــلاً	واعْتَضْتُ مِنْهُ بَطْنَ خَبْتٍ لاجِبِ
وَشَقَقْتُ بُرْدَ اللَّيْلِ أَسْودَ حَالِكـاً	بمبـاسمٍ وَطَـوَالِــعٍ وَغَـوَارِبِ
جاءَتْ مِنَ الحَوْبَـانِ وَهْيَ مُغِذَّةٌ	وَتَعِـزُّ كـالْمِـرِّيـخِ بَيْنَ كــواكِبِ
أَوْ كـالثُّـريَّـا، والـذُّبـالُ نحـولُهـا	يتوقَّدان كــالشُّــواظِ الــلاَّهِــبِ

قالَ الجنَدَيُّ: وهي قصيدة حسنة تزيد على سبعين بيتاً.

استمر مُدَرِّساً في مدرسة حُصْن الظُفُــر.

---

(١) السلوك ١٣١، العقد الفاخر الحسن ٢٥، واستطراداً في ترجمة يحيى بن أبي بكر ابن أبي اليقظان ١٤١، العقود اللؤلؤية ١/١٨٧، تحفة الزمن، وفيه عبد الوهاب ابن راشد. وهو غير صحيح، قلادة النحر.

توفي بالذَّكَرَة[1] في صفر سنة ٦٨٤[2] وقالَ الخزرجيُّ في العقود اللؤلؤية: تُوفي في بلده العماقي.

● ودرَّس بها الفقيهُ العلامةُ عبد الله بن يحيى بن أحمد بن عبد الله بن احمد بن أبي الليث الهَمْدانيّ، الفَرَاويّ بَلَداً.

كانَ فقيهاً، عالماً، مشهوراً. انتشر عنه سماع البيان للإمام يحيى بن أبي الخير العِمرانيّ بالسند العالي، فقد أدرك أحمد بن إبراهيم الإكْنِيتيّ أحد أصحاب العِمراني، وأخذ عنه سنة ٦١٦، وهو ابن خمس وعشرين سنة في حين كان سِنُّ أحمد بن إبراهيم الإكْنيتيّ خَمْساً وثمانين سَنَةً.

أَقام في مَصْنَعَةِ سَيْر، فأخذ أهلها عنه البيان سَماعاً. ثم استدعاهُ الشيخ عبد الوهاب العَريقي إلى حصن الظُفُر، فسأله أن يُسْمِعَه له ولجماعة آخرين.

ولما ابتَنَى الشيخ علي بن محمد الحميري مدرسة في قرية حُجْر جعل هذا الفقيه مُدَرِّساً بها، فأخذ عنهُ بها كثيرون. واستدعاه القاضي أسعد إلى وادي ظُبا، واجتمع إليه الفقهاء، وقرؤوا عليه البيان.

مولده سنة ٥٩٠، ومات بقرية مَسْوَرة تحت حِصن بيت عِزّ لِنيِّفٍ وثمانين وست مئة سنة. ويروى أنه عاش نَيِّفاً وثمانين سنة[3].

وخلفه على التدريس بها ابنه أبو الخطاب عمر بن عبد الله بن يحيى الهَمْداني. كانَ خيِّراً شريف النفس، صَبُوراً على إطعام الطعام للخاص

---

(١) الذَّكَرَة: قرية عامرة من قرى الجَند كانت تمر بها القوافل التي تتجه من صنعاء إلى تَعِزّ. والعكس.

(٢) السلوك ١٠٦، العطايا السنية ٢٧، طراز أعلام الزمن ١٦٦، العقود اللؤلؤية ١/ ٢٤١ تحفة الزمن، قلادة النحر.

(٣) السلوك ١٣٠، العقد الفاخر الحسن ٢٣، العقود اللؤلؤية ١/ ١٧٤، تحفة الزمن، العطايا السنية ٦٦.

والعام.

مات سنة ٧١٧[١].

● ودرَّسَ بها أبو عبد الله محمد بن يوسف بن يعقوب الجَنَديُّ[٢] سنة ٧١٣.

● ودرَّس بها أبو الحسن يحيى بن أبي بكر بن محمد بن أبي اليَقْظان.

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، أخذ عن محمد بن موسى العِمْراني. وكان يدرس في المسجد الصغير بقرية ذي السُّفال. ثم استَدْعاهُ الشيخ عبد الله ابن عبد الوهاب العَريقيّ[٣]، مات بذي السُّفال سنة ٥٧٩.

لم يُذْكَر تاريخ وفاتــه.

● ودرّس بها الفقيه حسَّان بن محمد بن موسى بن الحسين العمرانيّ.

عالم محقق انتهت إليه الرئاسة في الفتيا والتدريس. درَّسَ بحصن الظُفُر لبعض مشايخ الأعروق، وبه تفقَّهَ جماعة، منهم أحمد بن مُقْبـل الدُّثِيني. وَوليَ قضاء الجَنَد.

مولده سنة ٥٢٩، وتوفي لبضع وتسعين وخمس مئة[٤].

(٥٢) مدرســة حُجْــر

كانت في قرية حُجْربضم الحاء[٥]، من عُزلة حَيْسان، من ناحية بَعْدان من

---

(١) السلوك.

(٢) تقدمت ترجمته في مدرسة ميكائيل بالجند.

(٣) السلوك ٦٧، العقد الفاخر الحسن ١٤١، طبقات فقهاء اليمن ٢١٨، العطايا السنية ١٥٣، تحفة الزمن، تاريخ الشعبي.

(٤) السلوك، ٦٤، العطايا السنية ٤٦، طراز أعلام الزمن ٢٢٤.

(٥) حُجر: تنطق اليوم بكسرِ الحاءِ لا بضمها، وهي في الغرب من حصن بيت عِزّ الذي يعرف اليوم أيضاً بجبل عِز.

أعمال إبّ.

ابتناها الشيخ علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الأعلى (١)

كان عاليَ الهمةِ، كبيرَ النفسِ، كريماً جواداً، وكان يسكن حصن بيت عِز من عزلة حَيْسان. قَدِمَ إليهِ الملكُ الأشرفُ عمر بن يوسف، فأكرمه، فلما عاد إلى والده المظفر، أعلمه بمكانة الشيخِ عليٍّ، ومناعة حصنه، فاضمر في نفسه أخذ الحصن منه، فلم يكن غير قليل حتى قَدِمَ الشيخُ عليُّ ابن محمد إلى السلطان المظفر، فاعتقله في حصن الدُّمْلُوة. وقال له: لا سبيل إلى إطلاقك حتى تسلم لنا الحصن، فلما طالت إقامته في السجن، وطمع الأعداء بهم، مع ميل السلطان عنهم، بذلَ يوسف ابن الشيخ علي تسليم الحصن فأطلق السلطان أباه، وسكن حُجْراً، وابتنى مدرسة فيها. قال الخزرجيُّ: «وهي باقية إلى الآن»(٢).

● درَّس بها الفقيه عبد الله بن يحيى بن أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن أبي اللَّيث الهَمْدانيُّ(٣).

(٥٣) مدرسة الحمّادي

لمْ يَكُنْ مكانها معروفاً، ولعلها كانت في بني حمَّاد من الحُجَرية أو في الحمادي من العُدَيْن من نواحي إبّ. أو في مكان آخر في اليمن الأسفل.

(١) في العقد الفاخر الحسن والعقود اللؤلؤية ١ / ١٧٥ ابن عبد علي.
(٢) السلوك ١٣١، العقد الفاخر الحسن استطراداً في ترجمة جَدِّه عليِ بن محمد بن عبد الأعلى، العقود اللؤلؤية استطراداً في ترجمة عبدالله بن يحيى الهمداني ١ / ١٧٥، تحفة الزمن.
(٣) تقدمت ترجمته في مدرسة حِصْن الظفر.

بناها بعض مشايخ بني أبي المعالي الحرازيين[1].

● دَرَّس بها أبو عبد الله محمد بن سعد بن الحسن بن بريك[2]، جدُّ الصباحيّ، ثم الحميريّ.

كَانَ مَشْهُوراً بَيْنَ أَهْلِ عصره بالحميريّ،. وكان فقيهاً. فاضلاً، خاصةً في الأدب. درَّس بمدرسة الحمادي هذه، تَفَقَّهَ في زَبيدَ على فقهائها. وعنه أَخَذَ جماعة منهم الفقيه المُقري محمد بن يوسف الغَيْثي من وُصاب، ومحمد بن عثمان الوزيري وأحمد بن علي النّجار وغيرهم.

توفي لبضعٍ وتسعينَ وست مئة في رَيْمَة المَناخي[3].

---

(١) لا يعرف من أحوال بنـي أبي المعالـي الحرازيين غير ما ذكره الملك الأشرف عمر ابن يوسف بن عمر بن علي بن رسول، في كتابه (طرفة الأصحاب) ص ١٣٥، حيث قالَ: «نسب المشايخ الحرازيين بني أبي المعالي: وهو الشيخ أبو المعالي بن محمد بن أبي الفتوح بن عبد الله بن سليمان الحميري: وأصل بلده حراز المستحرزة، وفيها مسكنه وأهله، وفيها حصن يسمى مسار. وكان صاحب هذا الحصن جدهم الكبير، واسمه محمد بن إبراهيم. فانتجع أبو المعالي بن محمد إلى اليمن». أي إلى اليمن الأسفل؟

(٢) وردت هذه الكلمة في معظم المصادر مهملةً غير معجمة، وقد تحرّيت الوجه الصحيح في لفظها، فوجدت أن الأقرب إلى الصحة أن تكتب (بريك) وهو لقب لعائلة قدمت إلى الشحر من حُريضة (مذاب) وكلاهما في حضرموت، وحكمت الشِّحر في المئة الثانية عشرة إلى المئة الثالثة عشـرة (صفحات من التاريخ الحضرمي ص ١٨٠ ـ ١٨٩) لسعيد عوض باوزير. وهناك احتمال آخر، وهو أن تكتب (تريك) بالتاء والراء والياء ثم الكاف، وهو لقب لعائلة مشهورة في صعدة، وهم فقهاء منهم: مطهر بن تُرَيك الصَّعْدي المتوفى سنة ٧٤٨، ورُبَّما شريك. وأما (يزبك) وقد وردت في السلوك للجندي (نسخة بيتي شِسْتَر) والعطايا السنية للملك الأفضل (نسخة دار الكتب المصرية) فإنها ليست كلمة عربية فيما أظن.

(٣) السلوك ١٤١ ، العطايا السنية ١٢٩، العقد الفاخر الحسن ١٠٤، تحفة الزمن، قلادة النحر.

(٥٤) مدرسة الشّاهل[1]

في قرية الشّاهلِ في عزلة الأشمور من ناحية كُحْلان عَفَّار.

وهو مسجد سُمِّيَ مدرسة تَجَوُّزاً.

ورد ذكرها في وقفية حُمَيْد بن أحمد بن محمد المُحَلِّيّ، الهَمْدانيّ، الوادعيّ، المعروف بحُمَيْد الشّهيد. فقد جاء في ترجمته: «وهو الذي وقف الأموال، وأكثرها على مدرسة الشاهل ببلاد الأشمور من نواحي كُحْلان وعلى مدرسة رَحْبَة السَّوْد»[2].

وحُمَيد الشّهيد كان من كبار علماء الزيدية في عصره، آزر الإمام المهدي أحمد بن الحسين صاحب ذِيبين، وَوَقَفَ إلى جانبه ضد مناوئيه وخصومه حَتَّى قتل في نَقيل الحَصَبات بالقرب من هِجْرة بني قُطَيْل في رمضان سنة ٦٥٢، عن ٧٠ سنة، ودفن جثمانة في رَحْبَة السَّوْد[3].

آثاره: - الحدائق الوردية في ذكر أئمة الزيدية في جزأين.

- الحسام البتار في الرّد على القرامطة الكفار.

- الرسالة الزاجرة لذوي النُّهي، عن الغلو في أئمة الهدي. وقد ندَّد فيها بمن يعتقد أن الحسين بن القاسم العِياني حيٌّ لَمْ يَمُتْ.

---

(١) والشاهل ناحية من بلاد الشَّرَف (المَحَابشة).

(٢) نقلًا عن حاشية على ترجمة المذكور في كتاب «مطلع البدور» لابن أبي الرجال من مكتبة الإمام يحيى حميد الدين (المكتبة الغربية) بجامع صنعاء.

(٣) السلوك: طراز أعلام الزمن، فاكهة الزمن، العقد الفاخر الحسن، العقود اللؤلؤية ١١٤/١، اللآلي المضيئة، مآثر الأبرار، مطلع البدور، طبقات الزيدية الصغرى، طبقات الزيدية الكبرى.

ـ الرسالة الكاشفة عن لوازم الإمامة لطالب الأمن في القيامة.

ـ عمدة المسترشدين في أصول الدين في أربع مجلدات.

ـ محاسن الأزهار في فضائل إمام الأبرار، والعترة الأطهار شرح قصيدة عبد الله بن حمزة.

ـ النصيحـة .

ـ الوسيـط.

(٥٥) مدرسـة رَحْبَـة السُّوْد

في قرية رَحْبَة السُّوْد من ناحية جبل عِيَال يَزِيـد.

وهي مسجد سُمِّي مدرسة تجوزاً. ورد ذكرها في وقفية حُميد بن محمد المحلي الهَمْداني.

(٥٦) المدرسة الأَسَديـة

كانت في حافة المِيْهَال[١] من مغربة تَعِزّ، وتسمى (مدرسة دار الأُسد).

ابتنتها دار الأسد ابنة الأمير أسد الدين محمد بن الحسن بن علي بن رسول، زوج الملك المظفر، وهي أم ولده الملك الواثق إبراهيم ابن الملك المظفر[٢] وابنته (ماء السماء)[٣].

---

(١) والميهال : قرية عامرة في حدنان من صَبِر.

(٢) كان والياً على ظفار الحَبُوظِي من قبل أبيه الملك المظفر من سنة ٦٩٢ إلى أن تُوفِّيَ بها سنة ٧١١. ووجدت شاهد قبره (الضريح) في مُتْحَفِ الإنسان التابع للمُتْحَفِ البريطاني بلندن حينما كنت بها سنة ١٣٩٤ هـ (١٩٧٤ م) فقد نقل من ظفار مع ما نقل إلى بريطانيا من آثار كثيرة من شطر اليمن الجنوبي خلال الاستعمار البريطاني.

(٣) ستأتي ترجمتها في المدرسة الواثقية.

كانت من خيرة النساءِ في الدينِ والصدقةِ، وقد وقفت على مدرستها وَقْفاً جيِّداً، ولكنْ أَضعَفَهُ سُوءُ نَظَرِ النُّظَّارِ.

ماتَتْ سنة ٧٠٤ [١].

● درَّس بها الفقيه أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن منصور الجُنَيْد.

كان فقيهاً، تقياً، خيِّراً. تَفَقَّهَ بحسن بن راشد، وبعمر بن يحيى، وغيرهما، ثُمَّ امتُحِنَ بِقَضَاءِ ذي آشْرَق، وإليه انتهى تدريسُها. ثم دُعِيَ للتدريس في المدرسة الأسدية بِتَعِزّ، فوافق، ولم يزل بها حتى توفي في مُسْتَهَلّ ذي الحجة سنة ٦٨٠ عن ٥٤ سنة[٢].

● ودرَّس بها الفقيه الفاضل أبو عفان عثمان بن محمد الشَّرْعبيّ مدة طويلة.

كان فقيهاً، ظريفاً، من أخيار الفقهاء. تَفَقَّهَ بالقاضي محمد بن علي الحِمْيريّ وبمحمد بن عبَّاس الشَّعبيّ. وعنه أخذ غالب فقهاء تَعِزّ.

ألف كُتَيِّباً جمعَ فيهِ أخبارَ كثيرٍ من فقهاء وعلماء تَعِزّ، ولكنه ـ كما ذكر الجندي ـ لَمْ يَذْكُرْ وفاةً وَلاَ ميلاداً. وقدِ اعتمدَ عليهِ الجَنَدَيُّ في ذكر أخبار فقهاء تَعِزّ، وضمَّنه كتابه (السلوك) فقد قال: «وعنه أخذت غالب أخبار فقهاء تَعِزّ ونعوتهم، وكان قد جمع من أخبارهم عِدَّة كراريس، فَلَمَّا أخبرَتُه بما جمعت أعجبه ذلك، وأعطاني الكراريس التي جَمَعَها».

ماتَ ليلةَ الأحدِ السابع من صفر سنة ٧١٨[٣].

---

(١) السلوك ٧٨ ، العقود اللؤلؤية ١ / ٣٦٣.

(٢) السلوك ٨٧ ، العقد الفاخر الحسن ٣٤، العقود اللؤلؤية ١ / ٢٢٠، تحفة الزمن، العطايا السنية ٨٥.

(٣) السلوك ١١٥، العطايا السنية ٢٨٠، العقد الفاخر الحسن لوحة ٢٨، العقود اللؤلؤية ٤٢٩/١، تحفة الزمن، قلادة النحر.

● ودرَّس بها الفقيه أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن منصور الجُنَيد.

كان فقيهاً، ماهراً، نحوياً، لغوياً، طبيباً، بارعاً فيه، حَسَنَ الأخلاق، عاليَ الهمة، له شعر حسن، تَفَقَّهَ بجماعة من فقهاء تَعِزّ وأخذ عن ابن الأديب، وعن ابنِ الأحمرِ.

استمر مُدَرِّساً في المدرسة الأسدية بتَعِزّ، ثُمَّ انتقلَ إلى زَبِيدَ، فرُتِبَ مُعيداً في المدرسة الصلاحية (أم السلطان المجاهد) مع الفقيه أبي بكر بن جِبْريل. ثم قلَّده السلطان الملك المجاهد القضاء الأكبر فاستمر فيه حتى توفي في اليوم السادس من رمضان سنة ٧٥٣.

ومولدُهُ يوم الثلاثاء خامس رمضان سنة ٦٨٣[1].

● ودرَّس بها أبو الخطاب عمر بن أبي بكر بن محمد بن سعيد الحَفْصيّ الأزديّ، المشهور بابن العرّاف[2].

● ودرَّس بها الفقيه العلامة عفيف الدين صالح بن أحمد بن محمد بن عمران الحِمْيري الدُّمْتِي.

كان مُحَققاً بدقائق الفِقه، ثَبَتاً في الفتوى، مُبَارَكَ التدريس، وله في الأدب اليد الطولى، قرأ على الإمام جمال الدين الرَّيْميِّ، وعلى غيره في الفقه، وقرأ وسمع على الشيخ مجد الدين الفيروزآبادي، والإمام نفيس الدين العَلَوي في الحديث والتفسير وأجازا له، واستمر بأسباب والده وَجَدِّهِ، إذ كانا من الفقهاء المُجَوِّدِين والأئمة المحققين، وكانوا من الملازمين للتدريس في مدرسة المَحاريب التي أنشأها المظفر حسن بن داود،

---

(١) السلوك ١١٧، العطايا السنية ٩٢، العقد الفاخر الحسن ٣٤، العقود اللؤلؤية ٩٣/٢، تحفة الزمن.

(٢) تقدمت ترجمته في المدرسة الغرابية

والأسدية التي في المِيْهال.

تُوفي بتعز، بعد العشر الأول من المئة التاسعة [1].

● ودرّس بها عبد المجيد بن علي بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر الناشريّ. فقيه عالم.

تَفقّه بابن عمّه الطيب، وقرأ العربية على الشرف إسماعيل البُـومَة، والحساب على أخيه الجمال محمد، وسمع المجد الفيـروزآبـادي، وشمسَ الدين الجَزَريّ.

وَلِيَ خطابة جامع مُعَاذ بنِ جَبَلٍ في الجَنَد، ثم تَرَكَ الخطابة، وَوَلِيَ تدريس الأسدية.

وُلِدَ في رجب سنة ٨٠٤، ومات سنة ٨٥٧[2].

● ورُتِّب بها معيداً الفقيه أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن منصور الجُنَيد بعد وفاة والده المدرس بها، كان فقيهاً، أصولياً، نحوياً، شاعراً.

حَظِيَ عند السلطان المؤيّد، ونالَ درجة رفيعة، وصار يَرْكَبُ بركوب السلطانِ، وطلع معه إلى صنعاءَ على بغلةٍ بزنار كما يركب الوزراءُ، وكان الناس في صنعاءَ يصلون بابه، ويصيحون عَلَيْهِ، ولم يزلْ معه حتى سافر إلى الشحر سنة ٦٩٤، ولمـا أسر واعتقل المؤيد لحق هذا بشيخه، فأقام في شجينة عند الفقهاء بني البَجلي، فلما صارَ الملك إلى المؤيد، رجع إلى ما كان عليه.

ولد في صفر سنة ٦٥٧، وتُوفي بقرية يَخْتُل[3] من قرى الجَنَدَ يومَ

---

(١) تاريخ البُرَيْهي، وتاريخ الشعبي.

(٢) الضوء اللامع ٥ / ٧٧.

(٣) قرية عامرة من الشُّعْبانية العُليا، ويختل: بلدة شمال المخاء فما وحولهـا مزارع النخيل.

الأحَدِ، وقيل يوم الأربعاء ١٢ جمادى الأولى سنة ٧٢٧، وفي العطايا السنية ذَكَرَ أن مولده في صفر سنة ٦٥٩، ووفاته يوم الأحد ١٢ جمادى الأولى سنة ٧٢٩[١].

(٥٧) مدرسة بني سُنْقُر[٢]

في مدينة إبّ.

لم يكن تاريخ بنائها معروفاً، ولا الباني لها، ويُحتَملُ أَنْ تكونَ من بناء أحد أولاد الأتابك سُنْقُر. وتوجد في إبّ مدرستان: إحداهما السُّنْقُرية العليا، وهي التي تعرف بالحُبَّاني، وتدعى اليوم بالمخلَّطة بعد أن جمعت بالمدرسة التي كانت خاصةً بالنساء[٢]، والأخرى السُّنْقُرية السفلى، وهي المعروفة اليوم بالصَّامت، وكلتا المدرستين عامرتان ومتقاربتان، وتقعان في الجنوب الغربي من الجامع الكبير.

● درّس بها الفقيه أبو محمد القاسم بن علي بن موسى الرَّواني[٣]، ثم الجَبَرتيّ، ترجم له الخزرجي في العقد الفاخر الحسن مرَّتَيْن، إحداهما تحت اسم أبي محمد القاسم، والأخرى أبو القاسم بن علي. أمَّا عند الجَنَديّ فهو أبو القاسم بن علي بن موسى.

تَفَقَّهَ بالإمام إسماعيل بن محمد الحَضْرميّ، والإمام (أحمد بن موسى) ابن عُجَيل، ثم قدم إلى زَبيدَ، فأخذ عن محمد بن علي الحضرمي، ثم

---

(١) السلوك ١٠٨ ، العطايا السنية ٣٢، طراز أعلام الزمن ١٧٤، العقود اللؤلؤية ٤٥/٢، وترجم له الخزرجيّ أيضاً في العقود اللؤلؤية في وفيات سنة ٧١٧، وهذا التاريخ غير صحيح. تحفة الزمن.

(٢) جمعهما القاضي أحمد بن أحمد السياغي أمير لواء إبّ بالنيابة، رحمه الله.

(٣) براء مفتوحة ثم واو ونون بعدها ياء النسب، نسبة إلى بني روان ـ كما يقول الأهدل في تحفة الزمن ـ قبيلة كبيرة بين بلاد الجَبَرْت وبلاد مَقْدِيْشُوه.

طلع إلى إبّ، فدرّس بمدرسةِ لبني سُنقُر، فانتفع به الناس انتفاعاً عظيماً، لا سِيَّمَا أهل إبّ، وذهبَ هُوَ والكاشغريّ وعمرُ الشعبيُّ والقاضي محمد بن يحيى بن أبي الرجا إلى الفقيه عبد الله بن يحيى بن أحمد بن أبي الليث الهَمْداني، صاحب سماع البيان بالسند العالي إلى قرية المَقْلَح في بَعْدان، وكان آخر سماعهم للبيان عليه في ٢٨ جمادى الأولى سنة ٦٠٨.

مات في إبّ سنة ٧٠٢، عن ستين سنة كما في السلوك، وفي العقود اللؤلؤية عن نَيِّفٍ وتسعينَ(١).

(٥٨) المدرسة الشمسية

في إبّ. وهي عامرةٌ، وتقع قبلي الجامع الكبير، ومَفْتح بابها الخارجي إلى الشَّرق، وبجوار الباب حُجرتان: إحداهما عن يمين الباب، وتستعمل الآن لتحفيظ القرآن للصِّبْيان، والأخرى عن شِماله. يُقال: إنها كانت لتدريس العلم، ابتناها الأمير شمس الدين أبو بكر بن فيروز.

كان أميراً كبيراً عاليَ الشأنِ، حمل له السلطان المُظَفر طَبْلَخانة، وَأَقْطَعَهُ إقطاعاً حَسَناً جامِلاً. قال الجَنَديُّ في السلوك: «وبنو فيروز قومٌ أكراد، تَدَيَّروا مدينة إبّ من زمن قديم، والغالب عليهم فعل الخير، ونالوا من السلطان الملك المظفر حَظْوة عظيمة، وكانَ سببها أن المماليك لَمَّا قتلوا السلطان الملك المنصور (عمر بن علي بن رسول) في قصر الجَنَد خَرَجَ المماليكُ عَنِ الجَنَد هاربين، وتركوا السلطان مطروحاً في القصر. وكان أولاده (المُفَضل والفائز)، من بنت جَوْزة في تَعِزّ، والمُظَفر في المَهْجَم،

(١) السلوك١٢٢، العقد الفاخر الحسن لوحة ٨٠ ولوحة ١٦٦، وسماه أبا القاسم بن علي بن موسى الروانيّ، العسجد المسبوك، العقود اللؤلؤية ١/٣٤٣، تحفة الزمن، العطايا السنية ١١٠، وسماها المدرسة الشرفية، قلادة النحر.

فاجتمع بنو فَيروز، وحملوا السلطان في محمل، وساروا به إلى مدينة تَعِز، وقاموا على غَسْلِه ودفنه والقراءة عليه. فكان السلطان الملك المظفر يعرف لهم ذلك، ورفع لأبي بكر بن فَيروز طَبْلَخانات، ولأخيه فخر الدين عثمان طَبْلَخانات، وأقطعهم إقطاعات نفيسة، وكانوا أهلَ فِراسة ورِياسةٍ، ومنهم جماعةٌ يميلونَ إلى العبادةِ والتنسُّك، وطريق الحرث والزراعة، وابتنوْا عِدَّةَ مدارس في مدينة إبّ، وَوَقَفُوا عليها ما يليق بحالهم».

لم يعرف تاريخ وفاته[1].

وقد وجدت عند الحاج علي فيروز في إبّ وثيقة من الإمام المتوكل إسماعيل ابن الإمام القاسم بن محمد تاريخها سنة ١٠٧٦، تفيد أنّ الفقيه عثمان بن أحمد فيروز مُخْتَصٌ بوظيفة الإمامة والتدريس في المدرسة الشمسية بإبّ، وتفيد بعض الوثائق أن حسام الدين عثمان فيروز من أعيان المئة الثانية عشرة كانَ مُدَرِّساً وإماماً بها. قلت: وهوغيرُعثمان الأول فذاك كان في المئة السابعة.

(٥٩) مدرسة علي بن يحيى العَنْسي

كانت في قرية المَكَنَّة[2] من مِعْشار هَدَفان من مِخْلاف صُهْبان.

بناها الأمير شمس الدين علي بن يحيى العَنْسيّ، وَوَقَفَ عليها أَوْقافاً جاملةً. لكنَّ أولادَهُ لَمَّا افتقروا، عادوا على وَقْفِها، واستأثروا به!

خربت المدرسة كما خربت كذلك القرية، ولم يبق إلا آثار العمران فقط.

---

(١) العقد الفاخر الحسن ١٥٧، العقود اللؤلؤية ١/٨٣، استطراداً في ترجمة عمر بن علي بن رسول،السلوك ١٢٢ـ ١٢٣، تحفة الزمن.

(٢) والمَكَنَّة : قرية في نِهْم ، منها الفقهاء بنو بركات.

كان الأميرُ شمسُ الدينِ أميراً جَواداً هُماماً، رئيساً مِقْداماً، عاليَ الهمة، أديباً شاعراً فصيحاً لبيباً، مُحِبّاً للعلماءِ والفقهاءِ، يدافع عنهم إذا نزل بأحدهم مكروه. فقد ذكر أن المنصور عمر بن علي بن رسول لَمَّا عَمَر مدرسته المنصورية في الجَنَدَ، سأل عن أفقهِ مَنْ في الجند ونواحيها، ليجعله مدرِّساً فيها فأرْشدَ إلى الفقيه أبي بكر بن ناصر، فاستدعاه من قريته (الذُّنَبَتَيْن)، فلمَّا حضر؛ طلب منه أن يُدَرِّس في مدرسته، فاعتذر بانشغاله، وبأنه بدويٌّ لا يحتمل حياة المدينة، فطلب منه المنصور بيعَ كُتبِهِ، فامتنع فقال: فتخرج من بلادنا[1]. فقال: نعم، وخرج من مجلسه. وكان علي بن يحيى العنسيّ، مَوْجُوداً، فقال للسلطان: الله الله! رجلٌ عَلَّامَةُ عصره تَأْمُرُهُ أن يخرج من بلدك، ومثله يُطلب من أقاصي البلادِ، قال: فما وَجَدَ لنا جواباً إلَّا قولَ (لا). قال: يا مولانا، إنَّ أشقَّ الأمور على الفقيه أَخْذُ كتبه، فرأى أنك سألته أمراً عظيماً. فأجاب بأشقِّ جوابٍ. فأمر السلطان بردِّه. وقال له: «قف في بيتك، فما لأحدٍ إليك تَعَرُّض، وادْعُ لنا».

كان للأمير شمس الدين مكانة عاليةٌ لدى المنصور، فقد رفع له طَبْلَخانه، وأقطعه إقطاعاً كبيراً. وكان على هذا الحال حَتَّى قُتل المنصور في الجَنَدَ، فَلَمَّا آلَ الملك إلى ابنه المظفر سَجَنَ الأمير فخر الدين أبا بكر ابن الأمير بدر الدين ـ وكان مُقْطَعاً زَبيدَ من قبلِ عمِّهِ الملكِ المنصورِ ـ فكتب الأمير علي بن يحيى العنسي إلى الأمير أسد الدين ـ وكان مُقْطَعاً صنعاءَ من قبل عَمِّهِ المنصور أيْضاً على نحو ما تقدم في ترجمته في المدرسة الأسدية ـ يحثه على قتال المُظَفَّر، واستنقاذ أخيه من سجنه، وقال له:

---

[1] ليس هناك أبلغ من وقاحة هذا الملك الذي يأمر باخراج عالم من بلده وهو دخيل على اليمن، فرض نفسه ملكاً على البلاد بالبطش والقتل والإرهاب.

لو كُنْتَ تَعْلَمُ يا محمدُ، مَا جَرَى ... لَشَنَنْتَها شُعْثَ النواصي ضُمَّرا[1]
جُرْداً تَـرَاهـا في الأعِنَّـةِ شُـزَّبـاً ... تَفْري السَّباسِبَ واليَبـابَ المُقْفِرَا
قُـدْها عِـراباً مِنْ رُعَيْنَ وَمَـذْحِجٍ ... ودَثِينـة، حَقّـاً وَدَعْ عَنْـكَ المِـرا
وَاقصِدْ بها دَرْبَيْ زَبِيدَ على الوجي ... لِتُقيمَ عُـذْراً، أَوْ تُشَيِّـدَ مَفْخَـرا
واجْنَح إلى الملكِ المفضَّلِ[2]، لُذْ بِهِ ... شاوِرْهُ حَقّاً، قُلْ لَهُ: مَاذَا تَرَى؟
أَضْحى ابنُ عَمِّكَ في القيودِ مُكَبَّلاً ... حـاشـا لمثلِكَ أَنْ تَنَـامَ وَيَسْهَـرا

ثم أخـذ يخاطبه:

لَا بُـدَّ أَنْ تُنجِي أَخَـاكَ حقيقَـةً ... مِنْهـا. وَإِمَّـا أَنْ تَمـوتَ فَتُعْـذَرا
صِحْ: يالَ حَمْزَةَ تاتِ، وَاخْصُصْ أَحْمَدا ... لِتَخُصَّ من بينِ النجومِ الأَزْهرا[3]

ولما علم المظفر بما كتبه علي بن يحيى العنسيّ تغاضى عنه، وأبقاه على الحال التي كان عليها، ولكنه أضمر له الشرّ.

ولما رجع الأميـر بدر الدين والأميـر فخر الدين من مصر سنة ٦٤٩ إلى اليمن، أمر الملك المظفر باعتقالهما، وأُودعا سجن قلعة تَعِزّ، فكتب عليّ بن يحيى العنسي إلى أسد الدين:

وِدَادِي ذلِـكَ الـوُدُّ الـقَـدِيـمُ ... وَعَهْـدي ذلـكَ العَهْـدُ القديمُ
وبيـنَ جَـوَانِـحي مِـمَّـا أَرَاهُ ... جَحيمٌ مِنْـهُ تَـحْتـرِقُ الـجَحِيمُ
وَقُلْتُ: قُـدُومُ بدرِ الـدينِ فيـهِ ... لَنَـا فَـرَجٌ. فَمَـا نَفَـعَ القُـدُومُ

---

(١) ورد مطلع الأبيات عند الجندي بهذا اللفظ:
أتراكَ تَعلمُ يا مُحمَّدُ ما جَرَى؟ ... فتقـودَهـا شُعْثـاً عِتـاقـاً ضُمَّـرا
(٢) المفضل هو ابن الملك المنصور عمر بن علي بن رسول. وهو أخو المظفر من أبيه فقط.
(٣) هو الأميـر أحمد بن عبد الله بن حمـزة.

وبلغ المظفر ذلك، فتغافل عنه مضمراً له الشر أيضاً إلى أن واتته الفرصةُ، وذلك حينما ساءت أحوال أسد الدين، وخشيَ على نفسه من القبائل بعد أن نفد ما بيده فكتب إلى المظفر يطلب منه الصفح، عنه، فارسل إليه علي بن يحيى العنسي، والأمير عبد الله بن عباس، فأقنعاه بالذهاب إلى المظفر، فَلَمَّا وَصَلاَ به إلى زَبيد أَمَرَ المظفر بالقبض عليه، وعلى الأمير علي بن يحيى العنسيّ، وأرسلهما - بعد قَيْدِهما - إلى حصن تَعِزّ، وبقيا فيه حتى مات كلٌ منهما في تاريخه. وقد مات علي بن يحيى يوم الاثنين سَلْخَ صفرٍ سنةَ ٦٨١، ونُقِلَ جثمانُهُ إلى قرية المَكَنَّة، ودفن في مدرسته[1].

(٦٠) مدرســة البَهاء العِمْراني

كانت في مَصْنَعَة سَيْر في مِخْلاف صُهْبان.

ابتناها القاضي بهاء الـدين محمد بن أسعـد بن محمد بن مـوسى العِمْرانيّ، قاضي القضاة، وزير الدولة المظفرية.

كان شاعراً، فصيحاً، خـطيباً، بليغـاً، ذا دهاءٍ وسياسة، وكان يُحب العلماء، ويجلهم، ويحترمهم في الغالب من أحواله.

صحب الملكَ المظفرَ، وَخَطَبَ لَهُ، وتوثقت بينهما الصحبة، فجمع له المظفر بين قضاء الأقضية والوزارة لأول مـرة - كما ذكر الجَنَديُّ - واستمر إلى شهر جمادى الآخرة من سنة ٦٩٤، ثم تنازل المظفر عن المُلْك لابنِهِ الملك الأشرف عمر بن يوسف، فأشار القاضِي بهاء الدين على الملك

(١) السلوك ٧٧، وتحفة الزمن استطراداً في ترجمة احمد بن يحيى بن محمـد بن مَضْمُون، العقد الفاخر الحسن ٥٧، العقود اللؤلؤية ٩٨/١، ٢٢٤، قلادة النحـر.

المظفر أن يجعل أخاه - حسان بن أسعد - وزيراً للأشرف ففعل ذلكَ، وبقيَ القاضي بهاء الدين على القضاءِ وحدَهُ.

مولده في مصنعة سَيْر سنة ٦١٨، ومات في منتصف شهر ربيع الأول سنة ٦٩٥.

آثاره : مجموعة أقواله وخطبه ورسائله وأشعاره في مجلد[١].

● درَّسَ بها أبو عبد الله يحيى بن محمد بن يحيى بن أبي الرجا بن أبي القاسم الحِمْيريُّ. كان فقيهاً، عالماً، عارفاً. تفقه بأبيه، ودرّس في أماكنَ كثيرةٍ، فقد دَرَّس في مصنعة سَيْر في بعض مدارسها التي أحدثها الوزير البهاء، ثم انتقل إلى مدرسة الحُرَّة حُلل، ومنها انتقل إلى مدرسة ضَرَاس.

مات غريقاً في البحر في شهر رمضان سنة ٧١٨، وهو في طريقه إلى مكة للحجّ[٢]، وكان مولده سنة ٦٦٤.

(٦١) مدرســة حُلَل

في قرية الظُّهْرَة[٣] وهي في رأس وادي نَخْلان أمام قرية السَّيَّاني التي كانت تدعى من قبل المشراح، من جهة الشرق، لم يبق من المدرسة إلا القسم الشرقيّ منها فقط بعد أن قام سكان الظهرة بتوسيعها.

أنشأتها الحُرَّة حُلَل بنت عبد الله الحسيني سنة ٦٥٣ : فقد حَوّلت دارَها التي كانت تَمْلِكُها، وتسكن بها إلى مدرسة، وانتقلت إلى بيت آخر ابتنته

---

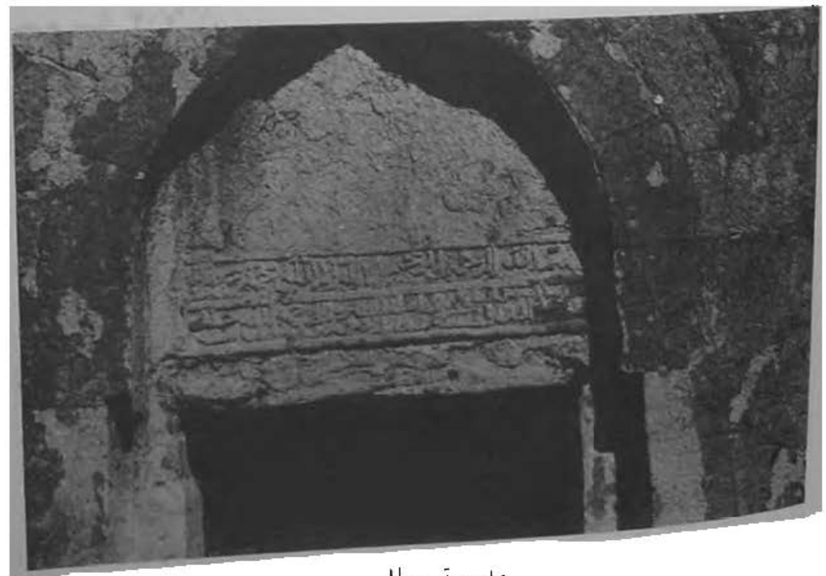
(١) السلوك ٨٣، العطايا السنية، العقد الفاخر الحسن ٩١، العقود اللؤلؤية ٢٩١/١، فاكهة الزمن، ثغر عدن ٢٠٣/٢.

(٢) السلوك ١٤٠، العطايا السنية ١٥٤، العقد الفاخر الحسن ١٤٥، تحفة الزمن.

(٣) توجد محلات كثيرة في اليمن تحمل اسم الظُّهْرة.



ما بقي من مدرسة حُلل وقد اختفى كثير من الكتاب التي تعلو باب المدرسة.



مدرسة حلل

بقرب المدرسة، وَوَقَفَتْ أموالها على مُدَّرِس ودَرَسَة، وكان وقفاً جيّداً، لكن أضعفه سوءُ النُّظَّار.

كانت الحُرَّة حُلَلْ حَظِيَّةٌ من حظايا الأمير شمس الدين علي بن يحيى العنسيّ، وكانت من المُحْسِنات: فقد كانت تفتش على الأيتامِ، وتكسوهم، وتحسن إليهم، وتأمر بتطهير من لم يكن مُطَهَّراً (مَخْتُوناً).

وَلَمَا سُجِنَ الأمير علي بن يحيى العنسي أقبلَتْ عَلَى العبادةِ، وفعل المعروف، وحجَّت[1]، ماتت في تاريخٍ غيرِ معروفٍ، وقبرها في الجانب الأيمن من صرح المدرسة.

● درّس بها سعيد بن عمران بن سليمان العَوْديّ.

كان فقيهاً، عالماً. تفقه بعلي بن أحمد الأَصْبَحيّ.

سكن الدُّنَبَتَيْن، ثم انتقل إلى الظُّهْرَة حيث درَّس في مدرسة حُلَل مدة من الزمن، ثم انتقل إلى ذي أَشْرَق وظلّ بها مدرساً حتى تُوفيَ بها في محرم سنة ٧٠٣[2].

● ودرّس بها الفقيه أبو عبد الله يحيى بن محمد بن يحيى بن أبي الرجا بن أبي القاسم الحِمْيري[3].

● ودرَّس بها الفقيه حسن بن محمد العَمَاكري[4].

● ودرس بها هارون بن عبد الله[5].

---

(١) السلوك استطراداً في ترجمة علي بن يحيى العنسي، العقد الفاخر الحسن ١٦٧.
(٢) السلوك ٨٨، طراز أعلام الزمن لوحة ١٢٣، تحفة الزمن، قلادة النحر.
(٣) سبقت ترجمته في مدرسة البهاء العمراني.
(٤) تحفة الزمن. والعماكريّ نسبة إلى قرية العماكر من ضواحي الجَنَد.
(٥) تقدمت ترجمته في مدرسة البرحة.

(٦٢) المدْرسـة الدَّعَّاسيـة

في زَبيدَ. ذكر الخزرجيّ أنها تقع فيما بين سوق المِنْجارة والسوق الكبير.

ابتناها الفقيه سراج الدين أبو بكـر بن عمر بن إبـراهيم بن دعّاس الفارسيّ.

كانَ فقيهاً، نبيهاً، أديباً، حنفيَّ المذهبِ، شاعـراً ماهـراً، فصيحاً، نحوياً، لغوياً.

نالَ حُظْوةً عند السُّلطان الملك المظفر فكانَ جليساً له، وكان السلطان يُثني عليه ويفضله على الشاعر محمد بن حِمْيَر، ويقول: «إنما ابنُ حمير صاحبُ خلاعة».

ومع هذا فقد كان ابن دَعّاس مُتَّهماً بسرقة الشِّعْر، وإن الشعراء إذا حوسبوا يوم القيامة يُؤتى بابن دَعَّاس للحسابِ، فيقول: هذا البيتُ لفلانٍ، وهذا الصدر لفلان، وهذا العجز لفلان فيخرجُ بريئاً. ويروى أن المظفر لَمَّا حَجَّ ورجع إلى اليمن استأذنه ابن دعّاس في المَهْجم للتقدم قبله إلى زَبيدَ، فقال له المظفر: أتريدُ أن تتقدم لتجمع شعراً من الدواوين وتلقانا به؟. ثم أذنَ له، فَلَمَّا دَخلَ المظفرُ زَبيدَ أنشده ابن دَعَّاس قصيدةً، أولُ بيتٍ منها لابنِ حَجّاج البغداديّ الشاعر المشهور، وهو قوله:

لَيْسَ في قُـدْرَةٍ وَلَا إمـكـانِ   نيـلُ ما نِلْتَ يـا مليكَ الـزمـانِ

ثم قالَ في آخرِ القصيدة:

هـاكَ دُرّاً منظَّماً لم أُغِرْ فيـ   ـهِ على مُصْحَفٍ وَلَا دِيـوانِ

فقال له المظفر: نَهَيْناك عن الدواوين، فتعدَّيت إلى المُصحف.

أكثر من الإدلال على السلطان، وعلى وزيره القاضي بهاء الدين العمراني، فطرده السلطان من تَعِزّ إلى زَبيدَ، وهجره، فأقام مدة، ثم مرض، وتُوفي بزبَيد في جمادى الآخرة سنة ٦٦٧[1].

آثاره : ديوان شعر، قال الخزرجي في العقدِ الفاخرِ الحَسَنِ: ولابن دَعّاس ديوان شعرٍ موجودٌ في أيدي الناس.

● درَّس بها أبو محمد يحيى بن محمد بن يحيى العُطَيْعِط.

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، كاملاً، تَفقَّهَ بابن أبي سُوادة، ودرَّس في مدرسة ابن دَعّاس المعروفة بالدعّاسية. قال الجَنَدي: أدركته على ذلك، وسمعت أهل زَبيد يثنونَ عليه بالدِّين والوَرَعِ، وجَوْدة الفقه، ومعرفة الفرائض، وله شعر مستحسن.

وُشي به إلى الملك المظفر، فسجنه، وصادر أمواله.

مات في المحرم سنة ٧١٠[2].

● ودرَّس بها أبو إسحاق إبراهيم بن مُهَنّا بن محمد بن مُهَنّا.

كان فقيهاً كبيراً، محققاً، عارفاً بمذهب أبي حنيفة: أصولِهِ وفروعِهِ، نَحويّاً، شاعراً، وَرِعاً، تَقِيّاً، استمر مُدَرِّساً بالمدرسة الدّعاسية إلى أن توفي. وقد تفقه به كثير من أهل زَبيدَ وغيرهم. روى له الجَنَدي البيتين المشهورين:

نـروحُ ونَـغْـدُو بحـاجـاتـنـا ... وحاجاتُ مَنْ عـاشَ لا تَنْقضِي

(١) السلوك ١٠١ ، العطايا السنية ١٤، العقد الفاخر الحسن ١٥٦، العقود اللؤلؤية ٧٤/١، ٢٨٣، فاكهة الزمن، تحفة الزمن، بغية الوعاة ٤٧٠/١، خزانة الأدب ٥٢٨/٢، قرة العيون ٥٠/٢.

(٢) السلوك ١٠١ ، العقد الفاخر الحسن ١٤٥، تحفة الزمن.

تَمُوت مَعَ المـرءِ حـاجـاتُـهُ   وتَبْقى لـه حـاجـةٌ مـا بَقِي

مولده سنة ٦٨٨، وقيل: سنة ٦٨٩، ووفاته بزَبيد سنة ٧٤٣، وقيل: سنة ٧٤٧، وهو أقرب إلى الصواب كما ذكر الخَزْرجي في طراز أعلام الزمن[١].

● ودرَّس بها علي بن عثمان المُطَيِّب الفقيــه الحنفيّ[٢].

● ودرَّس بها الشيخ علاء الدين بن عبد الباقي بن الزَّين المِزْجاجيّ الحنفيّ.

فقيه، عالم، فاضل. تَفَقَّهَ بالشيخ إسماعيل بن عبدِ الفتاح الخاصِّ السراج الحنفيّ،والقاضي أحمد بن إسحاق بن محمد جَعْمان وغيرهما.

كان درسه في القرآن من بعد صلاة الفجر إلى ارتفاع الشمس في المدرسة المِزْجاجية. ثم يدرِّس بعد ذلك الفقه والحديث في المدرسة الدّعاسية إلى قريب الظهر، ثم يعود بعد الظهر إلى المدرسة المزجاجيــة.

مولده في قرية التَّحَيْتا سنة ١٠٦٩، ومات بزَبيدَ في ١٦ ذي القعدة سنة ١١٤٤[٣].

(٦٣) المدرســة الشُّمْسيــة

كانت في ذي عُدَيْنَة من مدينة تَعِزّ، وكانت بالقرب من جامع ذي عُدَيْنَة

(١) السلوك ١٠١ ؛ العطايا السنية ٥، طراز أعلام الزمن ١٦٢، العقـود اللؤلؤية ٧٦/٢، تحفة الزمن.

(٢) تقدمت ترجمته في المنصورية السفلى .

(٣) نشر العرف ٢ / ١٧٠.

(جامع المُظَفر).

بنتها الدار الشمسي ابنة عمر بن علي بن رسول شقيقة الملك المظفر. وقد رتبت فيها إماماً، ومُؤذنا، وقيّماً، ومُعلماً، وايتاماً يتعلمون القرآن، ومدرّساً للفقه على مذهب الإمام الشافعيّ، وطلبةً ووقفت عليهم وقفاً جيّداً. وقد أجلب لها الماء القاضي محمد بن أبي بكر بن محمد اليحيوي سنة ٧٢٧.

كانت حازمةً، لبيبة، عاقلة من أفاضل النساء. ساعدت أخاها المظفر على الوصول إلى المُلْك: فحينما بلغها مقتل أبيه في الحصار على يد المماليك - وكانت في زَبيد - شمّرت عن ساعدها في حفظ المدينة وتحصينها، وبذلت المال، واستخدمت الرجال لقتال المماليك. وساعدها على ذلك الطواشيّ بدر بن عبد الله المظفري، فحيل بين المماليك وبين دخول زَبيد حتّى قَدِمَ أخوها المظفر من المهجم، حيث كان مُقطعاً بها، فَفَتَحتْ له أبوابَ المدينة، فدخلها، وكانت أول مدينة يملكها. كما أنها احتالت على أخويها المفضل والفائز ووالدتهم بنت حوزة وخدعتهم حتى أخذت منهم حصن الدُّمْلُوَة الذي كانوا متحصنين فيه ضدّ المظفر: لذلك فقد كان الملك المظفر يَبرُّها، ولا يخالف لها رأياً.

ولما سافر الملك المؤيّد ابن المظفر إلى الشحر أميراً لها من قبل والده المظفر، سافرت معه، فتوفي المظفر، وهي هنالك. فعادت مع المؤيدّ ابن أخيها مناصرةً له على أخيه الأشرف، ولما أُسرَ المؤيدُ، وسُجن في حصن تَعِزّ، نزلت بالمدرسة المظفرية عند قبر أخيها راجية من الأشرف أن يفرج عن أخيه، ويطلق سراحه، فلم يفعل. فاشْتَدَّ بها المرضُ، فنُقِلت إلى دار المؤيد حيثُ وافاها الأجل في مستهل رَجب سنة ٦٩٥.

ولها من المآثر مسجد الدار الشمسي بزَبيد وسمّاه الخزرجي في العقود

اللؤلؤية، والدَّيْبَع في بُغية المستفيد (المدرسة الشمسية)[1].

● درَّس بها أبو بكر بن آدم بن إبراهيم الجَبَرتيّ الزَّيْلعيّ.

كان فقيهاً، عالماً، محققاً، متقناً، صالحاً، زاهداً، ورعاً. تَفقَّهَ بالفقيه إسماعيل بن محمد الحضرمي وغيره، وكان من المحققين في معرفة الفقه. وإليه انتهت رئاسة الفتوى في مدينة تَعِزّ ونواحيها، وكان قائلاً بالحقّ، فاعلاً به، ولو لم يكن له إلاّ القصة المشهورة مع ابن البابة والمقدسيّ[2]، وقد تَفَقَّهَ به جمعٌ كثيرٌ.

ولمّا دنت وفاته، ضاق من الإقامة في تَعِزّ، وطلب نقله إلى قرية الفَخفَخ من ناحية مَوْزَع، فلما وَصَلَ، وَجَدَ الفقيه سليمان بن محمد الفرساني قد تُوفي، فأقام عند أولاده حتى مات سنة ٦٧٦، ودفن في قريتهم[3].

● ودرَّس بها الفقيهُ أبو بكر بن جبريل بن أوْسام العَذَليّ[4].

● ودرَّس بها أبو سليمان داود بن إبراهيم الجبرتيّ الزَّيْلعيّ.

كان فقيهاً، عارفاً، ورعاً، خَيِّراً، زاهداً، تَفقَّهَ بجماعة من الفقهاء في جِبْلَة ونواحيها، وكان جليل القدر آخذاً بالأثر، يصور المسائل بأحسن تصوير، وأكمل عبارة. وكان لا يناصف إلاّ من يستحق المناصفة[5] لعلمه

---

(١) العقد الفاخر الحسن ١٦٩، العقود اللؤلؤية ١ / ٢٩٣، السلوك ٩٨، وتحفة الزمن استطراداً في ترجمة عبد الله بن محمد بن علي بن إسماعيل الحضرميّ، بغية المستفيد، قرة العيون ٢ / ٤٩.

(٢) تقدم ذكرها في مدرسة أمّ السلطان (المدرسة العليا).

(٣) السلوك ١١٢، العطايا السنية، العقد الفاخر الحسن ١٥١، تحفة الزمن.

(٤) تقدمت ترجمته في المدرسة الأتابكية.

(٥) المناصفة هي المصافحة باليدين على قدم المساواة مع تقبيل كل من المتصافحَيْن ليد الآخر في آن واحد.

ودينِهِ. وإذا وصله أهل الدنيا لم يَحْفِل بهم، فإذا كان مضطجعاً لم يقم لأحدٍ منهم.

تَدَيَّر مدينة تَعِزّ، ودرَّس بها في المدرسة الشُّمْسية، وانتفع به الطلبة انتفاعاً كلياً، واجتمعوا عليه؛ فقد كان مبارك التدريس، قال الخزرجيّ، في طراز أعلام الزمن: وكان يُفْرَشُ له في مجلس التدريس فَرْشٌ يَقْعُدُ عليهِ، ثم يجتمع الطلبة حوله يقرؤون.

توفي في شهر صفر سنة ٧٠٩[١].

● ودرَّس بها الفقيه عبد الله بن محمد بن علي بن إسماعيل بن علي الحضرمي. كان فقيهاً، صالحاً، مباركاً. مات في ٢٠ شهر ربيع الآخر سنة ٦٨١[٢].

● ودرَّس بها القاضي أبو بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر الناشريّ[٣].

● ودرَّس بها أبو بكر بن محمد بن صالح بن أبي بكر بن عمر[٤] الهمدانيّ ، المعروف بابن الخَيَّاط، رضي الدين، من علماء ذي جِبْلَة، انتهت إليه الرئاسة في الفتوى والتدريس.

تفقه بجماعة من أئمة بلده، ومهر في الفقه، ودرّس بالأشرفية، ومدرسة تقي الدين ابن معيبد سنة ٧٧٩، وَعَيَّنَهُ الملك الأفضل مُدَرِّساً في المدرسة الشَّمْسِيَّة، كما عينه الملكُ الأشرفُ على يد وزيره وجيه الدين ابن عياش في المدرسة المُعْتَبِيَّة والمجاهدية، فأقام بها. ثم وُلِّيَ القضاء مُكْرهاً مدةً يسيرةً، ثم استعفى. وكان يَترددما

---

(١) السلوك ١١٥، العطايا السنية ٥١، طراز أعلام الزمن لوحة ١١٣، تحفة الزمن، قلادة النحر، طبقات الخواص ٥١، كتاب جامع كرامات الأولياء ٢/٧.
(٢) السلوك ٩٨، العقود اللؤلؤية ١ / ٢٢٦، تحفة الزمن.
(٣) تقدمت ترجمته في السيفية الكبرى رقم ٣٥.
(٤) في تاريخ البريهي عمران بدلاً من عمر.

بين ذي جبْلَة وتَعِزّ، وكان يسْكن في تَعِزّ في المدرسة المجاهدية، وله فتوى ضد ابن عربي أوردها المؤرخ البريهي في تاريخه.

مات بذي جِبْلَةَ يومَ الأحد ١١ رمضان سنة ٨١١، وكانَ مولده في جمادى الأولى سنة ٧٤٢[١].

آثاره: أجوبة كثيرة على مسائل شَتّى، لا سيَّما فيما يتعلق بكتب ابن عربي. له أبحاث كثيرةٌ: منها بحث فيما يَحِلّ أكلُهُ مِنْ لحمِ الطيورِ، وما لا يَحِلّ قبل أن يأتي كتاب حياة الحيوان إلى اليمن، وله بحث في أسماء الطيور والحيوانات المذكورة في الحاوي وغيره بلغة أهل اليمن[٢].

● ودرَّس بها الفقيه قاسم بن عُمَرَ الدَّمْتِيّ.

فقيه، عالـم، اشتهر بمعرفة الفقه، وتدقيقه، وتحقيقه، وتصدَّى للتدريسِ والفتوى بمدينة تَعِزّ، فَكَانَ يُدرِّس بالمدرسة الشَمسية والفرحانية، وغيرهما.

مات بتَعِزّ في ٧ جمادى الأولى سنة ٨٣٢ [٣].

● ودرَّس بها جمال الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى بن عمر[٤] الحَرازي المشهور بالرِّغْياني[٥] كان عابداً، صالحاً، مجتهداً بنشر العلم. تَفَقَّهَ بالإمام رضي الدين ابن الخَيَّاط في جِبْلَةَ، ثم انتقل إلى إبّ،

(١) إنباء الغمر ٢ / ٤٠٨، شذرات الذهب ٧ / ٩١، الضوء اللامع ١١ / ٧٨، باختصار، تاريخ البُرَيْهي، قلادة النحر، تاريخ الشعبي، تحفة الزمن، الجامع الوجيز.

(٢) ويوجد منه نسخة في مكتبة الأحقاف بتريم من مِخْلاف حضرموْت في الشطر الجنوبي من اليمن.

(٣) تاريخ البريهي. الضوء اللامع ٦ / ١٩٣.

(٤) في تاريخ البريهي المطول صالح بدلاً من عمر.

(٥) نسبة إلى قرية رِغيان، وهي قرية عامرة من عُزلة المعشار من ناحية ذي جِبلَة، وتقع تحت حصن المِنْواد، شرق مدينة ذي جِبْلَةَ، وجنوب مدينة إبّ.

فدّرس بها، وحصَّل كتباً كثيرة بخطه ضبطها أحسنَ ضَبْطٍ. وطلب منه أن يقوم بإمامة مدرسة أنشأها والي البلد، فامتنع، وانتقل عنها إلى ذي جِبْلَةَ، ثم إلى وَقِير بالشَّوافي، فدرَّس بها، وانتفع به جماعة كثيرة، ثم عاد إلى إبّ، وتولى إمامة المدرسة بعد وفاة والي البلد. ثم انتقل إلى تَعِزّ، ومعه ولده عبد الرحمن فأقاما بها على التدريس والفتوى، وأضيف إليهما من الأسباب المدرسة الشمسية، وظل على هذا الحال حتى توفي سنة ٨٥١[١].

● ودرَّس بها القاضي العلامة صفي الدين أحمد بن موسى بن عمران الشافعيّ. تولى القضاء في عدن، ثم انفصل عنه، وتولى القضاء في تَعِزّ، ثم انفصلَ عنه، وتَصدَّر للتدريس والفتيا بها، وجُعِل له النظر على المدرسة الشمسيَّة، والمدرسة السابقية، والتدريس بهما. وكان يخدم كتبه، ويجعل عليها الحواشي المفيدة، والاستدراكات العجيبة، تشهد له بالتحقيق والتدقيق. توفي قبل كمال المئة الثامنة أو فيها أو بعدها بقليل.

آثاره : مختصر لشفاء السِّقام في زيارة خير الأنام، للإمام تقي الدين علي بن عبد الكافي السُّبكيّ[٢].

● ودرَّس بها عمر بن محمد المُكرَّم المَذْحِجِيُّ[٣].

● ودرَّس بها مُعيداً محمد بن أحمد بن يحيى بن زكريا.

كان فقيهاً، عارفاً، ذكيّاً، نقّالاً للمذهبِ. تفقَّه بابن الصفيّ. وكان ذا مروءة وحميّة على الأصحاب، وأبناءِ الجنس. واستمرَّ مُدَرّساً في الشَّمسِية بعد الفقيه داوُد.

ولد ليلة الجمعة لثمان بقين من جمادى الأولى سنة ٦٧١، ومات لأيّامٍ

---

(١) تاريخ البريهـي.
(٢) تاريخ البُرَيْهي ، تاريخ الشعبي.
(٣) تقدمت ترجمته في المدرسة الرشيدية رقم ١٦.

خَلَوْنَ من صفر سنة ٧١٢[١].

● ودرَّس بها معيداً علي بن محمد الجَنَدي[٢].

● وكان إماماً بها المقري العلامة شرف الدين أبو القاسم بن علي بن محمد الأصْبَحي.

قرا على جماعة من أئمة وقته بالقراءات السبع، وبالفقه حتى برع فيهما. وقرأ الحديث على الإمام نفيس الدين العلوي. ثم تَصَدَّى للتدريس في تَعِزّ، واشتهر بتحقيق علم الحديث. ورُتِّب إماماً في المدرسة الشمسية، وَاسْتَمَرَّ بالخطابة في جامع ذي عُدَيْنَة. تصدَّرَ لتدريس الحديث بعد وفاة شيخه نفيس الدين العلوي.

تُوُفي بعد سنة ٨٣٠ [٣].

وكانَ إماماً بها الفقيه شمس الدين علي بن محمد بن مهدي بن سبأ المرْشي[٤].

قرأ بالقراءات السبع على المُقرىء شمس الدين علي بن محمد الرِّفْدي المشهور بالشَّرْعبيّ، وشارَكَ بسائر علم الفقه والحديث، وأضيف إليه من الأسباب بمدينة تَعِزّ إمامة الظاهرية والشمسية. وكان معه كتبٌ نفيسةٌ حصَّلها، وضبطها أحسنَ ضبطٍ.

مات بتَعِزّ في شهر رجب سنة ٨٦٩[٥].

---

(١) السلوك ١١٦، العطايا السنية ١٧٢، طبقات الخواص، قلادة النحر، العقد الفاخر الحسن ٨٩.

(٢) تقدمت ترجمته في الغرابية .

(٣) تاريخ البُرَيْهي.

(٤) المَرْشي : قرية من مخلاف جبل بَعدَان من أعمال لواء إبّ.

(٥) تاريخ البُرَيْهـي.

(٦٤) المدرسة الشمسيـة[١]

في زبيـد في ربع المعاصـر.

بنتها الدار الشمسي ابنة عمر بن علي بن رسول. وقد رتبت فيها إماماً، ومُؤذناً وقيِّماً، ومُعلماً. وأيتاماً يتعلمون القرآن. ومُدَرساً يُدَرِّسُ حديث رسول الله ﷺ.

وَوَقَفَتْ عليها في وادي زَبِيد وَقْفاً جَيِّداً يقوم بكفاية المُرتَّبين فيها[٢].

درس بها محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله، المعروف بابن القصار. كان فقيهاً، فاضلاً من فقهاء زَبيـدَ، تَفَقة بالفقيه عمر بن عاصم غالباً، وَأخذ عن غيره، ودرس الفقه في زَبيد مدة، ثم أقرأ الحديث في المسجد الذي يعرف بمسجد الشمسية في ناحية المعاصر من زبيد، وعُمِّر طويلاً، مولده سنة سبع أو ثمان وخمسين وست مئة[٣].

(٦٥) مدرسة وَقِيـر[٤]

في قرية وَقِيـر من عُزلة ثُوب من مِخْلاف الشَّوافي من أَعمال إِبّ.

لا نعرف من بناها،ولافي أيِّ تاريخ بُنِيَتْ؟ ولها وقف كان يصرف على

(١) ذكر الخزرجي في العقد الفاخر الحسن أنها مسجد. بينما ذكرها في العقود اللؤلؤية أنها مدرسة.

(٢) تقدمت ترجمتها في المدرسة الشمسية .

(٣) السلوك ٩٧، العقد الفاخر الحسن ١٠٨.

(٤) تذكر بعض المصادر انها مسجد، وليست مدرسة، فالخزرجيُّ ذكر في العقد الفاخر الحسن في ترجمة قاسم بن أحمد اليحيري أنها مسجد، ولعل تسميتَهُ بالمدرسة من باب التجوّز.

مدرس وقرَّسة.

وقد تغيّر هذا الوقف في أيام بني محمد بن عُمر وزراء الدولة المؤيّدية. وذلك في جملة ما تغير من الأوقاف بنظر أصحاب الدواوين في الوقف، وارتفاع أيدي حكام الشرع عن ذلك[1].

● درّس بها أبو عبد الله يحيى بن عبد الله المَليكي[2].

كان فقيهاً، فاضلاً، وكان مسكنه قرية وَقِير من الشوافي.

ولما حجّ أخذ في مكة المشرفة عن أبي نصر محمد بن هبة الله بن ثابت البندنيجي (التبصرة في علم الكلام)[3]، وغيرها، وحينما عاد إلى اليمن أخذها عنه سيفُ السنة أحمد بن محمد البُرَيْهي. قال الجَنَدي: وهو طريقنا فيها إلى المصنف.

لم يذكر تاريخ وفاتـــه[4].

● ودرّس بها الفقيهُ قاسم بن أحمد اليَحيري.

كان عالماً، عابداً، عاملاً، زاهداً. قرأ على جماعة من أئمة وقته، وأجازوا له، فدرّس وأفتى، واجتهد بالعبادة.

أضيف إليه الوقف في قرية وَقِير وغيرها. وزاد في المسجد زيادة معروفة، وعمّر ما تشعب منه، وجرّ إليه الماء.

---

(1) السلوك.

(2) نسبة إلى الأملوك: قبيل كبير من مذحج كما ذكر الجندي، وقال الخزرجي نقلاً عن الأشعري: قبيل من حِمْير، وهو الأملوك بن الحارث بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن ذي رعين بن سهل بن زيد الجمهور بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس. العقد الفاخر الحسن في ترجمة المليكي.

(3) هو في علم أصول الفقه، وليس في علم الكلام.

(4) السلوك ٤٨، العقد الفاخر الحسن ١٤٣، تحفة الزمن، العطايا السنية ١٥٠.

مات سنة ٨١٨ (١).

● ودرّس بها الفقيه جمال الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى الزَّغْيانيّ (٢).

● ودرّس بها أحمد بن علي بن حامد. فقيه، عالم.

تولى القضاء بالشّوافي، وسكن وَقِير.

ماتَ سنةَ ٨٤٠ (٣).

(٦٦) المدرسة السّابقية

في زَبيد، وتُسَمى أيضاً (العَفِيفيَّة) كما تسمى أيضاً (مدرسة مَرْيَم) وَسَمَّاها الجَنَديّ في ترجمة عبد الله بن محمد الأنصاري (مدرسة الدار الجديد).

ابتنتها الحرة المصونة مريم بنت الشيخ الشمس ابن العفيف، زوج السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول.

كانَتْ من عقائلِ النساءِ، عاقلة، لبيبة، حازمة.

لها مآثر كثيرة، فقد بنت «المدرسة الجديدة» في مَغْرَبة تَعِزّ، و«مدرسة ذي عُقَيْب» في قرية ذي عُقَيْب.

توفيت بذي جِبْلَة في جمادى الأولى سنة ٧١٣، ودُفِنت في مدرستها بذي عُقَيْب (٤).

---

(١) تاريخ البُريهي الصغير والكبير.
(٢) تقدمت ترجمته في المدرسة الشمسية بتَعِز.
(٣) تاريخ البُريهي.
(٤) السلوك ١٠٦، استطراداً في ترجمة إبراهيم بن أحمد بن أسعد الأصبحيّ، العقود اللؤلؤية ٤٠٨/١.

● درّس بها أبو محمد الحسن الشُّرْعبيّ.

كان فقيهاً، فاضلاً، بارعاً، عارفاً في الفقه، مشهوراً.

رحل من بلده شَرْعَب، إلى زَبيدَ لطلب العلم، وكان فقيهها يومئذ الإمام علي بن قاسم الحكمي، ثم انتقل إلى مَوْزَع، فسكن بها، وولاّه القاضي بهاء الدين العِمراني القضاء بها، فسار في القضاء سيرة مرضية، ودرَّس في مسجد في مَوْزع بنته امرأة من الفَرَسانيين، ووقفت على الفقيه الشُّرْعبي أرْضاً، وتَفَقَّه به جمعٌ كثير من مَوْزَع ونواحيها.

ولما بنت الحرة مريم المدرسة السابقيّة سألت الفقيه الشرعبي أن يكون هو الذي يدرّس فيها، إذ كان أكبر فقهاء الوقت، فاستدعاه المظفر إلى تَعِزّ، وسأله أن ينتقل إلى زَبيدَ للتدريس في المدرسة المذكورة، فاشترط إبقاء ولده في قضاء مَوْزع نائباً عنه، فأجيب إلى ذلك. فكان أول مُدَرِّس فيها.

وقد تَفَقَّهَ به جمعٌ كثيرٌ منهم المؤرخ محمد بن يوسف الجَنَدي وغيره. ثم رجع إلى مَوْزَع بعد أن عجز عن التدريس، وجعل مكانه الفقيه محمد ابن عبد الله الحضرميّ الذي كان مُعيداً بها في عهده.

تُوفيَ بموزع سنة ٧٠٢ (١).

● ودرَّس بها أبو الحسن علي بن عبد الله الشّاوِري - موفق الدين.

كان فقيهاً، نبيهاً، متقناً، محققاً، عارفاً بأصول الفقه وفروعه، والحديث والقراءات السبع، والنحو واللغة والعروض، والفرائض.

تعلم في بداية أمره في عدن، ثم ارتحل إلى زَبيدَ، فقرأ القراءات السَّبع على المُقْرىء محمد بن عثمان بن شَنّية. وعلى المقرىء علي ابي بكر بن شدُاد، فقد أكمل عليه فَنَّ القراءة قراءةً ورواية، وسمع كثيراً من أمهات

(١) السلوك ١٦٦ - ١٦٧، العطايا السنية، طراز أعلام الزمن، العقود اللؤلؤية ١ / ٣٤٧، تحفة الزمن، قلادة النحر.

كُتب الحديث عليه، وقرأ النحو على الإمام أحمد بن عثمان بن بُعَيْبِص حتى برع فيه، وقرأ الفقه على الإمام إسحاق بن أحمد بن زكريا، وعلى الفقيه عبد الله بن محمد الهَبِيريّ، ثم أكمل تفقهه على الإمام محمد بن عبد الله الرِّيْمي، وأَتَمّ عليه مسموعات الحديث.

درَّس في السابقية مدة، ثم تركها، وأقام يُقرىء الناس في بيته. وانتهت إليه الرئاسة في التدريس والفتوى في زَبِيدَ، فانتُفع به. وتَخَرَّجَ عليه كثيرون: ومنهم السلطان الملك الأشرف إسماعيل ابن الأفضل. ولما تُوفي قاضي القضاة زكيّ الدين أبو بكر بن يحيى بن أبي بكر بن أحمد بن موسى ابن عُجَيْل طُلب إليه أن يتولى قضاء الأقضية، فامتنع.

تُوفي بزَبيدَ يوم الأحد في ٢٩ صفر سنة ٧٩٨[1].

● ودرَّس بها عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن الحَكَميّ.

فقيه، عالم، عارف.

مات في زَبيدَ في شعبان سنة ٧٠٣[2].

● ودرَّس بها أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن محمد بن علي بن محمد الأحمر الأنصاريّ الخَزْرَجيّ.

كان فقيهاً كبيراً، عالماً عارفاً، مجتهداً محققاً. تفقه بالفقيه علي بن إبراهيم البَجَلي وغيره، وبه تفقه كثير من أهل زبيد وغيرهم.

استدعي من بلده شُجَيْنَة إلى زَبيدَ، وَرُتِّبَ مدرساً في المدرسة السابقية بها، وقال الجَنَدَيّ: «استُدْعِيَ للتدريس في مدرسة الدار الجديدة»، ثم

---

(١) العقد الفاخر الحسن ٤٥، العقود اللؤلؤية ٢/٢٨٣، ثغر عدن ٢/١٥٢، بغية الوعاة ٢/١٧٣.

(٢) السلوك ٩٧، العطايا السنية ٧٤، تحفة الزمن، قلادة النحر، العقد الفاخر الحسن ٥.

استدعاه السلطان الملك المجاهد إلى تَعِزّ للتدريس في مدرسته المجاهدية، وهو أول من درّس بها، فأقام بها مدة، ثم انفصل عنها، ورجع إلى زَبيد، فأقام بها مدة، ثم استدعاه المجاهد مرة أخرى إلى تَعِزّ، فأعادَهُ على تدريس المجاهدية، فلم يَزَلْ بها حتى تُوفي بتَعِزّ سنة ٧٣٥، ومولده سنة ٦٦٣[1]، وقيل: إنَّ وفاته سنة ٧٣٩، كما أفاد البُرَيْهيّ.

● ودرَّس بها أبو الغيث محمد بن راشد السُّكونيّ الكِنْديّ الحضرميّ.

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، متفنناً، جامعاً لعلومٍ شَتَّى من الفقه، والنحو، واللغة، وعلم المعاني، والبيان، والعروض، والقوافي.

وَلِيَ القضاء في فِشال، ثم في زَبيد، وقامَ بالتدريس في المدرسة العَفِيفية، ثم نقله الملك المجاهد إلى مدرسته المجاهدية في تَعِزّ، فأقامَ هنالك مدرساً حتى توفي مسموماً - على ما قيل - سنة ٧٥٩، وقيل: سنة ٧٦٠[2].

آثاره: مؤلف لطيف يدل على جَودة معرفتـه؟.

● ودرَّس بها عثمان بن علي الأحمر الزَّبيدي.

الفقيه العفيف أبو عمر، أحد أعيان فقهاء زَبيدَ والمدرسينَ والمفتينَ بها...

أخذ عن الموفق علي بن عبد الله الشاوري، وعن الشهاب أحمد بن أبي بكر الناشري، وقد مهر في الفقه، ودرَّس، وأفتى واقتنى الكتب النفيسة.

---

(1) السلوك ١٦٢، العطايا السنية ٦٩، العقد الفاخر الحسن ٢٢، العقود اللؤلؤية ٢/٦٤، تاريخ البُرَيهي.

(2) العطايا السنية ١٣٧، العقود اللؤلؤية ٢ / ١٠٨، العسجد المسبوك، ولم يذكر فيه أنه درَّس في المدرسة العفيفية. بغية الوعاة ٢/٢٤١، العقد الفاخر الحسن ١٦٥.

وَلِيَ تدريس السابقية، والمَحَالِبيَّة، وكان لا يُدرِّس إلّا بعدَ المطالعة، وإذا انتهى ما طالعه، قطع الدرس.

ترجم له العفيف عثمان بن عمر الناشري في البُستان الزاهر.

مات ليلة الجمعة ١٨ جمادى الآخرة ٨٣٨[١].

● ودرَّس بها محمد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد بن مُبارز، الجمال.

أبو النجا، الملقب بالطيب.

كان محققاً في الفقه، والفرائض، والقراءات. قرأ الفقه على محمد بن حسين القُماط قاضي عدن، والقاضي عبد الرحمن بن الطيب الناشريّ وغيرهما. وتلا بالسبع على محمد بن عبد الله بن بدَير وعبد الله الناشريّ.

وَلِيَ التدريس في السابقية والمحالبية ومنصورية عبد الوهاب بن داود والياقوتية.

مولده بزَبيدَ في ربيع الأول سنة ٨٤٣[٢]. ولم يذكرِ السخاويُّ تاريخ وفاتِهِ لأنه كان حَيّاً حينما ترجم له.

● ودرَّس بها محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس بن أبي الفخر بن عبد الرحمن بن نجم بن طُولون[٣].

(٦٧) المدرسـة الجديـدة

كانت في حافة الحُمَيْرا من مَغْرَبة تَعِزّ. وكانت تُدْعَى «مدرسة الدار

---

(١) الضوء اللامع ٥ / ١٣٣، تحفة الزمن.
(٢) الضوء اللامع ٧ / ١٣٩.
(٣) تقدمت ترجمته في المدرسة السيفية. رقم ٨.

الجديدة» كما كانت تُدْعى أيْضا «مدرسة الحُمَيْراء» و«المدرسة السابقية».

ابنتها الحرةُ مريم ابنة الشيخ الشمس ابن العفيف.

● درَّس بها الفقيهُ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن أسعد بن أبي بكر الأصبحيّ.

كان فقيهاً، بارعاً، عارفاً، متنسكاً، له دين رضيٌّ، لم يُعرف له صَبْوة. تفقه بأخيه الإمام علي بن أحمد الأصبحي، ثم ارتحل إلى أَبْيَن، فقرأ على الفقيه أبي بكر بن أحمد المعروف بابن الأديب، ثم عاد إلى بلده الذَّنَبَتَيْن فدرَّس بها ولما اشتد به الفقر، رحل إلى تَعِزّ فدرَّس بها في عدة من المدارس، وفي آخر الأمر درس في مدرسة الحُمَيراء.

ولد في ٩ شهر ربيع الأول سنة ٦٧١، ومات في ١٧ رمضان وفي ثغر عدن في ١٩ رمضان سنة ٧١٨[١].

● ودرَّس بها الفقيه أبو عبد الله محمد بن علي بن جُبَيْر[٢].

كان فقيهاً فاضلاً، تفقه بخاله الفقيه محمد بن أبي بكر بن محمد بن منصور الأصبحي، ثم بالإمام علي بن أحمد الأصبحيّ وصالح بن عمر البريهي، ثم ارتحل إلى تَعِزّ، فأخذ عن فقهائها مثل ابن الصفيّ، وابن النحويّ، وأخذ في عدن عن أبي العباس أحمد بن علي الحرازيّ، وأبي العباس القَزْوينيّ، وغيرهما، وأخذ صحيح مسلم عن التاجر المعروف بالشهاب صقر التكريتي لعلو سنده، ثم عاد إلى بلده الذَّنَبَتَيْن. فلما مات إبراهيم بن أحمد الأصبحي، رتَّبه ابن الأديب قاضي القضاة مدرساً في المدرسة الجديدة في حافة الحميرا.

(١) السلوك ١٠٦، العطايا السنية ٥، طراز اعلام الزمن ١٥٦، ولم يذكر فيه انه درّس في الحميراء، العقود اللؤلؤية ١/٤٢٨، تحفة الزمن، وفيها ان اسمه علي بن محمد الأصبحيّ، ثغر عدن ٢/١.

(٢) في العطايا السنية: جابر.

مولده في شهر ربيع الآخر سنة ٦٦٣، ووفاته في المحرم أو عرفة سنة ٧٢٣، كما في السلوك والعقد الفاخر الحسن وثغـر عدن. وفي العـطايا السنية والعقود اللؤلؤية سنة ٧٠١[١].

● ودرَّس بها أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف الصَّبريّ.

كان فقيهاً بارعاً ذكياً، تفقه بالفقيه عمر بن سعيد التَّعِزّي، وبالفقيه عمر ابن أبي بكر العرَّاف وكانَ عُمرُه عِشرين عاماً. حفظ القرآن العزيز ونقل التنبيه والمنهاج غَيْباً. وأخذ من النحو واللغة ما أعجز أمثالَهُ، ودرَّس في المدرسة السابقية بالحُمَيْراء.

مولده في ١٩ من صفر سنة ٧٣٢، ووفاته سنة ٧٥٢[٢].

● ودرَّس بها القاضي أحمد بن موسى بن عِمْران الشافعيّ[٣].

● ودرَّس بها القاضي صفيّ الدين أحمد بن محمد بن علي التَّباعيّ.

من بيت فقه ورئاسة. أصل بلده السَّحول[٤].

تخرج على جماعة من الفقهاء بِتَعِزّ وغيرهـا كالإمام الرَّيْمي، وأخذ في القراءات عن عفيف الدين الشُّنينيّ، وفي الحديث عن الإمام مجد الدين الفيروزآبادي. والإمام نفيس الدين العلوي..

تَصَدَّى للتدريسِ والفتوى. وَتَولَّى القضـاء في تَعِزّ سنـة ٨٠٧، ثم

---

(١) السلوك ١٠٧، العطايا السنية ١٣١، العقود اللؤلؤية ١ / ٣٣٧، وفيهما، أن وفاته سنة ٧٠١، وهو لا يتفق مع ذكر أنه درّس في المدرسة الجديدة بعد وفاة إبراهيم بن أحمد الأصبحي المُتوفَّى سنة ٧١٨، العقد الفاخر ١٠٩، وذكر أن وفاته سنة ٧٢٣، كما في السلوك، وثغر عدن ٢/٢٢٤، وترجم له الخزرجيّ، في العقود اللؤلؤية مرة أخرى في حوادث سنة ٧٢٣. وهذا هو الصحيح.

(٢) العطايا السنية ٩٤، العقود اللؤلؤية ٩١/٢، بغية المستفيد.

(٣) تقدمت ترجمته في الشمسية بتَعِزّ.

(٤) بلدتهم في السحول هي المخادر.

انفصل عنه، وتولى تدريس المدرسة السابقية، ودرَّس بالجامع المظفري، ثم تولى القضاء بالمنصورة والدُّمْلُوة وما والاهما: ثم عاد إلى تَعِزّ، فسكن بها حتى تُوفي بها سنة ٨٣٢[١].

● ودرس بها الفقيه أحمد بن عبد الولي بن محمد الوَحْصيّ.

شهاب الدين. كانَ مُشارِكاً في الفقه. قرأ على والده، وعلى ابن عمه محمد بن داود الوَحْصيّ، وأضيف إليـه من الأسباب المـدرسة السـابقية وغيرها. وكانَ آمِراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر. توفي بتَعِزّ سنة ٨٦٥، ودفن بالأجْيْناد[٢].

● ودرَّسَ بها أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي بن محمد بن مسعود، المُقرىء الجَعْفريّ[٣].

ودرس بها عبد الله بن محمد الصهباني الفقيه العلامة، وكان مواظباً على قراءة الحديث بعد الجمعة على المنبر بجامع مغربة تعز. توفي في عشر ذي الحجة سنة ٨٣٠[٤].

(٦٨) مدرسة ذي عُقَيْب

في قرية ذي عُقَيْب ، من عزلة وَراف شمال غرب جِبْلَة.

ابتنتها الحرةُ مريم ابنة الشيخ الشَّمسي بن العفيف زوج السلطان الملك المظفَّر، وبنت بجوارها دار مضيف، ووَقَفَتْ عَلَيْهما وَقْفاً جيداً.

(١) تاريخ البُريهي.
(٢) تاريخ البريهـي.
(٣) ستأتي ترجمته في مدرسة القُراء والحديث.
(٤) تحفـة الزمن.

(٦٩) مدرسة مِذْيَة[١]

في قرية مِذْيَة في أعلى وادي ظُبَا في الشمال الشرقي من ذي السُّفال عند السفح الجنوبيّ لجبل التَّعْكَر الشامخ المشهور، فقد جاء في تاريخ الشعبي ما لفظه: «بنتها جهة دينار الشهابي عائشة بنت محمد بن علي بن رسول، وهي زوج الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول، وأُمّ ولده الملك المؤيّد، كانت تسكن حصن حَبّ، ثم نقلها ابنها المؤيد إلى وادي ظُبا، فاشترت أَرضاً كثيرة، وبنت في مذية قَصْراً لها، ومدرسةً حَسَنَةً أمامَ القَصْرِ، وأوقفت على المدرسة ما حسن من اراضيها، وشرطت فيها ما شُرط في مدارس أهلها من المرتَّبين، ولم تزل تلك الحسنة-كما يقول الشُّعْبِيُّ- جارية إلى وقتنا هذا، فأخَلَّه مَنْ أخلَّ بغير علم الناظر بأمرها المستحق لنظرها مولانا السلطان الملك الأشرف»[٢].

قلت: ما تزال عامرةً إلاّ أن سقفها الجميل قد أخذ يتساقط، بسبب إهمال وُلَاة الوقف، وقد أصلح بعضُه بطريق أفسدت جماله، ويوجد على باب المدرسة حَجَرةٌ في أصل البناء مَزْبور عليها آية الكرسيّ، ومن تحتها اسم المدرسة، واسم بانيها، ولكنَّ الكتابةَ غير واضحة فلا تقرأ.

- درَّس بها عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن أبي الرجاء[٣].
- ودرس بها المؤرخ أبو بكر بن داود بن عبد الله بن إبراهيم

---

(١) زرت هذه المدرسة يوم الاربعاء ٤ شعبان سنة ١٣٩٤،الموافق ١٧ ايلول ١٩٧٤م.

(٢) تاريخ الشعبي.

(٣) تقدمت ترجمته في مدرسة البرحة.

الشُّعْبي[1]. وقد رتَّبَهُ بها الملك المجاهد علي بن داوُد.

(٧٠) مدرسة ذَخِر

كانت في قرية الحُبَيْل[2]، وهي قرية عامرة في عزلة بني بُكاري من جبل حَبَشي (ذَخِر) من نواحي تعز.

ابتاناها الأمير شجاع الدين عباس بن عبد الجليل بن عبد الرحمن التَّغْلِبيّ.

كانَ أميراً كَبيراً، تولى أعمال عدن وزَبيد مِراراً. وكان غنيّاً. أكثر ماله من التجارة. وكان أكثرَ الناس صدقة ومعروفاً، فكان إذا أقبل الحُجّاج من الحجّ، وهو في بلدٍ ومروا عليه، كساهم، وأعطاهم ما يوصلهم إلى بلدهم، وإن كانوا من البلد الذي هو فيها، أعطاهم ما يزيلون به وَعْثاء السفرِ. وقد يتشبه ناس بالحجاج في زيهم، ويأتون إليه، فيُعطيهم ما يليق بحالهم.

وله من الآثار الدينية مدرسة في زَبيدَ، ومسجد في قرية السُّلامة يعرف بمسجد عباس، ومدرسة في أبْيَات حُسَين، ومسجد في واسط بوادي مَوْر، وله في كل موضع من هذه المواضيع وَقْفٌ جيّد يقوم بكفاية المتَرَتّبين فيه، ويقوم بحالهم.

---

(١) لم نجد له فيما بين أيدينا من المصادر ترجمة. وهو من أعلام آخر المئة الثامنة. وكتابه تاريخ الشعبي موجود مع أخي القاضي محمد بن علي الاكوع، ولكنه غير كامل، ووجدت منه قِسْماً آخر عند الأخ الشيخ الشاعر محمد بن أحمد بن منصور ابن نصر.

(٢) بضم الحاء، وفتح الباء، وسكون الياء، تصغيرُ حبْل كما ضبطها الجنديّ والخزرجيّ وبامخرمة، وتعرف اليوم بفتح الحاء وكسر الباء.

ماتَ بزَبيدَ في رمضان سنة ٦٦٤[١].

(٧١) مدرسة عبَّاس

بزَبيد.

كانَتْ في الأصل داراً للأمير شجاع الدين عباس بن عبد الجليل بن عبد الرحمن التَّغْلبي، فَلَمَّا مات سنة ٦٦٤، جعلها ابنه محمد بن عباس مدرسة تحمل اسم أبيه[٢]. ولم يبق لها أثر.

(٧٢) مدرسة عبَّاس[٣]

في أبيات حُسَين من أعمال وادي سُرْدُد، وكانت تقع بحافة السوق. وقد خربت المدرسة والبلدة ولم يبق إلا الأطلال.

بناها الأمير عباس بن عبد الجليل التَّغْلبيّ للفقيه عَمْرو بن علي بن عمرو التُّباعي.

● درَّسَ بها الفقيهُ عمرو بن علي بن عمرو التُّباعيّ، الفقيه العلامة مظفر الدين.

تفقه بالفقيه علي بن مسعود السُّباعيّ في المِخْلافة، وأخذ عن الشيخ

---

(١) السلوك ٦٦، العطايا السنية ٧٢، العقد الفاخر الحسن ٢. العقود اللؤلؤية ١/١٥٣، تحفة الزمن، ثغر عدن ٢/١٠٥. قلادة النحر.

(٢) راجع مدرسة ذَخِر.

(٣) ذكرها الجَنَديّ بأنها مدرسة، وقال الخزرجيّ في العقود اللؤلؤية ١/١٥٣: إنها مسجد

أبي بكر بن يحيى العِياني في جَبَأ. ورحل إلى مَصْنَعه سَيْر، فقرأ فيها على الحسن بن راشد مُسْنَد الإمام أحمد بن حَنْبل. كان يسكن بيت خَليفَة عند الشيخ عِمران بن قَبيع القَرابَلي، ثم اشترى موضعاً عند أبيات حسيْن، وابتنى فيه مسكناً، وازدرع ما زاد على موضعِ البناءِ، ولَمَّا هَاجَرَ شيخه علي ابن مسعود من المِخْلافة، سَكَنَ عنده.

ويروى أن الفقيه أحمد بن إبراهيم المصري خرج من بلده مصر فقصد زَبيد وناظر فقهاءها. فلم يجد عندهم مَقْنَعا، فتمثل بقول الأول:

لَمَّا دَخَلْتُ اليَمَنا ... رَأَيْتُ وجهي حَسَنَا
أُفٍّ لَهـا مِـنْ بَلْدةٍ ... أَفْقَـهُ مَنْ فيهـا أنـا

ثم قصد أبيات حُسَين، وأراد الاجتماع بالفقيه علي بن مسعود، فقصد مدرسته، فلقيه عَمرو بن علي بن عَمْرو التباعيّ، وظَنَّ أَنَّهُ الفقيه علي بن مسعود، ففاتحه السُّؤال، فلم يزل عمرو يجيبه ويستزيده، حتى تم سُؤالُهُ. ثم ألقى عليه عمرو بن علي سؤالاتٍ، أجاب عن بعضها، وتأخر عن بعض! فقال له الفقيه عمرو: كيف ترى وجهَك الآنَ؟ إشارة إلى البيت الذي استشهد به فقال: يا سيدي، المعذرة إلى الله، ثم إليك، يا أبا الحسن، ظنّاً منه أنه علي بن مسعود، فقال له: إنما أنا بعض تلامذة الفقيه علي.

وُلِدَ الفقيه عمرو في بني شاور من أعمال حَجَّة سنة ٥٨٨، وتُوُفِّيَ بأبيات حسين عصرِ يوم الأربعاء لاثنتي عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ٦٦٥[1].

● ودرَّس بها أبو عبد الله محمد بن قُنَيْق الحُسيني.

---

(1) السلوك، العقد الفاخر الحسن ٧٣، العقود اللؤلؤية ١٦٦/١، طبقات الخواص ١٠٨. قلادة النحر، تحفة الزمن.

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً بالفقه والأدب. درَّس مدةً في أبيات حسين في مدرسة الأمير عباس[1].

لم يُعرَفْ له تاريخُ وفاةٍ.

● ودرَّس بها أبو الحَجَّاج يوسف بن محمد بن علي بن حسّان النَّسَفي، المعروف بابن المَرْجَد. كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً، كاملاً، درَّس في أبيات حُسين من ناحية المَهْجَم في مدرسة الأمير عباس بن عبد الجليل .

● توفي بالحبيرية في شهر ربيع الاول سنة ٧٤٤[2].

● ودرَّسَ بها أبو الحسن علي بن إبراهيم، المعروف بابن سِرْداب.

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، تَفَقَّهَ بمحمد بن عمرو بن علي بن عمرو التَّباعيّ، وبالخَضر بن عبد الله بن محمد[3]. لم يُعْرَفْ تاريخُ وفاتِهِ.

(٧٣) مدرسة عبد الله بن العباس الحَجَّاجيّ

كانت في مدينة الجَنَد، وكانت تدعى أيضاً «المدرسة العبَّاسية».

ابتناها أبو محمد عبد الله بن العباس بن علي بن المبارك الحجَّاجيّ الشاكريّ، ثم الهمدانيّ، غير أنه قصَّر في وقفها.

كان رَجُلاً من أعيان الناس، له مشاركةٌ في العلمِ مُتَفَنِّناً. أخذ من كلِّ فنٍّ بنصيبٍ، وجمع من الكتب ما لم يجمعْهُ أحد من نظرائه حتى قيل: إن خِزانتَهُ جمعت أكثرَ من خمسةِ آلافِ كتابٍ.

---

(١) السلوك ١٥٢، العقد الفاخر الحسن ١١٩، تحفة الزمن.

(٢) السلوك ١٥٨، العقد الفاخر الحسن ١٥١، تحفة الزمن.

(٣) السلوك، العقد الفاخر الحسن ٣١، تحفة الزمن.

أخذ عن القاسم بن عليٍّ الحريريِّ مقاماته وغيرها، وأخذ عن إسحاق الطبريِّ والعماد الإسكندرانيِّ وغيرهم.

وَلِيَ كتابة الجيش في عهد الملك المسعود ابن الملك الكامل، وَوَلِيَ ديوان النظر بعدن مدة.

توفي بتَعِزّ لبضع وسبعين وست مئة، وحُمِل إلى الجَنَد، فقبر تحت جبل صَـرِب[1].

● درَّس بها أبو عبد الله محمد بن سليمان بن النعمان.

كان فقيهاً، فاضلاً، مجوداً، عارفاً بالفقه، ودرَّسَ بالجَنَد في مدرسة عبد الله بن العباس، وكان تفقهه بسعيد بن منصور.

تُوُفِّي بالجَنَد[2]، ولم يعرف تاريخ وفاته.

● ودرَّس بها بعده الفقيه يوسف بن يعقوب الجَنَديُّ والد المؤرخ الجَنَديّ. فقد ذكر الجَنَديّ في السلوك في ترجمة محمد بن سليمان، فقال: وترتب والدي بعده-أي بعد محمد بن سليمان - بالمدرسة المذكورة[3] ولم يذكر عنه شيئاً إلاّ أنَّهُ كانَ فقيهاً شَاعِراً استطراداً في ترجمة علي بن أحمد الاصبحيّ.

● ودرَّس بها المؤرخ محمد بن يوسف بن يعقوب الجَنَديّ[4].

---

(١) العطايا السنية ٦٦، العقد الفاخر الحسن لوحة ١٥، السلوك ١٠٢، وتحفة الزمن استطراداً في ترجمة محمد بن سليمان بن النعمان.
(٢) السلوك ١٠٢، العقد الفاخر الحسن ١٠٥، العطايا السنية ١٣١، تحفة الزمن، طراز اعلام الزمن استطراداً في ترجمة والده سليمان بن النعمان لوحة ١٢٦.
(٣) لم نجد له ترجمة فيما بين أيدينا من المصادر، لأنَّ ابنه لم يترجم له!
(٤) تقدمت ترجمته في مدرسة ميكائيل بالجند.

(٧٤) مدرسة ابن نجاح

كانت في مَغْرَبَة تَعِزّ الشرقية المعروفة بالمعاينة، وكانت تُدعى أيضاً «المدرسة النَّجَاحِيَّة».

ابتناها الأمير محمد بن نجاح أحد أمراء الدولة المظفرية. وكان أميراً كبيراً صاحب طَبْلَخانة، وإقطاعات جيدة، وكان كثيرَ فعلِ الخيرِ والمعروف، وله مشاركةٌ في الفقه، امتُحِن آخر عمره بالعَمَى.

وقد وقف على هذه المدرسة، وعلى مدرسته في الجَنَد أَوْقَافاً كافيةً.

تُوُفِّيَ يومَ الاثنين الثامن من ذي القِعْدَة سنة ٦٨١[1].

● درَّسَ بِهَا الفقيه الفاضلُ أبو محمد عبد الله بن عُبَيْد بن أبي بكر بن عبد الله البَلْعاني[2]. كانَ فقيهاً، فاضلاً، عـالماً. تَفَقَّـه بعلي بن قاسم الحكمي من زبيد، وعمر بن مفْلح من أَبْيَن. وعنه أخذ جماعة من فقهاء تَعِزّ وغيرها. اثنى عليه عُثمان الشّرعبيّ في تعليقاته.

مولده في شهر ربيع الأول سنة ٦٠١، ووفاته في جبأ يوم الخميس ١٤ شعبان سنة ٦٩٤[3].

● ودرَّس بها الفقيه الفاضل أبو محمد عبد الله بن محمد بن سبأ

---

(١) السلوك ١١٦ استطراداً في ترجمة عبد الرزاق بن محمد الجَبَرتي، السمط الغالي الثمن ٨٥/١. العطايا السنية ١٢٦، العقد الفاخر الحسن ١٢٠، العقود اللؤلؤية ٢٢٧/١.

(٢) نسبة إلى بَلْعان، وأصلهم من حراز (عن العطايا السَنية)، وفي العقد الفاخر الحسن: القلعاني، وهو خطأ.

(٣) السلوك ٧٤، العطايا السنية ٦٥، العقد الفاخر الحسن ١٦ العقود اللؤلؤية ٢٨٦/١، قلادة النحر.

الرَّيْمِيّ العيَّاشيّ - نسبة إلى جد له، اسمه عَيَّاش، من رَيْمة الاشابط - كان من أخيار الفقهاء، وكبرائهم وأعيانهم، والمشار إليه في وقته. تَفَقَّه أولاً بمدينة إبّ على الفقيه يحيى بن إبراهيم، وَتَفَقَّهَ في تَعِزّ بابن العراف الأكبر، وابن الصفي وغيرهما من فقهاء تَعِزّ.

أقام مُدَّةً مُعيداً في المدرسة المُظفرية في مغربة تَعِزّ وَوَلِيَ القضاء مدة، ثم فصله القاضي محمد بن أبي بكر، وَجَعَلَهُ مُدرساً في المدرسة المظفرية بالمحاريب، ثم انتقل منها إلى مدرسة ابن نجاح، ثم عزل عنها.

مات في ٢٣ رجب سنة ٧٢٥.

آثاره: مختصر أُسد الغابة في أسماء الصحابة(١).

ودرَّس بها أبو بكر بن موسى الزَّيْلَعِيُّ.

كان فقيهاً، فاضلاً، صالحاً خَيِّراً. درَّس في المدرسة النَّجاحيّة ثم نقل إلى المدرسة المُظَفرية في المَحَاريب. وكانت له في الفقه يد طُولى، كما كان مباركَ التدريسِ، وكان ينوبُ عنِ الحكامِ.

مولده سنة ٦٧٠ تقريباً، ولم يُعرف تاريخُ وفاتِهِ، ولكنَّ الملكَ الأفضل ذكر في كتابه (العطايا السنية) أنه تُوفي سنةَ ٦٦٢، ولعل ذلك تاريخ وِلادتِهِ إذ إنه ذكر بعد ذلك قوله: «وكان ذا معرفة جيدة، وفقهٍ نظيف، وعلم بارع» ثم قال: «تُوُفِّيَ سنة إحدى عشر وست مئة» وربما قصد سنة ٧١١(٢).

● ودرَّس بها أبو القبائل عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن محمد بن عمر بن علي بن أبي القاسم الحميري(٣).

---

(١) السلوك ١١٦، العطايا السنية ٧٠، العقود اللؤلؤية ٣٧/٢، العقد الفاخر الحسن ٢١، تحفة الزمن.
(٢) السلوك ١٢٠، العطايا السنية ٢٠، العقد الفاخر الحسن ١٦٣، تحفة الزمن.
(٣) سبقت ترجمته في المدرسة الأتابكية.

● ودرَّس بها عبد الرزاق بن محمد الجَبَرتي الزَّيْلَعيّ.

كان فقيهاً، فاضلاً، من أهل المروءة في السعي لقضاء حوائج الأصحاب، راغباً في ذلك، وكان قد تَفَقَّهَ بمحمد بن عباس، وعلي بن أحمد الجُنَيد.

مات في صفر سنة ٧١٠(١).

(٧٥) مدرسة ابن نجاح

كانت في الجَنَد. أنشأها الامير محمد بن نجاح.

(٧٦) المدرسة التاجية

كانت في زَبيدَ. وكانت تسمى «مدرسة المُبَرْدِعين» لأنَّ المُبردِعين كانوا يعملون البَرادِع بجوارها.

ابتناها تاجُ الدين بَدرُ بن عبد الله المُظفَّري. وخصَّها بالفقه. وقد رتَّب فيها مُدَرِّساً على مذهب الإمام الشافعي، ومعيداً وعشرةً من الطلبة، وإماماً، ومؤذناً وقَيِّماً، ووَقَفَ عليهم وَقْفاً جيداً يقوم بكفاية الجميع.

وكان تاج الدين خادماً للحرة بنت جَوْزة زوج المنصور عمر بن علي بن رسول. ثم بَدَا لها أن تَسْجُنَه في زبيد لأَنَّهُ كانَ يُحِبُّ المُظَفَّر (ابن ضُرَّتها)،

---

(١) السلوك ١١٦، العطايا السنية ٧٦، العقد الفاخر الحسن، العقود اللؤلؤية ١/٣٩٤. وذكر فيها أنه درَّس في التاجية بِتَعِزّ، وهو غلط، فهي النجاحية وليست التاجية، قلادة النحر.

وبفضله على ولديها المُفَضَّل والفائز، وظل في سجن زَبيـدَ، حَتَّى قُتل المنصور في الجَنَدِ، فَخَرَجَ من السجن قَهْراً، والتحق بأمِّ السلطان المظفر وكريمته(1) المعروفة بالشمسية، وحرَّضهما على القيام بحفظ زَبيدَ، وَتَقَلَّدَ امر القتال فاعطَوْه الأموال،وأخرج مالاً كانَ مَعَهَ، واستخدمَ الرجالَ، وأنفقَ الأموالَ، وصدّ المماليك الّذين قدموا مع الأمير فخر الدين أبي بكر بن الحسن بن علي بن رسول عن دخول زَبيدَ حَتَّى قدم الملك المظفر من المَهْجم، كما سبق ذكر ذلك في ترجمته.

وقد حفظ له المظفر هذه اليد، فأحسن إليه، وحمل له طَبْلَخـانة، وأقطعه إقطاعات جيدة، وكان شجاعاً فارساً مقداماً، عاقلاً حازماً، يحب العلم والعلماء.

وَلَهُ عِدَّةُ مآثر حَسَنَة أخرى منها: مدرسة القرّاء، وفيها مدرسة للحديث، وله دار مضيف لإطعام الطعام (الخانقاه) لها شيخٌ. ونقيبٌ، وقيِّمٌ لإطعام الواردين، وإمامٌ، ومؤذن للقيام بالصلوات الخمس في أوقاتها، وله وَقْفٌ بزَبيدَ يقوم بكفاية الجميع، وله مدرسة في قرية الوحيز بجواز تَعِزّ، وتسمى التاجيةَ أَيْضاً.

تُوفيَ بِتَعزّ في شهر ربيع الأول سنة ٦٥٤، ويقال: إنه ماتَ مسموماً(2).

● درَّس بها أبو علي عبد الرحمن بن عُبيد بن أحمد بن مسعود بن عِلِّيَان بن هِشام التُّرْخميّ، أحد فقهاء قرية السُّهولة. كان فقيهاً، ماهراً، حاذقاً، ذكياً.

وَلِيَ القضاء في زَبيدَ من قبل القضاة بني محمد بن عمر، فأقام هنالك

---

(1) تطلق الكريمة في اليمن على الأخت.

(2) السلوك ٩٩، العطايا السنية ٣٢، طراز أعلام الزمن ٢١١، المسجد المسبوك، العقود اللؤلؤية ١/١٢٠، ٢٧٦، فاكهة الزمن، قرة العيون ٢/٤٩.

عدّة سنين، ثم عُزل سنة ٧٠٧ فاستوطن زبيد، وسأل من السلطان (المؤيد) أن يجعله مُدرساً في المدرسة التاجية، فوافق، فلم يزل بها حتى توفي بها في مُستهل جُمادى الأولى سنة ٧٢٢. وقال الأهدل في تحفة الزمن سنة عشرين وسبع مئة. وكان مولده سنة ٦٦٣، ودرَّس بعده فيها ابن أخيه - كما أفاد الجندي - ولم يذكر اسمه[١].

● ودرَّس بها أبو بكر بن عبد الله الرُّيميّ من ذَرْحان من رَيْمَة الأشابط. كان فقيهاً، عارفاً، مُدَرِّساً، تَفَقَّهَ بعلي بن قاسم الحَكمي، كما تفقَّهَ به جماعة كثيرون كأحمد بن سليمان الحكمي وعمه عيسى وغيرهما.

كانت وفاته على طريقة التقريب سنة ٦٨٠.

وخلفه على التدريس بها ولداه عبد الله بن أبي بكر، ومحمد بن أبي بكر، وكان عبد الله مُعيداً بها حينما كان والده يدرِّس به، ثم تخلى عنها لأخيه محمد، فأقام بها مُدَّةً، حتَّى عزله عنها موسى بن أيمن، قاضي زَبيد، وعيَّن محمدَ بنَ أبي بكر الناشريَّ بَدَلاً عَنْهُ[٢].

● ودرَّس بها علي بن أبي بكر الحَكَميّ. مات سنة ٧١٥[٣].

ووَلِيَ بها السماع للحديثِ محمد بن موسى بن علي بن عبد الصمد المراكشيّ، الحافظ المفيد جمال الدين أبو البركات المكي الشافعيّ، كانَ عالِماً في الفقه، والأصول، والعربية، والمعاني، والبيان، والعروض، والفرائض، والحساب مع تقدم في الحديث لجودة معرفته

---

(١) السلوك ٩٦، ١٣٤ - ١٣٥، العطايا السنية ٧٥، تحفة الزمن، العقد الفاخر الحسن، العقود اللؤلؤية ٢/٧.

(٢) السلوك ٩٧ العقد الفاخر الحسن، العقود اللؤلؤية ١/٢٢٠، تحفة الزمن.

(٣) السلوك، تحفة الزمن.

بالعلل، وأسماء المتقدمين والمتاخرين. ولم يكن له نظير في الحجاز، قدم إلى اليمن سنة ٨٢٠، وسكن بها، وولي بها السماع للحديث بالمدرسة التاجية بزَبيد، وظهر لفضلاء اليمن فضيلته في الحديث وغيره، فأحبوه ونوّهوا بذكره، وكان مع هذا أديباً، شاعراً.

مولده ليلة الأحد ثالث رمضان سنة ٧٨٧ بمكة المكرمة ومات بها يوم الجمعة ٢٨ ذي الحجة سنة ٨٢٣[١].

● ودرَّس بها مُعيداً محمد بن أبي بكر بن عبد الله الناشريّ.

كان فقيهاً، عارفاً، فاضلاً. وقد تفقه بعلماء زَبيدَ، كان مُعيداً بالمدرسة التاجية بزَبيدَ مُدَّةً، ثم عُيِّن قاضياً في القَحْمَة.

تُوُفِّيَ بالقَحْمة سنة ٧١٨[٢].

● ودرَّس بها مُعيداً الفقيه أحمد بن عمر بن أبي بكر الناشريّ.

كانَ فَقيهاً فاضلاً. استمَرَّ مُعيداً في المدرسة التاجية إلى أن مات[٣].

● ودرَّس بها مُعيداً إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن الناشريّ.

كان فقيهاً، فاضلاً، ماهراً، كاملاً، وَلِيَ قضاء حَيْس. ثم فُصِلَ عنه، واستمر مُعيداً في المدرسة التاجية بزَبيدَ، بعد ابن عمه أحمد بن عمر، ولم يزل بها إلى أن تُوُفِّيَ بزَبيد[٤].

وكانَ مُعيداً بها محمد بن أبي بكر الحَكَميّ، فقيه عارفٌ، تَوَلّى القضاء في القَحْمَة[٥].

(١) العقد الثمين ٢/٣٦٤.
(٢) السلوك، العقد الفاخر الحسن ٩٤.
(٣) العقد الفاخر الحسن استطراداً في ترجمة أبيه ٦٣.
(٤) طراز أعلام الزمن ١٩٨ تحفة الزمن.
(٥) السلوك ١٦٣.

(٧٧) المدرسة التاجية

في قرية الوَحِيز[١] من أرباض مدينة تَعِزّ، وتقع في الجهة الغربية منها، بالقرب من ذي هُزَيْم وصِيْنَة، والقرية عامرة، ولكنَّ المدرسةَ غير معروفة.

بناها تاج الدين الطواشي بدر بن عبد الله المظفريّ.

● درَّسَ بها الفقيهُ أبو بكر بن مدافع بن عمر بن مُدافع المَعِينيّ[٢].

رتَّبه بنو محمد بن عمر مُدَرِّساً بها. وكانَ لَهُ اشتغال بالعلم، وفيه مكارم أخلاق، وأنس للأصحاب، وكان كريمَ النَّفْسِ، عاليَ الهمةِ، فيه أَدَبٌ ومروءةٌ، وَحُسْنُ خُلُقٍ.

تُوفي بقرية الوَحِيز سلخ شهر صفر سنة ٧٢٨[٣].

(٧٨)المدرسة التاجية للقُرَّاء وأهل الحديث

كانت في زَبِيدَ.

بناها تاج الدين الطواشيّ بدر بن عبد الله المظفريّ، وَوَقَفَ عليها وقفاً عظيماً. وقد جعلها مدرستين، إحداهما للقرَّاء، والأخرى لأهل الحديث.

● درَّس بها أبو موسى عمران بن النعمان بن زيد الحرازيّ.

كانَ فقيهاً، مقرئاً، غلب عليه علم القراءات، وكان ينوب القاضي

---

(١) والوحيز :نهر في وادي رَفُود من ناحية المَخادر.

(٢) نسبة إلى بني مَعين، بَطْنٌ من خولان.

(٣) السلوك ١١٨، العطايا السنية ١٩، العقد الفاخر الحسن ١٢٥ استطراداً في ترجمة جدِّه مُدَافع بن احمد بن محمد المَعيني، العقود اللؤلؤية ٢/٥١.

عيسى في قضاء الجَنَد، ثم نقله بنو عمران إلى زَبيدَ، ورتَّبُوهُ في مدرسة القُرَّاء، واستَمَرَّ بها حتى تُوفيَ بزبيد في تاريخ غير معروف[١].

● ودرَّس بها أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي بن محمد بن مسعود المُقْرىء الجَعْفري نسباً، الأصابي بلداً.

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، كاملاً، مُقرئاً، نحوياً، لغوياً، مُحَدثاً، وكان فصيحاً، حَسَنَ القراءة، عارفاً بالقراءات السبع.

تفقه في زبيد فأخذ القراءات السبع عن المُقرىء يوسف المُهَلْهل، وأحمد بن يوسف الرَّيْمي، وأخذ النحو عن ابن أفلح، ثم طلع تَعِزَّ فأخذ عن الفقيه أبي بكر بن جِبْريل، وعن محمد بن عليّ المُقرىء، وغيرهما من فقهاء تَعِزّ. ثم رَتَّبَهُ الملك الناصر محمد بن الأشرف الأول مُدَرِّساً في مدرسة والده الملك الأشرف عمر بن يوسف في تَعِزّ، ثم نقله إلى مدرسة الحُمَيراء، ومنها إلى زَبيدَ، فاستمَرَّ مُدَرِّساً في مدرسة دار الدُملوة (الأشرفية)، ثم في مدرسة القراء بزَبيد أيْضاً.

توفي لبضع وأربعين وسبع مئة[٢] وفي الاعتبار سنة ٧٤٥.

● ودرَّس بها بعده ابنه محمد بن يوسف.

عالم محقق في علم القراءات، ثم عُزل بالمقرىء علي بن ابي بكر بن شدّاد، فدرَّس بها حتى ماتَ، ثم أُعيدَ إليها مُدَرِّساً. ماتَ في ذي القعدة سنة ٧٩٧[٣].

● ودرَّس بها علي بن أبي بكر بن محمد بن شدّاد الحميري - موفق الدين.

---

(١) السلوك ١٠٢، العطايا السنية ١٠١، العقد الفاخر الحسن، قلادة النحر.
(٢) السلوك ١٢٠، العطايا السنية ١٥٦، العقد الفاخر الحسن ١٥١، الاعتبار، تحفة الزمن.
(٣) العقد الفاخر الحسن استطراداً في ترجمة والده، الاعتبار.

كان فقيهاً، عالماً، نحوياً، لغوياً، مقرئاً، محدثاً، عارفاً، محققاً في فنونه، إليه انتهت الرئاسة في اليمن في علم القراءات السَّبع. وكانت إليه الرِّحلة في علمي القراءات والحديث، وتفقه به جماعة من المقرئين.

تُوفي ليلة الاثنين التاسع من شوال سنة ٧٧١ (١) وفي تحفة الزمن تُوفي يومَ الاثنينِ السادس من شوال.

آثاره: المُنْبهج، للطالب المُدْلج.

● ودرَّس بها علي بن صالح الحضرميُّ. كان فقيهاً، عالماً، مُقرئاً، محققاً. غلب عليه علم القراءات حتى كان يعرف بالمُقرىء، وكانَ مشهوراً بالصلاح، آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، يشـدّدُ في المنكرات على الملوك فَمَنْ دونهم، ولا تأخذه في الله لومة لائم[٢]،

مات في تاريخ غيرِ معروفٍ.

● ودرَّس بها الحديث أبو عبد الله محمد بن موسى بن محمد الذُّؤاليّ الصريفيّ. الفقيه الإمام الحنفيّ ثُمَّ الشافعيّ.

كان فقيهاً، إماماً، عالماً، يَقِظاً؛ كاملًا، عارفاً بالفقه والأصولين والنحو واللغة، والحديث والتفسير، والمعاني والبيان والمنطق. أخذ الفقه والحديث عن والده، وعن الفقيه إبراهيم بن عمر العَلَويّ، وقرأ النحو واللغة على الفقيه أحمد بن عثمان بن بُصَيْبِصْ. كما أخذ عن آخرينَ.

انتقل في آخر عمره من المذهب الحنفيّ إلى المذهب الشافعيّ، فكان يُفتي في المذهبين، ويقرىء فيهما. وكان شاعراً مُجيداً، فمن مقطوعاته اللطيفة قولُهُ:

وقـائـلةٍ أراك بـغـيـر مـالٍ ... وَأَنْـتَ مُـهَـذَّبٌ عَـلَـمٌ إمَـامُ

(١) العقد الفاخر الحسن، غاية النهاية في طبقات القراء ٥٢٨/١، طبقات الخواص ٩٩. العطايا السنية ٩٥ ثغر عدن ١٣٨/٢ تحفة الزمن.

(٢) العقد الفاخر الحسن ١١٨، بغية الوعاة ٢٥٢/١، تاريخ البُرَيْهي، تحفة الزمن، ثغر عدن ١٢٨/١.

فقلتُ: لِأنَّ مَـالاً عَكْسُ لامٍ وَمَا دَخَلَتْ عَلَى الأَعْلَامِ لامُ

ومن شعره أيضاً قوله:

إذا الصديقُ أَسَا يَوْماً،وَقَـدْ سَلَفَتْ لَـهُ محاسنُ فَـاذْكُرْ مِنْـهُ مَـا سَلَفَـا
إنْ الجوادَ ليَكْبُـو، والمُهَنَّــدَ قَـدْ يَنْبُو، وَلَا غروَ إنْ رأيُ الحليمِ هَفَا

كان يسكن فِشالَ؛ وبها قرأ على أبيه، ثم ارتحل إلى زَبيـد لطلب العلم، فسكن بها، وتأهل، وترتب مُحدِّثاً في مدرسة القُراء والحديث.

توفي بزَبيدَ ليلة الجمعة أول أيام عيد الفطر سنة ٧٩٠[1].

آثاره: أرجوزة في المنطق.

بديع الأسما في ماهية الحُمّا.

التحفة المدونة في أسرار السَّلْطَنَة، صنَّفه للملك الأشرف إسماعيل بن الأفضل.

حدائقُ[2] الأذهانِ في أحاديثِ الأخلاقِ والاحسانِ، شرحَ فيه أربعينَ حَديثاً، في مجلد.

الدَّوحة العروضية. سَلَكَ فيها مسلكَ الأندلسيِّ، وجعلها على حِسَابِ الجُملِ، وجعل في كل ضرب من بحورها خمسةَ أبيات.

الردُّ على النُّحاة.

السِّرُّ المَلْحُوظ في حقيقة اللَّوْح المحفوظِ.

● ودرَّس الحديث بها أحمد بن محمد بن موسى بن محمد الذُّؤالِيّ. كان فقيهاً، نبيهاً، حافظاً، ناسكاً، متقشفاً. ترتَّب بعد أبيه في تدريس الحديث بمدرسة القراء حتى تُوُفِّيَ بزَبيـدَ في ١٦ جمادى الأولى سنـة ٧٩٦[3].

---

(١) العقد الفاخر الحسن ١١٨، تاريخ البريهيّ، تحفة الزمن.
(٢) في تاريخ البريهي وتحفة الزمن (حديقة)
(٣) العقد الفاخر الحسن استطراداً في ترجمة والده. تاريخ البريهي.

● ودرَّس بها الحديث أبو الحسن علي بن عبد الله الزَّيْلَعيّ. المعروف بالفرضيّ.

كانَ فقيهاً، عالماً، مشهوراً، مجودًاً في علم الفرائض. وكانَ مُشَارِكاً في سائر العلوم الدينية مشاركةً مرْضية، لا سيما الفقه، والحديث، والتفسير، والنحو. تفقه بالإمام أحمد بن موسى بن عُجَيْل وأحمد بن سليمان الحَكَمي، كما أخذ الحديث عن الإمام أبي الخير بن منصور، ودرَّس في التاجية :وتُوفيَ على ذلك مدرّساً للحديث.وكانت وفاته سنة ٧١٤[١].

● وخلفه على التدريس بها ابن أخيه محمد بن مُنِير الزَّيْلعيّ.

كانَ فقيهاً مشغولاً بعلوم الحديث فصيحاً خطَّاطاً، استوطن زَبيدَ إلى أن تُوفيَ بها يوم السبت ١٦ ربيع الأول سنة ٧٤٩[٢].

(٧٩) المدرسة الأشرفية

كانت في حافة المِلْح من حي الحُمَيْراء في مَغْربة تَعِزّ.

ابتناها السلطان الملك الأشرف (الأول) مُمَهِّد الدين عمر بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول في عهد والده الملك المظفر باسم والدته - كما ذكر الجَنَديُّ - وأجرى لها الماء من جَبَل صَبِر، وَجَعَل فيها بِرْكةً ومطاهيرَ، ورتَّب فيها إماماً، ومؤذناً، وقيِّماً، ومعلماً وأيتاماً يتعلمون القرآن، ومدرساً للفقه على مذهب الإمام الشافعيّ، وجماعة من الطلبة يقرؤ ون عليه، ووقف على الجميع ما يقوم بكفايتهم.

---

(١) السلوك ٩٩. العطايا السنية ٩٢، العقد الفاخر الحسن ٤٥، العقود اللؤلؤية ١/٤١١، قلادة النحر، تحفة الزمن، وفيها أن وفاته سنة ٧٠٤.

(٢) تحفة الزمن، العقد الفاخر الحسن ١٤٥ والسلوك ٩٩ استطراداً في ترجمة عمّه علي بن عبد الله الزيلعيّ، العقود اللؤلؤية ٢/٨٢.

كان الأشرف مُحِبّاً لمصاحبة العلماء، ومجالسة الفقهاء، وبلغ درجة عالية من المعرفة في العلوم، وكان مُلِمّاً بكل فنٍ، باحثاً في كل مذهب، حتى إنه كان يُفتي في عشرة علوم - كما قيل - وكان عادلاً في رعيته، فقد روي أن اليمن أصيبت بجراد عظيم قضى على الزراعة، فعفى الرعية من تسليم الزكاة، ولما تردد وزيره القاضي حسام الدين حسان بن أسعد العِمراني قال له: «اقتصر عنهم، ولا تفرقهم علينا فإنه يَصْعُبُ علينا جمعهم».

تخلى والده السلطان الملك المظفر له عن المُلك في جمادى الأولى سنة ٦٩٤، ونَصَّبَهُ ملكاً، وأصدر بلاغاً بذلك. وضربت له الدراهم.

مات لسبع بقين من المحرم سنة ٦٩٦، ودفن بمدرسَتِهِ الأشرفيةِ[١].

آثاره العلمية التي تنسب إليه:

الإبدال لما عدم في الحال[٢].

الإسطرلاب[٣].

الإشارة في العبارة في علم تعبير الرُّؤيا[٤].

التبصرة في علم النجوم[٥].

---

(١) السلوك ١٩٥، العسجد المسبوك، العقد الفاخر الحسن ٧٠، العقود اللؤلؤية ٣٧٥/١، العطايا السنية ١٠٦، تحفة الزمن، الاعتبار، فاكهة الزمن، صبح الاعشى ٣١/٥، قرة العيون ٥١/٢، مقدمة طرفة الأصحاب للدكتور صلاح الدين المُنَجِّد، تاريخ اليمن في الدولة الرسولية ٢١.

(٢) ومنه نسخة في مكتبة الأحقاف في تريم ضمن مجموع ١٢٨.

(٣) في قرة العيون ٥١/٢: الاصطباح.

(٤) قرة العيون ٥١/٢.

(٥) رأيت منه نسخة في مكتبة بودلين في إكسفورد رقم ٢٣٣ Huntington

تحفة الآداب في التواريخ والأنساب[١].

التفاحة في معرفة الفلاحة[٢].

جواهر التيجان[٣].

الدلائل في معرفة الأوقات والمنازل[٤].

شفاء العليل في الطب[٥].

طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب[٦].

المعتمد في الأدوية المفردة[٧].

المُغني في البَيْطَرة[٨].

● ودرَّس بها أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن علي المعروف والده بالصفيّ المَيْمُونيّ[٩].

● ودرَّس بها الفقيه أبو بكر بن أحمد بن عمر بن مُسَلّم بن موسى الشُّعْبيّ، المعروف بابن المُقْرِىء.

---

(١) في هدية العارفين، تحفة الاحباب.

(٢) في العسجد المسبوك: الملاحة في معرفة الفلاحة.

(٣) مقدمة طرفة الاصحاب ٣٦.

(٤) قرة العيون ٢/٥١ العسجد المسبوك.

(٥) لعله كتاب (الجامع) الذي قال عنه الملك المظفر في رسالته إلى الملك الظاهر بيبرس: «وولدنا عمر الأشرف من العلماء بالطب، وله كتاب (الجامع) ليس لأحد مثله» العقود اللؤلؤية ١/٢٧٨.

(٦) نشره المجمع العلمي العربي بدمشق بتحقيق ك. و. سترستين سنة ١٣٦٩.

(٧) ينسب لأبيه كما سبق ذكره، وينسب أيضاً للأشرف كما في الأعلام ٥/٢٣٢، ومعجم المؤلفين ٨/٦، وكشف الظنون ٢/١٧٣٢.

(٨) يوجد منه نسخة في مكتبة الأوقاف بجامع صنعاء، وقد تقدم ذكره أنه منسوب للملك المظفر.

(٩) تقدمت ترجمته في المدرسة الرشيدية.

كان فقيهاً، بارعاً، متفنناً، فاضلاً بالفقه، والنحو، والعروض، والحساب. تَفَقَّهَ بجماعة من أهل تَعِزّ، ثم ارتحل إلى الذَّنبتَيْن، فأكمل تفقهه على الإمام أبي الحسن علي بن أحمد الأصبحيّ، ثم عاد إلى بلده.

درّس في المدرسة الأشرفية بعد ابن الصفيّ.

ولد في رجب سنة ٦٧٥، وتُوُفيَ ليلة الثلاثاء ١٠ ربيع الآخر سنة ٧١٤[١].

● ودرّس بها أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي المُقْرىء بن محمد ابن مسعود الجعفريّ نسباً، الأصابي بَلَداً[٢].

● ودرّس بها أبو عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن محمود بن أبي المعالي النزاريّ نسباً، الصَّبريّ بلداً[٣].

(٨٠) مدرسة السُّنف

في مدينة إبّ، وتقعُ جنوب الجامع الكبير، ولَعَلَّها الَّتي كانت تعرف بالحَسَنِيَّة نسبة إلى الأمير حسن بن أبي بكر فيروز، وكانت أحسن مدارس إبّ[٤].

---

(١) السلوك ١١٦، العطايا السنية، العقد الفاخر الحسن، العقود اللؤلؤية ١/٤١٢، تحفة الزمن، بغية الوعاة ١/٤٦٧.

(٢) تقدمت ترجمته في مدرسة القراء.

(٣) تقدمت ترجمته في المدرسة الغرابية.

(٤) استولى عليها في الزمن الحاضر القاضي أحمد بن محمد الحداد مفتي إبّ، لقربها من بيته، فسلخ الجزء القبلي (الشمالي) منها، وكان مقبرة لبعض العلماء، ولعلهم أولئك الذين كانوا يدرسون بهذه المدرسة وحوّلها إلى دكاكين. وحوّل الجزء الغربي من المدرسة إلى مخزن لعلف الماشية. وبنى وسط المطاهير بيتاً. (ملحوظة) كتبتُ هذا التعليق ونشر في الطبعة الأولى، والمفتي ما يزال حياً، لا تشهيراً به، ولكن لردع الناس عن العبث بأموال الوقف، واليوم وقد رحل عن دنيا الناس، أرجو الله أن يتجاوز عن =

كان أميراً كبيراً، عاليَ القدرِ، شريفَ الهمةِ، كريمَ النفسِ، فارساً شجاعاً كريماً ديِّناً، وكان يحب الفقهاء والصالحين(١).

وقد وجدَتُ وثيقة من الإمام المتوكل إسماعيل ابن الإمام القاسم بن محمد عند الحاج علي فيروز مفادها أن الفقيه بهاء الدين محيي الدين بن عبد الرحمن فيروز كان إماماً ومدرساً في المدرسة الحَسَنيَّة، وكذلك في المدرسة البدرية الآتي ذكرها وتاريخ هذه الوثيقة جمادى الآخرة سنة ١٠٧٦.

● درّس بها أبو العباس أحمد بن سليمان بن أحمد بن صَبْرَة الحِميري.

كان فقيهاً، مجوداً، أخذ عن الإمام محمد بن أبي بكر الأصبحيّ، كما قرأ الفرائض على طاهر، وَلِيَ القضاء مدة، وكان إمام جامع إبّ، ودرّس في بعض مدارس بني فيروز.

ولد في قرية مَشْرَعَة من مِعْشَار حصن أنور في وادي السُّحول سنة ٦٥٨، وتُوفي في شهر شوال لنيِّفٍ وثلاثين وسبع مئة، وقال الجَنَديُّ: سنة ٧٢٨، وقال الخزرجيُّ: سنة ٧٢٩ كما في العقود اللؤلؤية(٢).

● ودرّس بها أبو العباس أحمد بن يحيى بن أبي بكر محمد الكِنْدي.

كان فقيهاً، فاضلاً، مدرساً حسن التدريس، بحاثاً ذكياً مفرطاً في الذكاء، وكان وَرِعاً زاهِداً، تَفَقَّهَ بالفقيهِ أحمد بن سليمان بن صَبْرَة، ودرّس في مدينة إبّ في مدرسة حسن بن فيروز، ثم نقل إلى تدريس المدرسة

= سيئاته، وأن يغفر لنا وللمسلمين جميعاً.

(١) السلوك، طراز أعلام الزمن ٢٢٦. العقد الفاخر الحسن استطراداً في ترجمة والده لوحة ١٥٧.

(٢) السلوك ١٢٢، العطايا السنة ٣٣، طراز أعلام الزمن، العقود اللؤلؤية ٢/٥٤، تحفة الزمن، تاج العروس في مادة (صبر).

المُؤيدية في تَعِزّ، فأقام فيها مدة على أحسن حال.

كانت وفاته في تَعِزّ لبضع وأربعينَ وسبع مئة، ثم حمل جُثمانه إلى إبّ لدفنه فيها[1].

● وكان إماماً بها أبو الخطاب عمر بن عبد الله بن سليمان الكِندي نسباً والعُتُمي بَلَداً.

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً.

مولده سنة ٦٧٠، ووفاته سنة ٧٢٣[2].

(٨١) مدرسة شَنِين

في قرية شَنِين من عُزلة السُّحول: من ناحية المخادر وأعمال إبّ.

ابتناها عمر بن منصور بن حسن بن زياد الحُبَيْشيّ.

كان من أعيان زمانه، خَيِّراً كثيرَ الإطعام، ولا نعرف تاريخَ وفاتِه.

درّس بها جماعة من أخيار الفقهاء[3].

● ودرّس بها الفقيه أبو بكر بن مُبارز الشاوري.

كان فقيهاً فاضلاً، وكان يسكن قرية حَقْلَة، وتوفي على التدريس سنة ٦٩٠.

● وخلفه ابنه في التدريس بالمدرسة المذكورة[4].

---

(١) طراز اعلام الزمن ١٩٠. السلوك ١٢٢، العطايا السنية ٣٣، ولم يذكر فيها انه درّس في مدرسة حسن بن فيروز.

(٢) السلوك ١٢٢، العقد الفاخر الحسن لوحة ٦٥، العقود اللؤلؤية ٢/١٦.

(٣) السلوك ١٢٩، استطراداً في ترجمة الطيب بن طاهر، تحفة الزمن.

(٤) السلوك، العطايا السنية ١٦، العقد الفاخر الحسن ١٥٨، تحفة الزمن.

● ودرّس بها الفقيه الفاضل عمر بن محمد بن مسعود بن يحيى بن محمد بن المبارك.

كان فقيهاً، عارفاً، عالماً، مُحققاً، مُدققاً، تفقه بالإمام أبي الحسن علي بن أحمد الأصبحي، ومحمد بن أبي بكر بن محمد الأصبحي وغيرهما.

مات مَقْتُولاً من بعض قُطّاع الطرق سنة ٧١٣، فبحث شيخُ البلد الشيخ مَعُوضَة بن محمد بن سعيد شيخ مدينة القائمة (قائمة بني حُبَيْش)[١] عن قاتله فقبض عليه، وأحضره إلى المكان الذي قُبِر فيه الفقيه عمر. واستدعى ابن المقتول، وكانَ طِفْلاً، فَسَلَّمَهُ فاساً. وقالَ لَهُ: هذا قاتل أبيك، فاضربه. فضربه حتى قُتِل[٢].

● ودرّس بها أبو الطيب طاهر بن عُبيد بن منصور بن أحمد المُغَلّسيّ.

كان فقيهاً، أصولياً، نحوياً، لغوياً، محدثاً، نظيفَ الفقهِ.

استدعاه بنو محمد بن عمر إلى تَعِزّ في صدر الدولة المؤيّدية، وطلبوا منه أن يتولى القضاء في عدن، فامتنع، كما امتنع عن قبول عطاياهم، وحينما ركبه دَيْن، درُس للضرورة في مدرسة شَنِين، فكانَ يأكل من حاصلات مزرعته، ويقضي دينه بما يحصل له من كَيْلَةِ المدرسة. وقد انتفع به جماعة من أهل بلده وغيرهم[٣].

● ودرُس بها عمر بن محمد الجَيْشيّ[٤].

---

(١) قائمة بني حُبَيش قرية عامرة في الحُبَيْشِيَّة من اعمال دمت، شمال غرب المقْرانة (عاصمة بني طاهر).

(٢) السلوك، العطايا السنية ١٠٥، العقد الفاخر الحسن ٧٠، العقود اللؤلؤية ١/٤٠٨، تحفة الزمن.

(٣) السلوك ١٢٧، العطايا السنية ٦٠، طراز أعلام الزمن ٣٠، تحفة الزمن. طبقات الخواص.

(٤) السلوك.

● ودرس بها الإمام العالم رضيّ الدين أبو بكر بن عمر بن منصور الأصبحيّ.

كانَ فَقيهاً عالِماً، وَلَهُ مشاركة في سائر العلوم.

قرأ على الإمام علي بن أبي بكر بن شدَّاد المُقرىء، ثم لازم الإمام جمال الدين الرِّيْمي، واجتهد بالقراءة عليه، وقرأ أيضاً في مدينتي زَبيدَ وتَعِزّ، كما قرأ في حرف وُصَاب على فقهائها. سكن قرية المَحْفَـد[1]، ووهبه المشايخ بنو ناجي أَرْضاً جليلةً نافعة، وأقبلتْ عليهِ الدنيا، فلم يقبل منها إلاّ ما تحقَّق حِلُّه، ثم انتقل إلى قرية شَنِين، فاستقبله أهلها بالتقدير والاحترام، وبنى له الشيخ أبو بكر بن مَعُوضة شيخ بَعْدَان داراً واسعة بعد أن زاره إلى شَنين وملَّكه الدَّار، وما تحتويه، وأطلق يده في أوقـاف تلك الجهات، فصرفها في مصارفها.

وأخذ الإمام رضيّ الدين في التدريس والإفتاء، فانتشر ذكره، وقصده طلبة العلم من وُصـاب ومن بيضـاء حَصيّ[2]، ومن حضـرمـوت، ومن المخاليف جميعها، فكان يُقرِئهم العلوم، ويَقريهم الطعام.

ثم ذهب إلى تَعِزّ، فتلقاه الملك الأشرف إسماعيل ابن الملك الأفضل، وأضاف إليه من الأسباب ما يليق بحاله، فدرَّس وأفتى بتَعِزّ حتى مـات الملك الأشرف، ثم عاد إلى شَنين إلى ما كان عليه حتى توفي بها سنة ٨٠٧[3].

● ودرَّس بها نجله الفقيه جمال الدين محمد بن أبي بكر الأصبحي.

---

(١) المَحْفَد قرية عامرة، في الشمال الشرقي من المخادر.

(٢) بيضاء حَصيّ هي البيضاء (مركز لواء البيضاء اليوم) ويقال لها: بيضاء المشرق، وبيضاء حُصَين، وهي غير بيضا صباح، وغير البيضاء المدينة المعينية ذات التاريخ القديم في الجوف.

(٣) تاريخ البريهي الكبير والصغير.

كان فقيهاً، عالماً، وشاعراً، أديباً. تفقه بأبيه. وحصَّل بخطه جملة كثيرة من الكتب، ووقفها على ضنية نعمه في شنين، ورحل إلى تَعِزّ للأخذ عن الإمام جمال الدين الرَّيْمي فلازمه وكان من أجلّ تلامذته واستجاز منه فأجاز له إجازة عامة، ثم عاد إلى شنين، فكنفه والده بالانتقال إلى النَّظاري للتدريس بمدرستها، بعد وفاة عمه عمي بن عمر، فأقام بها مدة، ثم رجع إلى شَنين حيثُ وافته المنية به في حياة والده في ٢٣ شهر رمضان سنة ٧٩٧[١].

● ودرَّس بها عبد الله بن محمد بن علي بن عمر بن منصور الصُّراريّ، عفيف الدين المقرىء الزاهد. انتهت إليه الرئاسةُ في علم القراءات.

قرأ في مواضع متفرقة من اليمن على أئمة العلم: أجلهم الإمام الحافظ رضيّ الدين أبو بكر بن علي بن نافع العَمِديّ الحضرميّ. فقد قرأ عليه وأجاز له بجميع فنون العلم، سكن شنين مدة يسيرة، ثم انتقل إلى إبّ، فأضيف إليه إمامة الجامع والتدريس فيه وفي بعض مدارسها؟ كما درّس في تَعِزّ في المدرسة الأفضلية.

كان لا يأكل إلاّ من أجرة ما يَكْتب، وكانَ يصرفُ ما يأخذُهُ عن التدريس للفقراء والأرامل.

تُوفِّي بتعزّ في ١١ صفر سنة ٨٠٤[٢].

● ودرَّس بها الفقيه عفيف الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ابن عمر الأصبحيّ.

كان إماماً جليلاً، [illegible] بالفقه والنحو، والأصول والحديث، شاعراً

---

(١) تاريخ الشعر [illegible]

(٢) تاريخ الشعر، [illegible]

أديباً، قرأ في إبّ على القاضي صفيِّ الدين أحمد بن أبي بكر البُرَيْهيّ، والفقيه جمال الدين محمد عبد الله الكاهلي، ودرس في تَعِزّ على الإمام نفيس الدين سُليمان بن إبراهيم العلويّ، والإمام جمال الدين محمد بن أبي بكر الخياط[1]، وأجاز له الإمام جمال الدين محمد بن محمد الجَزَريّ.

أقام في تَعِزّ بعد وفاة والده بها مُدّةً يسيرةً، ثم عاد بأهله إلى شنين، فعمر ما كان مُتَشَعِّباً بالمدرسة، وعمر الأرض التي شَراها والده، والتزم قاعدة العلماء بالمواظبة على التدريس والفتوى، ورتب في المدرسة عشرين دَرسيّاً (طالباً)، فقام بكفايتهم، وأعاد ما كان الناس يعتادونه ببلدهم من إكرام الضيف، وإجازة الوافد، والتوسط لقضاء حوائج المسلمين. واجتمعَ لَهُ من الكتب النفيسة ما لم يجتمع لغيره من أهل تلك البلد مع كتب جدِّه وَعمِّهِ. فقد قال البُرَيْهي منها كتب جده الإمام رضيِّ الدين بكمالها، وكتب عمه بكمالها، وكتب حصلها له والده، وصرف عليها مالاً جزيلاً حتى كان كلما وصل إلى اليمن كتابٌ من الكتب المتأخرة كتصانيف بني السُّبكى، والأسنوي، والدميري، وابن النقيب وابن النحويّ وغيرهم حصله له والده على يد من هو أهلٌ للكتابة وأعطاهم الأجرة الوافية، وَوَهَبَ الكتب لولده عدا ما حصل لنفسه بخطه كتباً كثيرةً، وانتفع بالجميع انتفاعاً عظيماً، ورُزق ثمانية أولادٍ قد كان أكثرهم تصدرَ للتدريسِ والفتوى والخطابة بالمدرسةِ بشنين.

مدحه الشعراء بغُرَرِ القصائد، وممن وفد عليه الشاعر الأديب عبد الله ابن محمد المزّاح، فدخل عليه، وهو لابس جُبّة خضراء من صوف، فقال مرتجلاً:

جَعَلْتُ طريقَك العُليا طَريقي ... وَقَدْ كانَتْ طَرِيقي عَنْكَ أُخرى

(1) كان عالماً مُبرِّزا في علوم كثيرة تُوُفّيَ من الطاعون سنة ٨٣٩.

لألبسَ جُبَّـةً لا أشتـريهـا   بغير الشِّعرِ، وهْيَ تَرِفُ خضْرا

فخلعَ الفقيهُ الجبة وأعطاها الشاعر.

توفي سنة ٨٤٠، وذكر السخاوي في الضوء اللاّمع أنه مات بالطاعون في آخر سنة ٨٣٧، وبمثله قالَ المرتضى الزَّبيديُّ في تاج العروس[١].

(٨٢) المدرسة العُمَريَّة

كانت في زَبيـدَ.

ابتناها أبو حَفص عمر بن علي بن محمد بن أبي بكر العَلَويّ[٢] سنة ٦٩٣، وفرغ منها سنة ٦٩٤، وخصّ بها أهل مذهبه (مذهب أبي حنيفة).

وكان فقيهاً، حنفيّاً، عالماً، ماهراً، ورعاً، كريماً، جواداً، تَفَقَّهَ بجَدِّه لأمه الإمام أبي بكر بن عيسى بن حِنْكاس، كما كانَ شاعراً، فصيحاً، مُفَوَّهاً، وكان من أهل المروءة والإحسان. وكان له خِزانةُ كُتُبٍ لَيْسَ لأحدٍ مثلُها، يقال: إنَّهُ كان فيها خمسُ مئة ديوانٍ مِنَ الشعرِ.

وكان له أولاد صالحون: منهم إبراهيم بن عمر وأحمد بن عمر، وكان إبراهيم أعلمَ أهل عصره في معرفة الحديث والتفسير والفقه على مذهب الإمام أبي حنيفـة، وانتهت إليه رئاسة العلم، وكان لهما أخ ثالث اسمه يوسف بن عمر، انتهت إليه رئاسة الدنيا.

امتُحِن الفقيه عمر في آخر عمره بخـدمة الملوك، فصـادره السلطان الملك المؤيّد مصادرة شاقّة، تُوفي على أثرها.

مولده سنة ٦٦٤، ووفاته يوم الاثنين ١٧ رجب سنة ٧٠٣.

---

(١) تاريخ البُريهي، الضوء اللامع ٥/٢٥، تـاج العروس في مادة: شَنَّ.

(٢) نسبة إلى علي بن راشد بن بولان بن سحارة بن غالب بن عبد الله بن علّك.

آثـاره:

منتخب الفنون، الجامع للمحاسن والعيون، ويُعْرَفُ أيضاً بنزهة النظار وأُنس الحُضّار، في سبع مجلدات. أودع فيه كثيراً من شعره. وهو كتاب نفيس يدل على اطِّلاعٍ كثيرٍ، وعلم عزير، ويقال: إن الجزء الأول منه اسمه (التبر المسبوك لخزانة سيد الملوك)[1] الملك المؤيّد داوُد بن المظفر.

كتاب في فضائل جَدِّه لأمِّهِ أبي بكر بن عيسى بن حِنْكاس[2].

● وأقرأ بها الحديث حفيده محمد بن إبراهيم بن عمر بن علي العلويّ.

تَفَقَّهَ بأبيهِ، وبالفقيه محمد بن أبي يزيد، وعلي بن عثمان المطيّب. وقرأ الحديث على أخويه، كما قرأه على جمال الدين الرِّيْميّ وغيره. كما درّس في المدرسة الصلاحية وقال الأهدلُ: كان مقيماً بزَبيدَ، لَهُ مجلس في الحديث بمدرسةِ أبيه وله دنيا متسعة، وكان مُلازِماً لتدريس الحديث والتفسير والرقائق إلى أنْ تُوُفّيَ.

تُوفّي بتَعِـزّ سنة ٨٢٢[3].

(٨٣) مدرسة البَجَلِي

في قرية عُواجة من عُزلة الرَامِية العليا في وادي سِهام من تهامـة.

بناها الفقيه عمر بن إبراهيم بن محمد بن حُسَين البَجَلِيّ.

كان فقيهاً، مجوداً، عارفاً، محققاً، تَفَقَّهَ بأخيه علي بن ابراهيمَ، ولازمه

---

(١) توجد منه نسخة وحيدة في مكتبة شِسْتَربيتي رقم ٣٧٣٥.

(٢) السلوك ١٠١، العطايا السنية ١٠٣، العقد الفاخر الحسن ٦٨، العقود اللؤلؤية ٣٥٦/١، قلادة النحر.

(٣) تحفة الزمن، الضوء اللامع ٢٧٣/٦ تاريخ البريهي.

حتى بَرَع.

وكانَ ثَرِيّاً، فَبَنَى مدرسة في القرية بالآجُرِّ والنُّورَة[1] وأخذ يُدرِّسُ بها.

وكانَ يَقصِدُهُ الطلّاب والزوّار والضيوف.

امتُحِن في آخر عمره بالعمى.

مولده سنة ٦٢٧، ومات في آخر شهر ربيع الآخر سنة ٧٢٢[2].

(٨٤) المدرسة الأشرفية

في زَبيدَ، وتُسَمَّى مدرسة (جهة دار الدُّمْلُوَة)، وكانَتْ تَقَعُ جنوبَ مدرسة المِيلَيْن.

ابتنتها الجهة الكريمة جهة دار الدملوة: نبيلة ابنة السلطان الملك المظفر، ووَقَفَتْ عَلَيْها أوقافاً تقوم بكفاية القائمين بها؛ فقد رتَّبت فيها مُدَرِّساً في الفقه، ومُعِيداً، وإماماً، ومؤذناً، وقَيِّماً، وطلبة وعلماء، وأيتاماً يتعلمون القرآن.

كانَتِ امرأةً صالحة تَقِيَّةً بارَّةً بأهلها، محسنة إلى من لاذ بها. وكانت مقيمة في حصن تَعِزّ حتى حصل بين أخيها المؤيد، وبين ابن أخيها الناصر ابن الأشرف ما حصل من الخلاف، فاستوحش منها المؤيّد، وأمرها بأن تسكن في ناحية المَغْرَبَة في تَعِزّ.

وقد ابتنت مدرسة في ظَفار الحبوضي، ومدرسة في تَعِزّ[3]، ومسجداً

---

(١) النورة: نوع من الكِلْس تُحرق في محاريق (جمع مِحْرَاق، وهو الفُرن) خاصة بها، وبالجص، فإذا ما أريد استعمالها صُبّ عليها الماء فيتصاعد منها أبخرة حارة، وتترك حتى تبرد، ثم تستعمل في أغراض شتى، وما يزال استعمالها شائعاً في حضرموت أحد مخالف اليمن إلى اليوم.

(٢) السلوك ٦٢، العقد الفاخر الحسن ٦٢، العقود اللؤلؤية ٢/٩ وذكر أنّها مسجد.

(٣) ذكرت في بعض المصادر أنها مسجد في مغربة تَعِزّ.

في جبل صَبر، ووَقَفَتْ على الجميع أوقافاً يقوم بكفاية الكلّ.

وكانت وفاتها في منتصف المحرم سنة ٧١٨[١].

● ودرَّس بها أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي المُقرىء ابن محمد ابن مسعود الجَعْفري[٢].

● ودرَّس بها أبو حفص عمر بن سلمان[٣].

● ودرَّس بها القاضي أبو الحسن علي بن أبي بكر بن علي بن محمد ابن أبي بكر بن عبد الله الناشريّ، موفق الدين، سيد قضاة العصر، وأحد أعلام الدهر.

تفقه بأبيه، وبأخيه القاضي أحمد، وبالفقيه أبي المعالي ابن محمد بن أبي المعالي وأخذ عن عمّه القاضي محمد بن عبد الله الناشريّ، والقاضي جمال الدين محمد بن عبد الله الريْمـي، وغيره، كما أخذ عن جماعة من مجاوري مكة والمدينة، كالشيخ زين الدين العراقيّ، وزين الدين المراغيّ، وبرهان الدين الأبْناسيّ، وجمال الدين الأمْيوطيّ، كما أخذ عن مجد الدين الفيروزآبـادي بعد استقرارِه في اليمن.

وكـان حَسَنَ الخُلُقِ، شريفَ النفسِ، عـاليَ الهمـةِ، اديبـاً، لبيبـاً، متواضعاً، وكان كثيرَ الحجِّ والزيارةِ في شبيبتِهِ، تولى القضاء في حَيْس في الخامس عشر من شهر رجب سنة ٧٧١، فأقام على أحسنِ سيرةٍ مرْضيةٍ إلى يوم السابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة ٧٧٣[٤]، ثم انتقل إلى زبيد قاضياً، فكانت سيرته أَحْسَنَ سيرة.

---

(١) السلوك ١١٦، العقد الفاخر الحسن ١٦٧، العقود اللؤلؤية ١/٤٢٩، ٤٤١ فاكهة الزمن، قلادة النحر، قرة العيون ٢/٤٩.

(٢) تقدمت ترجمته في أشرفية (عمر بن يوسف) بتَعزّ.

(٣) تقدمت ترجمته في مدرسة أمّ السلطان بتعِزّ.

(٤) في الضوء اللامع تولى القضاء في حَيْس سنة ٧٩١ وانتقل الى زَبيد سنة ٧٩٣.

وفي سنة ٧٩٥ تولى تدريس المدرسة الأشرفية بزَبيد، وكان السلطان الملك الأشرف يُجِلّه، ويبجِّلُهُ، ويقول: «قد تصدقنا به على أهل زَبيد فلا نغيّر عليهم». وحينما كانَ يذهبُ السلطان إلى تَعِزّ كان يأخذه معه، فيدرس بالمدرسة الأشرفية الكبرى.

مولده قبيل الفجر آخر ليلة السبت ١٥ ربيع الأول سنة ٧٥٤، ومات في تعز يوم الاثنين ١٥ صفر سنة ٨٤٤[1]، وفي تحفة الزمن: مولده لأربع وخمسين، وتوفي في سنة ٨٤١.

آثاره: الثمر اليانع، وتحفة النافع.

الجواهر المثمنات، المستخرج من الشرح والروضة والمهمّات.

روضة الناظر، في أخبار دولة الملك الناصر.

الفوائد الزوائد، لما أدرك في الروضة من الشرح وفي الشرح من الزوائد.

مختصر في زيارة النساء للقبور.

● ودرَّس بها الفقه شيخُ الإسلام عبد الرحمن بن عبد الكريم بن إبراهيم بن علي بن زياد الغَيْثيّ المقْصَريّ الزَّبيديُّ، كان عالماً، جليلاً، انتشرَ ذكره في اليمن، وقصده الطلاب من كل مكان، وتصدَّرَ للفتيا.

تَفَقَّهَ بأئمة العلم في عصره مثل الإمام الحافظ عبد الرحمن بن علي الدَّيْبَع وغيره، وانتفع به كثيرون.

وقد درّس الفقه أيْضاً في جامع زبيد والواثقية والوهَّابية، ودرَّس الحديث في مدرسة مصطفى النشار، وكان يدرس أيَّام السبت والأحد والثلاثاء والأربعاء، وَلَهُ درسٌ في الحديث في منزله بعد صلاة العصر يَوْمِيّاً

---

(١) العقد الفاخر الحسن ٣٦، الضوء اللامع ٢٠٥/٥، شذرات الذهب ٢٥١/٧.

ما عدا الجمعة.

مولده: في ١٥ شهر رجب سنة ٩٠٠، ووفاته في زَبيد في شهر رجب سنة ٩٧٥[١].

آثاره: اثبات سنة رفع اليدين عند الإحرام والركوع.

الأجْوِبَةُ المرضيَّة على الأسئلة المكِّيَّة.

الأدلة الواضحة في الجهر بالبسْملةِ وأنها من الفاتحة.

إقامة البرهان على كمية التراويحِ في رمضان.

الأنوار المشرقة في الفتاوي المحققة.

بغية المشتاق في تصديق مدعي الانفاق

تحذير أئمة الإسلام من تغيير بناء المسجد الحرام.

تحرير المقال، في حكم من أخبر برؤ ية الهلال.

الجواب المحرَّر في أحكام المسقط والمحذر.

حلّ المعقود، في أحكام المفقود.

فتح الكريم الواحد في إنكار تأخير الصلاة على أئمةِ المساجدِ.

كشف الغمة، عن حكم المقبوض عَمًّا في الذمة.

مُزيل العَنا، في أحكام الغِنا،

وله غير ذلك من الرسائل.

● وخلفه على التدريس بها ابنه عبد السلام بن عبد الرحمن الغَيْثِيّ.

العلامة أبو نصر، عز الدين، مُفتي زَبيدَ.

تَفَقَّهَ بوالده، وأفتى في حياته، وصَنَّفَ مصنفات لا يستغني عنها فقيه. وانفرد بعد والده بالإفتاءِ، ودرَّسَ في المدارس الَّتي كان يدرّس والده بها.

---

(١) النور السافر ٣٠٥، شذرات الذهب ٨/٢٧٧.

مولده سنة ٩٤٣، ومات في ١٢ شوال سنة ٩٧٥[١] أي: بعد وفاة والده بنحو ثلاثة أشهر تقريباً،

له مؤلفات كثيرة.

وكانَ مُعيداً بها الفقيه شهاب الدين أحمد بن علي بن إبراهيم بن صالح الحضرميّ المقريّ.

كان فقيهاً، فاضلا، عارفاً، عاقلاً، نبيلاً، لبيباً؛ أريباً، حَسَنَ الأخلاق، لَيِّنَ الجانبِ، محبوباً عند الناس، وكان مدرساً في المدرسة الواثقية في زَبيد، ومُعيداً في المدرسة الأشرفية إلى أن توفي في ٢١ ربيع الاول سنة ٧٨٣[٢].

آثاره: التحري الواضح والأكمل، في حكم الماء المطلق والمستعمل.

تشنيف الأسماع، بحكم الحركة في الذكروالسماع.

القول النافع القويم، لمن كان ذا قلب سليم.

المطالع الشمسية، في الأجوبة السنيَّة.

وناب في مشيخة القراء بالأشرفية عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الناشريّ عن بعض أهله، كما ناب في مشيخة الفرائض بالظاهرية عن ابن عمه حافظ الدين عبد المجيد بن علي الناشريّ.

تولى القضاء في لَحْج، ونَظَر مسجِد الحنفيَّة في عدن.

مولده في شعبان سنة ٨٢٣، ولم يُؤَرِّخِ العفيف الناشريّ وفاته[٣].

● ودرَّسَ بها محمد بن علي بن أبي بكر الناشريّ، فقيهٌ محققٌ في الفرائض، والحساب. أخذ عن أبيه، وعمه، وابن عَمه.

(١) النور السافر ٣١٤، شذرات الذهب ٨/٣٧٨.
(٢) العقود اللؤلؤية ٢/١٧٢.
(٣) الضوء اللامع ٥/٢٤.

وَلِيَ إمامة الصلاحية بزَبيدَ، وتدريسَ الأشرفيةِ بها، وناب عن أبيه في الأحكام.

ولد سنة ٧٨٥، ولم يذكر العفيف الناشريُّ تاريخَ وفاتِه[١].

(٨٥) المدرسة الواثقية

كانت في مدينة زَبيدَ، وَتُعْرَفُ أيْضاً بالمدرسة النُّورِيَّة.

ابتنتها الجهة الكريمة ماء السماء ابنة السلطان الملك المظفر بجوار منزل أخيها الملك الواثق[٢] فنسبت إليه. ورتَّبَتْ فيها إماماً، ومؤذناً، وقيّماً، ومعلماً، وأيتاماً يتعلمون القرآن، ومدرساً، وطلبةً يقرؤون العلم، ووَقَفَتْ عليهم من أملاكها ما يقوم بكفايتهم.

وكانت ماء السماء من خيرة الخواتين، كثيرة الشفقة على أهلها، والإحسان إلى ذُرِّيَّة جدِّها أسد الدين[٣] من قبل أمّها، والصدقة على الفقراء والمساكين.

ولها من المآثر الدينية إعادة بناء مسجدٍ تهدم، كان جدُّ أمها الأمير بدر الدين قد بناه[٤] ووَقَفَتْ عليه وَقْفاً جاملاً، وابتنت في حَدَبة تَعِزّ مَسْجِداً، وجعلت عليه وَقْفاً يقوم بإمامٍ، ومؤذنٍ، وأيتامٍ، ومعلّمٍ.

---

(١) الضوء اللامع ١٧٣/٨.

(٢) تقدمت ترجمته في المدرسة الأسدية في الميهال.

(٣) تقدمت ترجمته في المدرسة الاسدية في إبّ.

(٤) وهو مسجد بقرية عكار من ضواحي جبلة من جهة الغرب. بناه الامير بدر الدين الحسن بن علي بن رسول عند تربة ابيه علي بن رسول، ووقف عليه وقفاً جيّداً لمدرسٍ ودَرَسةٍ وإمام ومؤذن وضيف إن نزل المسجد. درّس به المؤرخ الجندي اشهراً في سنة ٧١٠ و٧١١.

توفيت بالتُرَيْبَة[1] يوم السبت ١٦ شعبان سنة ٧٢٤[2].

● درَّس بها الفقيه شيخ الإسلام عبد الرحمن بن عبد الكريم بن إبراهيم بن علي بن زيد الغَيْثيّ[3].

● ودرّس بها عبدُ السلام بن عبد الرحمن الغيثيُّ[4].

● ودرَّس بها الفقيه شهاب الدين أحمد بن علي بن إبراهيم بن صالح الحَضْرميّ. المُقرىء[4].

● ودرّس بها محمد بن مسعود الناشريّ مولاهم.

حفظ القرآن، وقام به غير مرة في المدرسة الواثقية بزَبيد وغيرها، وعلَّم القرآن، وانتفع به جماعة، وجوّد الخط، وكتب للسلطان فمن دونه.

مات في تَعِزّ في رجب سنة ٨٤٥[5].

(٨٦) المدرسة المؤيّديّة

كانت في مغربَة تَعِزّ، في حافة القماطين[6]. غربيّ مغربة تعز[7]، كما ذكر الشُّعْبيُّ.

ابتناها السلطان الملك المؤيّد داود ابن الملك المظفر يوسف بن عمر

---

(١) التربية: بلدة عامرة في الشرق الشمالي من مدينة زَبيدَ.

(٢) السلوك ٧٨. العقد الفاخر الحسن استطراداً في ترجمة أحمد بن يحي مَضْمون العقود اللؤلؤية ٢/٢٣ قرة العيون ٢/٤٩، بغية المستفيد.

(٣) تقدمت ترجمته في الأشرفية بزَبيدَ.

(٤) تقدمت ترجمته في الأشرفية بزَبيدَ.

(٥) الضوء اللامع ١٠/٥١

(٦) جمع قماط، وهو بائع البقر.

(٧) ما يزال مكانها معروفاً إلى اليوم، ويدعى (المؤيَد)، وهو يقع عند باب النصر خارج السور ما بين حصن القاهرة شرقاً، ونوبة (برج) السراجية غرباً.

ابن علي بن رسول سنة ٦٧٢، وكانت عمارتها على يد القاضي جمال الدين أبي بكر بن محمد اليَحْيَويّ.

ورتَّبَ فيها مدرساً على مذهب الإمام الشافعي ودَرَسةً ومعيداً، وإماماً، ومؤذناً وقَيِّماً، ومعلماً، وأيتاماً يتعلمون القرآن، ومقرئاً يقرىء القرآن الكريم بالسبعة الأحرفِ، ووقف عليها من أحسنِ الأَراضي والكروم في مِخْلاف جعفر وبساتينها في وادي ظُبا والوَحْص ما يقوم بذلك. وَوَقَفَ فيها خِزانةً من الكُتُبِ النفيسةِ.

وَقَدْ تَفَقَّهَ بها جمعٌ كثيرٌ، وارتُحِل إليها من كل مكان، كما ذكر الملك الأفضل في العطايا السنية.

نُودِيَ بالملك المؤيّد ملِكاً ليلة ٢٣ محرم سنة ٦٩٦، عقب وفاة أخيه الملك الأشرف مُمَهِّد الدين عمر بن يوسف؛ فقد أجمع كبراء الدولة على إخراج المؤيد من سجن أخيه الأشرف بعد وفاته، ونودي به ملكاً.

وكانَ مَلِكاً جَبَّاراً، شُجَاعاً مِقْداماً، شَهْماً، جواداً، كريماً، وكانَ مشاركاً في كثير من العلوم، قد أخذ في كل فنٍّ، وشارك في كل علم، كان يحفظ مقدمةَ طاهر بن بابشاذ، وكفايةَ المتحفظ في اللغة، والجُملَ للزجّاجي.

جمع من مصنفات العلم على اختلاف أنواعها وفنونها كتباً عديدة، فقد كان يهوى جمع الكتب والتحف، فكانت تحمل إليه من كل جهة، وكان عنده مع ذلك أكثر من عشرة نساخينَ ينسخون الكتب، وتُرْفع إلى خزينته بعد مقابلتها واجتمع له فيها مئة ألف مجلد كما ذكر ذلك الكتبيّ في فوات الوفيات، والدميريّ في حياة الحيوان في حرف الحاء، واليافعيّ في مرآة الجنان، وابن حَجَرٍ في الدرر الكامنة، والقَلْقَشَنْديّ في صبح الأعْشَى في ترجمة الملك المؤيّد.. ولما أُهدِيَ إليه كتاب الأغاني بخط ياقوت الحموي أجاز المُهْدِيَ مئتي دينار مصرية، وقيل: مئة ألف. كما ذكر ذلك أبو الفداء في

تاريخه،وذكر القلقشنديّ في صُبح الأَعْشَى أَنَّهُ بَرُّ العلماء، وكانت تحفه تصل إلى الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد - رَحِمَهُ اللهُ - في كل وقت.

ومن مآثره مدرسة أم عفيف، والمظفرية الصغرى.

مولده ليلة السبت ٢٢ صفر سنة ٦٦٢، ووفاته ليلة الثلاثاء أول يوم من ذي الحجة سنة ٧٢١[١].

آثاره العلمية التي تنسب إليه:

مختصر لكتاب الجمهرة في البَيْزَرة، وهي الصَّيد بالصُّقـور.

● درّس بهـا النحوَ القـاضي محمد بن أحمـد الطبـري، المعروف بالنُّجم.

كان فقيهاً، عالماً، وهو أول من رَتَّبَهُ المؤَيّد في مدرسته المؤيدية في تَعِزّ لإقراء النحو، وأجرى له من الرزق ثـلاثين ديناراً، ثُمَّ اعتذر من التدريس بها، فَرَتَّبَهُ مُدَرِّساً في مدرسته (أمّ عفيف) بزَبيدَ[٢].

● ودرُس بها الفقيه البارع عبد الحميد بن عبد الرحمن بن عبد الحميد الجَيْلونيُ[٣].

كان فقيهاً، عارفاً، محققاً، لم يدخل اليمن أحدٌ أعرفُ منه بالحاوي.

---

(١) السلوك، فاكهة الزمن، العسجد المسبوك، العقود اللؤلؤية ١/٣٤٢، ٤٤١، العطايا السنية ٤١، طراز اعلام الزمن ١١٣، تاريخ الشعبي، بهجة الزمن ١١٩ - ١٢٣، تاريخ أبي الفدا ٤/٩٣، ثغر عدن ٢/٧٢. شذرات الذهب ٦/٥٥، صبح الأعشى، ٥/٣١، لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ٩٩، مرآة الجنان ٤/٢٦٦، بغية المستفيد، قرة العيون ٢/٥٦ - ٦٧. الدرر الكامنة ٢/٩٩، البدر الطالع ١/٢٤٧، الفضائل استطراداً في ترجمة الإمام علي بن صلاح. النجوم الزاهرة ٩/٢٥٣، فوات الوفيات ١/٤٢٨. العبر في خبر من عبر ٦/١٢٠.

(٢) السلوك.

(٣) نسبة الى كُورَة جَيلون من بلاد فارس.

قَدِمَ إلى اليمن من طريق الحجاز سنة ٧١٧، وحلَّ بتعزّ، وحاكمها يومئذ عمر بن أبي بكر العرّاف، فاجتمع به في ذي عُدَيْنة، ولازمه على الوقوف في مدينة تَعِزّ وأكرمه، وَبَسَطَ لَهُ جناح الأنس والتواضع، ورغّبه في الإقامة، ولم يكن غرضه الوقوف في اليمن، فرتَّبَهُ مُدَرِّساً في المدرسة المؤيّدية، وفي دار الضيف، ثم ضعف، فاستناب أبا بكر بن جبريل.

وكان هذا الفقيه قد تَفَقَّهَ برجل من اليمن، كان يسكن البصرة اسمه منصور بن فلاح، ولم يدخل اليمن إلاّ لمحبته له.

ثم حصل بينه وبين قاضي القضاة أبي بكر ابن الأديب وحشةٌ، ونسبه إلى صحبة أعدائه، فَعَزَلَهُ عن أسبابه كلِّها. وكان كلما استخرج خطاً[١] من السلطان بإعادته على أسبابه، تأوّلَ عليه فيه، ودافعه بالكلام، فَلَمَّا طالَ انقطاعه سافر إلى عدن في شهر ربيع الآخر سنة ٧٢٣، فمات في الطريق، وكان مولده سنة ٦٤٨[٢].

آثاره: بحر الفتاوى وهو على منوال كتاب الحاوي.

ودرَّسَ بها أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن عبد الله بن سَلَمة الحُبَيْشيّ المَذْحجيّ الوُصابي.

كان إماماً في فنون العلم، مجتهداً، محققاً في التفسير، والحديث، والنحو، واللغة، والأصول، والفروع، وسائر العلوم الأخرى.

اشتغل في صباه بالشِّعْر واللغة، واشتهر بالفصاحة والبلاغة، ونظم الشِّعر وهو صغيرٌ.

طلبه الملك المجاهد سنة ٧٤٠ للتدريسِ في مدرسةِ والده المؤيّد،

---

(١) خطاً: أمراً مكتوباً.

(٢) السلوك ٩١١، العطايا السنية ٧٨، العقد الفاخر الحسن ٤، العقود اللؤلؤية ١٥/٢، تحفة الزمن، النسبة إلى البلدان.

فاستمَرَّ مدة سنة، ثم تركها، وعاد إلى بلده: قرية الحَرْف في وُصاب يدرّس ويفتي ويؤلف. ثم تَوَلّى القضاء في بلده.

مولده يوم الخميس لخمسٍ خَلَتْ من ربيع الآخر سنة ٦٨٥، وتُوفي بالحرف ليلة السبت٨ شهر جمادى الآخرة سنة ٧٨٠.

آثاره: أحكام الرئاسة في آداب أهل السياسة.

آداب المسافر ومقاصده.

الإرشاد، للأمراء والعلماء والمتعلمين والمتَنسكِين والعباد.

الاعتبار، لذوي الأبصار. قصيدة رائية، في أكثر من مئتي بيت، يجمع ثلاثة أبيات ويثبت كلاماً مسجوعاً مُوَافقاً لما في الأبيات مِنَ المعنى، وفَصّله خمسة عشر فصلاً.

بُلْغَةُ الأديب إلى معرفةِ الغريب في اللغة، ألفه سنة ٧٣٨، في مجلد، وقد نحا فيه مَنْحى (نظام الغريب).

التوشيح والثناء والذكر والرجاء.

الجدل ، بين اللبن والعسل.

زهر البساتين، في الدعاء على عدوّ الدين.

صحيح المعتقد للألباب، والمعتمد في الآداب (منظومة في نحو ألفين وأربع مئة بيت).

الفتاوى الحُبَيْشِيَّة.

كتاب المستجاد.

كتاب المنسك.

النظم والتبيان. نظم فيه كتاب التنبيه في الفقه في أكثر من عشرة آلاف بيت، ولم يكملْهُ.

ديوان شعره في مجلدين[1].

● ودَرَّسَ بها النحو الفقيهُ الفاضل أبو محمد القاسم بن عبد المؤمن ابن عبد الله بن راشد البارقيّ[2].

● ودرّس بها الفقيه أبو يعقوب إسحاق بن أحمد بن يحيى بن زكريا الكلاليّ[2].

● ودرَّسَ بها القاضي محمد بن داود الوَخْصيّ[3].

● ودرَّسَ بها النحوَ تاج الدين أبو المحاسن عبد الباقي بن عبد المجيد ابن عبد الله اليمانيُّ.

كان عالماً، عارفاً باللغة، والنحو؛ والفقه؛ والأصولين؛ والمعاني؛ والبيان، شاعراً، مجيداً. ولد في عدن ـ كما يقول الجَنَدَيُّ في السلوك وبامخرمة في كتابه (ثغر عدن) ـ في ١٢ رجب سنة ٦٨٠[4]، ونشأ بها، ثم انتقل والده به وباخوته إلى مكة المكرمة، فأقاموا بها ثمانيَ سنوات، ثم عادوا إلى عدن، فقرأ على الفقيه أحمد بن علي الحَرازيّ وغيره، وتعانى تجويد الخَطّ، ثُمَّ صعد الجبال، فأقام في تَعِزّ أيّاماً، وذُكر عند الصاحب، وأنه صالح لكتابة الدَّرْج. فاستدعاه، وأمره بملازمة الوظيفة، وأُطْلقت له بغلةٌ ودواة، وفُرز له رزقٌ هيِّن لا يكاد يقوم به، فنفر من ذلك ليلاً، وخرج عن تَعِزّ، فلحق بمصر والشام، وجالس علماءهما، وأخذ عنهم، وأخذوا عنه، وَفَرِحُوا بقدومه، وأرخه مؤرخهم، وحَسُن ذلك عندهم، ولقبوه بتاج

(١) العطايا السنية ٧٥، العقد الفاخر الحسن ٧، تاريخ البريهي، الاعتبار، طبقات الخواص ٦٥.

(٢) تقدمت ترجمته في المدرسة الأتابكية رقم ١٢.

(٣) تقدمت ترجمته في المدرسة السيفية.

(٤) ذكر البرْزالي أنه ولد بمكة المكرمة كما جاء في العقد الثمين، وكما ذكر محقق بهجة الزمن.

الدين، وَقَدِمَ حماة، فأكرمه ملكها وهو من بقية بني أيوب، وأحسن إليه. ثم عاد إلى اليمن، فأكرمه السلطان المؤيّد، وجعل له في كل شهر من الجامكيّة ما لم يكن لأحدٍ قبله من أهل رتبته، وأطلق له إطلاقات جيّدة من الخيل والثياب وغيرها، وقلّما سأله شيئاً إلاّ وَهَبَهُ له، وأمره أن يُقرىء ولده المجاهد النحوَ.

وهو أول (1) من رَتَّبَهُ المؤيّد بمدرسته لإقراء النحو، وأجرى له من الرزق في كل شهر ثلاثين ديناراً، فلبث يُقرىء بها سنين، ثم اعتذر، فعُذِرَ. ولما تحقق فضله؛ رَتَّبَهُ بمدرسته في زبيدَ، وهي التي تُعرف بأُمّ عفيف، فدرَّسَ بها الفقه عِدَّةَ سنينَ، ثم اعتذر، فعُذِرَ.

صادَرَهُ الملك المجاهد بمالٍ غير معروف، فترك اليمن، وقصد مصر سنة ٧٣٠، وولي بها تدريس المَشْهَد النفيسيّ، وشهادة البيمارِسْتان المنصوريّ، ثم تحول إلى القدس، ثم عاد إلى القاهرة في آخر سنة ٧٤١، وأقام بها حتى مات سنة ٧٤٣، وقيل: ماتَ في القدس.

آثاره: إشارة التعيين، إلى تراجم النحاة واللغويين.

الاكتفاء، في شرح ألفاظ الشفاء، للقاضي عِياض اليَحْصُبيّ (2).

بهجة الزمن، في تاريخ اليمن (3).

زهر الجنان، في المناظرة بين القنديلِ والشمعدان.

---

(1) ذكر أنه أول من درَّس النحو في المؤيّديّة، بينما سبق في ترجمة محمد بن أحمد الطبري أنه أول من درس النحو في المؤيدية.

(2) توجد نسخة منه في المكتبة الوطنية بتونس باسم (المجمل بالوفا في حل مشكلات الشفا بتعريف حقوق المصطفى). مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد ٢١ الجزء الأول ص ٢٤.

(3) طبع بتحقيق وتعليق الأستاذ مصطفى حجازي.

لقطة العجلان، المختصر من وَفَيَاتِ الأعْيان، تَرْجَمَ فيه لنحوِ ثلاثينَ رَجُلًا.

مختصر الصحاح للجوهري.

مطرب السمع في شرح حديث أُمِّ زرع[1].

● ودرَّسَ بها أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد ابن أبي الخير بن منصور الشماخيُّ[2].

● ودرَّس بها الفقيه أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عمر البُرَيْهيُّ[3].

● ودرَّسَ بها أبو الفضل أحمد بن يحيى بن أبي بكر بن محمد الكِنْديُّ[4].

● ودرَّس بها أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عمر المعروف بالأحنف[5].

● ودرَّس بها أبو الحسن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن الناشريُّ[6].

● ودرَّس بها القراءات عبدُ الله بن محمد بن علي بن أبي بكر بن علي

---

(١) السلوك، شذرات الذهب ٦ / ١٣٨، العقد الثمين ٣٢١/٥، العقود اللؤلؤية ٣٦٢/١، الدرر الكامنة ٣١٥/٢، ثغر عدن ٢٥١/٢، فوات الوفيات ٢٤٦/٢ نهاية الأرب ١٢٤/١- ١٢٩، النجوم الزاهرة ١٠٤/١٠، البدر الطالع ٣١٧/١، وفيه أن وفاته سنة ٧٤٤. مقدمة بهجة الزمن في تاريخ اليمن لمصطفى حجازي.

(٢) تقدمت ترجمته في المنصورية العليا بزَبيدَ.

(٣) تقدمت ترجمته في مدرسة خادم الدار.

(٤) تقدمت ترجمته في مدرسة حسن فيروز.

(٥) تقدمت ترجمته في المدرسة الشرفية.

(٦) تقدمت ترجمته في السيفية بزَبيدَ.

ابن محمد بن أبي بكر الناشريّ.

أخذ العربية عن العفيف عثمان بن علي البرازيّ، وغيره. والفرائض عن والده، ودرس على ابن عمه عمر بن إبراهيم، وقرأ القراءات السبع على المقرىء علي بن محمد الشَّرْعبي، وأحمد بن محمد بن أحمد الأشعري، والقراءات العشر على شمس الدين محمد بن محمد الجَزَري، والفقه على جدِّه الموفق، وخاله الطيّب.

وَلِيَ تدريس القراءات بالمؤيدية بتَعِزّ، والفقه بالبدرية اللطيفية بزَبيدَ، وناب في تدريس الصلاحية بزَبيدَ عن خاله.

وُلِدَ سنة ٨٠٥، ومات في جُمادى الأولى سنة ٨٤١[١].

● ودرَّسَ بها جمال الدين محمد بن عبد الله بن أبي بكر الرُّيْميّ النّزاريّ[٢].

● ودرَّسَ بها أبو عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن محمود بن أبي المعالي النزاريّ نسباً، الصِّبري بلداً[٣].

● ودرَّس بها أبو بكر بن علي بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر الناشريُّ[٤].

● ودرَّسَ بها الفقيهُ أحمد بن عبد الله الحَرازيُّ.

الفقيه الصالح العلامة شهاب الدين. تَفَقَّهَ، وقرأ على الإمام جمال الدين الرُّيْميّ في فنون العلم، فأجاز له، وخلفه بعد موته بالتدريس بالمدرسة المؤيّديّة، وبه تخرج جماعة من الفقهاء: منهم عفيف الدين عبد الولي بن محمد الوَحْصيّ، وزَوَّجه ابنته. وأَوْصى له بما خصه من السبب

---

(١) الضوء اللامع ٥ / ٥٨.
(٢) ستأتي ترجمته في مدرسته (مدرسة جمال الدين النزاريّ).
(٣) سبقت ترجمته في المدرسة الغرابية رقم ٢٠.
(٤) تقدمت ترجمته في النظامية بزَبيدَ، رقم ٤٠.

للتدريس بالمؤيّديّة.

تُوُفِّيَ في العشر الأول من المئة التاسعة، وَقُبِرَ بالأجيناد في تَعِزّ[1].

● ودرَّس بها عفيف الدين عبد الولي بن محمد بن عبد الله بن حسن ابن صالح الوَحْصيُّ بلداً، والخَوْلانيُّ نسباً.

ولد بالقُرَيْن من الوَحْص، وارتحل إلى تَعِزّ، فلازَم ابنَ الخياطِ، والجمالَ محمد بن عمر العَواديَّ، وأحمد بن عبد الله الحَرازيَّ، وقرأ الحديثَ على الإمام نفيس الدين العلويِّ، وعلى وجيه الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر الزَوْقريِّ، وقرأ عليهم الفقه، كما لازَم مجد الدين الفيروزآبادي وقرأ عليه في النحو، ومهر حتى صار مفتيَ تَعِزّ مع الرضيّ ابن الخياط. ثم درس بالمؤيّديّة نيابة عن الفقهاء بني الناشريّ. مات سنة ٨٣٩[2].

● ودرَّسَ بها أبو بكر بن علي من قرية الزَّواحي.

تَوَلّى القضاء في بلده، ثم استدعاهُ الملك المجاهد، فرتَّبَهُ مُدرساً في مدرسة والده، المؤيّديّة[3].

● كانت مُعيداً بها أبو عبد الله محمد بن علي المقرىء المصريُّ[4].

(٨٧) مدرسة أمّ عفيف

كان في مدينة زَبِيد.

---

(١) تاريخ البريهي.
(٢) إنباء الغمر، تاريخ البُريهي. الضوء اللامع ٩٦/٥.
(٣) تاريخ الشعبيّ.
(٤) ستأتي ترجمته في المدرسة المجاهدية (علي بن داود) رقم ١٠١.

بناها السلطان الملك المؤيَّدُ داود ابن السلطان الملك المُظفر.

● درّس بها القاضي محمد بن أحمد الطبريّ، المعروف بالنَّجْم[1].

● ودرّس بها الفقه عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله اليمانيُّ[1].

(٨٨) المدرســة المُظفريــة

كانت في تعز وتسمى مدرسة المحاريب نسبة إلى الحيّ[2] الذي تقع فيه، وهو أحد أحياء مدينةِ تعِزّ القديمة وكان يقع في الجانب الشرقي منها.

ابتناها السلطان الملك المؤيد داود ابن المظفر عن طلب من ابنه الملك المظفر حسن بن داود، فقد أوصى أن يُبتنى له مدرسة في ناحية المحاريب من مدينة تَعِزّ.

وكان الملك المظفر مَلِكاً رَشِيداً، أقطعه والده المؤيّد صنعاءَ ومخاليفها في رجب سنة ٦٩٦، مات في حياة أبيه يوم الأحد ٦ ذي القعدة سنة ٧١٢، وقد أوصى أنْ لا يناح عليه، ولا يَشُقَّ عليه ثوب، ولا يُغشّى نعشه إلّا بثوب أبيض، وأن لا يُعْقَر على قبره شيء من خيله[3]، وأن يدفنَ في مقابر عامةِ المسلمينَ، فنفذ والده وصيتَه إلّا أنَّهُ قَبَرَهُ في مدرسته المؤيديّة[4].

● دَرَّس بها الفقيه جمال الدين محمد بن عمران الدُّمْتيّ[5].

كانَ فقيهاً صالحاً قرأ على الإمام صالح بن عمر البُرَيهيّ وغيره.

---

(١) تقدمت ترجمته في المؤيّديّة رقم ٨٦.

(٢) وقيل: قرية، وكانت تقع في الشرق الجنوبي من تَعِزّ أسفل وادي المدام.

(٣) كان من عادة ملوك بني رسول عَقرُ الخيل على موتاهم عند الدفن والنياحة، وشق الثياب وغير ذلك مما نهى عنه الدين الإسلامي.

(٤) طراز أعلام الزمن ٢٢٧، العقود اللؤلؤية ١ / ٤٠٣.

(٥) نسبة إلى دَمْت من العُدَيْن من قرية شُفاعة. وهي غير دَمْت الحُبَيْشيّة.

تَوَلّى التدريس في مدرسة المحاريب، ونالَ ثروةً من التدريس، واشترى في بلده أراضيَ كثيرةً. وكان يقول: «الدَّرَسَة (الطلاب) يقولون: إنَّ وَقْفَ المدارسِ لا ينتفع به. وأمَّا أنا فنفعني. وشريت منه بألوف كثيرة».

مات في تَعِزّ في تاريخ غير معروف[١].

● ودرّس بها حفيده الفقيه العلامة عفيف الدين صالح بن أحمد بن محمد بن عمران الحميريّ الدُّمْتيّ[٢].

ودرَّسَ بها ابنه محمد بن صالح الدمتّي قرأ على والده، وسُمِعَ الحديث على مجد الدين الفيــروزآباديّ، ونفيس الدين العلوي. مات في طريقه للحج سنة ٨١٦[٣].

ودرّس بها أبو بكر بن موسى الزَّيْلَعيُّ[٤].

● ودرَّس بها عبد الله بن محمد بن سبأ الرَّيْميُّ العياشيُّ[٥].

(٨٩) المدرسة الهَكّاريّــة

كانت في مدينة زَبيدَ. وتقع بين باب سِهام، والموضع المسمى المدْرَك من زَبيـدَ.

ابتناها الأميرُ الكبيرُ المظفريُّ المؤيّديُّ بدرُ الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الهكاريّ بجوار داره. وقال الخزرجيُّ: وقد خربت داره، ولم يبق لها أثر، وأمَّا المدرسة فمستقيمة.

(١) تاريخ الشعبيّ.
(٢) تقدمت ترجمته في المدرسة الأسدية بالميهال.
(٣) تاريخ البريهيّ.
(٤) تقدمت ترجمته في مدرسة ابن نجاح.
(٥) تقدمت ترجمته في مدرسة ابن نجاح.

كَان أميراً، عاليَ الهمةِ، حسن السيرة، عدلاً في أحكامه، محسناً إلى رعيته، ولي الشدّ في آخر الدولة المظفرية، ثُمَّ في الدولة الأشرفية. قال جماعة من الرعية: كُنَّا إذا جئناه أدنانا، وسمع كلامنا، وأزال مَظْلَمتنا، وإن شَكَوْنا إليه من والٍ أحضره لنا، وسوَّى بيننا وبينه في المجلس، وقَوَّى أنفسنا على مقاومته، فإذا اتَّضحَ له أنه أحدث ظلماً أو حَيْفاً عزله بعد أن يُلْزِمه إعادة ما أخذ.

امتُحن في الدولة المؤيّدية بإطالَةِ الحبس في حصن الدُّمْلُوة حتى تُوفيَ منقطعاً للعبادةِ في تاريخ غير معلوم. وقد ترجم له الخزرجيُّ في العقد الفاخر الحسن مَرَّتَيْنِ أولاهما باسم علي بن محمد والأخرى باسم محمد بن علي[1].

- درَّسَ بها إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن أبي الخير[2].
- ودرَّسَ بها الفقيه أبو الخطاب عمر بن علي اللَّحْجِيُّ الزياديُّ[3].
- ودرَّسَ بها أبو حفص عمر بن محمد بن مُعَيْبِد السَّراجُ[4].

(٩٠) مدرسة بني حُميــدة

في قرية العَرْمَة[5] من مِعشار المِسْواد[6] (مِخْلاف صُهْبان).

(١) السلوك ، العقد الفاخر الحسن ٥٣ و١١١.
(٢) استطراداً في ترجمة علي بن عبد الله الشاوريّ في العقد الفاخر الحسن ٤٥.
(٣ - ٤) تقدمت ترجمته في النظامية بزبيد رقم ٤٠.
(٥) العَرْمة قد خربت، ولم يبق منها سوى مسجدها. وقد يكون هو ما بقي من المدرسة، وهما من معشار هدفان.
(٦) المسواد جبل معروف فوق نقيل المخمول من جهة الشرق، وهو جنوب مدينة إبّ وشرق ذي جِبْلَة. وما يزال في ذروته بعض انقاض مبانٍ قديمة.

ابتناها أَحَدُ مشايخ بني حُميدة الصُّهْباني، وكان يستدعي المدرسين إليها، فيدرسون بها. وكان عمر بن محمد بن سليمان بن حُمَيدة يقرأ عليهم حتى تفقَّه. ثم صار يحسدهم، وينكر عليهم، تَنْفيراً لهم، وَطَلَباً للاستيلاء عليها، ويُقال: إنه أفحش على رجلٍ منهم، يقال له أبو بكر بن غازي، وكانَ رجلاً صالحاً، تَفَقَّه على الحضارم في تهامة، وعلى الفقيه علي بن الحسن الأصابيّ. فَلَمَّا طال ذلك منه دَعَا عليه، فلم يكد يُفْلِح بعدها. وفارقها الفقيهُ، فاستَولَى عليها عمر أَيَّاماً. فأوقعَ اللهُ بينه وبين أهلِهِ الشرّ، فنفر منهم إلى قرية الخَبَالي، فأقام بها مدة يدرس في المدرسة الأسدية بِهَا، ثُمَّ رَتَّبَهُ بنو محمد بن عمر مُدَرِّساً بالنجمية بذي جِبْلَةَ.

وَصَارَ فيما بعدُ شيخَ بلدِهِ يركب بين يديه الشُّفاليت والسلاح كعادة أهل بيته.

تُوفي لبضع وسبع مئة[1].

● ودرَّس بها أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن عمر بن محمد بن أبي عمران، الملقب الصوفيّ[2] فقيهٌ ورعٌ زاهدٌ متقللٌ. تفقه بابن عمه محمد بن مضمون. درَّس في بلده بالمَلْحمة، ثم درّس في بلد صُهْبان في مدرسة أحدثها المشايخ بنو حميدة. فلم يزلْ يُدرِّسُ بها حتى دَنتْ وَفاتُهُ، فرجع إلى بلده، فتُوفي بها سنة ٦٦٠[3].

---

(١) السلوك ١٤١، العقد الفاخر الحسن في ترجمة عمر بن محمد بن سليمان ٨٩، تحفة الزمن، قلادة النحر.

(٢) لقب من ألقاب المكتب.

(٣) العطايا السنية ١٢، السلوك ٧٧، العقد الفاخر الحسن ١٥٦، العقود اللؤلؤية ١٤١/١.

(٩١) مدرسة ضَــراس

في قرية ضَراس السفلى من عُزلة نخلان وأعمال ذي السُّفال في الشمال الشرقي من تَعِز بنحو ٥٠ كيلو متراً تقديـــراً.

ابتنتها الحرة ابنة شرف الدين محمدبن الحسن بن علي بن رسول[١].

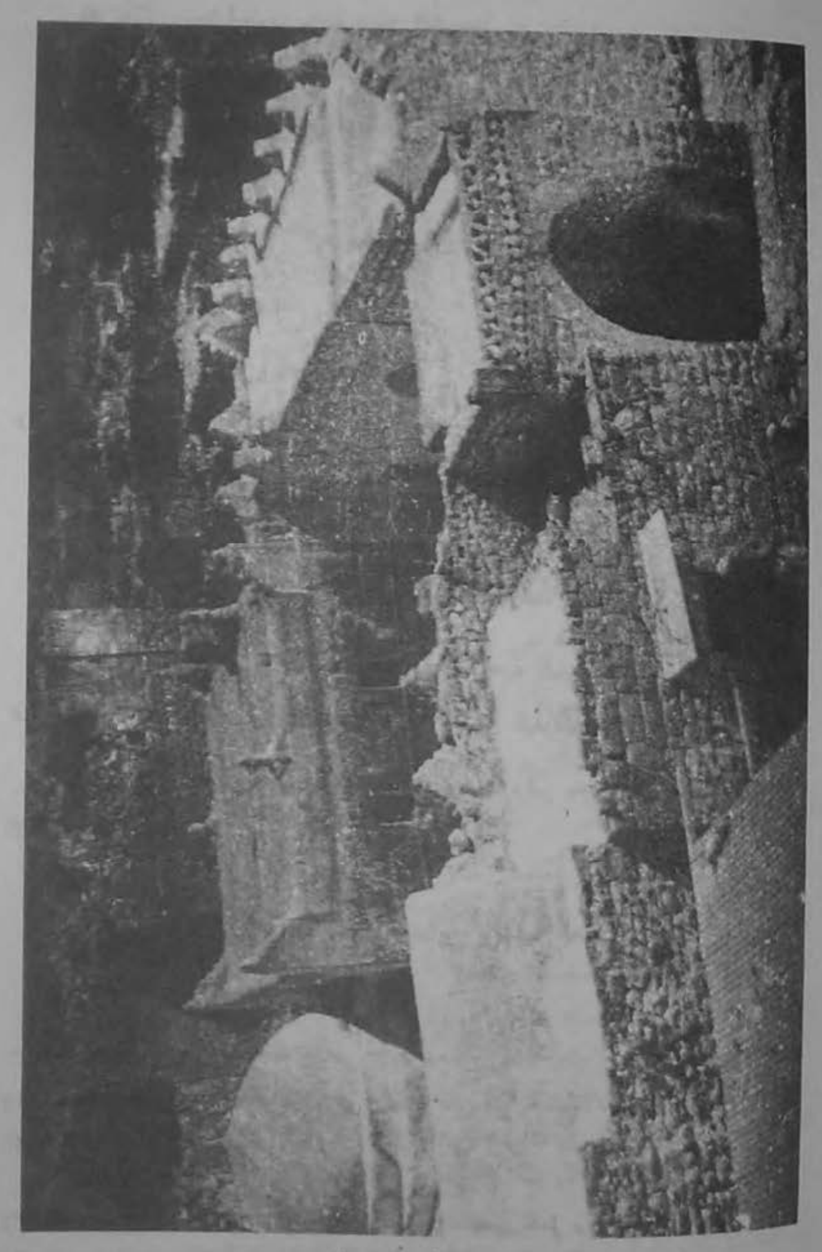
وقد خربت. وتوجد على باب المدرسة الباقية إلى عصرنا كتابة مزبورة على الأحجار هذا نصّها: «بسم الله الرحمن الرحيم أمرتْ بعمارة هذه المدرسة المباركة السعيدة والدة مولانا صلاح الدين ابن مولانا شرف الدين ابن مولانا محمد ابن علي بن رسول، أجزل الله ثوابها، وجعل الجنة مآبها، بمحمد وآله. بتاريخ الثاني عشر من شهر ربيع آخر سنة ٦٧٧ وصَلَّى اللهُ على النبي وآله. كما تُوجَدُ كتابة أخرى على الجانب الأيمن من هذه الكتابة تنصّ على ذكر المشرف على البناء، هـذا نصها: «بمباشـرة السـر الـرفيـع، والعـالي المنيع.....» وعلى الجانب الأيسر كتابة أخرى ذكر فيها العَمَّار المُشرف على بناء المدرسة هذا نصها: «عمارة سعد السَّياد عمر بن عبد الله النجار». وتوجد كتابات أخرى في البوابة الخارجية ليســت واضحةً: لِأَنَّ البوابة قد أعيد بناؤها بعد أن خربت، فلم تبق الأحجارُ المكتوبة كما كانت من قبلُ. ويظهر أن الباني لَمْ يَكُنْ قارئاً، فقد كان يضع الأحجار المكتوبة كَيْفَمَا اتَّفَقَ، بعضُها مقلوبٌ، وبعضُها بعيدٌ عن مكانه، وظهر في بعضها اسم (الملك العادل).

● درّس بها الفقيه أبو عبد الله يحيى بن محمد بن يحيى بن أبي الرُّجا[٢].

---

(١) السلـوك.

(٢) سبقت ترجمته في مدرسة البَرْحة.



مدرسة ضراس

● ودرّس بها أحمد بن منصور الشَّمسيّ.

كان فقيهـــاً شاعراً.

ليس تاريخُ وفاتِهِ مَعْرُوفاً[1].

(٩٢) مدرسة محمد فَيْروز

كانت في مدينة إبّ.

أنشأها محمد بن حسن بـن أبي بكر بن فَيـروز، الملقب بالأسـد. وكانت هذه المدرسة من أحسنِ مدارس بني فيروز.

مات في شهر رمضان سنة ٧٢٩[2].

(٩٣) مدرسة المَحْفَد[3]

في قرية القُبَّة في المحفد من أعمال ناحية المخادر وأعمال إبّ، وتبعد عن المخادر في الشمال الشرقي بنحو خمسة كيلومترات.

بناها بنو التباعيين! . هكذا جاء ذكرها. وقُبِر بجوارها علي بن الحسن الأصابي[4].

(٩٤) مدرسة محمد بن يوسف العلويّ

في مدينة زَبيــدَ.

---

(١) تحفة الزمن، السلوك استطراداً في ترجمة علي بن أحمد الأصبحي ١٠٥.

(٢) السلوك ، العقد الفاخر الحسن استطراداً في ترجمة جدّه أبي بكر بن فيروز،لوحة ١٧.

(٣) السلوك ١٩٣، استطراداً في ترجمة الملك المنصور عمر بن علي بن رسول.

(٤) تقدمت ترجمته في المدرسة المُظفرية بمغربة تعزّ.

انشأها محمد بن يوسف بن عمر بن علي العلويّ الحنفيّ، ورتّب فيها، إماماً، ومؤذناً، وقَيِّماً، ومدرساً في النحو، كانَ أوحد أهل عصره علماً، وفضلًا، وذكاء ونُبْلًا، وكان غايةً في الذكاء، والعقل، وحسن الخُلُق، والدين المتين.

تُوُفِّيَ على أحسن حال، وأكمل طريقة سنة ٦٥٠ تقريباً.

وقد هدم هذه المدرسة ابنُه عبد الرحمن بن محمد بن يوسف[١]، ثم بناها بناءً حسناً متقناً، فجاءت على أحسنِ تكوينٍ[٢].

(٩٥) مَدرسة المَرْوانـي

كانَتْ في قرية المِضْراخ[٣] من أعمال جَبَأ.

بناها أبو عبد الله محمد بن الحسين المَروانيّ الأصابيّ.

كان فَقيهاً فاضِلاً مَحْمُوداً. تَفَقَّهَ بابن سحارة، وبأبي بكر بنِ إسحاق.

أَخَذَ عنه بها جماعة كثيرون من الجَنَد وغيرها: فمن الجند عمران بن النعمان، ومن سَهْفَنَة عمر بن الحدّاد، ومن ذي السُّفال محمد بن مسعود.

لم يعرف تاريخُ وفاتِه[٤].

---

(١) ستأتي ترجمته في مدرسته (وجيه الدين).

(٢) العقد الفاخر الحسن استطراداً في ترجمة عمر بن علي العلوي. ثغر عدن ٢/١٢٤، استطراداً في ترجمة ابنه وجيه الدين عبد الرحمن بن محمد بن يوسف.

(٣) المِضْراخ بكسر الميم وسكون الصاد وفتح الراء وبعد الراءِ ألف بعدها خاء معجمة هكذا كانت، واليوم تنطق وتكتب بالسين بدلاً من الصاد، كما تُعَدُّ جَباً اليوم من اعمال المِسْراخ.

(٤) السلوك ٧٥، العقد الفاخر الحسن ٩٩ ، تحفة الزمن، قلادة النحر.

(٩٦) المدرسة الصلاحيـة[١]

كانت في مدينة زبيدَ، وتُدعى أيْضاً «مدرسة أمّ السلطان» المجاهد.

أنشأتها الأدر الكريمة جهة الطواشيّ شهاب الدين صلاح بن عبدالله المؤيّديّ، والدة السلطان الملك المجاهد: واسمها آمنة ابنة الشيخ إسماعيل بن عبد الله الحلبي، المعروف بالنقّاش. وذلك سنة ٧٣٠، ورتبت فيها إماماً، ومؤذناً، وقيّماً، ونازحاً للماء إلى المطاهير بها. ومدرّساً للشرع على مذهب الإمام الشافعي، ومعيداً، وعشرة من الطلاب، ومدرساً في الحديث النبوي، وعشرة من الطلبة، ومدرّساً في النحو. ومعلماً، وعشرة أيتام يتعلمون القرآن، ووقفت على الجميع وَقْفاً يقوم بكفاية الجميع من خِيار ما تملكه.

وابتنت قُبالة هذه المدرسة خانقاه، وَرَتَّبَتْ فيها شيخاً ونقيباً وفقراءَ، وَقَفَتْ عليهم وَقْفاً جَيِّداً حَسَناً كافياً.

وابتنت مدرسةً في قرية المُسَلَّب من وادي زَبيدَ، كما ابتنت مدرسة في قرية السَّلامة، ومسجداً في قرية التُرَيْبَة، ومسجداً في المُجَلِّيَة من تَعِزّ.

وكانَتِ امرأةً عاقلةً، سديدة الرأي، حازمةً، عالية الهمة. تحب العلماء والصلحاء، وتكرمهم، وتجلهم، وتعظمهم، وتقوم بالغربـاء والمنقطعين،

---

(١) اطلعت في وقفية زبيد على ذكر أوقاف لمدرستين هما (الصلاحية السفلى) و(الصلاحية الصغرى) ولا نعلم هل مدرسة الصلاحية (أم السلطان) هذه هي إحدى هاتين المدرستين؟ أو أنها أخرى. وذُكر أن إحدى هاتين المدرستين قد أخْربها أتباع الشيخ محمد بن عبد الوهاب. واستنكر عليهم علماء زبيد، فألف أحدهم كتاباً أسماه «صاعقة العذاب، في الرد على محمد بن عبد الوهاب. في هدم القبور والقباب».

وكانت تدور على بيوت الفقراء تتفقدهم بالعطايا الوافرة، والصلات النافعة.

ولما غدر المماليك بابنها الملك المجاهد علي ابن المؤيد داود، واعتقلوه في حصن تَعِزّ (قاهرة تعز)، بذلت الأموال، واستخدمت الرجال، فتسلقوا الحصن ليلاً من ورائه حتى نفذوا إلى داخل سُوره، وأخرجوه من معتقله، وأعادته إلى مُلْكِه. كما قامت بأعمال المملكة حينما حَجَّ المجاهد سنة ٧٥١، وأسره المصريون، وأخذوه معهم إلى مصر.

وقد أقطع السلطان الملك المجاهد والدته أربع جهات من وادي زَبيدَ، وهي الجريب والمَنذَب والرَّويَّة ومَبْرَح.

تُوُفِّيَت بمدينة تَعِزَ يوم الثاني والعشرين من شهرِ ربيع الآخر سنة ٧٦٢(١).

● درَّسَ بها أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن يوسف الخِلِّيّ.

كانَ فقيهاً، عالماً، عاملاً، تَفَقَّهَ بأبيه، ثم بالفقيه جمال الدين أحمد بن علي العامري شارح التنبيه. وَلِيَ قضاء المَحالب، ثم المَهْجم، ثم وَلِيَ القضاء الأكبر في أيام الملك المجاهد، ثم فُصِلَ عنه، واستَمرَّ مُدَرِّساً في مدرسة أمّ السلطان الملك المجاهد، فأقام فيها شهراً، وتُوُفِّيَ سنة ٧٤١(٢).

● ودرَّسَ بها أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن علي بن محمد بن أبي بكر العلويّ. الفقيه الحنفي الإمام العلامة المحدِّث المجتهد.

انتهت إليه الرئاسة في معرفة الحديث وعلومه في اليمن. وعنه أخذ كثير من فقهاء عصره، وإليه كانت الرِّحلة من أماكن شتّى، وحضر مجلسه جلّة من العلماء. وكان جامعاً بين فضيلتي العلم والعمل. وكان متواضعاً، سهلَ

(١) العقد الفاخر الحسن ١٦٩، العقود اللؤلؤية ٢ / ١١٨، بغية المستفيد.
(٢) العطايا السنية ١٣٧، العقد الفاخر الحسن ١١١.

الأخلاق، مسموعَ القولِ، له قبول عظيم عند الخاص والعام، وكان جَيِّدَ الضَّبْطِ.وقال الأهدل: وكان مجلسه في مدرسة أبيه عمر بزَبيدَ: وهي مدرسة ولده محمد أيْضاً بن إبراهيم.

مولده بزَبيد سنة ٦٩٣، وتُوفي بها ليلة السبت العشرين من ذي الحجة سنة ٧٥٢.

له تعاليقُ مُفيدةٌ في أمهات كتب الحديث وغيرها وسؤالات وأجوبة[١].

● ودرّس بها بعده ابنه محمد بن إبراهيم بن عمر بن علي العلويّ[٢].

● ودرَّسَ بها أحمد بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر الناشريّ.

ناصر السنة، كانَ عالماً، عاملاً، فقيهاً، كاملاً. فريداً تقياً، ذكياً، غايةً في الحفظ، وجَوْدة النظر في الفقه ودقائقه، مَقْصُوداً من أنحاء كثيرة، وكان يَزْدَحِمُ عليه الناس. مع تواضع، وتقلّل من الدنيا، وبذل همته للطلبة، لاسيّما مَنْ أَنِس منه الفائدة حتى كان يقصده بنفسه إلى موضعه. وقد تفقه به جمع كثير.

وليَ قضاء زَبيد وأعمالها في جمادى الأولى سنة ٧٨٦، ثم انفصل عنه سنة ٧٩٠، وأعيد إليه مرات ثم ينفصل عنه.

أنكر على الصوفية الاشتغال بكتب ابن عربي، واعتقاد ما فيها، لا سيما كتاب «الفصوص»، وشقّ ذلك على أكابرهم، فتعصبوا عليه، والتمسوا من السلطان منعه من التعرض لهم.

---

(١) طراز أعلام الزمن ١٦٠، العقود اللؤلؤية ٢ / ٩١، تحفة الزمن، طبقات الخواص ١١، تحفة الأخوان بسند سنة ولد عدنان.

(٢) تقدمت ترجمته في مدرسة جَدّه (العُمَرية) بزَبيدَ رقم ٨٢.

وكان للسلطان فيه حسن اعتقاد، فلم يزده ذلك إلاّ حميةً لله ولرسوله ﷺ.

مولـده يوم الجمعة غُرّة المحرم سنة ٧٤٢، ووفاته في ١٥ المحرم سنة ٨١٥[1].

آثاره : اختصـار المهمـات.

اختصـار أحكام النساء لابن العَطّار.

الإفادة في مسألة الإرادة.

كتاب عن فساد عقيدة ابن عربي وأشياعه وأتباعه، ردَّ فيه على المجد الفيروزآبادي.

● ودرّس بها محمد بن أحمد بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر الناشريّ.

كان فقيهاً، عالماً، عاملاً، ذكياً، ممن جمع بين العلم والدين.

سمع من النفيس العلوي، والتقيّ الفاسي، وشمس الدين الجَزَري.

وقرأ كثيراً في أمهات الحديث والتفسير على عمّه الموفق، وقرأ العربية على إسماعيل بن إبراهيم البُومَة.

وَلِيَ الإعادة والإمامة في المدرسـة الفرحـانية، ونـاب عن أخيه في تدريسها، والصلاحية ونظر في الجرجانية؟ [2].

له شعر جيد وخط حسن. وقد مدح الملك الناصر ابن الملك الأشرف.

ثم سلك في آخر الأمر طريق الزهد، ولبس الخشن، وزهد عن المناصب،

---

(١) طراز أعلام الزمن ١٦٤، العقود اللؤلؤية ٢ / ٢٢٠، الضوء اللامع ١ /٢٥٧، طبقات الخواص ٣٢، إنباء الغمر ٥٢٥/٢، تحفة الزمن، طبقات الشافعية لابن شهبة، شذرات الذهب ١٠٩/٧.

(٢) لم أجد لهذه المدرسة ذكراً فيما بين يدي من المصادر. ولعل اللفظة مصحفة.

ولازم مسجد الأشاعر قائلاً:

وَفي هـذا الأشاعـرِ لُطْفُ مَعنى ... بِـهِ بَيْنَ الأَنـامِ أَظَـلُّ سَـاجِـد

عَسَى أَنـي أَمسُّ بِحُـرِّ وَجْهِي ... مَكـانـاً مَسَّـهُ قَـدَمٌ لِعَـابِـد

ولد في شهر شوال سنة ٧٧٨، ومات يوم الخميس ١٩ شوال سنة ٨٧٣[١].

● ودرَّس الحديث بها الإمام العلامة الحافظ سليمان بن إبراهيم بن عمر بن علي العلويّ، نفيس الدين، الحنفيّ، شيخ شيوخ المحدثين في عصره، وأوحد الفقهاء المجتهدينَ في مصـره. قال البُـرَيْهيّ: وقد أثنى الفقهاء كافة من أهل الوقت على الإمام نفيس الدين، وأجمع من كان من أهل غير وقته من بعدهم على أنه لم يكن في اليمن أعلمُ منه في الحديث، وطرقه، ومتونه، ومعرفة رجاله. تَفَقَّه بأبي يزيد محمد بن عبد الرحمن ابن السراج وغيره من أئمة الحنفية، ثم أخذ الحديث عن المقرىء علي بن أبي بكر بن شداد قراءة وإجازة، وَحَجَّ سنة ٧٨٢، فَأَخَذَ بمكةَ عن القاضي مجد الدين الفيروزآباديّ، والقاضي شهاب الدين أبي الفضل محمد بن أحمد النُوَيْريّ، وعز الزَّيْن العراقي، وتقي الدين الهَيْثَمي، ومحمد بن أحمد بن حاتم المصري وغيرهم.

درَّس الحديـث فـي المدرسة الصلاحية بزَبيدَ مُدَّةً، ثم نقل إلى تدريس الحديث بالمجاهدية والأفضلية والأشرفية الجديدة وفيها أقام في تَعِزَّ، واستوطنها، وقصده الطلاب[٢] إلى هناك من أنحاء الجبال، وتفقه به جمع كثير. جمع من الكتب النفيسة ما لم يجمعه غيره. في وقته. وقالَ البريهيّ: أخبرت أنه كان يملك من الكتب زيادة على ألف مجلد، فلما

(١) الضوء اللامع ٦ /٢٩٧، طبقات الخواص ٣٢ استطراداً في ترجمة والده. بغية المستفيد.

(٢) وممن قصده الإمام محمد بن إبراهيم الوزير، فأخذ عنه وأجازه، وانظر الترجمة الحافلة التي كتبها عن محمد إبراهيم في مقدمة كتابه «العواصم والقواصم».

تُوفي رحمه الله تعالى لم يكن له ولد نجيب يقوم مقامه، فتفرقت الكتب كأن لم تكن.

مولده في زبيد يوم الثلاثاء ١٦ رجب سنة ٧٤٥، ومات بتَعِزّ في ٤ جمادى الأولى سنة ٨٢٥[١] وفي الضوء اللامع مات بعلةِ القولنج في ١٧ جُمَادى الأولى، وفي تحفة الزمن في ١٤ جمادى الأولى. وفي إنبا الغمر في ذي الحجة.

● ودرَّس بها النحو عبد اللطيف بن أبي بكر الشَّرْجيّ[٢].

● ودرَّس بها أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر المنقش من أعلام المئة التاسعة.

كان فقيهاً، مشاركاً في فنون كثيرة، مشهوراً بالنحو.

وكان جدُّه حنفيّاً، ثم تَحَوَّل بنوه شافعيةً.

وَلِيَ كتابة الشَّرْع والأنكحة في زبيدَ.

آثاره: درر الأخبار وجواهر الآثار. يشتمل على آداب وحكايات.

شرح على مقدمة طاهر بن أحمد بن بابِشاذ في النحو[٣].

● ودرَّسَ بها الفقه بالنيابة عبد الله بن محمد بن علي بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر الناشريّ[٤].

● ودرَّس بها محمد بن أبي بكر بن أحمد الذُّؤاليّ الزُّوكِيّ.

الفقيهُ، النحويُّ، اللغويُّ.

كان فقيهاً، صالحاً. عالماً، عاملاً، عارفاً بالفقه، والحديث، والتفسير،

(١) طراز أعلام الزمن ١٢٥، طبقات الخواص استطراداً في ترجمة والده إبراهيم بن عمر ص ١١، تحفة الزمن، ثغر عدن ٢/٩٤، إنباء الغمر ٣/٢٨٦، تاريخ البريهي، الجامع الوجيز، طبقات الزَّيْدِيَّة الكبرى، الضوء اللامع ٣/٢٥٩.

(٢) تقدمت ترجمته في المدرسة الدُّحمانية. رقم ١٤.

(٣) الضوء اللامع ٢ / ٤٩.

(٤) تقدمت ترجمته في المؤيّديّة رقم ٨٦.

والنحو، واللغة. قرأ النحو على أحمد بن عثمان بن بُصَيْبِص وغيره، وانتهت إليه رئاسة الأدب بعده.

جاور في أحد الحرمين حتى تُوفيَ بمكة في آخر ذي الحجة سنة ٧٨٢[1].

● ودرَّس بها أبو الحسن علي بن إبراهيم بن محمد بن حسين البَجَليّ.

كان فقيهاً، مباركاً، صالحاً، عاملاً، عابداً. تَفَقَّهَ في بداية أمره بعمه إسماعيل بن محمد بن حسين، ثم ارتحل إلى قرية أبيات حسين، فأكملَ تفقهه بالفقيه عمرو بن علي التباعيّ، ثم صار إلى الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل، فأخذ عنه، ثم عاد إلى بلده شُجَيْنَة، فتصدّر للتدريس، فقصده الناس من أصقاع متفرقة للأخذ عنه.

وكان أشرف أهل عصره نَفْساً، وأدراهم بالعلم حِسَّاً، وأكثرهم للكتاب والسنّة دَرْساً. وكان لديه دنيا واسعة فإن وقف في بيته أطعم الواردين والطلبة والمنقطعين، وإن سافر يريد الحج أنفق في الطريق وفي مكة ما يجاوز الحد، عطاء من هو موقنٌ بالخَلَف.

ترجم له الخزرجي في العقد الفاخر الحسن فقال: «وكان أحد المدرسين المعتبرين بزَبيد، وإليه انتهت رئاسة التدريس، ورتّب مدرساً في المدرسة الصلاحية بزَبيدَ فاستمر فيها مدةً. فكان أمثل مَنْ سار إليه الفقهاء، خرج من بين يديه نحو من مئة مدرس، ولم يكن في مدرّسي تهامة ولا الجبال أكثر أصحاباً منه.

(١) العقد الفاخر الحسن، بغية الوعاة ١ / ٦٢، العقد الثمين ١ / ٤٢٥، طبقات المفسرين ٩٢/٢.
وله ترجمة في تاريخ قزوين للرافعي ١ / ٧٥، تحفة الزمن.

مولده سنة ٦٣٣، وقيل: سنة ٦٣٤، ومات في ١٢ محرم سنة ٧١٥[١].

● ودرَّس بها النحو إسماعيل بن إبراهيم البومة[٢].

● وكان معيداً بها أبو الحسن علي بن أحمد بن علي الجُنَيْد[٣].

(٩٧) المدرسة الصلاحيــة

كانت في قرية المُسَلَّب، من ضواحي مدينة زَبيدَ.

بنتها الآدر الكريمة جهة الطواشي شهاب الدين صلاح بن عبدالله المؤيدي، والدة الملك المجاهد، وجعلت فيها إماماً، ومؤذناً، وقيماً، ونازحاً، ومعلماً، وأيتاماً يتعلمون القرآن، ومدرساً على مذهب الإمام الشافعيِّ، ومدرساً على مذهب الإمام أبي حنيفة، وطلبة في المذهبين، وسبيلاً لشرب الدواب، وَوَقَفَتْ عليهم وقفاً يقوم بكفايتهم[٤].

(٩٨) المدرسة الصلاحيــة

كانت في قرية السلامة في وادي نَخْلة، وتقع شرق مدينــة حَيْس، وتدعى أحياناً «مدرسة السلامة».

ابتنتها الآدر الكريمة جهة الطواشي شهاب الدين صلاح بن عبد الله

(١) العقد الفاخر الحسن ٣٢، السلوك ١٦١ - ١٦٢، العقود اللؤلؤية ١ / ٤١٦، طبقات الخواص ٨٤، قلادة النحر.

(٢) تقدمت ترجمته في المدرسة الدَّحْمَانية رقم ١٤.

(٣) تقدمت ترجمته في المدرسة الأسدية بتَعِزّ رقم ٥٦.

(٤) العقد الفاخر الحسن، فاكهة الزمن، العقود اللؤلؤية ٢ / ١١٨.

المؤيديّ[١]، ورتبت فيها إماماً، وخطيباً، ومؤذناً وقيما، ونزاحا للماء إلى المطاهير وإلى السبيل هنالك، ومعلماً، وأيتاماً يتعلمون القرآن، ومدرساً للفقه على مذهب الإمام الشافعي، ومدرساً للحديث النبوي وطلبة مع كل مدرس، ووقفت على الجميع أوقافاً جيدة نفيسة، تقوم بكفايتهم، وتزيد.

● درّس بها القاضي أبو بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر الناشريّ[٢].

● ودرّس بها علي بن محمد بن إسماعيل بن أبي بكر الناشري[٣].

● ودرّس بها أبو بكر بن علي بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر الناشري[٤].

ودرس بها معيداً محمد بن عبد الله الناشري، استدعاه القاضي أبو بكر بن علي بن محمد الناشري إلى قرية السلامة وقرأ عليه كتباً كثيرة ثم أعاد عنده في المدرسة الصلاحية ثم تولى قضاء القحمة ثم الكدراء واستمر إلى أن توفي بها سنة ٨٢١[٥].

(٩٩) المدرسة الصلاحيـة[٦]

كانت في قرية التُرَيْبَة. وتدعى «مدرسة التُرَيْبَة» ويقال أيضاً «المدرسة».

ابتنتها الآدر الكريمة جهة الطواشي شهاب الدين صلاح بن عبد الله المؤيدي ورتبت فيها إمامـاً، ومؤذنـاً، وقيماً، ومعلمـاً، وأيتامـاً، ودرسةً

(١) تقدمت ترجمتها في مدرسة الصّلاحية بزَبيد.
(٢) سبقت ترجمته في السيفية الكبرى رقم ٣٥.
(٣) سبقت ترجمته في الرشيدية.
(٤) تقدمت ترجمته في النظامية بزَبيد.
(٥) تحفـة الزمن.
(٦) وتدعى مسجداً في بعض المراجع.

يقرؤون القرآن، وسبيلاً لشرب الدواب[1].

(١٠٠) مدرسة ذَرَا[2]

كانت في أرباض مدينة جِبْلَةَ من جهة الغرب.

لا يعرف من الباني لهذه المدرسة، ولا يعرف في أي تاريخ بنيت، وقد زرت مكان المدرسة فوجدته مكاناً لدفن موتى أهل ذي جِبْلَة. وفي هذا المكان مسجد قائم يعرف بمسجد علي مكين.

درس بها عمر بن إبراهيم بن محمد المأربي، فقيه، عارف، تفقه بمحمد بن إبراهيم العُقيبيّ وغيره. قال الجَنَديُّ: وهو الآن على تدريس مدرسة ذرا[3].

(١٠١) المدرسة المجاهديـة

كانت في رأس راحة الشريف في حَبيل المِجَلِّيَة شرق مدينة تَعِزّ، وهو الموضع المقام عليه اليوم المستشفى؛ الذي بناه العثمانيون (المستشفى العسكري)، وإلى جواره المستشفى الذي بناه الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين.

ابتناها السلطان الملك المجاهد عليُّ ابن المؤيد داود ابن المظفر سنة

(١) العقد الفاخر الحسن. فاكهة الزمن. العقود اللؤلؤية ٢ / ١١٨.
(٢) السلوك، في تراجم فقهاء ذي عُقَيْب وجِبْلَة.
(٣) السلوك ١٤٠.

٧٣١، وقد جعلها مدرسةً، وجامعاً، وخانقاه، وَرتَّب فيها إماماً، وخطيباً، ومؤذناً، وقيماً، ومدرساً، وطلبةً يَقرؤُون الفقه، ومحدثاً، وطلبة يقرؤُونَ الحديثَ، ومعلماً، وأيتاماً يتعلمون القرآن، وشيخاً، ونقيباً، وفقراء، وطعاماً للواردين، ووقف عليها وَقْفاً جيداً يقوم بكفاية الجميع منهم، ويزيد زيادة ظاهرة، وقد تولى عمارتها القاضي جمال الدين محمد بن مؤمن اليحيوي.

وكان الملك المجاهد ملكاً، جواداً، لبيباً، شجاعاً، شَهْماً، شاعراً، عالماً، مشاركاً في عدة فنون، ويقال: إنه كانَ أعلم بني رسول.

تولى الملك بعد وفاة والده الملك المؤيد في أول ذي الحجة سنة ٧٢١، وقيل في ١٠ ذي الحجة، وعمره آنذاك ١٥ سنة. ثم اعتقله جنوده بعد أن هجموا عليه ليلاً، وهو في ثَعَبات، وأودعوه دار الإمامة في حصن تَعِزّ، وأفرجوا عن عمه الملك المنصور أيوب ابن الملك المظفر من معتقل المجاهد، واستولى الملك المنصور على المُلك في شهر جُمادى الآخرة سنة ٧٣٢، واستقر في حصن تَعِزّ، والمجاهد معتقل عنده في دار الأدب، ولكن والدته جهة صلاح، بَذَلَتِ الأموال لرجالٍ استخدمتهم، وهم نحو أربعين رجلاً بقيادة صالح القَوَّاس وبشر الدَّهالي، فطلعوا الحصن ليلاً من ناحية الشُّريف بمساعدة من في الحصن من عبيد الشربخانة وجماعة من النوابة (حرس الحصن) وغيرهم، فانتظروا إلى الصباح حتى فتح باب القصر، وطلعوا إلى مكان المنصور، فقبضوه من مجلسه، ونزلوا به محبس المجاهد، فأدخلوه هنالك، وأخرجوا المجاهد في صبيحة السادس من رمضان، وصاحوا له من رأس الحصن بالسَّلْطَنَة، وأمر المجاهد بنهب بيوت المنصور، فنهبت تَعِزّ في ذلك اليوم نهباً شديداً حتى خرجت بنات الملوك من القصور، واستتروا عن الناس في فرش المساجد والمدارس. ثم أمر بقبض أولاد الملوك، فأخذوهم إلى حصن تعز، ووضعوهم في القيود. وظلت أيامُ ملكهِ تشهدُ صراعاً عنيفاً بينه وبين معارضيه، وكان أبرزهم الملك

الظاهر عبد الله بن الملك المنصور، وكان الجنود ينتقضون عليه ما بين حين وآخر حتى خالف عليه ولداه الملك الصالح والملك العادل، سنة ٧٦٣، ومن قبلهما خالف عليه ولده المؤيد، كما خالف عليه أيضاً ابنه الملك المظفر سنة ٧٦٤، وخالف عليه أحد أمرائه محمد بن ميكائيل، واستولى على المَهْجم والمَحالب وحَرَض وغيرها، وكان قد سافر الملك المجاهد سنة ٧٥١ إلى مكة للحج وصحبه في الطريق الشريف ثُقْبة بن رَميثة أخو الشريف عَجْلان، فَلَمَّا استقر المجاهد في مكة خشي الشريف عَجْلان صاحب مكة من المجاهد أن يقبض عليه، ويجعل أمر مكة إلى أخيه ثُقبة، فسار إلى أمراء الركب المصري، وقال لهم: إن صاحب اليمن يريد أن يولي في مكة أخي ثُقْبة ويريد أن يكسو البيت، ويغيّر رسومكم، وقد عرَّفْتكم: فاشتوروا فيما بينهم على لَزْمه إذا نزل من جبل عرفات بعد الوقوف ففعلوا ولم يكن ـ كما يقول الخزرجي في العقد الفاخر الحسن في ترجمته المطولة ـ في عزم السلطان المجاهد أن يفعل شيئاً من ذلك، فتقدم معهم إلى مصر، ورجعت والدته «جهة صلاح» إلى اليمن، ورجع معها بقية العسكر وظلّ المجاهد عند صاحب مصر نحواً من عشرة أشهر، ثم عاد إلى اليمن، ودخل تَعِزّ في اليوم العاشر من المحرم سنة ٧٥٣، فأطلق من كان في سجنه من ملوك بني رسول لشفاعة والدته.

مولده بزَبيدَ في اليوم الثالث عشر من شهر جُمادى الآخرة، سنة ٧٠٦، وقيل سنة ٧٠٧، وقيل: كان مولده في العاشر من رمضان من السنة المذكورة في مجلس الدار المعروفة بدار السلطنة بزبيد، ويعرف المجلس بمجلس الولادة لكونه ولد فيه والله أعلم، وتوفي في دار الكوكب بعدن يوم السبت ٢٤ جمادى الأولى سنة ٧٦٤، ونقل جُثمانه إلى تَعِزّ ودفن في مدرسته يوم الجمعة مستهل جُمادى الآخرة من السنة نفسها.

وله مآثر خيرية أخرى، فقد بنى مدرسة في مكة المكرمة سنة ٧٤٠ في الجهة الجنوبية من المسجد الحرام على فقهاء الشافعية وتاريخ وقفها سنة

٧٣٩[1]، ووقف عليها وقفاً جيداً[2] يقوم بكفاية الجميع، وجعل وقفها في ثلاثة مواضع من وادي زَبيدَ، موضع في أعلاه، وموضع في أسفله، وموضع في أوسطه، نظراً للمرتبين، واحتياطاً لهم خوفاً أن يتغير موضع فيكون في غيره ما يقوم به، وابتنى مدرسة في دار العَدْل، وبنى جامعاً في المَحالب في وادي مَوْر، وجامعاً في المَحاريب، وهو الذي مَدَّن ثَعَبات وبنى سورها، واخترع فيها المخترعات الفائقة، والبساتين الرائقة، وبنى فيها المساكن العجيبة، والقصور الغريبة، وابتنى فيها جامعاً، وَرَتَّبَ فيه إماماً، ومؤذناً، وخطيباً، وشيخاً للحديث، ومعلماً، وأيتاماً يتعلمون القرآن، وله غير ذلك مثل بناء الجَهْمَلِيَّة (المعروفة اليوم بالجَحْمَلِيَّة) وأقام سورها، وبنى حصن تَعِزّ بعد أن تهدم من المنجنيق. وهو أول من سَنَّ النواصف للرعية، وأول من زادهم في القطائع معاداً مستمراً في كل قطيعة، وأزال للمزراعين في آخر عهده الرُّبُع مما زرعوه[3].

---

(١) العقد الثمين ١ / ١١٨.

(٢) درس بها محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم العقيلي، ولد ليلة الأحد مستهل شعبان سنة ٧٢٢، بمكة، ومات يوم الثلاثاء ١٣ شهر رجب سنة ٧٨٦ (العقد الثمين ١/٣٠٠ - ٣٠٥) وذكر النهروالي أن أحمد العيني أخذها، وأوقفها على قراءة القرءان ووضائف خير. ثم سكنها الافنديون قضاة مكة المشرفة ثم خربت. (البرق اليماني ٤٧).

(٣) السلوك . العطايا السنية ٩٥، العقد الفاخر الحسن ٣٨، العقود اللؤلؤية ١/٣٧٠، ١/٢ - ١٢٦، تاريخ الشعبي، الدرر الكامنة ٣/٤٩، شذرات الذهب ٦/٥٠٩، العقد الثمين ٦/١٥٨ - ١٧٤، صبح الأعشى ٥/٣١، ثغر عدن ٢/١٣٩، التبر المسبوك. وذكر فيه اسمه علي بن يوسف. وهو خطأ فهو علي بن داود بن يوسف. قرة العيون ٢/٦٧ - ٩٤، بغية المستفيد، البدر الطالع ١/٤٤٤، الاعلام ٥/٩٧، معجم المؤلفين ٧/٩١، خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام ٤٩، النجوم الزاهرة ١١/٩١، مسالك الابصار في ممالك الامصار، تاريخ اليمن في الدولة الرسولية ٢٨.

آثاره الَّتي تنسب إليه:

الأقوال الكافية والفصول الشافية في البيطرة[1].

التذكرة في معرفة البيطرة[2].

كتاب في الخيل وصفاتها وأنواعها وبَيْطرتها[3].

ديــوان شعــر:

● وكان أول من درَّس بها أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن عمر بن علي بن محمد الأحمر الأنصاريّ الخزرجِيُّ[4].

● ودرَّس بها الحديثَ تقيُّ الدين عمر بن عبد الله المَكّيُّ، الفقيهُ الحنفيُّ.

كان فقيهاً، محدثاً، عارفاً، مشاركاً في عدة من فنون العلم. تَفَقَّه بزَبيد على الفقيه برهان الدين إبراهيم بن عمـر العلويّ، والفقيه علي بن نوح، والفقيه صارم الدين إبراهيم بن مُهَنَّا.

استدعي لتدريس الحديث في المدرسة المجاهدية بتَعِزّ سنة ٧٤٧، وكان حسن التدريس، فاستمر بها مدرساً حتى تُوفيَ بتَعِزّ في شهر رمضان سنة ٧٦٨.

وكان مولده ـ على ما قيل ـ سنة ٧١٣[5] في مدينة زَبيدَ.

● ودرَّس بها الفقيه تقي الدين عمر بن أبي بكر العرَّاف[6]

● ودرَّس بها الحديث أبو عبد الله محمد بن علي المُقرىء المصريّ.

---

(١) توجد منه نسخة في دار الكتب المصرية ١٥٦ ورقة (ل ٧٧٥٥).
(٢) توجد منه نسخة في مكتبة كوبرلي ١٢٢٥.
(٣) توجد منه نسخة في مكتبة الجامع الكبير.
(٤) تقدمت ترجمته في المدرسة السابقــة.
(٥) العطايا السنية ١٠٦، العقود اللؤلؤية ٢ / ١٣٦.
(٦) تقدمت ترجمته في المدرسة الغرابيــة.

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً بالفقه، والنحو، واللغة، والحديث، والقراءات والتفسير، وغير ذلك. سكن ذي جِبْلَةَ، فأخذ عنه القرآن جماعة من أهلها.

وكان إماماً في مسجد السنة، ثم انتقل إلى تَعِزّ، فرُتِّب مُعِيداً في المدرسة المؤيدية، ثم قرأ الحديث في دار المَضِيف في المَغْرَبة، ثم نُقل إلى تدريس الحديث في المدرسة المجاهدية. فأقام على ذلك إلى أن توفيَ سنة ٧٤٥[1].

● ودرَّس بها الفقيه إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله المُقرىء الشاوريّ[2].

● ودرَّس بها شرف الدين موسى بن عمر الغَزُوليّ[3] الحنفيُّ الدمشقيُّ الزَّبيديُّ.

قَدِمَ إلى تَعِزّ في خامس شهر ربيع الأول سنة ٧٩٥، فأقام بالمدرسة المجاهدية، وقرأ عليه الإمام نفيس الدين سليمان بن إبراهيم العلويّ صحيحَ البخاريِّ في ثلاثة وعشرين مجلساً، آخره يوم الخميس ٢٢ شهر ربيع الأول من السنة المذكورة، وحضر القراءة جمع من العلماء والأكابر، فأجاز لهم.

تُوفيَ بالمجاهدية ليلة الأحد من شهر جمادى الأولى من السنة نفسها ودفن بالأَجْيْناد[4] ومولده سنة ٧٤١.

● ودرَّس بها سليمان بن إبراهيم بن عمر العَلويّ[5].

---

(١) السلوك ١٢٠، العطايا السنية ١٣٣، العقد الفاخر الحسن ١١١، تحفة الزمن، طبقات المفسرين ٢/٢١٤.

(٢) تقدمت ترجمته في النظامية بزَبيدَ.

(٣) نسبة إلى غزولة بلدة بالشام.

(٤) تاريخ البُريهي، واجازة نفيس الدين العلويّ لمحمد بن إبراهيم الوزير.

(٥) تقدمت ترجمته في المدرسة الصلاحية بزَبيدَ.

● ودرّس بها أبو الغيث محمد بن راشد الشكوي[1]

● ودرّس بها الإمام شهاب الدين أحمد بن محمد الزبيري الحشوري، المشهور بالشنيني[2].

قرأ القراءات السبع برواياتها على المقرئ عفيف الدين عثمان بن أبي بكر العيسوي، وقرأ بالفقه على الإمام جمال الدين الريمي، وعلى الفقيه الإمام رضي الدين بن الخياط. وقرأ في النحو على الفقيه سراج الدين عبد اللطيف الشرجي، والفرائض على الإمام برهان الدين إبراهيم بن أبي بكر العلوي الأشعري، والحديث على الإمام نفيس الدين العلوي. وأجازه هؤلاء، كما أجاز له الشريف الفاسي، والإمام محمد بن محمد الجزري.

استدعاه الملك الناصر إلى تعز، وأقام بالمجاهدية، وعكفت عليه الطلبة للقراءة عليه فيها وفي غيرها.

أنشد في مرض موته أبياتاً من نظمه منها:

ليت شعري بعد موتي ... من ترى يشكر دري؟
وكذا يا ليت شعري ... من يسمي الكتب قدري؟
كنت قد أتعبت فيها ... كل ليلي ونهاري

توفي بتعز سنة ٨٣٢ وفي تحفة الزمن سنة ٨٣٤

آثاره: كفاية الرائض في علم الفرائض، ثم شرحها بكتاب أسماه (هداية الخائض).

هداية السالك إلى مقاصد الناسك في مناسك الحج

أبحاث كثيرة متفرقة[3].

---

(1) تقدمت ترجمته في المدرسة السابقة.
(2) نسبة إلى شنين، قرية بمخلاف السارة من العدين.
(3) تاريخ البريهي الصغير والكبير. الضوء اللامع ٢ / ٢١٨.

المعروف بابن الخياط[٢].

● ودرَّس بها علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله الناشريّ[١].

● ودرَّس بها الفقيه العالم علي بن سعيد الزَّبيديُّ[٣].

● ودرَّس بها معيداً موفق الدين علي بن أحمد بن محمد بن سالم الزَّبيديّ المعروف بابن سالم.

فقيه، عالم بالفرائض، والحساب، والعروض، والنحو.

رحل إلى مكة فأقام بها نحو ثلاثين سنة، وسمع بها عن كثير من شيوخ العلم، ثم ذهب سنة ٧٨٠، إلى الشام ومصر، فأخذ بهما عن بعض شيوخ العلم.

وَلِيَ في مكة نظرَ المطهرة النّاصرية، وناب في نظر المدارس الرسولية بمكة عن عمه القاضي سراج الدين عبد اللطيف بن سالم في أيام غَيْبته باليمن، وكذا درَّس بها أَيْضاً في بعض أيام نظر عمه. وكان يتولى تفرقة ما يُنْفِذُه عمه لأجلها.

ولَمَّا بلغه موت عمه، عاد إلى اليمن، فلم يبلغ أمله. بل لم يحصل له في اليمن سوى إعادة المجاهدية، فأقام بها.

وُلِدَ بزَبيدَ يوم الأربعاء ١٧ جمادى الآخرة سنة ٧٤٧، ومات بها بعد أن ضعف بصره في ذي القعدة سنة ٨١٨[٤].

---

(١) تقدمت ترجمته في السيفية بزَبيدَ.
(٢) تقدمت ترجمته في الشمسية بتَعِزّ.
(٣) ستأتي ترجمته في الفرحانية بتَعِزّ.
(٤) بغية الوعاة ٢ / ١٤٤، الضوء اللامع ٥ / ١٨٢، العقد الثمين ٦ / ١٣٤.

(١٠٢) مدرسة دار العدل[1]

وَتُسَمَّى مدرسة (دار الوَعْد) كانت في سوق الأحد في حي ذي عُدَيْنَة من مدينة تَعِزّ بجوار دار العَدْل ودار الضَّيف، وقد اختفت المدرسة ودار العدل ودار الضيف وكذلك السوق.

أنشأها السلطان الملك المجاهد في دار العدل، وجعل فيها خانقاه. وَرَتَّبَ فيها إماماً، ومؤذناً، وشيخاً، ونقيباً للفقراء، ووقف على الجميع أَوْقافاً جيدة في وادي زَبيد وتَعِزّ من محاسن أملاكه ورباعاً وضياعاً. كما أنه هو الذي بنى دار العدل للاطلاع على أمور المظلومين، وبنى كذلك دار الضيف[2].

(١٠٣) المدرسة الفاتنيــة[3]

في زَبيــدَ .

ابتنتها جهة فاتن[4] ماء السماء ابنة السلطان الملك المؤيّد، وابتنت قُبالتها السبيل الفاتني.

وقد رَتَّبَتْ فيها إماماً، ومؤذناً، وقيماً، ونزَّاحاً للماء، ومعلماً، وأيتاماً

---

(١) سماها الدَّيْبَع في كتابه بغية المستفيد «مدرسة دار العُذَيْب»، وفي قرة العيون ٢/ ٩٤ (مدرسة دار الوعد).

(٢) السلوك، العطايا السنية، العقد الفاخر الحسن، العقود اللؤلؤية ٢ / ١٢٦، بغية المستفيد، قرة العيون ٩٤/٢.

(٣) ذكرها الخزرجيّ، في العقد الفاخر الحسن بانها مسجد. ووصفه بأنه الذي محرابه قبالة باب سهام في حين ذكرها في العقود اللؤلؤية ٢١٤/٢، بأنها مدرسة.

(٤) نسبة إلى الطواشي كمال الدين فاتن بن عبد الله المؤيدي.

يتعلمون القرآن، وَوَقَفَتْ على الجميع ما يقوم بكفايتهم.

كانت جهة فاتن عاليةَ الهمةِ، شريفةَ النفسِ، كريمةً، وكان أخوها المجاهد يجلها إجلالاً عظيماً.

توفيت سنة ٧٦٨[١].

(١٠٤) مدرسة النِّظاري

في قرية النظاري، من عُزلة الحَرَث من مِخْلاف بَعْدان من أعمال إبّ. ابتنتها امرأة[٢] وَوَقَفَتْ عليها وَقْفاً جيداً[٣].

● درّس بها الفقيه الفاضل أبو محمد الحسن بن علي بن يحيى بن فضل. وكان يسكن قرية النِّظاري[٤]. ؟ وكانَ صاحبَ دنيا واسعةٍ. فلما خشي من الظَّلَمة على نفسه وعلى المدرسة لاذ بالفقيه أبي بكر بن محمد ابن عمر اليَحْيَويّ، وتزوج ابنة أخيه عمر. وكان مستقيمَ الحال بذلك حتى هلك الوزير وإخوته، وانحطت حالهم، فحصل عليه بعض تعسُّف. فلما جعل ولد الفقيه أبي بكر قاضي القضاة، وأقام ما أقام في القضاء، ثم فصل بابن الأديب؛ صودر، وحُبس، وعُزِّر، وجرى عليه شيء كثير فلم تطل مدته بعد ذلك فقد تُوفي سنة ٧١٨[٥].

● ودرَّس بها المقرىء الأجلّ شمس الدين علي بن عمر بن منصور

---

(١) بغية المستفيد، العقد الفاخر الحسن ١٦٩.

(٢) لم نعرف اسمها على جهة التأكيد، ويقال : إن اسمها سيدة بنت أحمد النظاريّ، والله أعلم.

(٣) السلوك ٨٥ ، استطراداً في ترجمة الحسن بن علي بن يحيى بن فضل.

(٤) انتقل اليها من المَلْحَمة في السحول.

(٥) السلوك ٨٥، العطايا السنية ٢٩، طراز أعلام الزمن ٢٣٠، العقود اللؤلؤية ٤٢٧/١.

الأصْبَحيّ.

تفقه هو وأخوه الإمام رضيّ الدين أبو بكر بن عمر[1] على فقهاء حَرْف وُصَاب، فقرأ على الإمام وجيه الدين عبد الرحمن الحُبَيْشي، وعلى ولديه محمد وأحمد، ثم سكن قرية النظاري فدرَّسَ وأَفْتَى، وكان يغلب عليه علم القراءات.

توفي سنة ٧٩٠، تقريباً[2].

● ودرَّسَ بها بعده جمال الدين محمد بن أبي بكر بن عمر الأصْبَحيّ[3].

● ودرَّس بها سعيد بن علي بن حَرْمَلة الجحَّافيّ.

قرأ على جماعة من الفقهاء بن البريهي وبني الكاهلي في مدينة إبّ فاجازوا له وحصل كتباً كثيرة اجتهد في تصحيحها وضبطها، ثم استمر مدرساً بقرية النَّظاري ببعدان، ثم انفصل عنها فانتقل إلى الدَّثاة[4]، فدرَّس، وأفتى بها إلى أن مات بعد سنة ٨٣٠[5].

(١٠٥) مدرسة الحُوَيْت

في ظَفِير حَجَّة.

أنشأها مسعود بن محمد الحُوَيْت. من أعلام المئة الثامنة.

كان مقرئاً، فاضلاً. سكن حَجَّةَ.

روى يحيى بن الحُسَين في طبقات الزيديّة نقلاً عن حاشية الفصول أن الإمام يحيى بن حمزة المُتَوفَّى سنة ٧٤٩، لَمَّا وَصَل إلى حَجَّة، صلَّى

(١) تقدمت ترجمته في مدرسة شَنين.
(٢) تاريخ البريهيّ.
(٣) تقدمت ترجمته في مدرسة شَنين.
(٤) قرية في عزلة شِعْب يافع في السُّحول، وتنطق الآن دثَاءَة.
(٥) تاريخ البريهيّ.

بالناس بعض الفروض، فقرأ بقراءة شاذة، فقال له المقرىء الحُوَيت: إن هذه القراءة التي قرأتها ليست من السَّبْع، فقال الإمام يحيى بن حمزة: نحن لا نتوقف على السَّبْع.

مات بظَفِير حجَّة في تاريخ غير معروف، وعلى قبره قبة، وبجوارها مسجد يعرف بمدرسة الحُوَيت[1].

وقد سمعت من بعض فقهاء الظَّهْرَين وحجَّة حينما كنت في حَجَّة سنة ١٣٩٦ في إحدى زياراتي لها أنّ للحويت ثلاثَ مدارسَ أُخرى: مدرسة في الذُّنُوب، ومدرسة في العُبَال، ثم مدرسة في حَجَّة وأنها كانت في المكان الذي بنى فيه الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين جامع حَوْرَة سنة ١٣٤٩.

(١٠٦) مدرسة[2] جوهر

كانت في حافة الملح من مَغْرَبة تَعِزّ[3].

بناها الامير أبو الدُّر جوهر عبد الله المجاهدي، ويُـدعى (الطواشي جَوْهَر الرضواني)[4] وقد رَتَّبَ فيها إماماً، ومؤذناً، وقيماً، ومعلماً، وأيتاماً يتعلمون القرآن، ومدرساً ودَرَسَةً وجعل في بابها حَمَّاما[5] ووَقَفَ عليها وعلى مسجده الذي ابتناه في مغربة تعز كتباً جليلةً.

وصورة بنيانها كما ورد في (الوقفية الغسانية) بنصها دون أيّ تصحيح في عباراتها: «مجلس قبلي، سقفه قبة، فيها المحراب وبطرفيه جناحان شرقيٌّ وغربيٌّ. سقفُ كلِّ جناح قبتان، وصرحة مكشوفة، ومؤخر سقفه قبتانِ، وغـربيٌّ

(١) طبقات الزيدية الصغرى، مطلع البدور.
(٢) سماها الملك الأفضل في العطايا السنية مسجداً.
(٣) في طراز أعلام الزمن ذكر أنها في ناحية الاسنبفات (هكذا!).
(٤) نسبة إلى علي بن رضوان.
(٥) طراز أعلام الزمن.

المؤخر مخزنٌ للكتب والقناديل. سقفه قبة. وقبليه بالطرف قبة ذات درابزي لمعلمي الكتاب العزيز، وبركة للماء، وثلاثة مستحمات ومغتسل، وساقية تنصبّ فيها الماء من منابع عيونه الشَّجرة إلى المسجد المذكور الذي أحدثه الأمير المذكور.

وقف الوقف المذكور وحبّس وسبّل جميع ما ذكر على من يأتي ذكره:

المجلس ذو المحراب، والجناحين المذكورين، والصرحة المكشوفة والمؤخر مسجداً لله تعالى للصلاة. والقبة ذات الدرابزي لتعليم القرآن الكريم جماعةً من الأيتام وسواهم من المتعلمين. والمخزن غربي المؤخر للكتب والقناديل وغير ذلك.

ثم سرد الأراضي الموقوفة عليها وعين مصارفها في جهات مختلفة، قال: «وعلى إمام يصلّي بالناس بالمدرسة المذكورة، ملازم على الصلوات الخمس بأوقاتها، ويصلّي بهم التراويح والرغائب وليلة النصف من شعبان، والخسوف والكسوف، حافظ للقرآن عن ظهر قلب عالم، جيّد حسن التلاوة، وحَسَنِ الصّوت، وعلى مؤذنٍ ملازم على الأذان في أوقاته، جيد، مأمون، صَيّت، حسن الصوت، والقيام مع الإمام في سائر الصلوات المسنونة كالتراويح والرغائب، وليلة النصف من شعبان. ويقوم أيضاً مع الإمام في صلاة الخسوف والكسوف، وعلى قيّم يتولى التنظيف للمسجد وجناحيه ومؤخره وسائر أماكنه، وفرش ما يحتاج إلى فرشه، وتنظيف البركة والعيطان ومواضع الماء من الطُّحْلُب والتراب المجتمع المغيّر للماء. وإشعال المصابيح للمسجد والجناحين والمؤخر وسائر الأماكن التي تحتاج إلى الاستصباح في الأوقات التي جرت العادة في الاستصباح فيها: المغرب والعشاء وصلاة الصبح وإشعال القناديل في المدرسة المذكورة داخلها وخارجها في ليلة الختمة من شهر رمضان، ويتولى حفظ آلة المدرسة المعدة لها من الفَرْش والقناديل والسقا، وسوى ذلك، وتنظيف المطاهير، وأمكنة

قضاء الحاجة، وإماطة الأذى عنها، وإزالة النجاسات المائعة والراكدة الموجودة في ظاهر ذلك، احترازاً عَمَّا في باطن الجسور، وعليه تنظيف الساقية المنصب فيها الماء، وإجراؤه من غايته المنجَرَّة إلى المسجد المذكور كما جرت العادة.

وعلى فقيه يدرس العلم الشريف في المدرسة المذكورة على مذهب الإمام الشافعي يُقرىء الطالبين المرَتَّبين فيها في فنون العلم الفقهي فُرُوعاً، وأصولاً، ويقرئهم الحديث النبوي، والتفسير، والفرائض، والوعظ، والرقائق، والنحو، واللغة، ويقرؤون عليه سماعاً واستماعاً، وعلى عشرة من الطلبة يُقرئهم العلم الشريف، ويَقرؤون عليه كلَّ يومٍ ما سهَّلَه الله بالدرس والبحث والاجتهاد منه ومنهم، وعلى معلم يعلّم القرآن الكريم في المدرسة المذكورة حيث عُيّن للتعليم على مرور الأزمان إلا في الجُمَع، والأعياد، والأوقات التي جرت لمعلمي المدارس يُبَطِّلُون[1] فيها، ولعذرٍ ظاهر بَيِّنٍ بشرط الاستنابة، وعلى عشرة أيتام يتعلمون القرآن الكريم في المدرسة المذكورة، وعلى نائب كاف أمين يباشر الأراضي المذكورة، ويؤجرها بأجرة مثلها، ويحصل غَلاَّتها، ويسوق حواصلها، ويعمر الأراضي المذكورة والمدرسة وأماكنها عند الحاجة لذلك، ثم يصرف ما يبقى في عمارة المسجد جميعه وحقوقه ومرافقه وطرقاته وسواقيه من إصلاح مُكَسَّر، وإقامة مُتهَدِّم، ثم في الإنارة التامة. ثم سرد الأجرة المخصصة للمقيمين والعلماء والمتعلمين وغيرهم وغير ذلك[2].

وكان جوهر خادماً، مشهوراً، معروفاً، مذكوراً، عاليَ الهمةِ، محباً للخير، معدوداً في أهلِ الرئاسةِ.

---

(١) يبطل : يترك. تعبير يماني والمراد يترك التدريس.

(٢) الوقفية الغسَّانية باختصار.

خدم الآدر الكريمة جهة الطواشي شهاب الدين صلاح المؤيّديّ والدة السلطان الملك المجاهد،وجعلته زمام بابها، وأضافت إليه أمر دارها، فارتفع شأنه، وعظم أمرُه.

أرسله السلطان المجاهد سفيراً إلى مصر، ثم ندبه مرة أخرى سنة ٧٥٥، فغرقت به السفينة بعد إقلاعها من ساحل المَخاء. وكان قد سكن مكة مدة طويلة،وابتنى بها داراً[١]،ثم عاد إلى اليمن، وكانت إقامته في مكة في عشر الخمسين وسبع مئة.

وله مآثر أخرى، فقد بنى مدرسة في زَبيدَ، وسبيلاً في ملتقى الطريقين بين باب شَبَارق وباب القُرْتُب من زَبيدَ[٢].

(١٠٧) مدرسة[٣] جَوْهَر

كانت في زبيد.

أَسَّسَهَا ابو الدُّر جوهر بن عبد الله المجاهديّ.

ووقف لها أرضاً، ورَتَّبَ فيها إماماً، ومؤذناً، وقيماً، ومعلماً، وأيتاماً يتعلمون القرآن[٤].

(١٠٨) المدرسة الأفضلية

كانت في حَبيل المِجَلِّيَة شرق مدينة تَعِزّ، بجوار المدرسة (المجاهدية).

انشأها السلطان الملك الأفضل العباس ابن المجاهد علي ابن المؤيّد ابن المظفر وقد شرع ببنائها يوم الجمعة ١٤ من شهر رجب سنة ٧٦٥، وكانت

(١) تحولت ـ فيما بعد إلى المدرسة الأفضلية.
(٢) العطايا السنية ٣٤، العقود اللؤلؤية ٢/١٠١، العقد الثمين ٣/٤٤٨.
(٣) ذكر الخزرجيُ في طراز أعلام الزمن أنها مسجد.
(٤) العطايا السنية، طراز أعلام الزمن، العقود اللؤلؤية ٢/١٠١.



مدينة تعز بريشة نيبور ويرى فيها موقع المدرسة الأفضلية في وادي المدام

من أجمل المدارس، وذكر الدَّيْبَع في بُغية المستفيد ما لفظه: «ليس لها نظير في البلاد». وقال الخزرجيُّ: «أمر فيها بعمارة منارة لم يكن في البلاد مثلها. وذلك أنها على ثلاث طبقات: فالطبقة الأولى مُـرَبَّعة الشكـل، صحيحة الأركانِ، والطبقة الثانية مُثَلَّثةِ الأركان، قائمة الحروف. والطبقة الثالثة مُسَدَّسَة الشكل، عجيبةُ المنظر. ووصفها بأنها عجيبة من عجائب الزمن» شارك المؤرخ الخزرجي في تزويقها، وكان اسمه مثبتاً فيها كما جاء في ترجمته في تاريخ البريـهيّ.

وقد وقف الأفضل عليها أراضيَ جليلةً في وادي ظُبا والأجناد، ونخيلاً في مَوْزع، كما ذكر ذلك الشَّعْبيُّ في تاريخه. وكانت المدرسة عامرة إلى ما بعد قدوم بعثة كارستن نيبور الرحالة المشهور إلى اليمن سنة ١٧٦١، فقد وضع صورة يدوية لمدينة تَعِزّ وضواحيها وجبل صبر وذكر المدرسة الأفضلية وحدّد مكانها في الصورة.

وقد رتب فيها الملك الأفضل إماماً، ومؤذناً، وقيماً، ومعلماً، وأيتاماً يتعلمون القرآن، ومدرساً في الشرع الشريف، ومعيداً، وعشرة من الطلبة، ومحدثاً، وشيخاً صوفياً، ونقيباً، وفقراء، وطعاماً للفقراء الـواردين، وَقَفَ عليهم أطياناً ونخلاً وكروماً ورباعاً تقوم بكفاية الجميع.

وكان الملك الأفضل مَلِكاً، شَهْماً، حازماً، عازماً، أَبِيّاً ذَكِيّاً، كريماً، فقيهاً، عارفاً بالنحو، والأدب، واللغة، والأنساب، والتواريخ، مشاركاً في غير ذلك.

ولِيَ المُلكَ بعد وفاة أبيه المجاهد يوم الخميس، العشرين من جُمادى الأولى سنة ٧٦٤، فجرد حملةً كبيرةً للقضاء على نور الدين محمد بن ميكائيل. فاستولى عسكره على المناطق التي كان ابن ميكائيل قد بسط نفوذه عليها بعد أن فرّ إلى صَعْدَة لاجِئاً إلى الإمام المهدي علي بن محمد.

ومات الأفضل في زَبيدَ يوم الجمعة ٢١ من شهر شعبان سنة ٧٧٨،

ونقل إلى تَعِزّ حيث دُفن بمدرسته الأفضلية[1].

وله مآثر كثيرة، فقد بنى مدرسة في مكة المكرمة في المسعى قبالة باب الكعبة المشرفة وقال الفاسي: بالجانب الشرقي من المسجد الحرام على الفقهاء الشافعية وقفت قبل سنة سبعين وسبع مئة[2] وهي دار جوهر ابن عبد الله المجاهدي رَتَّبَ فيها مدرساً، ومعيداً، وعشرة من الطلاب، وإماماً، ومؤذناً، وقيماً، ومعلماً، وأيتاماً يتعلمون القرآن الشريف، ووَقَفَ عليها وَقْفاً جاملاً، وهو الذي جدَّد سور مدينة زَبيدَ وعمر خنادقها وأسقط للمزارعين في معظم جهات اليمن مَزَال الربع مما ازدرعوه وفي بعضها الخُمس، وأجرى لهم الذراع الشَّرعي؟ في المساحة.

آثاره العلمية التي تنسب إليه:

بُغْية الفلاحين في الأشجار المثمرة والرياحين.

بُغْيَة ذوي الهِمَم في التعريف بأنساب العرب وأصول العجم.

الدُّر والعِقْيان، المختصر من تاريخ ابن خلكان.

الشامل لمحاسن التاريخ في الجداول.

العطايا السنية، والمواهب الهنية، في المناقب اليمنية، يحتوي على طبقات فقهاء اليمن، وكبرائها، وملوكها، ووزرائها، شرع في تأليفه في مستهل ربيع الأول سنة ٧٧٠، وختمه يوم الاثنين ٢٣ ربيع الآخر من السنة

---

(١) العسجد المسبوك، العقد الفاخر الحسن ٢، العقود اللؤلؤية ٢/١٢٧ ـ ١٦٣، العطايا السنية، فاكهة الزمن، تاريخ الشعبيّ، انباء الغمر ١/١٤٠، بغية المستفيد، قرة العيون ٢/١٠٤، العقد الثمين ٥/٩٤، صبح الأعشى ٥/٣٣، شذرات الذهب ٦/٢٥٧، ثغر عدن ٢/١٠٥.

(٢) العقد الثمين ١/١١٧.

(٣) درس بها محمد بن أحمد بن عبد العزيز العقيلي (٧٢٢ ـ ٧٨٦) العقد الثمين ١/٣١٠ وهو أوّل من درس بها، وكان يسكن بها، ودرس بها محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد العقيلي (٧٧٥ ـ ٨٢٠) العقد الثمين ١/٣٧١.

نفسها[1].

قاموس في فنون الطبخ والملابس والصحة والتشريح بلغات ست: العربية، والفارسية، والتركية، والإغريقية البزنطية القديمة والصقلية والأرمنية والمغولية.

اللمعة الكافية في الأدوية الشافية[2].

نزهة الأبصار في اختصار كنز الأخيار. لإدريس بن علي بن عبدالله الحمزي.

نزهة الظرفاء، وتحفة الخلفاء[3].

نزهة العيون في تواريخ طوا ئف القرون[4].

الوسائل في ألغاز المسائل[5].

وقال الفاسي في العقد الثمين ٥/٧٦: وبلغني أَنَّ هذه التواليف أَلَّفها على لسانه قاضي تَعِزّ رضيّ الدين أبو بكر بن محمد بن يوسف النزاريّ الصبريّ.

● درّس بها الفقيه أبو محمد عبد الله بن صالح بن عمر بن أبي بكر ابن إسماعيل البُرَيهي.

كان فقيهاً، عارفاً، عاملاً، صالحاً، مشاركاً في كثير من العلوم.

---

(1) من خاتمة «العطايا السنية».

(2) منه نسخة في دار الكتب المصرية (طب ٨٨٤).

(3) منه نسخة في مكتبة (E 4 C. 245 Gotha)، وهو يشمل على ذكر رسوم الخلفاء وخدمتهم، وقد جعله على ثلاثة أبواب الأول في آداب خاصة بالملوك وجلسائهم وعلمائهم، والثاني في آداب الملوك في أنفسهم وما يجب عليهم، الثالث فيما لا يسع الملوك والرؤساء جهله من أنواع العلوم. ومنه أيضاً نسخة في دار الكتب المصريّة رقم ٣٥١ تاريخ، وبجوارها العطايا السنية.

(4) في بغية المستفيد (نزهة العيون في معرفة الطوائف والقرون).

(5) مذكور استطراداً في ترجمة مسعود بن علي بن مسعود في (العطايا السنية ١٤٢).

تَفَقَّه بأبيه وبابن عمه محمد بن عبد الرحمن، وكان حَسَنَ التدريس،لَيِّنَ الأخلاق، ليِّن الجانب متواضعاً، وصفه الأفضل في «العطايا السنية» بقوله: «وكان صالحاً تفقه به جماعة كثيرون، وهو مباركُ التدريس، ذو فنون كثيرة في العلوم، ثم قال: وهو باق إلى الآن في مدرستنا الّتي أنشأناها».

استمر مدرساً في المدرسة الأفضلية بِتَعِزّ من سنة ٧٦٥، إلى أن توفي، وأضيف إليه الخطبة، والإمامة في جامع المَغْرَبَة.

مولده بذي السُّفال من مِخْلاف جَعْفر، ووفاته بِتَعزّ يوم السبت ١٣ من رجب سنة ٧٩٨[1].

● ودرّس بها القاضي أبو بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر الناشريّ[2].

ودرّس بها الحديث أبو الربيع سليمان بن إبراهيم بن عمر بن علي العلويّ[3].

(١٠٩) المدرسة العباسية[4]

بنجد راحة الشريف من مدينة تَعِزّ.

بناها العباس بن علي بن رسول.

ووَصْفُ بنائها ننقله كما ورد في الوقفية الغسانية، بنصّه دون أي تصحيح لما في تعابيره من أخطاء:

---

(١) العطايا السنية، العقد الفاخر الحسن ١٥، تاريخ البريهيّ، تاريخ الشعبيّ.

(٢) تقدمت ترجمته في المدرسة السيفية بتَعِزّ رقم ٣٥.

(٣) تقدمت ترجمته في المدرسة الصلاحية بِزَبيدَ رقم ٩٦.

(٤) لم يذكر في ترجمة الملك الأفضل أن له مدرسة اسمها العباسية. وربما تكون هذه الوقفية للمدرسة الأفضلية نفسها؟.

«المجلس القبلي صدر المدرسة المذكورة ذو المحراب وجناحيه مسجداً لله تعالى، والمجلس الشرقي لإقراء الحديث النبوي، وما تيسر من العلوم الشريفة، والمجلس الغربي لإقراء العلم الشريف الفقهيّ فروعاً، وأصولاً على مذهب الإمام الشافعيّ، والقبة في المجلس الغربيّ مخزناً للكتب وسائر المصالح العائد نفعها على المدرسة، والعقود المعدودة في المجاز الغربي غربياً وقبلياً موقوفة لانتفاع المسلمين بالارتفاق من العقود والنظارة، ونحو ذلك المذكورة الموصوفة داراً للضيف للصادر والوارد من الفقراء والمساكين، وأبناء السبيل، وطائفة من الصَّوَفة المتوسمين بالخير، والمحراب في الإيوان الشرقي لحفظ سقا المدرسة وقناديلها، وما أمكن من آلاتها المعدة لها، ومستطرقات هذه الأماكن، إليها موقوفة على مصالحها، وسِفْل المجاز الغربي موقوف على المصالح المذكورة، والتربة المباركة التي هي بطن القاعة المذكورة موقوفة مدفناً للموتى، والقاعة ظاهرها لتشخيص القبور عند الحاجة إلى ذلك، ولقعود القراء على التُرَب ونحو ذلك، والدكّة المستطيلة في المجاز اليماني لتعليم القرآن الكريم جماعة الأيتام وسواهم من المتعلمين، والبركة الكبيرة جامعة للماء المسيَّب إلى المدرسة للوضوء، والغُسْل، والمطاهير للاستطابة، وقضاء الحاجة، والحيضان فيها للاستنجاء، ورفع الحدث وإزالة المتنجس ، والمغتسلات للاغتسال من ذوي الحاجات، ورفع الأحداث كلها، والبَرْحَة يماني المدرسة موقوفة على مصالح المدرسة، والمنارة لارتقاء المؤذن في الأذان والتسبيح في الأوقات المعتبرة المعهودة، والحوض!! تحت حَويَّة المدرسة! والسِّقاية والمصلى لشُرْب الشَّاربين، وطَهارة المتطهرين واغتسال المغتسلين ينتفعون به».

ثم سَرَدَ جميع الأراضي الموقوفة على المدرسة المذكورة في جهات مختلفة مع المباني على مصالح المدرسة، وعلى نائب كاف أمين يباشر

الأرض المذكورة، ويؤجرها بأجرة مثلها، ويحصل غلالها، ويسوق حواصلها، ويعمر الأرض المذكورة، والمدرسة المذكورة عند الحاجة، وعلى إمامٍ يُصلي بالناس الصلوات الخمس في المسجدالمذكور، والرغائب والتراويح، وليلة النصف من شعبان، والخسوف والكسوف. حافظٍ للقرآن الكريم عن ظهر قلبِهِ، جيدٍ حسنِ الصوتِ، وعلى مؤذنٍ ملازمٍ للأذان والإقامة في المدرسة المذكورة في أوقات الصلوات الخمس المفروضة، محافظٍ على الأذان في أوقاته، جَيِّدٍ حسنِ الصوت، والقيام مع الإمام في سائر الصلوات المسنونة، وعلى قَيِّمَيْنِ يتوليان تنظيف المسجد المذكور وخارجه. وفرش ما يحتاج فرشه، وتنظيف البركة، والفسقية من الطحلب والحيضان ومواضع الماء في المدرسة وإشعال المصابيح في المسجد والجناحَيْن وغير ذلك في الأوقات المعتادة، ويتوليان حفظ آلة المدرسة من البُسُط والحُصُر والفراش وغيره، وعلى فقيه مدرس يدرس العلم الشريف الفقهيّ فُرُوعاً وأُصولاً، وعلى عشرة من الطلبة يُقرِئهُمُ العلم الشريف، وعلى معيد يقرأ عليه الطلبة، ويبحثون معه،ويبحث معهم توطئة للدرس واستنابة لما يقدح في نفوسهم - أعني الطلبة - وتحريراً لصور المسائل وتصويرها، وعلى مدرسٍ في الحديث النبوي، والتفسير والوعظ، والرقائق، ثابت الرواية، صحيح السند، يُقرىء الطلبة فيها، ويَقرؤُون عليه إسماعاً واستماعاً، ويقرأ في النحو واللغة، وعلى خمسة طلبة يشتغلون عليه في الحديث وغيره، وعلى معلم يعلم القرآن الكريم في المدرسة المذكورة حيث عين للتعليم على مرور الزمان إلاّ في الجُمَع والأعياد الّتي جَرَتِ العادة الإبطال فيها، أو بعذر ظاهر بَيِّن بشرط الاستنابة، وعلى خمس عشر يتيماً يتعلمون القرآن الكريم في المدرسة المذكورة، وعلى شيخ من مشايخ الطريقة السالكين المحققين، وعلى عشرة من المريدين السالكين المنقطعين بتفضيل أحدهم بمزيد من النفقة بشرط اتِّصافِهِ بحقيقة الفقراء والواردين،

وعلى إطعام الطعام بالمعروف، وعلى قيِّم ينظر في أمر الساقية المنصب فيها الماء إلى المدرسة، ثم في عمارة أراضي المدرسة، وعمارة المسجد المذكور، والمدرسة وإنارتها وفرشها وتنظيفها، وفي إحياء المناسبات الدينية فيها».

ثم بعد هذا بيَّن المُعَيَّن في الإقامة وللعلماء والمتعلمين وللصدقات وغير ذلك من الأجور.

(١١٠) مدرسة محمد بن ميكائيل

كانت في مدينة زَبيدَ، قبالة باب الشبارق، ويمر المَجرْى من تحتها، وقد خربت، ثم شرع ابن سالم في عمارتها، ولكنه لم يكملها[١].

ابتناها الأمير نور الدين محمد بن ميكائيل المجاهدي.

كانَ أميراً كَبيراً، عالَيَ الهمةِ، جَوَاداً، كريمَ النفسِ.. أقطعهُ السلطان الملك المجاهد حَرَضَ ومخاليفها. ثم ما لبث أن اغتنم فرصة تمرد العرب في تهامة، وقيامهم بخراب بعض المدن سنة ٧٦٠، فانقطع الاتصال بينه وبين السلطان، فحمله جلساؤه على خلع طاعة السلطان، والتسمِّي بالملك ـ وكان يقال له أيام إمارته، وانقياده للدولة الرسولية: ملك الأمراء ـ فنزع يده من الطاعة في شهر صفر سنة ٧٦٣ ، وخطبَ له الخطباء في المَهْجَم، والمَحالب، وحَرَض ونواحيها، وضُربت له السِّكَّة، وَتَسَمَّى في الخُطبة بالشريف الحسيب النسيب مَنْ أسري بجده ليلة الاثنين إلى قاب قوسين محمد بن ميكائيل الحسينيّ الفاطميّ النبويّ»[٢].

---

(١) العقد الفاخر الحسن.
(٢) كتبت في موضوع انتحال الأنساب في اليمن بحثاً نشر في مجلة مجمع اللغة العربية ج ٤ مج ٥٤.

فلما تُوفيَ، الملك المجاهد سنة ٧٦٤، ظن أنَّ الفرصة مواتيـة له للاستيلاء على مُلْك اليمن، فأمر قائد جيشه أحمد بن سميـر أن يقصد بالعساكر مدينة زَبيد، فسار إليها في جيش كبير من الخيل والرَّجْل. ولكن الملك الأفضل أسرع، فأرسل جيشاً بقيادة زياد بن أحمد الكامليّ، فانهزم من أمامه ابن سمير وجيشه، وبلغ ابن ميكائيل الخبر - وكان في المَهْجَم - فارتفع عنها إلى حَرض، فتبعه جيشُ الأفضل إلى حَرض، ففر منها إلى صعدة مستجيراً ومستنجداً بالإمام المهديّ علي بن محمد، فلم يسعفه إلى مراده، ولكنه أعطاه (حصن المفتاح)[1]، فأقام فيه حتى تُوفيَ ليلة الجمعة ١٧ رمضان سنة ٧٧٩، وقبر فيه[2].

● درّس بها أبو الخطاب عمر بن أبي بكر بن أحمد بن علي بن أبي بكر التباعي.

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً بالفقه والأصول.

تفقه بفقهاء بلده المَخادَر، ثم ارتحل إلى زَبيد فتفقه بها بأحمد بن سليمان الحَكَميّ وغيره، ثم دَرَّسَ بمدرسة محمد بن ميكائيل.

تُوفيَ سنة ٧٣٤ [3].

(١١١) مدرسة ابن الجَلَّاد

كانت في زَبيـدَ.

أنشأها القاضي جمال الـدين محمد بن إبـراهيم بن يوسف الجَـلَّاد

(١) حصن المفتاح قريب من حيدان من بلاد خولان بن عمرو.
(٢) العطايا السنية، العقد الفاخر الحسن ١٢٠، العقـود اللؤلؤية ٢/١٢٠، ١٢٧، ١٦٦، إنباء الغمر، شذرات الذهب ٦/٢٦٤، غاية الأماني ٢/٥١٨، ٥١٩.
(٣) السلوك، العطايا السنية ١٠٤، العقد الفاخر الحسن ٦٢، العقود اللؤلؤية ٢/٦٢، شذرات الذهب ٦/٢٦٤.

صاحب فشال لأهل مذهبه أصحاب أبي حنيفة، ووقف عليها كتباً كثيرة نفيسة.

كان فقيهاً، عارفاً، فاضلاً، جواداً، كاملاً، بارعاً في علم الحساب والفلك، وكان يحب العلماء ويُجِلُّهم.

اقطعه الملك الأفضل حَرَض سنة ٧٦٥، ثم أقطعه رِمَع، وأضاف إليه الشُدود الأربعة الكبير والخاص والحلال والوقف.

استمر ناظراً في الثَّغر (عدن) أيَّام الدولة الأشرفية، ثم انفصل عنه. وتولى الشَّدّ أياماً، ثم أعيد إلى الثَّغر، وجعل له نظر الثَّغر وولايته، فأقام بها حتى تُوفيَ في آخر جُمادى الآخرة سنة ٧٨٤، وهو مُتَوَلٍّ لهما. وفي العطايا السنية سنة ٧٨٣.

وكان مولده سنة ٧٢٤ [١] وفي العطايا السنية سنة ٧٣٢.

● درَّس بها الفقيه شهاب الدين أحمد بن محمد المَتِينيّ.

كان ناظراً لمدرسة ابن الجلاد بالإضافة إلى التدريس، حتى تُوفيَ يوم ١٥ من شهر ربيع الأول سنة ٧٩٠[٢].

(١١٢) مدرسة سلامـــة

في مَغْرَبة تعِز، وتُسمَّى (المدرسة المؤيدية) كما جاء ذكر ذلك في الوقفية الغسانية ولكن لا يعرف سبب هذه التسمية.

ابتنتها جهة مرشد[٣] سلامة، ابنة الملك المجاهد علي بن المؤيَّد،

---

(١) العسجد المسبوك، العقد الفاخر الحسن، العقود اللؤلؤية ٢/١٧٥، العطايا السنية ١٣٩، ثغر عدن ٢/١٩٤.

(٢) تقدمت ترجمته في المدرسة الدحمانية رقم ١٤.

(٣) في الوقفية الغسانية بنتها جهة الطواشي مُرْشد المجاهدي.

كان بناؤها في أوائل الدولة الأفضلية. وقد تُوفيّت في ربيع الأخر سنة ٨٠٤، ووليها جماعة من الأعيان(١).

وصفة بنيانها كما جاءت في الوقفية الغسانية نوردها كما جاءت من دون تغيير ولا تصحيح:

«مُقَدّم قبلي ذو محراب، سقفه بثلاث قُبب معقود بأحرف طين. وفي المقدم المذكور خمسة شبابيك حديد، أربعة قبلية، وشباك غربي. وللمقدم المذكور أربعة أبواب: باب إلى الإيوان الغربي الذي طوله عشرة أذرع، وعرضه ستة أذرع، له بابان أحدهما من المجلس ذي المحراب، وبابان للمجاز الذي هو يمانيّ المُقَدَّم وبهذا المجاز ثلاثة عقود إلى القاعة، والباب الرابع للمُقَدَّم مَفْتحه إلى مجاز شرقي فيه ثلاث عقود شَرْقِيَّانِ وقبلي سقف الإيوانين الشرقي واليماني بخشب، وحوابي، وصحف. والإيـوان الغربي الذي طوله عشرة أذرع وعرضه ستة، لَهُ بابان مفتوحان إلى المجاز يمانيّ المقدم المذكور. وفي القاعة،بابان أحدهما إلى مجاز فيه مطهاران، ومغتسل شـرقيّ القاعـة المذكـورة، والآخر إلى المجـاز اليمانيّ المسلوك، وإلى الدهليز، وفي القاعة بِركة لها أربعة أركان، وغربي المجاز المذكور درجة يُصْعَـد بها إلى المجلس غـربي القاعـة. ودرجة إلى سقـوف المـدرسـة المذكورة، ثم يخرج من المجاز إلى دهليز، فيه إيوانانِ، شرقيٌّ وغربيٌّ سقوفهما بخشب وصحف وأربعة محاريب سفل المدرسة: محرابانِ قبليانِ، ومحرابان شرقيانِ، وباب المدرسة الجامع البراني هو غربي نافذ إلى الإيوان المذكور أوّلاً، فالمسجد المذكور ذو المحـراب والقبب الثلاث والسقف الموضوع عليه بناؤه وجذوعه الموضوعة على بناء السفل الذي تحته مسجداً لله تعالى، ولصلاة المصلين، واعتكافِ المعتكفين، وقراءة القارئين، وتعبد المتعبدين. والإيوانان المذكوران: يمانيٌّ وشرقيٌّ، والقاعة التي فيها البركة

(١) الضوء اللامع ١٢ / ٦٦.

إلى المجاز الذي يمشى به إلى المطاهير فإنَّهُ للاستطراق، وما عداه مما ذكرناه أولاً فهو للصلاة فرضاً ونفلاً، وحرمته حرمة المسجد، والبرْكة الجامعة للماء المسيب إليها لوضوء المتوضيين، ولرفع الأحداث، وتجديد الوضوء. والمجاز يمانيها وشرقيها للاستطراق إلى المطاهير الاثنين والمغتسل للبراز وقضاء حاجة الإنسان، والأحواض فيهما للاستنجاء من البول والغائط والمغتسل الذي فيه الحوض لاغتسال المغتسلين من المسلمين فرضاً، ونفلاً، وتبرُّداً، وتنظيفاً، والمجلس الغربي الذي يُصْعَد إليه بدرجة لما يحتاج إليه من وضع أقمشة المدرسة كالأسقية، والحُصُر، والبُسُط، والقناديل، وغير ذلك مما يتعلق بأمر المدرسة، والإيوان الشرقي في الدهليز للتعليم، والغربيّ لممَرّ الناس به، والسفل تحت المقدم القبلية والشرقية وَقْفٌ لمصالحِ المدرسةِ. وما تخلل بين ذلك مما عَسُر استقصاؤه فهو وَقْفٌ على مصالح المدرسة.

وبعد هذا سرد الأراضي الموقوفة عليها في جهات مختلفة، وكذا المباني في مغربة تَعِزّ على مصالح المدرسة المذكورة إقامةً، وعمارةً، وإنارةً، وفي المناسبات الدينية، ثم في إصلاح الأراضي الموقوفة عليها، ثم ما فضل من ذلك صُرِف لإمامٍ حافظٍ للقرآن الكريمِ عن ظهر قلبٍ، حسنِ الديانةِ، ظاهرِ العدالةِ، يُصلي في المدرسة المذكورة الخمسةَ الأوقاتِ المفروضةَ في أوقاتها، والنوافل التي جرتِ العادةُ بإجماع الناس فيها كالتراويح والرغائب وصلاة ليلة النصف من شعبان، والخسوف والكسوف، وسننها، وطهارة البدن والثوب، وما يتعلق بأمر الصلاة. في كل شهر ملازمٍ لما هو منوطٌ بالأئمةِ، عارفٍ بفروض الوضوء وسننه، وفروض الصلاة خمسون زُبْدياً من حبوب طعام المستغَل من أرض الوقف المذكورة بالزُبدية القديمة التعِزّيّ، ومن العين في كل سنة ختم القرآن الكريم في شهر رمضان، وإلى مؤذن يؤذن في المدرسة المذكورة الخمسة الأوقات، ويقيم

بها الصلاة على ممر الزمان، حسن الصوت، أمين بالأوقات، في كل شهر من الغلة ثلاثين زُبدياً بالزُّبْدِي المذكور. ومن العين في كل شهر بعد ليلة الختمة، وإلى قيِّم يتولى تنظيف المدرسة المذكورة ومواضيع الصلاة وجميع أماكن المدرسة ويحفظ آلة المدرسة المذكورة من الفراشَ والقناديل والصليط والبسط وغير ذلك من أعمال الإقامة الدائمة، وإلى معلم يَتَولَّى تعليمَ خمسة أيتام القرآن الكريم في المدرسة المذكورة حيثُ عينا لَـهُ التعليم، وإلى خمسة أيتام صغار يتعلمون القرآن الكريم تَلْقيناً وَخَطّاً فمن أقام منهم أربع سنين، ولم يستفد، أخرجه الناظر، وَرَتَّبَ عوضه؛ وإلى قارىءٍ يقرأ الحديث البوي، فقيهٍ، عارفٍ، بالأسانيد وأسماء الرواة، ومبين الحديث، وعارفٍ بالإعراب، يقرأ في كل يوم بعد صلاة العصر في المدرسة المذكورة ما تيسر ويَسْمع مَنْ حضر، ويدعو عَقِيب ذلك، وعليه حفظ كتب المدرسة المذكورة فيها، وإلى نائبٍ كافٍ أمينٍ فيما يقبضه ويصرفه ويقوم في أمـر الوقف ويقبض غلته، ويضم له آلة الحرث ثم ما فضل بعد ذلك صرف في عمارة المدرسة وإصلاحها وفرشها، وإصلاح أراضيها» إلى آخِرِ ما ورد من شروط الواقف.

● درَسَ بها جمال الدين محمد بن عمر بن عبد الله العواديُّ.

كان فقيهاً، عالماً، متواضعاً، كثيرَ الطلب، درس في إبّ، ثم أخذ في جِبْلَة عن عالمها رضيّ الدين ابن الخياط[1] وبه استفاد، وانتقل إلى تَعِزّ فأخذ عن الفقيه جمال الدين الرَّيْميّ، ودرَّسَ في زمنه، وأفتى باختياره، وأضاف إليه (المنصورية)؟[2].

ولَّاهُ الملك الناصر أحمد ابن الأشرف قضاء تَعِزّ، فقبل القضاء ـ كما

---

(١) في تاريخ البريهيّ، رضيّ الدين الشُّنينيّ.

(٢) توجد في تَعِزّ منصوريتان: إحداهما الغُرابية، والأخرى الوزيرية، ولا يعرف أيُّهما أراد؟

ذكر البريهيّ - سالكاً طريقَ الحق، لا تأخـذه في الله لومـةُ لائمٍ، يأمـر بالمعروف، وينهي عن المنكر: من ذلك هدمُهُ لبعض الكنائس المحدثة لليهود في مدينة تَعِزّ، وإلزامهم لبسَ الزنانير[1] والتستر بالحمَّـام، وتغيير عمائمهم.

وكـان له وقت معين يجلس فيه للحكم، فإذا انقضى ذلك الوقت؛ انصرف لقضاء حوائجه بنفسه، ولا يترك أحداً يعينه بها، ولم يقتصر على القضاء بل كان يقضي ويدرس. ثم طلب من السلطان أن يعفيه من القضاء، فأعفاه، وترك الحكم، ولزم الاعتكاف في المساجد للعبادة والتـدريس، وحصَّل كتباً نافعةً اجتهد بخدمتها، وسارع الناس بعد وفاته إلى المبالغة في أثمانها من ورثته ممن لم يشتغل بالقراءة بها.

أضِيفت إليه المدرسة الظاهرية الكبرى، وكذلك دَرَّسَ بمدرسة سلامة ابنة المجاهد، وانتفع به جماعة من طلبة العلم.

مولده في قرية عَواد[2] سنة ٧٥٥، ووفاته بتَعِزّ في ربيع الأول سنة ٨١٦، وفي تاريخ البريهيّ يوم الأربعاء الرابع مـن جمادى الأولى سنة ٨١٦[3]، وفي تحفة الزمن سنة ٨١٧هـ .

آثاره: شرح كتاب النجم.

(١١٣) مدرسة جمال الدين الرَّيْمي

كانت في زَبيـد.

ابتناها جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر الرَّيْميّ الخُتْنِيّ، الملقب جمال الدين النزاريّ.

---

(١) الزنّار: مفرد الزنانير، وهو فيما يظهر من العبارة نوع من الألبسة، وعند المتأخرين، ما يتدلى من الشَّعَر على الصُّدْغين، وهو ما كان يفعله يهود اليمن.

(٢) قرية تقع في عزلة الشرف من ناحية المخادر على يمين الطريق الصاعدة إلى سمارة من قرية الدليل.

(٣) إنباء الغمر، الضوء اللامع ٨ / ٢٤٩، تاريخ البريهي.

كان أحد الفقهاء المبرزين، والعلماء المَجَوِّدين. انتهت إليه الرئاسة في الفتوى في اليمن، وكانت إليه الرِّحلة من سائر الأقطار، واختصه السلطان الملك المجاهد بقربه واغتبط به، وكان له عنده مرتبة عَلِيَّة، ووجاهة سَنِيَّة، وأعطاه عطاءً جمّاً: فقد ذكر الخزرجِيُّ أنه أخبره بما يلي: «وَهَبَ لي السلطانُ الملكُ المجاهدُ في يوم من الأيام أربعةَ شخوصٍ[1] من ذهبٍ: وزن كل مَشْخَص منها مئتا مثقالٍ، مكتوبٌ على كل شخص منها:

إذا جادَتِ الدنيا عَلَيْكَ فَجُدْ بِهَا ... عَلَى النـاسِ طُرًّا قَبْـلَ أَنْ تَتَفَلَّتِ

فَـلاَ الجودُ يُفْنيهـا إذا هِيَ أَقْبَلَتْ ... وَلاَ الشُّـحُّ يُبقيهـا إذَا مَـا تَـوَلَّتِ

وكان له عند الملوك جاهٌ عريضٌ، وكسبَ أموالاً جليلةً من وجوه مختلفة لم يكسبها أحد من نظرائه باليمن في سالف الأحقاب، ابتنى مدرسة في زَبيدَ: فهي لا تخلو من الطلبة والمشتغلين بالعلم وقراء القرآن. ولم يتغير - كما ذكر الخزرجيّ - شيء من ذلك في حياته، ولا بعد وفاته؛ فقد كان يقوم بإطعام الطعام للغرباء، والمنقطعين من الطلبـة، والمشتغلين بالفقـه نفقةً وكسوةً، ويعطيهم ما يحتاجونه من ورق ومداد لتحصيل الكتب.

كانت له مكتبة من ألفي مجلد في سائر الفنون.

ولّاه السلطان الملك الأشرف القضاء الأكبر، واتفقت له أربعة أشياء لم تتفق لأحد غيره - كما علمت - ألبتةَ - كما يقولُ الخـزرجـي: بسطةٌ في العلمِ، وامتدادٌ في العمر، واتساعٌ في الجاه، وكثرةٌ في المال. وكان حَسَنَ الواسطةِ بين السلطان والرعيّة، كثيرَ السَّعي في قضاء حوائج الأصحاب من السلطان وغيره. دَرَّس في المدرسـة المظفـرية كمـا درس في المدرسـة المؤيديةِ.

---

(١) شخوص جمع مَشْخص، وهي عملة ذهبية كبيرة تستعملها النساء في اليمن اليوم زينة في قلادة تتدلى على صدورهن، وأغلب المستعمل اليوم عملة عُثْمانية من أيام السلطان عبد الحميد رحمه الله، ويسمى الواحد منها مَشْخصاً والجمع مشاخص.

مولده يوم الأحد أول يوم من شعبان سنة ٧١٠، ومات في زَبِيدَ، يوم الأربعاء في ٢٤ صفر سنة ٧٩٢[1] وقيل: يوم ٢٧ محرم.

آثاره العلمية كما سردها البُريهيّ في تاريخه الكبير:

التفقيه في شرح التنبيه لأبي إسحاق الشيرازيّ في ٢٤ مجلداً. وقال البريهيّ في ١٦ مجلداً[2].

بغية الناسك في معرفة المناسك، ذكر فيه اختلاف العلماء في الحج.

الإجمـــاع.

المعاني البديعة في اختلاف أهل الشريعة[3].

خلاصة الخواطر اللَّوذعيَّة في كشف عويص المسائل اللُّغزيَّة.

كشف الخيال عن مدعي الجدال.

كتاب الإلقاءات في المسائل المختلفات في علم الحساب.

النجم الثاقب في بغية الحاسب.

تحفة الأدب في تفضيل الرُّطب على العِنَب.

كتاب الغامض المشروح في معرفة الإنسان والنفس والروح.

كتاب شفاء الضمان في الكشف عن مسألة الإسلام والإيمان.

كتاب الانتصار لعلماء الأمصار.

---

(١) العقد الفاخر الحسن ١٠٦، العقود اللؤلؤية ٢ / ١٨٨- ٢١٨، تحفة الزمن، تاريخ الشعبيّ، العطايا السنية ١٣٨، إنباء الغمر ٤٨/٣، شذرات الذهب ٣٢٥/٦، لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ١٧٩، تاريخ البُريهيّ، قرة العين لمعرفة بني دعسَيْن.

(٢) هذا الكتاب هو الذي حُمِل إلى الملك الأشرف في أطباق الفضة مَلْفُوفاً بالحرير والدُّيباج يتقدمه العلماء والأمراء والوزراء، وأجاز الملك الأشرف مؤلفه، كما سنبين ذلك في ترجمة الملك الأشرف، ويوجد منه بعض أجزاء متفرقة في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء، ومكتبة تَعِزّ وفي مكتبات زَبِيدَ، ولم أر منه نسخة كاملة، وقد اختصره عبد الرحمن بن محمد بن حسن البريهيّ في ثلاث مجلدات.

(٣) توجد منه نسخة في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء تاريخ نسخها سنة ٨٠٧.

كتاب مطالع الإشراق في اختلاف الغزاليّ وأبي إسحاق.

كتاب الدرّ النظيم المنتقى من كلام الترمذيّ الحكيم.

كتاب التحقيق في حكم مبغض الحرية من الرقيق.

كتاب بهجة اللطفاء في الردِّ على من نقم على العلماء بصحبة الخلفاء.

كتاب الكفاية في بيان فضل السَّبق والرماية.

كتاب الأربعين في الحكم الموافقة، في فضل الخيل والرمي والمسابقة.

(١١٤) مدرسة تقي الدين بن مُعيْبِد

كانت في المحاريب من مدينة تَعِزّ.

ابتناها أبو حفص عمر بن أبي القاسم مُعَيْبِد الأشعريّ[١] الوزير الأشرفيّ الأفضليّ، الملقب تقي الدين، وزير الدولتين، وفارس الحَلْبَتَين: سنة ٧٧٩.

وقد بناها بجوار باب بيته، وجعل فيها بركة ومطاهير، وأجرى إليها ساقية من الماء، فانتفع بها أهل تلك الناحية نفعاً عظيماً، ورتب في المدرسة المذكورة إماماً، ومؤذناً، وقيماً، ومعلماً، وأيتاماً يتعلمون القرآن، ومدرساً للفقه على مذهب الشافعيّ، وطلبة يقرؤون عليه، ووقف على الجميع وقفاً يقوم بكفايتهم.

قال الخزرجيُّ في العقد الفاخر الحسن في ترجمة المذكور: «ولما عزم الوزير - رحمه الله - على عمارتها؛ استدعاني من زَبيد إلى تَعِزّ لزخرفتها وتزويقها وكندجتها[٢]، وكنت يومئذ مقدم أهل هذه الصناعة في ذلك

(١) هو من الأشاعر وفي آل مُعَيْبِد قالَ الشاعر محمد بن حمير:

إذا لم تلد أنثى كآل مُعَيْبِد فتلكَ على كثر البنينَ عَقيمُ

(٢) كندجة بالجيم ذكرها في القاموس فقال: «وكندجة الباني في الجدران والطبقات مولّدة».

العصر».

وكان تقي الدين أديباً، فاضلاً، لبيباً، كاملاً، جواداً، كريماً، فصيحاً.

وَلّاهُ الملك الأفضل شدَّ الحلال. وجبايةَ الأموال: فكان من أكمل الرجال في معاملة العمّال. ثم قَلَّدَهُ الأفضل أمر الوزارة في المملكة اليمنية. وكانَ أول وزارته يوم الخميس ١٢ ربيع الأول سنة ٧٧٤.

وكانَ مقصوداً ممدَّحاً: مدحه جماعة من فضلاء عصره. وكان يجيز الجوائز السنية. وممن مدحه الإمام المطهر بن محمد بن المطهر، فله فيه غرر القصائد، منها قصيدته الشهيرة التي مطلعها:

ما غَنَّتِ الورقا على ساق ساق ... إلّا سَقَاني كَأْسَ الأَشْواقِ ساقْ
والبرقُ ما شَقَّ قَمِيصَ الدُّجا ... إلَّا وَشَقَّ القَلْب منِّي وشاقْ

وهي طويلة أوردَها الخزرجيُّ في ترجمة الوزير تقيّ الدين في «العقد الفاخر الحسن».

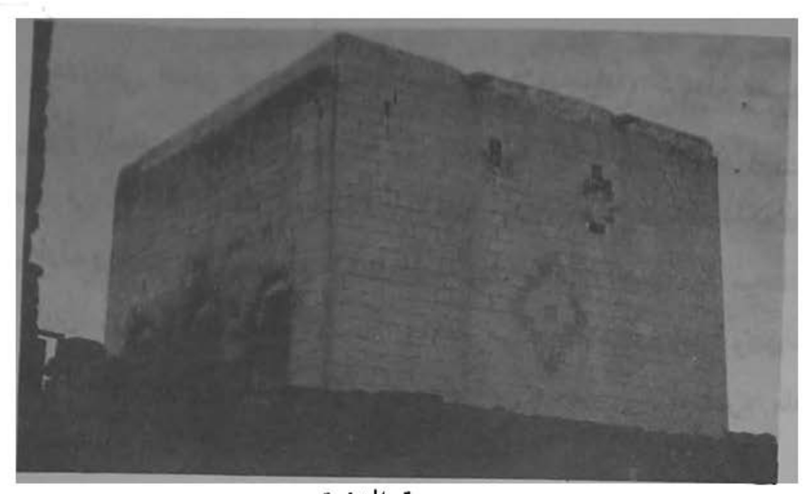
مات في تَعِزّ ليلة الحادي والعشرين من المحرم أول شهور سنة ٧٨١[1] وعمره أقل من خمسين سنة.

● درَّس بها رضي الدين ابن الخياط بطلب ورجاء من الوزير تقي الدين[2].

(١١٥) مدرسة الدُّنْوَة

في قرية الدُّنْوَة من عُزلة روس بني محرم من مخلاف الشَّوافي وأعمال إبّ، وتقع في الغرب بشمال من مدينة إبّ على مسافة ثلاثة عشر كيلومتراً.

(١) العقد الفاخر الحسن ٦٩، العقود اللؤلؤية ٢/١٧٠، تاريخ الشعبي: إنباء الغمر ٣١٩/١، تاريخ البريهيّ، وفيه أن وفاته سنة ٨٣٩.
(٢) سبقت ترجمته في المدرسة الشمسية بتعز رقم ٦٣.



مدرسة الدنوة

١٩٨٤ ـ البعثة الفرنسية



مدرسة الدنوة

الواجهة الجنوبية. الباب الرئيسي

١٩٨٤ـ (البعثة الفرنسية)

بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه.
أمر بعمارة هذه المدرسة المباركة الشيخ الأجل عالي القدر والمجد الحسام بن محمد ابن الزاهر مكرم الخولاني.



مدرسة الدنوة ـ الواجهة الجنوبية ـ الباب الشرقي

إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم **يخشى إلا الله فعسى** أولائك أن يكونوا من المهتدين ـ

(١٩٨٤ ـ البعثة الفرنسية)



مدرسة الدنوة ـ الواجهة الجنوبية ـ الباب الغربي

كان أول عمارة هذه المدرسة المباركة عاشر شهر شعبان الكريم أحد شهور سنة **أربع وتسعين أو سبعماية** سنة من الهجرة النبوية ـ. على صاحبها السلم.

(١٩٨٤ ـ البعثة الفرنسية).

بَناها الحسام بن محمد الزاهر في شهر شعبان الكريم من شهور سنة ٧٧٤.

● درّس بها الفقيه المقرىء صفي الدين أحمد بن أبي القاسم الرَّيْمي.

قَدِمَ من بَلَدِهِ رَيْمَه وُصَابَ إلى زَبيدَ، فقرأ القراءات السبع على جماعة: أجلُّهم الإمام ابن شدّاد، وبالفقه على الإمام جمال الدين الرَّيْمي، فأجازوا له، وسكن الرباط المشهور بالذَّهوب[1]، فأقام هنالك يفتي، ثم انتقل إلى الدُّنوة بأمر الشيخ علي بن الحسام، فسكن بها. ودرّس في مدرسة أبيه وكان إماماً بها، وأفتى مدة طويلة، ثم امتُحِن بذهاب بصره، وعُرض عليه القضاء قبل زوال بصره، فامتنع من قبوله مع شدة فقره، وكثرة عياله.

توفي بالدُّنوة سنة ٨١٩[2].

● ودرس بها بعده ابنه عبد الوهاب بن أحمد بن أبي القاسم الرَّيْمي.

قرأ على الإمام جمال الدين ابن الخياط بتَعِزّ، ثم انتقل إلى بلد بني حُبَيْش. وتولى القضاء بها، ثم انفصل عنها، ورجع إلى الدُّنوة وسكن بها مدة،ودرس بها وبغيرها،ثم انتقل مرة ثانية إلى بلد بني حبيشَ،ثم انتقل إلى تَعِزّ،ومنها سافر إلى مكة سنة ٨٦٤، فحج وزار ثم عاد إلى اليمن فاستدعي للقضاء في بلد بني حُبَيْش فذهب إليها وأقام بها نحو شهرين ثم تُوفي سنة ٨٦٥[3].

● ودرّس بها محمد بن عمر بن سعيد بن إبراهيم الأبرهيميّ الكولاني.

---

(١) لعله رباط القُدْسي نسبة إلى مؤسسه الشيخ عمر بن عبد الرحمن بن حسان القُدْسي، المتوفى سنة ٦٨٨. وهو أسفل عقبة الذَّهُوب شمال مدينة إبّ. وسمعت من الشيخ العالم علي بن إسماعيل بإسلامه أنه غيره، وأنه قريب منه.

(٢) تاريخ البُريهي المختصر والكبير.

(٣) تاريخ البريهيّ الكبير والمختصر.

الفقيه العالم. قرأ الفقه والحديث على الإمام جمال الدين محمد بن ابي بكر الخيَّاط الأكبر، وعلى الإمام جمال الدين محمد بن عبد الله الكاهليّ، وعلى غيرهما.

استدعاهُ الشيخُ علي بن الحُسَام إلى الشَّوافيّ، فأحسنَ إليه. وأقامه بالمدرسة بالذُّنوة يدرسُ فيها. وكان مقبول الشفاعة عند الشيخ علي بن الحسام.

توفـي سنة ٨٤٠ [١].

● ودرس بها المقرىء الفقيه العلامة يوسف بن يونس الجبائي التَّعِزّي. شمس الدين.

استدعاهُ الشيخُ شمس الدين علي بن الحسام الزاهر، فأقامه مدرساً، وإماماً في مدرسة والده بالذُّنـوة [٢].

● وكان يستنيب عن المقرىء شمس الدين تلميذُه الفقيه شهاب الدين أحمد بن علي بن حسين الحلوانيّ، فقد درَّسَ وافتى بَعْدَ استفادتِهِ وقراءتِهِ بأنواع العلوم على المقرىءِ شمس الدين في الفقه، والحديث، والنحو وغير ذلك، وأجاز له ذلك واستناب به بالتدريس بوظائفه بمدينة تَعِزَّ وبالقضاء في جَبَأ وما والاها.

توفـي سنة ٨٨٣ [٣].

ودرس في مدرسة الذُنوة الفقيه سعيد بن صالح ياسين، عالم عارف وُلِدَ في قرية ذبلات من بلادشار من العُدَيْن، ثم رحل إلى زبيدَ للدراسة، كما رحل إلى حضرموت، وسار إلى الحرمين.

وذهب إلى مصر وبلاد فارس، وغيرها، وعاد إلى بلاده، فبنى بها مدرسة السلف

---

(١) تاريخ البرهيّ المختصر.

(٢) تقدمت ترجمته في النظامية بزَبيدَ رقم ٤٠.

(٣) تاريخ البريهـي.

واشترى أرضاً وقفها عليها.

ثم انتقلَ إلى الدُّنوة في نيف وثلاثين بعد المئتين والألف وأقبل عليه الطلاب من اماكن كثيرة. فبنى جامع الدنوة بعد أن ضاق التدريسُ في مدرسة الدنوة.

ولما رأى تسلط رؤ ساءِ قبائِلِ المشرقِ على اليمن الأسفل دعا إلى محاربة الظلم والفساد وقطع الطرقات، فاستجاب له الناس، فأخذ أتباعه يتكاثرون ويلتفون حوله وكانوا يرتجزون بقولهم:

يـا بَـا سَعيـد يَـابَـه	كُـلَّ الـقُبُـل جَـابَـه
والـزُّيْـدِيــه خـابـاه	تِـحْيَـا لـنـا يـابَـه
حيَّـا رِجـال شَرْعَـب	ذي جـددوا الـمـذهـب
خلوا السيـوف تـلعـب	مـن سفـح نـعـمـان
يـا بَـه سعيـد يـا بـه	يـا سـاكـن الـدُّنْـوَه
أسـلمـتـنـا الـمـحـنـه	والـعـسـكـري الـزُوبَـه

وخُطب له وضرب السكة باسمِهِ فَفَرَّ رُؤساء القبائل إلى صنعاء وحرضوا الإمام الهادي محمد بن أحمد ابن المنصور علي على محاربتـه فجمع القبائل واتَّجَهَ لمحاربة الفقيه سعيد، فالتقى الجيشان في يريم، ثم في سُمَارَة وانتهت المعارك بأسر الفقيه سعيد.

وقد أمر الهادي بقتله في إبّ في جمادى الآخرة سنة ١٢٥٩، على سطح سمسرة بيت الصنعاني المعروفة بسمسمرة الدُّشل.

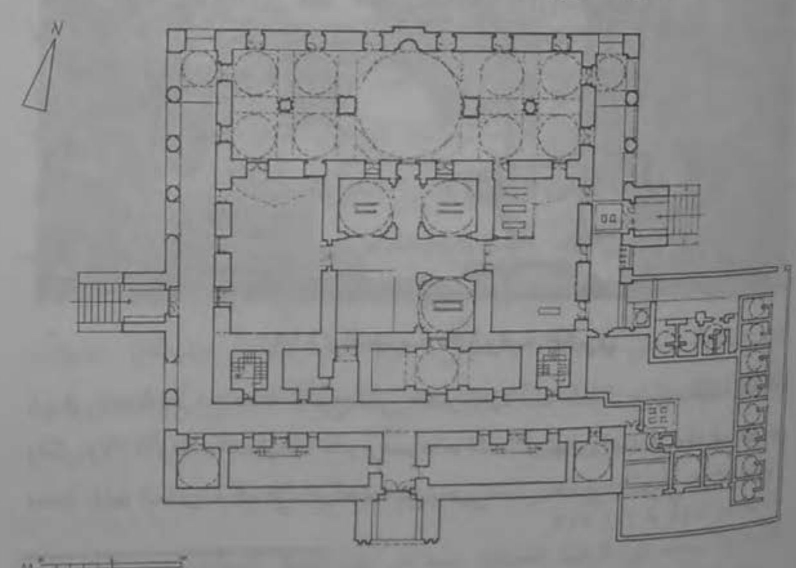
آثـــاره:

أحوال أهل القبور.

حديث المعراجِ والإسرى.



المدخل الغربي للمدرسة الأشرفية الكبرى في تعز



مخطط للمدرسة الأشرفية الكبرى

خُطَبُ الجُمَع والعيدَيْن.
روائح الرحمَة لخواصّ الأمة.
كافي الهيمان والأحزان.
قرع الناقوس في باب الملك القدوس من آداب الحقيقة بالعهود الوثيقة.
لمح البصر لمن أيقن بالمحشر.
ميزان أفنان البيان.
نديم الأســـرار.
نفائــس المنة لمحبيــن السنة.
الوَتَريــة.[1]



(١١٦) المدرسة الأشرفيـة الكبرى

في مدينة تعِزّ، «بحافة الدَّرج قبلي حصن تعز»[2]، ما تزال عامرة، قائمة البنيان، ولكن ولاة الأوقاف أهملوها، فلم يُرَمِّمُوها ما تشعث منها، وتصدع. وقد ضاعف من محنة هذه المدرسة أن الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين المُتَوَفَّى سنة ١٣٨٢،

---

(١) الديباج الخسرواني، معلومات من حفيد حفيده محمود قاسم محمد ياسين.
(٢) الوقفيـة الغسانيـة.

اتخذها ـ ما عدا مسجدها ـ مدبغة للجلود فأساء استعمالها مما أثر على أساسها وعلى البنيان كله[1].

بناها السلطان الملك الأشرف إسماعيل ابن الملك الأفضل العباس ابن الملك المجاهد سنة ٨٠٠، وقد رَتَّبَ فيها إماماً، وَمُؤَذِّناً، وقيماً، ومعلماً، وأيتاماً يتعلمون القرآن، ومدرساً على مذهب الإمام الشافعيّ، ومعيداً، وعدة من الطلبة، ومدرساً يتحدث بحديث رسول الله ﷺ، ومدرساً في النحو والأدب، وجماعة من الطلبة أيضاً، ووقف بها عدة من الكتب النفيسة في كل فن، وَوَقَفَ على المدرسة، وعلى المُرَتَّبين فيها وَقْفاً جَيِّداً يقوم بكفايتهم.

وصورة بنيانها كما ورد في العقود اللؤلؤية : «مدرسة حسنة الشكل لها بابان: شرقيٌّ وغربيٌّ، وباب يماني، ومقدم فسيح، وشمسية رحيبة، وتكوين عجيب، وابتنى فيها مطهراً نفيساً»[2].

أما في الوقفية الغسانية فإن وصفها أشمل وأكثر تفصيلاً نورده بلفظه دون تغيير: «قبة كبيرة فيها المحراب محمولة على أربعة عقود، وجناحان: شرقيٌّ وغربيٌّ، كل جناح فيه أربع قبب، وفي القبة شُبَّاكانِ من جهة القبلة، شرقيُّ المحراب وغربيُّهُ، وفي كل جناح شباكان من جهة القبلة، شرقيَّ المحراب وغربيّه، وثلاثة أبواب بابان شرقيان وباب يمانيٌّ ينفذ إلى جمنون[3]، وفي كل جناح خرستان من جهة الثلث، مستطرق من جهة البابين الشرقيين إلى مجاز شرقيّ محمول محترم بأربعة عقود: عقد قبلي، وثلاثة يستطرق به ـ أعني المجاز ـ إلى الجَمَنُون الشرقيّ، وفيه باب شرقيٌّ وشباكانِ حديداً، وثلاثة شبابيك إلى القاعة المذكـورة، وفي الجَمنون الشرقي خزانة من جهة

---

(١) تقوم الهيئة العامة للآثار ودور الكتب بترميمها وتجديد ما تشعث منها.

(٢) العقود اللؤلؤية ٢٠/ ٣١٧.

(٣) هكذا وردت في الوقفية الغسانية بينما هي في تكملة المعاجم العربية لدوزي ٢٩٠/٢، نقلاً من محيط المحيط: جملول وجملون ومعنى الكلمـة سقف مسنم، أو سقف محدب مستطيل.

اليمن، وشبّاك في أثناء المجاز الشرقي باب كبير ببوابة وفِسْقِيَّة صغيرة وبركة كبيرة، ورحبة فيها إيوان، وينتهي هذا المجاز الشرقي إلى أثناء المجـاز اليماني، ويستطرق من المجاز اليماني إلى المنارة الشرقية، ثم إلى الخانقة المهيئة للصادر والوارد ثم إلى المنارة الغربية».

وصفة الخانقة المذكورة بعد الدخول من بابها إيوانان متقابلان شرقياً وغربياً، وبينهما فِسْقِيَة وقبة وشباكان قبليان إلى القاعة المذكورة.. ثم يخرج من المجاز إلى البوابة الكبيرة (...؟)[1] اليماني الجامع المكتوب عليه تاريخ إنشائها، وصورته بوابة بعقدين شرقي وغربي، ويستطرق من هـذا الباب إلى دهليز بسقف مصلب وإيوانين: شرقي وغربي، ومجلس شرقي، ومجلس غربي، في كل مجلس قبةٌ، في كل قبة بابٌ يخرج من باب القبة الشرقية إلى الرحبة المذكورة، ثم يسلك من باب القبة الشرقية إلى الرحبة المذكورة ثم يسلك من باب القبة الغربية إلى مجاز غربي محمول غير محترم، وفيه باب كبير غربي (...؟) ببوابة على يمين الباب عقدان، وعلى يساره خمسة عقود، أحدها قبلي، وما عداه غربي، ثم يسلك من المجاز الغربي إلى مجلس غربي، وجناح معقود، وفي المجلس المذكور باب غربي يستطرق إلى المجاز الغربي، وشباكان حديداً: أحدهما عن يمين الباب، والآخر عن يساره، وثلاثة شبابيك شرقية إلى جهة القاعة. وفي بماني هذا المجلس خزانة كبيرة وخزانة صغيرة وخرستان من جهة القبلة، فحفت القاعة حينئذ بالبنيان المذكور، الولوج من باب مكـون في القبة الكبيرة للاستطراق والمشاهدة اثنا عشر باباً، وتضمنت التربة المذكورة بعد الولوج إلى باطنها من بابها المكون في الإيوان الشرقيّ في الخانقة بنيان شرقي وغربي، وبينهما حاجز يستطرق من أحدهما إلى الآخر، في كل بيت منهمـا دكّة مستـطيلة، ثم ينتهي المجاز من جهـة الشرق إلى المـطاهير

(١) ورد في المكان الخالي كلمة (النحيب) غير منقوطة ولا مضبوطة.

والمغتسلات: وهي ثلاث عشر بيتاً، مغتسلات ثلاثة، ومطاهير عشرة، والبيوت المذكورة كلها محيطة بالبركة من ثلاث جهات القِبْلة واليَمن والشَّرْق على حسب ما يقتضيه تكوينها. وبتمام هذه الصفات تَمَّتْ صفات البنيان. فالقبة المذكورة صدرُ المدرسة المذكورة ذات المحراب والجناحين مسجداً لله تعالى لصلاة المصلين، واعتكاف المعتكفين، وتلاوة التالين، والمقصورة من الجَمنون الشرقيّ لإقراء الحديث النبوي، على صاحبه أفضلُ الصلاةِ والسلام، وسماعه وإسماعه، وما ينشر من العلوم الشريفة المقربة إلى الله تعالى، وللمشتغلين بذلك من المرتبين وسواهم من أمثالهم الارتفاق بالمقصورة المذكورة لَيْلاً ونهاراً بالنوم ونحوه، والخزانة في المقصورة المذكورة في يمانيّ الجمُنون المذكور لكتب العلم الشريف، وسائر المصالح العائد نفعها على المدرسة حسب ما يقتضيه نظر الناظر، ومقصورة المجلس الغربي لإقراء العلم الشريف الفقهي فروعاً وأصولاً على مذهب الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعيّ وللدرس، والبحث، وللمدرسين: مدرس الفقه، ومدرس الحديث، أن يدرس حيثُ شاء من جميع الأماكن المذكورة في المدرسة. والخزانة في هذه المقصورة في المجلس المذكور مخزان الكتب، وسائر المصالح العائد نفعها على المدرسة حسب ما يقتضيه نظر الناظر. والعقود المعدودة في المجاز الغربيّ غربياً وقبلياً موقوفة للانتفاع بالارتفاق من العقود والنظر، وكذلك عقود المجاز الشرقيّ والخانقة المذكورة دار ضيف للصادر والوارد من الفقراء والمساكين وأبناء السبيل؛ وطائفة الصوفية المتوسمين بالخير، المنقطعين إلى الله؛ المتزيين بزيّ أهل الطرق. والقبة التيّ في المجلس الغربيّ بإزاء الباب اليمانيّ مخزان لسقا المدرسة، وقناديلها. وما أمكن من آلاتها المعدة لها، وكذلك القبة في المجلس الشرقيّ موقوفة كما ذكر، والمجلسان المذكوران بإزاء الباب اليمانيّ موقوفان للبسط والفرش والحصر؛ وما يعود

نفعه من مهمات المدرسة المذكورة، وسفلي باقي المجلِسَيْن الشرقيّ والغربيّ موقوفٌ مدفناً للموتى، وظاهرها لتشخيص علامة القبور عند الحاجة إلى ذلك، ولقعود القراء فيها لقراءة القرآن على التُرَب المقدسة، وباقي القاعة المذكورة موقوف مدفناً للموتى، والإيوانان الشرقيّ والغربيّ في دهليز الباب اليمانيّ لتعليم القرآن الكريم لجماعة الأيتام المرتبين، وسواهم من المتعلمين. . والبركة الكبيرة جامعة للماء المسَبَّل إليها لوضوء المتوضئين، وغسل المغتسلين، وطهارة المتطهرين، وسائر الانتفاعات المقصودة كالعادة، والمطاهير المعدة المذكورة للاستطابة ولقضاء الحاجة، والحيطان فيها للاستنجاء ورفع الحدث، وما تخلل بين ذلك مما عسر استقصاؤه في البصيرة، فهو وقف على مصالح المدرسة، والرحاب المذكورة تجاه الأبواب موقوفة على مصالح المدرسة وكذلك حريمها من جهاتها الأربع موقوفة عليها، وما يستطرق إليها موقوف عليها».

وبعد سرد ما أوقفه الملك الأشرف من أراضٍ وغيرها في جهات مختلفة على المدرسة المذكورة: (وهنا ذكر في الأصل أنه وجد في الأم سقط عند شرح بيان مصارف الوقف المذكورة)، إلى قوله مأمومين صائمين قائمين مع الإمام في سائر الصلوات المسنونة كالرغائب والتراويح وليلة النصف من شعبان، وفي صلوات الخسوف والكسوف، وعلى قيمين يتوليان تنظيف المسجد وجناحيه، وسائر المدرسة المذكورة ورحابها وأماكنها المذكورة باطناً وظاهراً، وَفَرْش ما يحتاج إلى فرشه، وتنظيف البركة والفسقية، ومواضع الماء في المدرسة المذكورة من الطُحْلُب والتراب المجتمع فيها المغيّر للماء، وإشعال المصابيح في المسجد والجناحين، وسائر الأماكن التي تحتاج الى الاستصباح فيها في الأوقات الّتي جَرَتِ العادة فيها بذلك كالمغرب والعشاء وصلاة الصبح، وإشعال القناديل والشماع في المدرسة المذكورة داخلها وخارجها في ليلة الختمة في شهر رمضان المعظم كجاري

تلك الليلة، ويتوليان حفظ آلة المدرسة المعدة لها من البُسُط عادة المدارس والحصير والقناديل والأسقية وسوى ذلك وتنظيف المطاهير وأمكنة قضاء الحاجة، وإماطة الأذى عنها، وإزالة النجاسات المايعة والراكدة، والموجودة في ظاهر ذلك، احترازاً عما في باب الجسور. وعلى فقيهٍ مدرسٍ للعلمِ الشريفِ في المدرسة المذكورة على مذهب الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعيّ، ويُقرىء الطالبينَ المرتبينَ فيها في فنون العلم، الفقهَ فروعاً وأصولاً، وله أنْ يُقْرِىءَ الطالبين بعد ذلك ما شاء من المقطوعينَ، وعلى عشرة من الطلبة يُقرئهُمُ العلم الشريف، ويقرؤون عليه كلّ يوم ما سهله الله عزّ وجلّ للدرس بالبحث والاجتهاد، وعلى معيد يعرض عليه الطلبة ويبحثون معه توطئة للمدرس واستبيان ما يقدح في نفوس الطلبة وتحرير لصور وتصويرها، وعلى مُدَرِّس للحديث النبوي، والتفسير، والوعظ، والرقائق، بَيِّنِ الروايةِ، صحيحِ السند، يُقرىءُ الطلبة فيها، فيقرؤون عليه سماعاً واستماعاً. وعلى خمسةٍ من الطلبة يشتغلون عليه بعلومِ الحديثِ، في كل يوم ما سهله الله عزّ وجلّ، وكذلك يقرىء بعد ذلك ما شاء من المقطوعين مع البحث والاجتهاد منه ومنهم، وعلى مقرىءٍ لكتاب الله بالقراءاتِ السبعِ، عارفٍ محققٍ لأنواع علوم القراءات، متقنٍ لها علماً ونُطْقاً. وعلى خمسة من الطلبة يَشتغلونَ عليه في القراءات المذكورة في كل يوم ما سهله الله عزّ وجلّ بالبحث والإتقان، وعلى فقيهٍ نَحْويٍّ مدرِّسٍ في النحو، عارفٍ لأحوال النحوِ وفروعِهِ، بصيرٍ بأدلته، مستحضرٍ لنصوصه، ذاكرٍ لشواذه وغوامضه، مفيدٍ للطلبة المتقدم ذكرهم يُصلح من ألسنتهم ركيكها، ويجلو عن صدورهم شكوكها، عارفٍ بارعٍ فيها ناقلٍ لفصيحها مستعملٍ لصحيحها، وعلى معلم يُعلّم القرآن الكريم في المدرسة المذكورة حيثُ عين للمتعلمين على مرور الأزمان إلاّ في جمع وأعياد، والأوقات التي جرت العادة للمتعلمين في المدارس يعطلون فيها أو بعذر

ظاهر بشرط الاستنابة لمن تقدم ذكرهم، وعلى خمسة عشر يتيماً يتعلمون القرآن الكريم في المدرسة المذكورة حيث عُينَ للمتعلمين، وعلى شيخٍ من مشايخ الطريقةِ السالكينَ المحققينَ المتصفين بصفة الصوفية، وعلى عشرة من المريدين السالكين المنقطعين يفضّل اثنان منهم لمزيد من التفقه بشرط اتصافهما بخدمة الفقراء والواردين، وقيامهما على الإطعام والطعام المعد للصادر والوارد إلى الخانقات المذكورة بالمدرسة المذكورة من الفقراء والسالكين وأبناء السبيل إطعاماً بالمعروف، وعلى قيّم ينظر في أمر ساقية المدرسة المنصب إليها الماء، وإجرائه على حسب العادة، وعلى نائب كاف أمين يباشر الأرض المذكورة (أي الأراضي الموقوفة المذكورة في المُسَوَّدَة وصورتها) ويؤجرها بأجرة مثلها، ويحصل على غلالها، ويسوق حواصلها، ويعمر الأرض المذكورة والمدرسة المذكورة وأماكنها عند الحاجة إلى ذلك، ويصرف ما بقي على من ذكر، وعلى أربعة من القراء يقرؤون القرآن الكريم في كل يوم كل واحد نصف الختمة الشريفة عند التربة المرحومة تربة الطفل الملك الظافر المرحوم ولد الملك الأشرف، وعلى إشعال الشّمع في كل ليلة شمعة عند التربة المذكورة، إلى أن قال: ويصرف الناظر بعد ذلك ما بقي على طريقة المصلحة من الدُّهْن في المساء والصباح على حسب ما ينتفع به المصلون، ويستضيء به القاصدون، ويصرف أيضاً في قيمة حُصُر المسجد وجناحيه، والمجلس، والخانقات، وسائر الأماكن المعتاد فرشها قدر الكفاية، وفي آلة الإصلاح والتنظيف. وبعد هذا إيضاح المعيَّن للقيِّمينَ والعلماء والطلبة وإطعام الفقراء والمساكين والإنارة وإحياء المناسبات الدينية».

وكان الأشرفُ عالماً جواداً كريماً، يقدر العلم وأهله. اشتغل بكثير من فنون العلم، وبرعَ فيها. تولى الملك يوم الجمعة ٢١ شعبان سنة ٧٧٨، وهو ابن سبعَ عشرةَ سنةً وبضعة أشهر. وكان مقصوداً من العلماء والأدباء

والشعراء: فقد نزل بسوحه كثير من علماء المسلمين، منهم المجد الفيروزآباديّ، وألف له في اليمن «القاموس المحيط» المشهور في اللغة كما أَلّف له كتاباً فريداً، بعد أنْ أغدقَ عليه العطاء وولاه القضاء الأكبر، سمَّاهُ «تُحفة القماعيل[1] في من تسمَّى من الملائكة والناس إسماعيل». ثم ألقى عصا الترحال في زبيدَ حتى مات بها. وقدم إليه شيخ الإسلام الحافظ أحمد بن علي بن حَجَر، والتقي الفاسيّ وغيرهم ممن لا يتسع المقام ذكرهم.

وكان يُثيب العلماء على ما يصنفونه: فحينما فرغ قاضي القضاة جمال الدين الرَّيْمي من تأليف كتابه (التفقيه في شرح التنبيه) في ٢٤ مجلداً حمل إلى الملك الأشرف في غرة ذي الحجة سنة ٧٨٨ بالزفّ والطَّبْلخانات في أطباق الفضة، ملفوفاً في الحرير والديباج، وسار بين يديه القضاة والعلماء والأمراء من بيت جمال الدين إلى بين يد الملك الأشرف، فأجازه السلطان باثني عشر ألفَ دينارٍ. (٤٨,٠٠٠ درهماً) ثمانية وأربعين ألف درهماً.

ومدحه كثيرٌ من الشعراء منهم الإمام المطهر بن محمد بن المطهر بن يحيى فقد مدحه بأجود وأبلغ ما جادت به شاعريته منها قصيدة جاء فيها:

لَمْ يعقدوا تاجاً ولا إكْليلا ... لخليفةٍ أبداً كإسماعيلا

الأشرف المنصور، والملك الذي ... ملك البسيطةَ عَرْضَها والطُّولاَ

مولده ليلة الرابع من ذي الحجة سنة ٧٦١، ووفاته بتَعِزّ يوم السبت ١٨ ربيع الأول سنة ٨٠٣[2].

مآثره الخيرية :

---

(١) جمع قِمْعال، وهو سيد القوم (تاج العروس في مادة قمعل)

(٢) العسجد المسبوك وطراز أعلام الزمن ٢٠٠، العقود اللؤلؤية ٢/ ١٦٣- ٣٢٠، شذرات الذهب ٢٦/٧، إنباء الغمر ١٥٨/٢، الضوء اللامع ٢٩٩/٢، ثغر عدن ٢٠/٢، بغية المستفيد، قرة العيون ١٠٥/٢ - ١١٩، لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ١٩٠.

بنى جامع المِمْلاح في ظاهر مدينة زَبيدَ سنة ٧٩١، وقد رَتَّبَ فيه مدرساً على مذهب الشافعيّ، ومُعيداً، ومدرساً على مذهب أبي حنيفة، وقارئاً، ومدرساً في الحديث النبوي، ومُقرئاً[١] في القراءات السبع، ومُدَرِّساً في النحو والأدب، ومدرساً في الفرائض والحساب، ومع كل منهم جماعة من الطلبة، ورتَّب فيه إماماً، ومؤذنينَ، وقيِّمينَ، وخطيباً، ومعلماً وأيتاماً يتعلمون القرآن، وشيخاً صوفياً[٢]، ثم تغير حال الجامع بعد أن بنى الأشرف مدرسته الأشرفية الكبرى، وزاد في جامع ذي عُدَيْنة من الناحية الشرقية. وأنشأ فيما بين قرية السَّلامة وحَيْس ثلاثة سُبُل، وأحدث بُسْتان سِرْيَاقوس الأعلى من وادي زَبِيد، وغرس فيه غرائب أنواع الأشجار، وهو أول من زرع الأرز في اليمن.

كما أمر القاضي سراج الدين عبد اللطيف بن محمد بن سالم سنة ٧٩٢، بعمارة ما اندثر من المدارس في زَبيد، الّتي استولى عليها الخراب، مثل المنصورية الحنفية وموضع الحديث بها. والسيفية الصغيرة، والنظامية، والعفيفية، والميكائيلية، ومدرسة التُرَيْبَة، وترميم ما يحتاج إلى تَرْميم مثل المنصورية العليا، والأشرفية، والسابقية، والسيفية الكبرى، والتاجية الفقهية، والخانقاه الصلاحية، ومدرسة المُسَلّب. وكذلك المدرسة الصلاحية والفاتنية والفرحانية وسبيلها ومدرسة الميلين والعاصمية والشمسية والهكارية ومدرسة القراء والحديث بها. وكذلك عمر وَرَمَّم المساجد والسبل الّتي ذكرها الخزرجي في كتابة (العقود اللؤلؤية)[٣] بقوله: «فهذه خمسة وستون موضعاً من المآثر الدينية، فقام في ذلك كله قياماً كلياً، واجتهد، وأعاد

---

(١) كان المؤرخ علي بن حسن الخزرجيّ هو المرتب فيه لإقراء القرآن بالقراءات السبع.

(٢) قرة العيون ٢ / ١١٠، تاريخ آل الوزير استطراداً في ترجمة الإمام علي بن صلاح.

(٣) العقود اللؤلؤية ٢ / ٢١٣، ٢١٤.

معالم الوقف على حقائقها المعتادة ورسومها القديمة وأحيا السبل الدائرة، وقام في ذلك حق القيام حتى شكره الخاص والعام». وبنى الملك الأشرف حوض الأشرف المعروف الآن بحوض الأشراف في تَعِزّ.

آثاره العلمية الّتي نسبها إليه الخَزْرجي وغيره[1]:

العسجد المسبوك، والجوهر المَحْكوك في أخبار الخلفاء والملوك[2].

العقود اللؤلؤية في أخبار الدولة الرسولية.

فاكهة الزمن، ومفاكهة الأدب والفنن، في أخبار من ملك اليمن[3].

● درّس بها أبو الحسن علي بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر الناشريّ[4].

● ودرَّس بها رضيُّ الدين ابن الخياط[5].

● ودرَّس بها شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجَزَريّ، الإمام الحافظ المُقرىء.

انتهت إليه الرئاسة في علم القراءات. فتصدَّر للتدريس، والإفتاء، والإقراء في جامع دمشق، وابتنى في دمشق مدرسة للقرآن سماها (دار القرآن) ومدرسة في شيراز.

---

(1) لنا بحث في نسبة هذه الكتب إلى الملك الأشرف تحت عنوان (أضواء على مؤلفات علي بن الحسن الخزرجي) نشر في مجلة المؤرخ العربي العدد الرابع (١٢٣ - ١٢٩) الصادر عن الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب (بغداد)، ثم توسعت فيه ونشرته مجلة (العرب) للأستاذ العلامة حمد الجاسر في السنة الثانية عشر ج ١ ، ٢ .

(2) صدر بتحقيق شاكر محمود عبد المنعم، دار البيان بغداد سنة ١٣٩٥ (١٩٧٥ م).

(3) توجد منه نسخة في مكتبة (جون ريلاندر) في مانشستر رقم ١٩ (٢٥٣) عربي، وقد اطلعت عليه في صيف سنة ١٣٩٤ (١٩٧٤).

(4) تقدمت ترجمته في الأشرفية بزَبيدَ ٨٤.

(5) تقدمت ترجمته في الشمسية بتَعِزّ رقم ٦٣.

تنقل في كثير من الأقطار الإسلامية. ودخل اليمن سنة ٨٢٨ نزل من البحر إلى الحديدة فذهب إلى زَبيدَ، فأسمع الحديث عند صاحبها المنصور ابن الناصر في جامع الأشاعر بزَبيدَ، وشارك علماء اليمن في الإنكار على عقيدة ابن عربي وأتباعه في اليمن مثل إسماعيل بن إبراهيم الجبرتيّ، وأحمد الردّاد، ومجد الدين الفيروزآباديّ. ثم انتقل إلى تَعِزّ، فاجتمع عنده فقهاؤها وعلماؤها، وقرأوا عليه واستجازوا منه.

مولده في دمشق ليلة لسبت ٢٥ من شهر رمضان سنة ٧٥١، ومات في شيراز في الخامس من ربيع الأول سنة ٨٣٣ وقيل: سنة ٨٣٤[(١)].

آثاره كثيرة نذكر بعضها:

التوضيح في شرح المصابيح.

التمهيد في التجويد.

الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين في الأذكار والأدعية.

عدّة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين[(٢)].

طبقات القُرّاء في مجلد.

غايات النهايات في أسماء رجال القراءات. اختصره من كتابه (نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات).

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ٢ / ٢٤٧، إنباء الغمر ٣/٤٦٦، الضوء اللامع ٩/٢٥٥، شذرات الذهب ٧/٢٠٤، ثغر عدن ٢/٢٢٩، البدر الطالع ٢/٢٥٧، تاريخ البُريهيّ، معجم المؤلفين ١/٢٩١، قلادة النحر، طبقات الزيديّة الكُبرى. طبقات الحُفّاظ ٣/٨٥، تحفة الزمن.

(٢) هذا الكتاب اشتهر في اليمن شهرة كبيرة فقد استنسخه ـ كما ذكر البُريهي ـ مئة وخمسون عالماً وفقيهاً من اليمن في مجلس الجزري بِتَعِزّ، وشرحه من علماء اليمن فيما علمنا إبراهيم بن القاسم بن عبد الله بن جغمان وسَمّاهُ «عمدة المتحصنين لعدة الحصن الحصين» كما شرحه شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكانيّ، وسماه «تحفة الذاكرين لعدة الحصن الحصين» ومن العلماء المتأخرين العلامة الحافظ يحيى بن محمد الإرياني وسماه «هداية المستبصرين بشرح عدة الحصن الحصين»، وكلا الشرحين الأخيرين مطبوع.

النشر في القراءات العشر في مجلدين.

● ودرّس بها محمد بن أحمد بن أبي بكر الناشريّ[1].

(١١٧) الأشرفيــة الجديدة

في تَعِــزّ.

هكذا وردَ اسمُها في تراجم من درَّسَ بها، وهي فيما أعتقد المدرسة الأشرفيَّة الكبرى نفسها إذ لم يكن في ملوك بني رسول المشهورين من تسمى بـالأشرف سـوى ملكين الأشرف مُمَهِّـد الدين عمـر بن يـوسف، والأشرف إسماعيل ابن الأفضل[3].

وتاريخ المُدَرّسين بهذه المدرسة معاصرٌ للملك الأشرف إسماعيل ابن الأفضل ولولديه الناصر والظاهر.. ولعلَّ وصفهـا بالجديـدة لإصلاح، أو توسيع، أو نحو ذلك أدخل عليها.

● درس بها المقرىء العلامة وجيه الدين عبد الرحمن بن هبة الله بن عبد الرحمن العَنْسيّ نَسَباً، والمِلْحانيّ بلداً.

كان عالماً، محققاً في القراءات، والنحو، واللغة، له مشاركةٌ في غير ذلك. وكانَ له شِعْرٌ حَسَنٌ.

أخذ القراءات السبع عن جماعة من الأكابر منهم المقرىء الشاوري من

---

(١) ستأتي ترجمته في المدرسة الظاهرية.

(٢) تاريخ البريهيّ

(٣) ولقب بالأشرف من ملوك بني رسول المتأخرين الملك إسماعيل ابن الناصر أحمد، وقد خلع من الملك بعد سنة وشهرين من توليه، وكان ما يزال طفلا، ثم الأشرف إسماعيل بن الظاهر يحيى، وهو آخر ملوك بني رسول. ولم يذكر أنهما بنيا مدرسة أو كان لهما أثر محمود.

أهل حَراز، وأخذ النحو واللغة عن جماعة من أئمة وقته.

رُتِّب إماماً في المدرسة الأشرفية الجديدة في مدينة تَعِزّ، فدرّس بها، وتخرج به جماعة، وانتفعوا بعلومه.

توفي بعد سنة ٨١٥[١].

● ودرّس بها الإمام العلامة سليمان بن إبراهيم بن عمر بن علي العلويّ[٢].

● ودرَّس بها الفقيه العلامة نور الدين سليم بن داود بن عبد الله الوشاح.

قرأ على الإمام الرَّيْميّ في الفقه، وفي الحديث على جماعةٍ من الأئمة بوقته، ثم درَّسَ في المدرسة الأشرفية الجديدة بمدينة تَعِزّ القرآن وتجويده.

وتخرج به جماعة من العلماء منهم الفقيه العلامة وجيه الدين عبد الرحمن بن محمد بن حسن البُريهيّ وولده محمد، فأجاز لهما سنة ٨١٢[٣].

لم يعرف تاريخ وفاته.

● ودرَّس بها الإمام المحدث الحافظ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن علي العدنانيّ المالكيّ التونسيّ، المعروف بالبرشكيّ.

شيخ الإسلام، وأوحد الأئمة الأعلام، صدر الفقهاء والمحدثين، وأجل العلماء المصنفينَ.

دخل اليمن هو والإمام الجَزَريّ سنة ٨٢٨، فأقامَ بزبيد مدة، وأجاز

---

(١) تاريخ البريهي الكبير والصغير، الضوء اللامع ٤ / ١٥٧، وفيه أن وفاته سنة ٨٢١.
(٢) تقدمت ترجمته في الصلاحية بزَبيد.
(٣) تاريخ البريهي.

لأمليها، ثم انتقل إلى تَعِزّ، فاجتمعَ عنده جماعة من أهلها، وقرؤوا عليه موطأ الإمام مالك بن أنس كما قرؤوا عليه من الفوائد ما يجلّ عن الإحصاء.

قال البريهيُّ : وحضرت ختم القراءة عنده بالمدرسة الأشرفية الجديدة، فاجتمع خلقٌ كثير ضاقت المدرسة عنهم، فأجاز لكافة الحاضرين، وأجاز لي معهم، وقرأ عليهم سنده بلفظه إلى الإمام مالك، وعدّ شيوخه أربعة عَشَرَ شيخاً. ثُمَّ قالَ: «هؤلاء الذين لهم الأسانيد العالية، ولا أعلم على وجه الأرض أعلى من سندي بكتاب المُوَطَّأ، فبيني وبين الإمام مالك عشرة شيوخ».

تُوُفِّيَ سنة ٨٣٩[1] .

آثاره : المكافحة في أحكام المصافحة.

وأقام بها الحاج الحنفيّ الهنديّ، كان فاضلاً زاهداً. تُوفي في آخر سنة ٨٢٤[2].

وأقام بها الشيخ برقوق المصري كانَ من الفضلاء، قدِمَ إلى اليمن واستقرَّ بِهِ الحال في تَعِزّ في المدرسة الأشرفية الجديدة، تُوفي سنة ٨٢٦[3].

(١١٨) مدرسة وجيه الدين العَلَوي

في مدينة زَبيــدَ.

بناها عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن عمر بن علي العلويّ الحنفيّ، الملقب وجيه الدين بجوار داره سنة ٧٩٥، ورتب فيها إماماً،

---

(١) تاريخ البريهيّ الصغير، الضوء اللامع ٤ / ١٣٢.
(٢) تاريخ البريهيّ.
(٣) تاريخ البريهيّ.

ومؤذناً، وقيّماً، ومدرساً، وطلبةً على مذهب الإمام أبي حنيفة، وذكر الخزرجيّ في العقد الفاخر الحسن، أنه لمّا عزم على بنائها اشترى أرضاً، وَحَفَرَ فيها بئراً للماء، ثم استعمل من الأرض المذكورة آجُرّاً، وحمل منها الطين إلى المدرسة، فكان جملة الآجُرّ والطين من تلك الأرض احترازاً منه أن يدخل في عمارتها شيءٌ لا يملكه. وهذا شيء لم يسبقه إليه أحد فإن أكثر آجُرّ البلاد وطينها لا يجوزُ الانتفاع به لكونه إمّا وقفاً وإمّا غصباً من أملاك آخرين.

كان أحد الرجال الكَمَلَة رَأياً، وعقلاً، ورئاسةً، ونبلاً، وإفضالاً، وكان فقيهاً جواداً هماماً، أديباً، له نظر في كثير من العلوم، ومشاركة في المنثور والمنظوم، ومن محاسن شعره القصيدة البديعية المسماة (الجوهر الرفيع ودوحة المعاني في معرفة أنواع البديع) في مدح رسول الله ﷺ. وقد أودع فيها سائر فنون البديع من التَّجْنِيس والتَّرصيع والتَّرشيح والتوشيح وغير ذلك من معاني البديع، ثم شَرْحَهَا شَرْحاً كَامِلاً كَافِياً.

وقد مدح البديعية وناظمها جماعة من العلماء والفضلاء، منهم المجد الفيـروزآباديّ والحافظ ابن حَجَرٍ وغيرهما، نَظْماً وَنَثْراً. وَهَوُ مذكور في ترجمة وجيه الدين في العقد الفاخر الحسن وثغر،عدن.

تولّى في عهد الملك الأشرف مناصب كثيرة، فحسده قرناؤه، وكادوه عند الأشرف، فاعتقله في عدن مدةً من الزمن، ثم أطلقه لتأكده من براءته مما نسب إليه، فَتَبَوَّأ لديه مكانةً عاليةً.

مولده في ذي الحجة سنة ٧٤٨،وتوفي ليلة ٢٧ رمضان سنة ٨٠٣[1].

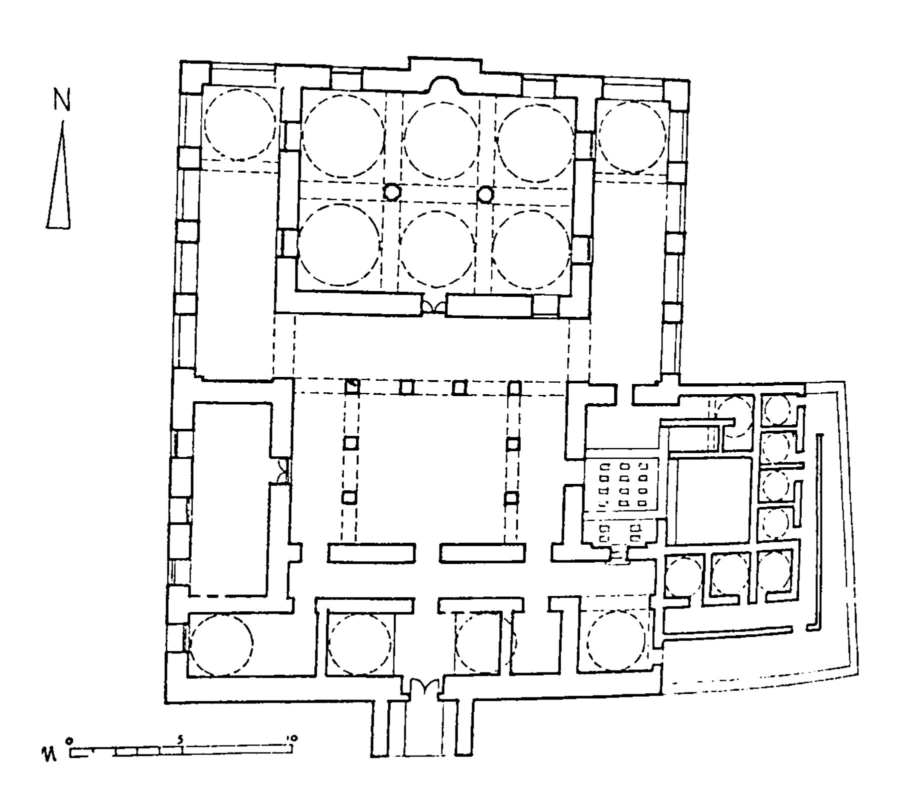
مآثره الخيرية: إعادة بناء مدرسة والده محمد بن يوسف، ويقول بامخرمة في ثغر عدن: «والظاهر أن التي أنشأها الوجيه غير هذه التي أنشأها

(١) العقد الفاخر الحسن ٦ و٧، إنباء الغمر . تحفة الزمن، الضوء اللامع ٤ / ١٥٣، ثغر عدن ٢ / ١٢٠ ـ ١٢٤.

والده»[1].

(١١٩) المدرسة المُعْتبِيَّــة

في الواسطة من مدينة تَعِزّ[2]. , وفي الوقفيــة الغسانية في ذكر مكانها:



مخطط المدرسة المعتبية في تَعِزّ

(١) ثغر عدن ٢ / ١٢٠ ـ ١٢٤ .
(٢) العقود اللؤلؤية ٢/٢٥٢ .

«الكائنة بسفل السراجية من نواحي مدينة تَعِزّ».

وهي عامرة حتى اليوم، ولكنها مهملة ومعرضة للخراب، مثلها مثل الأشرفية الكبرى.

ابتنتها الجهة الكريمة جهة الطواشي الأجلّ جمال الدين مُعْتب بن عبدالله الأشـرفـي، وَرَتَّبَتْ فيها إماماً، ومؤذناً، وقَيِّماً، ومدرساً، وطلبةً، ومعلماً، وأيتاماً يتعلمون القرآن.

وصفة بنيان هذه المدرسة كما جـاء في الوقفية الغسانية نورده بنصه دون تغيير: «مجلس قبلي، سقفه قُبب، وفيه المحراب، وفيه شباكان قبليّان أحدهما عن يمين المِحراب، والآخر عن يساره مشبكان بحديد، ثم إيوانانِ مستطيلانِ عن يمينِ المجلسِ ذي المحراب وعن يساره، وفي المجلس سبعة عقود، في كل جناح خمسة عقود شرقية وغربيّة، وعقدان مستقلان، ثم مجاز يمانيّ المجلس المذكور مستطيل فيه أربعة أسطوانات، وخمسة عقود، وقاعة مستطرقة، وشرقيها وغربيها مجازان، ومجلس غربي القاعة، وفيه كُمّة[1] وخزانة، ثم مجاز يُدْخَل منه إلى القاعة، ومجاز إلى البركة، وبركة مخزن الماء، وبيوت راحة عددها خمسة، ومغتسلات، وقاعة تلي البركة، ودرجة يُصْعد فيها إلى السقوف، ودهليز، وإيوانان، وباب يدخل منه، وبوابة وحويّة يمانيّ المدرسة المذكورة مستطيلة وأحوال [2] شرقيّ ذلك وقبلية. فالمجلس القبلي صدر المدرسـة المذكـورة ذو المحراب، وهـو صفان، مسقوفاً قباب ستة، وله سبعة أبواب، بابان شرقيان، وبابان غربيان إلى الجناحين، وثلاثة أبواب يمانية، وشباكان قبليان بحديد، والجناحان

---

(١) الكُمّة: المكان الذي لا [illegible]

(٢) الأحوال: لا يعرف معناها، ولعلها جمع حول، وهو الأرض المحدودة الصالحة للزراعة، ولكن هذا المعنى بعيد.

الشرقي والغربي الذين فيهما عشرة عقود، منها اثنان قبليان، ومجاز يمانيّ المدرسة مستقيم فيه أربع أسطوانات، وخمسة عقود مسجداً لله تعالى، والمجلس الغربي لإقراء العلم الشريف الفقهي فروعاً وأصولاً على مذهب الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعيّ، والدرس والبحث وقارىء الحديث النبوي، وسماعه بالمدرسة، وقراءة سورة يس بعد قراءة الحديث واستماع المستمعين والدعاء بعده، وكذا المعيد والمدرس لتدريس الطلبة حيثُ شاؤوا وأرادوا في جميع أماكن المدرسة[1]. ثم عاد ووصف المجلس الغربي الموقوف للتدريس والغرض منه ومن البركة والمطاهير، والحيضان، والمغتسلات، وإيوانان أحدهما غربيّ لتعليم القرآن الكريم لليتامى والمتطوعين، وكذا الدهليز والتقدمة وقف، والمبرحة يماني المدرسة وما تخلل من ذلك وعسر استقصاؤه في البصيرة فهو وقف على مصالح المدرسة، وكذلك الحائط الموالي للمدرسة من شرقيها وقبليها وقف على المدرسة، وكذا مياه عيون الماء المجرور إلى المدرسة وساقيته وقف على مصالح المدرسة لانتفاع المسلمين به في المدرسة». ثم بعد هذا سرد الأراضي الموقوفة على المدرسة المذكورة في جهات مختلفة وكذا غير الأراضي من المباني في مدينة تَعِزّ وغيرها ثم بيّن المُعَيَّن من الأجور للمقيمين والعلماء والمتعلمين وما يتعلق بالمناسبات وإحيائها في المدرسة.

وكانت «جهة معتب» امرأةً كثيرةَ الخير. تفعل المعروفَ كثيراً على يد غيرها خارجاً عما تتظاهر بفعله من أفعال البر. وكَانَتْ تَأْمُرُ بإصلاح الطرق والمدرجات والعقبات، وتزيل ما يَتَضَرَّرُ به المارون من الشجر وغيره، ولها عدة سبل في مقاطع الطرق يردها السارح والرائح، تزوج بها السلطان الملك الأشرف إسماعيل ابن الأفضل فكانت أم أولاده: عبد الرحمن الفائز، وأحمد الناصر، والعباس الأفضل، وعليّ المجاهد.

---

[1] ذُكر في الأصل انه سقط كلام في الوقفيــة.

توفيت بزَبِيدَ يومَ الثلاثاء ١٨ صفر سنة ٧٩٦[١].

● سكنَ بها ودرَّس الإمام رضيّ الدين ابن الخياط[٢].

● ودرَّس بها الفقيه حسن بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن سالم.

انتهت إليه الرئاسة في الفتوى، وأضيف إليه القضاء في بلده الفراوي.

تفقه بوالده وغيره وملك ثروة كبيرة وكان معه مكتبة ورثها من أبيه.

طمع الجلال بن عبد الباقي الحُبَيْشيّ شيخ بلده وواليها في ثروته وماله، وهَمَّ بحبسه، فهرب إلى المخادر، فأمر عباس بن الجلال الحُبَيْشيّ، بهدمها، فهرب إلى تَعِزّ، فأكرمه بنو طاهر، وأضافوا إليه من الأسباب المدرسية، المُعْتَبِيَّة، فأقام بها نحو أربع سنوات، ثم تُوُفيَ بها في منتصف شهر محرم سنة ٨٦٦[٣].

● ودرَّسَ بها شمس الدين علي بن إلياس الحمويُّ.

قَدِمَ إلى اليمن سنة ٧٩٧، وكان له الباع الأطول في العلوم كلّها، وغلب عليه معرفة فنِّ الأدب حتى كان ينشىء الرسائل والمناشير والنظم ارتجالاً، ويسردها من غير تَلَعْثُمْ، ويكتبها كما يكتب غيره النثر سريعاً، واشتهر غاية الشهرة، فأقامه سلطان الوقت بأسباب كثيرة: منها المدرسة المُعْتَبية، ومنها خطابة جامع ذي عُدَيْنة (جامع المظفّر)، وكان واعظاً ترقّ الأفئدة لوعظه، وتسكب الدموع من حسن لفظه، وكان يخطب ارتجالاً.

ارتحل من اليمن، ولم يعرف مكان وفاته ولا تاريخه[٤].

● ودرَّس بها شمس الدين علي بن سعيد بن محمد الزُّبَيّديُّ

---

(١) العقد الفاخر الحسن ١٦٩، العقود اللؤلؤية ٢ / ٢٥٢.

(٢) تقدمت ترجمته في الشمسية بِتَعِزّ، رقم ٦٣.

(٣) تاريخ البريهيّ الكبير والصغير.

(٤) تاريخ البريهي.

المَعافريّ.

عالم محقق في النحو واللغة، والأصول، والفرائض، وعلم المنطق، والجبر، والمقابلة.

رحل إلى مكة المشرفة، ثم المدينة، وزار الشام والروم ثم مصر، واستقر بها؛ فقرأ على كبار شيوخ العلم بها حتى برع في جميع هذه العلوم، ثم عاد إلى اليمن سنة ٨٦٤، فأقام في المدرسة المُعْتَبِيَّة بتَعِزّ، وَدَرَّسَ بها هذه العلوم. ثم رَجَعَ إلى مكة المشرفة. قال البريهي: وهو الآن واقف هنالك[١].

وكان مُعيداً بها الفقيه شهاب الدين أحمد بن محمد اليَرِيميّ[٢].

(١٢٠) مدرسة الجَبَرتي

في زَبيـدَ.

أنشأها الشيخ إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الصمد الجَبَرتيّ وساعده في بنائها السلطان الملك الأشرف إسماعيل بن العباس. وذكرها الخزرجيُّ في كتابه (طراز أعلام الزمن) في ترجمة الجبرتي بأنها مسجد وكذلك الديبع في قرة العيـون إلا أنَّه ذكرها في الفضل المزيد في حوادث سنة ٩٠٩، فقال: وفيه ـ أي في شهر محرم ـ أمر السلطان بعمارة مدرسة الشيخ الصالح شرف الدين إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي بمدينة زَبيـدَ، فامتثل أمرُهُ الشريف. وعُمرت عمارة حسنة متقنة في غاية الحسن والهيئة»[٣]. وهذه المدرسة هي غير المسجد الذي يعرف

---

(١) تاريخ البريهي.

(٢) ستأتي ترجمته في الفرحانية بتَعِزّ.

(٣) قرة العيون ٢/٢٠٦، ٢٣٣، الفضل المزيد على بغية المستفيد، ٢٧٨، النور السافر ١١٨.

بمسجد الجبرتيّ نسبة لأبي إسحاق إبراهيم بن عثمان بن آدم الجبرتي، المُتوفَّى سنة ٧٠٤[١].

وكان الجبرتيّ شيخاً، فاضلاً، ناسكاً، مُجدّاً في مقالة (ابن عربي)، يوالي عليها، ويُعادي بسببها. وبلغ في العصبية لها أن ينتقص من لم يحصل على نسخة من كتاب (الفُصوص) لابن عربيّ من أصحابه، ولا يلتفت إليه.

كانَ مغرماً بالرقص والسماعات. فاشتد البلاء بأهل السنة به وبجماعته، وقام عليه الشيخ صالح المصري وأتباعه فضيقوا عليه الخناق حتى نُفي إلى الهند، وكان السلطان الأشرف يجل الجبرتيَّ لِيَدٍ سلفت له عليه.

وقد رَدّ على الجبرتي، وعلى شيخه ابن عربي العلامةُ حسين بن عبد الرحمن الأهدلُ بكتاب سماه «كشفَ الغطاءِ عن حقائقِ التوحيدِ وعقائدِ الموحدينَ»[٢]، فأبان فيه سوء معتقد الجبرتي وأتباعه مثل الشيخ أحمد الردَّاد وغيره الذين روجوا لأفكاره وحكموا أنه يشارك الله - عز وجل - في صفاته، وقِدَم العالم ووحدة الوجود، أي اتحاد الخالق والمخلوق، وأن الحق المنزه هو الحق المشبه، إلى غير ذلك من الآراء.

وممن شارك في الرد على الجبرتي أيضاً إسماعيل بن أبي بكر المقرىء وغيره من علماء السنّة.

مولده سنة ٧٢٢، ووفاته بزَبيدَ في رجب سنة ٨٠٦[٣].

---

(١) العقود اللؤلؤية ١ / ٣٦٣.

(٢) نشره الدكتور أحمد بكير، وطبع في مطبعة الاتحاد العام التونسي للشغل سنة ١٩٦٤.

(٣) طراز أعلام الزمن ١٩٧، تحفة الزمن استطراداً في ترجمة أبي بكر بن محمد بن عمر الهزاز، وله فيها ترجمة مستقلة، طبقات الخواص ٣٧، إنباء الغمر ٢ /٢٧٣، الضوء اللامع ٢ /٢٨٢، كتاب جامع كرامات الأولياء ١ /٣٥٨.

(١٢١) المدرسة الفَرْحَانِيَّة

في مدينة زَبيـدَ. ويُقالُ لها أَيْضاً (مدرسة أمّ السلطان).

ابتنتها الحرة جهة الطواشي جمال الدين فرحان سلامـة، وهي زوج السلطان الملك الأشرف إسماعيل بن الأفضل وأم ولـده الملك الظاهـر يحيى.

وقـد بنتها بعـد وفـاة زوجهـا في عهـد الملك النـاصـر أحمـد ابن الأشرف[1].

توفيت في زَبيدَ في ١٢ صفر سنة ٨٣٦ ودفنت في ظاهر زَبيد وقام ابنها الملك الظاهر ببنـاء مدرسـة كبيرة بجـوار ضريحهـا أسماهـا (المدرسـة الفرحانية)[2] ورتَّبَ فيها إماماً، وَخطيباً، وأَيتاماً، ومعلماً لهم، وعشرينَ قارئاً يقرؤون القرآن عند ضريحها عقب كل صلاة، ورتب لهم ما يقوم بكفايتهم.

وجعل نظر ذلك إلى شيخ الإسلام جمال الدين محمد بن أحمد الناشريّ..

ولها مآثر خيرية في مكة، وَزَبيد، وتَعِزّ، وَلَحْج[3].

● ودرَّس بها الفقيه العلامة جمال الدين محمد بن عمر الفـارقيّ، المشهور بالنهاري.

قرأ بالقراءات السبع على المقرىء عفيف الدين عثمـان النـاشـريّ، وبالفقه على الإمام شرف الدين إسماعيل بن أبي بكر المقريّ، وعلى

---

(١) قرة العيـون ٢ / ١٢٥.

(٢) سمَّاها الديبع في قرة العيـون ١٣٤/٢: التربـة الفرحانية.

(٣) الضوء اللامع ٢ / ١٥٥، بغية المستفيد، قرة العيون ١٣٤/٢، انشراح الخواطر فيما حكاه الصالحون.

القاضي جمال الدين الطيب بن أحمد الناشريّ.

رُتّب إماماً ومدرساً بالمدرسة الفرحانية البرية الخارجة من مدينة زَبيد، ثم انتقل من زَبيد بعد سنة ٨٥٠، إلى نَعْمان وصاب فدرَّس بها وأفتى، واضيف إليه القضاء بها.

ذكر البُريهي في تاريخه المختصر أنه عند تأليفه كان ما يزال حياً. وقال البغداديُّ في هدية العارفين ٢/٢١٥: إنَّهُ تُوفي بوصاب سنة ٨٩٣ .

آثاره: زواهر الجواهر اختصره من جواهر القموليّ.

الكفاية. في الفقـه.

مفتاح الأرتاج بشرح المنهاج للنوويّ أربع مجلدات[٢].

(١٢٢) المدرسـة الفرحانيـة

كانت في مدينة تَعِزّ.

لم يرد ذكر لبانيها وغالب الظن أن الباني لها الحرة جهة الطواشي جمال الدين فرحان.

وكانت هذه المدرسة ملحقة بجامع ذي عُدَينة[٣] (جامع المظفر اليوم).

● درّس بها الفقيه عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عيسى الحرازيّ الرُّعيانيّ.

كان فقيهاً، عالماً. تفقه بأبيه، وبالفقيه جمال الدين الأكبر ابن الخياط، تولى القضاء في جَبأ وما والاها. ثم اعتذر عن القضاء ورجع إلى تَعِزّ، فأقام

---

(١) تاريخ البريهيّ، هدية العارفين ٢/٢١٥، الضوء اللامع ٨/٢٦٩.
(٢) هدية العارفين ٢ / ٢١٥.
(٣) تاريخ البريهيّ.

بالمدرسة الفرحانية يدرّس، ويفتي، ويحكم على القاعدة الشرعية.

توفي بتَعِزّ سنة ٨٥٢[١].

● ودرّس بها محمد بن أحمد بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر الناشريّ[٢].

● ودرّس بها القاضي العالم الصالح وجيه الدين عبد الرحمن بن محمد النحواني.

كان إماماً مُبرّزاً مُتَضَلِّعاً من العلوم النافعة خطيب شاعر أصل بلده وُصاب، خرج منها لطلب العلم الشريف، فقرأ بالحرف[٣] من نواحي وُصاب على الفقيه داود بن عبد الله الحَرازي، ثم ارتحل إلى شَنِين فقرأ على الإمام رضيّ الدين الشنيني الأصْبَحي، ثم انتقل إلى تَعِزّ، فقرأ على الفقيه وجيه الدين عبد الله بن أبي بكر الزَّوْقَريّ، والفقيه رضيّ الدين ابن الخياط في الفقه، وعلى الإمام نفيس الدين العلويّ، وعلى الإمام مجد الدين الفيروزآباديّ، ثم قرأ بذي السُّفال على الفقيه عفيف الدين عبد الله ابن صالح البريهي، وقرأ في إبّ على الفقيه صفيّ الدين أحمد بن حسن البريهيّ.

استُدعي للتدريس بالمدرسة السيفية بذُبْحان، وكان عمره آنذاك إحدى وعشرين سنةً، فأقام بها، ودرّس نحواً من سنة، ثم رجع إلى تَعِزّ، كما تولى القضاء في ذي جِبْلَة، ثم نقل إلى الجَنَد وأعمالها. ثم عُيِّنَ خطيباً، ومدرساً في الفرحانية بجامع ذي عدينة للحديث. ثم انتقل إلى إبّ بدعوة من الشيخ جلال الدين الجلال بن محمد السِّيري، فَرَتَّبَهُ إماماً ومدرساً في مدرسته.

---

(١) تاريخ البريهيّ استطراداً في ترجمة والده المترجم له في المدرسة الشمسية بتَعِزّ.
(٢) تقدمت ترجمته في المدرسة الصلاحية بزبيد.
(٣) حرف وُصاب من مراكز العلم الشهيرة.

وأضاف إليه خطبة الجامع، وَوَلاَّهُ القضاء على السحول وما إليه ثم استقام بوظيفة القضاء بمدينة إبّ.

توفي سنة ٨٢٣[١]، وأوردَ لَهُ البريهي ما يلي: «هذه أبياتُ سمح بها الخاطر الموتور المذعور عرضت حال تكالب أهل الوقت على الأسباب عُموماً لا خُصوصاً وترددهم إلى أبواب الأمراء والمتصرفين حتى استهجنوا وانتقصوا، ولو أن أهل العلم صانوه لصانهم، وهي:

اقْنَع تَعِزَّ ولا قناعة في تَعِزّ — إلاّ إذا استبدلت عنها أرضَ عِزّ
في حيثُ لا طمع به طبع ولا — يؤتى إلى باب الفجور المستعز
لا خير في فخر ينال بذلة — والخير في خفض إذا هو جا بعز
فإذا قنعت ولم تكن تأتي إلى — الملك العزيز فإنَّكَ الملك المعز

● ودرّس بها الفقيه العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحرازيّ.

قرأ على الفقيه جمال الدين العواديّ وعلى غيره. وأجاز له الإمام نفيس الدين العلوي، والشيخ مجد الدين الفيروزآباديّ.

أفتى، ودرّس بالزيادة الفرحانية بمدينة تَعِزّ مدة طويلة، ثم تَوَلَّى القضاء بلَحْج، وانتقل إليها، وحكمَ، وأفتى، ودرَّسَ.

تُوُفِّيَ بعد سنة ٨٥٠[٢].

● ودرَّس بها الفقيه شهاب الدين أحمد بن محمد اليَريميّ.

قرأ في الفقه على عمه الفقيه تقي الدين عمر بن محمد اليَريمي، وعلى جماعة من الفقهاء بمدينة تَعِزّ، وقرأ في النحو بمدينة صنعاء على جماعة من الأئمة، فبرع بذلك وَدَرَّسَ فيه. وكان ينظمُ الشعرَ.

أضيف إليه تدريس المدرسة الفرحانية بتَعِزّ، والإعادة بالمدرسة

---

(١) تاريخ البريهيّ لوحة ٢٩.
(٢) تاريخ البريهيّ.

المُعْتَبِيَّة. وكان كثير التردُّد إلى بلده يَرِيم[1] وإلى مدينة صنعاء.

مات بصنعاء سنة ٨٧٠[2].

● ودرَّس بها الفقيه قاسم بن عمر الدَّمْتي[3].

● ودرَّس بها الفقيه العالم الفاضل شمس الدين علي بن سعيد الزُّبَيْديّ الجبريّ (نسبة إلى بلد الجبرية في بلاد زُبَيْد بالمعافر)؟

كان إماماً فاضلاً بأنواع العلوم من الفقه، والحديث، والعربية، والحساب، والمنطق، والمعاني، والبيان، وغير ذلك. وكانت قراءته بمصر، والشام، ومكة، والمدينة على فقهائها وعلمائها.

وقد انتفع به جماعة كثيرون من الطلبة بمدينة تَعِزّ بهذه العلوم المقدم ذكرها، وأضيف إليه ما كفاه من الأسباب بالمدرسة الفرحانية والمجاهدية. ولم يزل على [illegible] المرضي يدرِّسُ، ويفتي إلى أن تُوفيَ في المحرم سنة ٨٧٣[4].

(١٢٣) مدرسة الجَبَرتي

في حَيّ المَداجِر[5] من مدينة تَعِزّ.

بناها الشيخ جمال الدين محمد بن علي بن عبد الرحمن الجَبرتيّ.

كان شيخاً، مباركاً، عابداً. مُلْتزماً طريقة الصوفية، متأدباً بآدابهم،

---

(١) كانت يريم ونواحيها والنادرة ونواحيها ورداع ونواحيها ومعظم بلاد ذمار، على مذهب الإمام الشافعي إلى نهاية الدولة الظاهرية في المئة العاشرة، ثم تغلب الإمام شرف الدين فنشر مذهب الزيدية في هذه المناطق.

(٢) تاريخ البريهيّ.

(٣) تقدمت ترجمته في المدرسة الشمسية بتَعِزّ.

(٤) تاريخ البريهيّ لوحة ٩٣.

(٥) المداجر: حي من أحياء مدينة تعِزّ، ويقع في الجهة الغربية الجنوبية منها وكان فيه باب يدعى باب المداجر هدم من مدة قريبة بعد أن زحف العمران إلى خارج سور المدينة، بعد قيام الثورة سنة ١٣٨٢ (١٩٦٢) م.

جواداً، كريماً. عمَّرَ مدرسة، ورباطاً في المداجر صرف فيهما معروفاً كثيراً. وأضاف إليه السلطان من الأسباب من الوقف شيئاً كثيراً. وكان له منه ومن أصحابه صلات كثيرة ينفقها في وجوه المكرمات.

تُوفيَ سنة ٨٣٩[١].

وأقامَ بها مسبّح بن عبد الله الجبرتيّ.

كان من الفضلاءِ الزهادِ. تُوفيَ سنة ٨٠٤.

قدِمَ إلى اليمن من الحبشة، فاعتكف بالمدرسة التي بالمداجر[٢].

(١٢٤) مدرسة الأُصابي

في زَبيــدَ.

بناها أبو محمد عبــد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن عمر الأصابيّ بجوار داره سنة ٧٧٥، وقد تحرى، وتشدّد في أن يكون إنشاؤها من مال حلالٍ: فاشترى أرضاً، وحفر فيها بئراً، ثم استعمل من هـذه الأرض الآجُرَ، ونقل منها التراب إلى مكان المدرسة ليتخذ منه طيناً لبناء المدرسة حتى لا يكون في بنائها أي شبهة من حرام أو وقف[٣].

وقد رتَّبَ في المدرسة إماماً، ومُؤَذِّناً، وقيّماً، ومدرساً، وطلبة على مذهب الإمام أبي حنيفة. ومدرساً وطلبة على مـذهب الإمام الشـافعي. ووقف على الجميع وقفاً جَيِّداً يقوم بكفايتهم.

وكان فقيهاً، فاضلاً، وكذلك أهل بيته، فجميعهم فقهاء، ورؤساء،

---

(١) تاريخ البريهيّ الكبير والمختصر.

(٢) تاريخ البريهيّ.

(٣) عمل مثل هذا عبد الرحمن بن محمد العلويّ حينما بنى مدرسته المعروفة بمدرسة (وجيه الدين العلوي) انظر المدرسة رقم ١١٧.

فضلاء كانوا يسكنون وادي قَبْعة، وهو وادٍ معروفٌ من أعمال حصن السَّانَة بوُصاب العالي[1].

(١٢٥) المدرسة البَدْرِيَّة اللطيفية

في زبيـد.

لم أعرف شيئاً عن تاريخ بنائها؟ ولا من بناها؟ ومصادرنا عنها هو ما جاء في ترجمة عبد الله بن محمد بن علي بن أبي بكر بن علي بن محمد ابن أبي بكر الناشريّ، فقد ذُكر فيها أنه درّس الفقه في المدرسة البدرية اللطيفية بزَبيدَ[2]. وكذلك في ترجمة محمد بن أحمد بن أبي بكر الناشريّ، فقد جاء فيها: «كما دَرَّسَ في عهد والده باللطيفيةِ»[3].

(١٢٦) المدرسـة السيفيـة

كانت في ذُبْحان من الحُجريَّة (المعافر).

لم يعرف من بناها؟ ولا في أي تاريخ أنشئت؟ وقد ذُكِرت في ترجمة الفقيه عبد الرحمن بن محمد النحوانيّ، بما لفظه «ثم استُدْعيَ للتدريس بالمدرسة السيفية بذبحان، وكان عمره آنذاك إحدى وعشرين عاماً، فأقام بها ودرَّسَ نحواً من سنة، ثم رجع إلى تَعِزّ. وهو من أعلام المئة التاسعة[4].

(١٢٧) مدرسة جَرْن الشَّريف

كانت في مدينة إبّ.

لم يتوفر لنا علم بأمرها غير ما ورد ذكره في ترجمة الفقيه محمد بن

---

(١) العقد الفاخر الحسن ٨ .
(٢) تقدمت ترجمته في المدرسة المؤيّدية.
(٣) ستأتي ترجمته في المدرسة الظاهريّة.
(٤) تقدمت ترجمته في المدرسة الفرحانية بتَعِزّ.

محمد بن حسن البريهي، في تاريخ البرهيّ، فقد قال: «كان رجلاً صالحاً، متقللاً من الدنيا، ورعاً، دأبه الاعتكاف في الجامع الكبير، وقضاء حوائج الناس».

وَلِيَ نيابة الجامع المبارك بمدينة إبّ سنينَ كثيرةً، فعمره عمارة جيدة، وأصلح ما تشعب منه إصلاح أحسنَ. وتولّى نيابة مدرسة (جرن الشريف) (هكذا؟) بالمدينة المذكورة، فعمرها، وكان يقبض ما شرطه الواقف للناظر. فلما قربت وفاته ندم على ما أخذ من ذلك، فباعَ نصفَ بيتِهِ الذي سَكَنَهُ، وصرف ثمنه لعمارتها وإصلاحها.

تُوفِيَ سنة ٨٠٣[١].

(١٢٨) المدرسة الحُسَيْنِيَّة

في زَبيدَ.

لم نعرف بانيَها؟ ولا تاريخَ بنائها.؟

ورد ذكرها في ترجمة موسى بن أحمد بن علي بن عُجَيل، وجاء فيها: «الكمال اليمنيّ اشتغل وتميز في الفقه. وحضر مجالس الجمال الطيب الناشريّ، وأذن له في الإفتاء، فدرَّس، وأفتى».

«ولما ملك بنو طاهر زَبيدَ أضيف إليه المدرسة الحسينية وتدريسها إلى أن مات يوم الجمعة ١١ محرم سنة ٨٧٩، وكان مولده سنة ٨٠٢»[٢].

(١٢٩) المدرسة الظاهرية[٣]

كانت في مدينة تَعِزّ، في الجانب الشرقي منها في الموضع الذي يعرف الآن بحافة الظاهرية.

---

(١) تاريخ البريهي في ذكر علماء إبّ لوحة ٢٨.
(٢) الضوء اللامع ١٠/١٧٥ تاريخ البريهي.
(٣) يروى في أسباب خراب هذه المدرسة أن الحامية العثمانية في تَعِزّ جعلت من بعض=

ابتناها السلطان الملك الظاهر يحيى ابن الملك الأشرف إسماعيل ابن الأفضل. وبنى فيها منارتين: إحداهما بدرجتين ليس لها في اليمن نظيرٌ، ووقفَ عليها أوقافاً جليلةً. وكتباً كثيرةً. وقد قام بإصلاحها وإعادة عمارتها وإحيائها الأمير حسين ابن الوزير حسن باشا، وكانَ والياً على تعز في عهد والده.



صورة المئذنة المدرسة الظاهرية وقد بقيت بعد خراب المدرسة في تاريخ غير معروف ثم سقطت هذه المئذنة منذ أكثر من أربعين عاماً.

إحدى منارتي[1] المدرسة الظاهرية في تعزّ وكانت آخر ما بقي من آثار هذه المدرسة.

= اقسامها السفلى مخزناً للسلاح، ويقال: إن امين هذا المخزن، باع بعض الأسلحة، فلما علم بقدوم من سيقوم بالكشف على محتوياتها بادر بإشعال النار في المخزن، ففجره حتى لا ينكشف أمر ضياع ما بحوزته، وقد بقي من المدرسة إحدى مئذنتيها إلى ما قبل نحو ٤٠ عاماً مضت، ثم سقطت.

(١) هذه الصورة من محفوظات المُتْحَفِ البريطانيّ قدمها لي الأستاذ رون لوكوك R .D. LEWCOCK.

واتخذ مسجدَها جامعاً لإقامة صلاة الجمعة فيه على مذهب الإمام أبي حنيفة، ونصب فيه منبراً عالياً [1].

وهذا وصف صورة بنيانها كما ورد في الوقفية الغسَّانية نذكره بنصّه وأخطائه النحوية : «قبة كبيرة محمولة على أربعة عقود، فيها المحراب، ويحفها أربع قُبَب شرقية ، وأربع قبب غربية، ومحمولة على عقود أيْضاً. وفي الجدار القبليّ ستة شبابيك حديداً بأزواج دُرُوف[2]، وفي الجانب الشرقيّ شباكٌ حَدِيداً في القبة القبلية، وباب في القبة اليمانية يُخرَج منه إلى قبة. وَهِيَ في رأس المجاز الشرقيّ المستطيل شاماً ويمناً. وفيها عقدان أحدهما قبليّاً والآخر شرقيّاً. وفي الأيسر شباكٌ حديداً في القبة الشامية، وفي القبة اليمانية باب يُخرَج منه إلى قبة، وهي في رأس المجاز الغربي المستطيل شاماً ويمناً، وفيها عقدان أحدهما قبلياً والآخر غربياً، وفي الجدار اليمانيّ خمسة أبواب نافدة إلى جهة اليمن، وخرستان، وصَرْحة محفوفة بأربعة أَرْوِقة من الجهات الأربع يحمل كل رواق ثلاثة عقود، وفي كل ركن من الأروقة المذكورة قبة، ومجلس شرقيّ مستطيل شاماً ويمناً بأربعة شبابيك حَدِيداً، شَرْقِيَّانِ وغربيانِ، وثلاثة أبواب شرقي وقبلي وغربي.

ويحد المجلس المذكور من الشرق المجاز الشرقيّ، ومن الشام جَمْنون محمول عليه، وعليه جدار المُقَدَّم الشامي، ومن الجانب الغربي رواق شرقي الصَّرحة المذكورة، وفي الجانب اليماني جَمنُون محمول عليه، وعلى جدار المسجد مجلس غربي مستطيل شاماً ويمناً بأربعة شبابيك حديداً: شرقيان وغربيان، وثلاثة أبواب شرقيّ وقبلي وغربي، يحد المجلس المذكور قبلياً جَمنُون مستطيل شرقياً وغربيّاً محمول عليه وعلى جدار المُقَدَّم، ومن الجانب الشرقي رواق غربيّ الصَّرحة المذكورة، ومن الجانب اليمانيّ

---

(1) الإحسان في دخول مملكة اليمن تحت ظل عدالة آل عثمان لوحة ٣١.

(2) الدروف : أخشاب النوافذ المزدوجة.

جَمنون محمول عليه وعلى جدار المجلس اليماني، وفي الجمنون المذكور باب نافذ إلى المجلس المذكور يُجعل فيه كتب المدرسة المذكورة المباركة، ومن الجانب الغربيّ المجاز الغربيّ. وصدر كل مجلس من المجلسينِ المذكورينِ قبة وسطاً محمولة على جَمْنُونَيْن شرقيين وغربيين، ومجاز شرقي مستطيل شاماً ويمناً، يحده جدار شرقيٌّ بباب شرقيّ ببوابة مَخْرج المدرسة. ومن جهة الشرق يحد الباب المذكور عقد من الجدار من جانب القبلي يدخل من الباب المذكور في جهة اليمن إلى فِسْقيّة صغيرة، وباب من جهة اليمن يخرج منه إلى رحبة فيها بركة كبيرة، يَحُفُّها من الجانب الشرقيّ ستة بيوت مطاهير، ومن القبليّ بيتان ومُغْتسل، ومن اليمن بيتان ومغتسل، وقبة وسقاية صغيرة يشرب منها الماء، ومجاز محيط بالمغتسلات شاماً وشرقاً ويمناً وفيه من الجانب الشرقيّ باب نافذ في جهة الشَّرق، ثم يخرج من الرحبة المذكورة إلى مجاز مستطيل شرقاً وغرباً بعقود جمنون وفي وسطه مصلب فيه شمسيةُ مَكَوْلَك مُخَمَّس، يحده من الجانب اليماني المنارة الشرقية يصعد فيها بدرجتين، ومخزان يلي المنارة من جهة الغرب ثم يليه الباب اليماني، وصفته بإيوانين معلامة وعقد مُصَلَّب، وبوابة كبيرة فيها الباب اليمانيّ، ويحد الدهليز مخزان جمنون من جهة الغرب، ثم المنارة الغربية ويحدها قبة من جهة الغرب، ثم مجاز غربي مستطيل شاماً ويمناً، يحده جدارٌ غربيٌّ فيه بوابة، هَيَ مخرج المدرسة المباركة من جهة الغربِ، وفي الجدار المذكور ثلاثةُ عقودٍ من جهة القبلةِ. ومن الجانب الغربيّ عقدانِ صغيرانِ، ثم يصعد من درجة المنارة الغربي قاعةٌ محمولةٌ على المجاز اليمانيّ مسقوفة وشمسية مُثَمَّنة، ومجلسين أحدهما على الدهليز اليماني، وفيه قبة بوابة بعقد مكولك على البوابة اليمانية، وفيه ثلاثةُ شبابيكَ من الجانب اليمانيّ، وشباكانِ حديداً، أحدهما شرقيّاً، والآخر غربيّاً. وفي المجلس المذكور شباكانِ حديداً في جهة اليمن. وفي المجلسِ المذكور

مخزان من جهة الغرب، وتحته من جهة الشرق بيت مطْهر، ويحد البيت المذكور من الجانب القبلي إيوان مكولك، وفيه فسْقيّة مُثمّن للشرب والوضوء، ومجلس من الجانب القبلي محمول على الرواق يمانيّ الصرحة، وفيه روْشن أوسط، وشباكان حديداً يشرفان إلى صرحة المدرسة، والمجلسان المذكوران باسرا(؟) مسقوف بصحف وبتمام هذه الصفات تمت صفات البنيان.

«فالقبة المذكورة صدر المدرسة المذكورة المباركة ذات المحراب والجناحين مسجداً لله تعالى لصلاة المصلين، واعتكاف المعتكفين، وتبتل المتبتلين، وتلاوة التالين، والمجلس الشرقيّ المستطيل شاماً ويمناً لإقراء الحديث النبوي وسماعه واستماعه، وما تيسر من العلوم الشريفة المقربة إلى الله تعالى، وللمشتغلين بذلك من المرتبين وسواهم من أمثالهم الارتفاق بالمجلس المذكور ليلاً ونهاراً بالنوم ونحوه، والمجلس الغربي المستطيل شاماً ويمناً لإقراء العلم الشريف الفقهي فُرُوعاً وأُصولاً على مذهب الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعيّ، وللمشتغلين بذلك من المرتبين وسواهم من أمثالهم، الارتفاق بالمجلس المذكور لَيْلاً وَنَهاراً، بالنوم ونحوه، وللمدرسينَ: مدرسٍ للفقه ومدرسٍ للحديث، وغيرهما، في المجلس الغربي مخزن للكتب وسائر المصالح العائد نفعها على المدرسة حسب ما يقتضيه نظر الناظر، وسفل هذا المجلس المذكور الغربيّ، وسِفل المجلس الشرقيّ أَيْضاً موقفانِ مدفن للموتى. وظاهرهما لتشخيص علامات القبور عند الحاجة إلى ذلك، ولقعود قراءة القرآن الكريم على الترب المقدسة ونحو ذلك، وباطن القاعة المذكورة موقوفة مدفن للموتى، وظاهرها لتشخيص علامات القبور، والإيوانان الشرقيّ والغربيّ في دهليز الباب اليمانيّ لتعليم القرآن الكريم جماعةَ الأيتام المُرَتّبين، وسواهم من المتعلمينَ. والقبة التي هي غربيّ المنارة الغربية موقوفة للبسط والفرش، وما يعود نفعه لمهمات

المدرسة المذكورة، والجمنونـان بإزاء المنارتينِ موقوفانِ للارتفاق والانتفاع لسائر المرتبين بالمدرسة المذكورة.

وبعد ذكر البركة والمطاهير والحيضان، والغرض من وقفهـا وكذلـك الرحاب المذكورة تجاه أبواب المدرسة موقوفـة على مصالـح المدرسـة. وكذلك حريمها من جهاتها الأربع موقوفة عليها، وما يتطرق إليها موقوف عليها، وما تخلل من ذلك مما عَسُر استقصاؤه في البصيرة[1] وقْفٌ على مصالح المدرسة المذكورة». وبعد ذلك سرد الأراضي وغيرها الموقوفة على المدرسة المذكورة، «وعلى إمام راتبٍ يصلّي بالنـاس فيها مـلازمٍ على الصلواتِ الخمسِ في أوقاتها، ويصلي بهم الرغائب في ليلة النصف من شعبان، والتراويح والخسوف والكسوف، حافظاً للقرآن الكريـم العظيم عن ظهر قلبهِ، جَيِّد التلاوة، حسن الصوت، وعلى مؤذِّنَيْن ملازمَيْن على الأذان والإقامة في المدرسة المذكورة في أوقـات الصلوات الخمس المفروضـة محافَظَيْن على الأذان في أوقاته جيدين مأمونين حَسَنَيِ الصوتِ، قائمينِ مع الإمام في سائر الصلوات المفروضة والمسنونة كالتراويح ونحوها، وعلى قَيِّمَيْن يتولّيان تنظيف المسجد، وسائر المدرسة المذكورة ورحابها وأماكنها المذكورة باطناً وظاهراً. وفَرْش ما يُحتاج إلى فرشه، وتنظيف البركة والفِسْقِيّة والأحواض، ومواضع الماء في المدرسة المذكورة من الـطُّحلبُ والتراب المجتمع فيها المُغَيِّر للماء، وإشعال المصابيـح، والشِّماع في المسجـد والجناحين، وسائر الأماكن الّتي تحتاج إلى الاستصباح فيها في الأوقات الّتي جَرَتِ العادة فيها بذلـك في المغرب والعشـاء وصلاة الصبـح، وإشعال القناديل، والشماع في المدرسة المذكورة داخلها وخارجها في ليلة الختمة في شهر رمضان كجاري العادة ـ عادة المدارس ـ تلك الليلة، ويتولّيان أيضاً

---

[1] البصيرة : وثيقة التمليك.

حفظ آلة المدرسة المعدة لها من البُسُط والحُصُر والقناديل والأسقية ونحو ذلك، وتنظيف المطاهير وأمكنة قضاء الحوائج، وإماطة الأذى عنها وإزالة النجاسات المائعة والراكدة الموجودة في ظاهر تلك الأماكن احترازاً عما في باطن الجسور، وعلى فقيه مدرس يدرس العلم الشريف بالمدرسة المذكورة على مذهب الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعيّ، ويقرىء الطالبين المرتبين فيها في فنون العلم الفقهي فروعاً وأصولاً، وله أن يقرىء بعد ذلك من شاء من المتطوعينَ، وعلى عشرة من الطلبة يُقرئهُمُ العلم الشريف، وَيَقرؤُون عليه كل يوم ما سَهَّلَهُ الله سبحانه وتعالى بالدَّرس والبحث والاجتهاد منهُ وَمِنْهُمْ من أنواع العلم الشريف المقرِّب إلى الله تعالى، وعلى معيدٍ يقرأ عليه الطلبة، ويبحثون معه توطئة للمدرس ويستبينون عند تحرير المسائل وتصويرها، وعلى مدرس الحديث النبوي، والتفسير، والوعظ والرقائق، ثابت الرواية، صحيح السند ويقرىء الطلبة فيها، ويقرؤون عليه سماعاً وإسماعاً، وعلى خمسةٍ من الطلبة يشتغلون عليه بعلوم الحديث في كلّ يوم ما سَهَّلَهُ اللهُ تعالى، وكذلك يقرأ بعد ذلك من شاء من المتطوعين مع البحث والاجتهاد منه ومنهم، وعلى مقرىءٍ لكتاب الله العزيز بالقراءاتِ السبعِ، عارفٍ محققٍ بأنواع علوم القراءات متقن لها علماً ونطقاً، وعلى خمسة من الطلبةِ يشتغلُونَ عليه في الفن المذكور في كلِّ يَوْمٍ ما تيسَّرَ من ذلك بالبحثِ والإتقانِ، وعلى نحويٍ مدرسِ النحوِ، عارفٍ لأصوله وفروعِهِ، بصير بأدلته، مستحضر نصوصه، ذاكراً لشذوذه وغوامضه، مفيداً للطلبة المتقدم ذكرهم، يصلح من ألسنتهم ركيكها ويجلو عن صدورهم شكوكها، عارفٍ باللغة، بارعٍ فيها، ناقلٍ لفصيحها، مستعملٍ لصحيحها، وعلى حافظٍ للكتبِ الموقوفةِ بها على طلبة العلم الشريف لا يمنعها مستحقَّها، ولا يعطيها غير مستحقها، فإذا طلب الطالب كتاباً أعاره، وقدّر له مدةً يعلم انقضاء الحاجة من الكتاب فيها، ثم يطلبه منه عند انقضاء المدَّة،

ويفتقدها من الآفات التي تتعرض لها الكتب كالعثّ والأرَضَة، ونزول الماء وغير ذلك، وعلى معلّمٍ يعلّم القرآن الكريم في المدرسة المذكورة حيث عُيِّن لذلك على مرور الأزمان إلاّ في الجمع والأعياد والأوقات الّتي جرت عادة المتعلمين بالمدارس بالبَطَالة فيها أو لعذرٍ ظاهر بشـرط الاستنابـة، وكذلك جميع مَنْ تقدم ذكرهم لهم الاستنابة بشرط العذر الظاهر، وعلى خمسة عشر يتيماً يتعلمون القرآن الكريم في المدرسة المذكورة، وعلى نائبٍ كافٍ أمين يباشر أراضيها، ويؤجرها بأجرة مثلها، ويحصّل ما يجب تحصيله، ويستوفي محصولها، ويعمر الأرض المذكورة والمدرسة المذكورة وأماكنها عند الحاجة إلى ذلك. فما فضلَ بعد ذلك يصرفُ للفرش والحُصُر ما يقوم بكفايتها، وإنارتها، والزيادة في المواسم والمناسبات الدينية».

وبعد هذا إيضاحُ المتعيِّنِ من الأجرة للمقيمين والعلماء والمتعلمين وغير ذلك من الموقوف عليهم، وفيما يتعلق بإقامة المدرسة المذكورة من جميع الوجوه.

وكان الملك الظاهر قد وَلِيَ المُلْكَ في جُمادى الأولى سنة ٨٣١، وقيل: في رجب سنة ٨٣٠، ودام ملكه نحو ١٢ سنة، وقال الدَّيبع في قرة العيون: «وكان مدة ملكه إحدى عشرة سنةً وأياماً»(١)، وكانَ مَشْهُوراً بسفكه الدماء، وقتله الأبرياء وخرابه لمنـازلهم، ومصادرة نسـائهم، وقد ضعفت الدولة الرسولية في عهده، وتقطعت أوصالها لا سيما بعد قتله لأنصاره وأعوانه.

مـات في زَبيـد في رجب سنـة ٨٤٢، ونقـل الى تَعِـزّ حيث دفن بمدرسته.

---

(١) قـرة العيون ٢ / ١٣٥.

ومن مآثره بناء مدرسة أخرى في عدن(1).

● دَرَّسَ بها محمد الطيب بن أحمد بن أبي بكر الناشريّ.

كان فقيهاً، محققاً، تصدّى للإقراء والإفتاء، وهو ابن عشرين عاماً، وانتفعَ به الناس، وَوَلِيَ قضاء الأقضية بزَبيد سنة ٨٤٤، بعد موت عمه، وانتهت إليه رئاسة الفتوى والأحكام.

تفقه بأبيه، وأخذ عنه عدة علوم، وسمع الحديث من عمه الموفق علي ابن أبي بكر الناشريّ، والمجد الفيروزآباديّ، والنفيس العلويّ، كما أخذ عن البدر محمد بن أبي بكر الدمامينيّ، ومحمد بن محمد الجَزَرّي، حين قدومهما إلى اليمن. وكتب الكثير من الكتب بخطه الغاية في الصحّة والضبط.

اختص بالملك الظاهر يحيى بن الأشرف إسماعيل. وقلده أمر مدرسته التي أنشأها بتَعِزّ تدريساً ونظراً. وحضّه على وقف كتب فيها، ففعل، وَأَقَرَّ بها من نفائس الكتب ما يتعجب منه كثرة وحسناً. وهي نحو خمس مئة مجلدة تقريباً.

وكذلك استقر في تدريس مدرستي الأشرفية والفرحانية، وكلتاهما بتَعِزّ. كما درس في الصلاحية والفرحانية بزَبيدَ، وَدَرَّس كذلك - في عهد والده - باللطيفية بل ألزمه بالفتوى.

وَلَمَّا زالَتِ الدولةُ الرسولية، وقامت الدولة الطاهريَّة، كانت له مكانة عند السلطان علي بن طاهر بحيثُ عاده في مرضه؛ ومعه القاضي الشمسيّ يوسف بن يونس الجبائي.

---

(1) الضوء اللامع ١٠ / ٢٢٢، بغية المستفيد، قرة العيون ٢/١٣٤، تاريخ آل الوزير استطراداً في ترجمة الإمام علي بن صلاح.

ولد بزَبيدَ في ذي القعدة سنة ٧٨٢، وماتَ بها في شوال سنة ٨٧٤[١].

آثاره : إيضاح الفتاوي في النكت المتعلقة بالحاوي في ثلاث مجلدات.

النكت المتعلقة بألفاظ الحاوي.

● ودرَّسَ بها محمد بن عبد الله العواديّ[٢].

● ودرَّسَ بها عفيف الدين عثمان بن عمر الناشريّ[٣].

● وناب في مشيخة الفرائض بالظاهرية عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الناشريّ[٤].

● ودرَّس بها القاضي إسماعيل بن عبد الصمد المَوْزعيّ.

كان من أجلّ العلماء معرفةً وفضلاً، واكملِهم ذكاءً وَعَقْلاً، وكانت وظيفته التدريس في الجامع المظفري والمدرسة الظاهرية في تَعِزّ، ومنصب النيابة الشرعية. وأقام على ذلك نحواً من خمسٍ وأربعين سنةً.

ماتَ في شهر جُمادَى الأولى سنة ١٠٣٢[٥].

● وكان إماماً بها الفقيه شمس الدين علي بن محمد بن مهدي بن سبأ المرشيّ[٦].

● وَرَتَّبَ إماماً في المدرسة الظاهرية محمد بن عبد الله بن صالح بن عمر البريهي. فقيهٌ، عالمٌ، أديبٌ، شاعرٌ:

من شعره في مدح القاموس لمجد الدين الفيروزآبادي قوله:

---

(١) الضوء اللامع ٦ / ٢٩٨، بغية المستفيد، تاريخ البريهي، طبقات الخواص ٣٢، استطراداً في ترجمة والده. جواهر التيجان للمدهجن، تحفة الزمن.

(٢) تقدمت ترجمته في مدرسة سلامة في تَعِزّ.

(٣) تقدمت ترجمته في الأسدية في مدينة إبّ.

(٤) تقدمت ترجمته في أشرفية زَبِيدَ.

(٥) تاريخ الموزعيّ لوحة ٦٢١.

(٦) تقدمت ترجمته في المدرسة الشمسية بِتَعِزّ رقم ٦٣.

مَنْ رَامَ في اللغةِ العلوَّ عَلَى السُّها فَعَلَيْهِ مِنْها مَا حَوَى قاموسُها
مغنٍ عَنِ الكتبِ النفيسةِ كُلِّها جَمَّاعُ شمل شَتيتِها ناموسُها
فإذَا دواوينُ العلومِ تَجَمَّعَتْ في محفلِ التدريس ، فَهْو عَرُوسُها
للهِ مجدُ الدينِ خيرَ مُؤَلِّفٍ مَلَكَ الأئمةَ وافتدَتْهُ نُفُوسُها

مات بعد سنة ٨٤٠[١].

(١٣٠) المدرسة الظاهرية

كانت في عدن .

بناها السلطان الملك الظاهر يحيى ابن الملك الأشرف إسماعيل[٢].

(١٣١) مدرسة إسماعيل العلويِّ

في زبيد.

بناها إسماعيل بن عبد الله بن عبد الرحمن العلويّ، ووقف عليها وَقْفاً جاملاً. وَلَمَّا ولي الملك الظاهر يحيىٰ بن الملك الأشرف إسماعيل صادره بمال جزيل، وتغير قلبه عليه، بسبب أنه كان وَزيراً للمنصور، وللأشرف ابني الملك الناصر أحمد بن الملك الأشرف إسماعيل، فخافه، وهرب منه إلى مكة، فغضب الظاهر على أهله، فقتل أخاه أحمد في شهر رجب سنة ٨٣٣، وهجم على منازلهم، وصادر نساءهم[٣].

(١٣٢) المدرسة الياقوتية

في رباط البُرَيْهي [٤] من ذي السُّفال.

(١) تاريخ البريهي الكبير .
(٢) انظر ترجمته المتقدمة.
(٣) تحفة الزمن .
(٤) ذكر في الوقفية أن المدرسة المذكورة بمدينة ذي السُّفال.

بنتها الحرة الطاهرة جهة الطواشي اختيار الدين ياقوت زوج الملك الظاهر يحيى ابن الملك الأشرف.

وكان الساعي بعمارتها - كما روى البريهي في تاريخه - الفقيه جمال الدين محمد بن أبي السُّرور البُرَيْهيّ هو والحاج شمس الدين علي بن داود الحداد، ولما تم عمارتها جعلت جهة الطواشي أمر الإشراف على المدرسة وعلى أوقافها إلى الفقيه جمال الدين محمد بن أبي السرور، إلى أن مات سنة ٨٤٣[1].

وكانت «جهة الطواشي» محسنة لها عدة مدارس أخرى وقد عاشت إلى بعد سنة ٨٤٠[2] وصورة بنيان المدرسة كما جاء في الوقفية الغسانية؛ نذكرها بنصها وأخطائها النحوية: «بوابة يمانية يدخلُ منها إلى مجاز يكون عن يمين الداخل يسلك فيه إلى عقد محمول عليه ساقية الماء إلى البركة المباركة فيها، ثم إلى مجاز المطاهير والمغتسل هنالك، ثم يكون عن يسار الداخل من الباب الخارجيّ مجاز أيْضاً ينفذ فيه إلى باب الدرجة التي يصعد فيها إلى أعلى المقصورة هنالك، ثم يسلك أيضاً من الباب الخارجيّ إلى شمسية مرتفعة البنيان، وغربي الشُّمْسِيّة المذكورة إيوان - ويدخل من الشمسية إلى مقدم المدرسة المذكورة المباركة، وهو مجلسٌ مستطيلٌ شرقاً وغرباً فيه ثلاثة عقود، وفي المجلس ثلاثة أبوابٍ، أحدُها شرقيّ يُمَرّ فيه إلى مُصَلًى، والثاني يمانيّ يخرج منه إلى قاعة المدرسة المذكورة، والثالث غربيّ يستطرق منه إلى مقصورة ذات محراب، وفي المقدم المذكور أربعة شبابيك حديداً، أحدها شرقيّ، والثاني والثالث قبليانِ عن يمين المِحْراب ويساره. والرابع غربيّ. وأوقفت المبنى المذكور كاملاً مسجداً لله تعالى، ومدرسة، والبركة والمطاهير والمغتسلات والحيضان وغير ذلك، كلٌّ للغرض

(١) تاريخ البريهيّ.
(٢) بغية المستفيد - الضوء اللامع ١٢ / ١٦٦.

الذي بُنيَ من أجله لنفع المسلمين . وبعد هذا سرد الأراضي الموقوفة عليها في جهات مختلفة على مصالح المدرسة المذكورة وعلى ناظرٍ على المدرسة، والمرتبين فيها، وعلى الأراضي المذكورة يباشِرُها، ويتفقدها، ويعمرُها، ويؤجرُها، ويقبضُ غلاتها، ويصرفُها على ما يأتي ذكره، وعلى إمام يصلي بالجماعة الصلوات الخمس في أوقاتها مع الصلوات المسنونة، حافظاً للقرآن جيد التلاوة، حسن الصوت، ومؤذن ملازم على الأذان والإقامة في أوقات الصلاة المفروضة والمسنونة في المدرسة، وقيم يتولى تنظيف المدرسة وفَرْشها، وإنارتها، وإحياء المناسبات الدينية فيها، ومعلم يعلمُ القرآن الكريم في المدرسة المذكورة على مرور الأزمان سوى الأوقات المعتاد التعطيلِ فيها، وعلى أربعة أيتام يتعلمون القرآن الكريم في المدرسة المذكورة، ويصرف أيضاً ما يلزم في إصلاح المدرسة المذكورة وفرشها وإنارتها، وفي إصلاح الأراضي الموقوفة عليها مما لا بد منه، ما يكون فيه العوايد الجميلة على المدرسة،ويصرف الثلث الثاني إلى المرتبين على أربع عشر سهماً، لكل يتيم سهم، والباقي على المرتبين عشرة أسهم، لكل واحد سهمان ولا تفاضل بينهم، ويصرف الثلث الثالث طُعْماً وإطْعاماً للمقيمين في المدرسة والوافدين إليها من الدرسة وغيرهم، أغنياء أو فقراء، ويصرف للناظر من هذا الثلث ما يحتاج إليه من أجرة من يصلح الطعام ويهيئه، والذي يفضل من ذلك يصرفه الناظر على حسب ما يراه من وجوه الخير ومن كسوة عارٍ ومواساةِ محتاج، مما يتقرب به إلى الله تعالى».

(١٣٣) المدرسة الياقوتيــة

بزَبيــدَ غربي الخان المجاهديّ.

ابتنتها الحرة جهة الطواشيّ اختيار الدين ياقوت، وَرَتَّبَتْ فيها إماماً، ومُدَرِّساً، ومقرئاً للسَّبع وغير ذلك.

● دَرَّس بها محمد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد بن مبارز[١].

● وولي الإعادة بها والإمامة أبو القاسم بن أبي بكر الغسانيّ. الفقيه الصالح العالم العامل. تَفَقَّهَ بالطيب الناشريّ، وَسَمِعَ الحديث من جماعة، وانتَفَع به جماعة في العلم والعمل، كان يكثر من قراءة إحياء علوم الدين للغزاليّ.

مات في أوائل سنة ٨٤٥[٢].

آثاره: مختصر إحياء علوم الدين.

(١٣٤) المدرسة الياقوتية

في مدينة حَيْس.

لم يرد أي ذكر لمن بناها، و«في أي تاريخ بنيت؟ وربما تكون إحدى المدارس الّتي بنتها جهة الطواشيّ اختيار الدين ياقوت.

وقد جاء ذكر هذه المدرسة في ترجمة رضيّ الدين أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن دَغْسَيْن بأنه دَرَّس بها، وكانَ عالِماً إماماً.

أخذ الفقه عن والده، وعن الإمام محمد بن نور الدين، وعن غيرهما، تولى القضاء في مَوْزع، ثم عزل نفسه لَمَّا عرف أنَّ راتبه من المكوس. رتب مدرساً في المدرسة الياقوتية في حَيْس في آخر عمره، فَتَفَقَّهَ بِهِ جماعة وقد سَكَنَ هنالك إلى ان مَرِضَ مَرَضَ الموتِ. فنقل في آخر رمق من حياته إلى بلدته الخُوهة (الخُوخَة) مسكنه، ومسكن أهله، فمات بها في رجب سنة ٨٤٢[٣].

---

(١) تقدمت ترجمته في السابقية.

(٢) الضوء اللامع ١١ / ١٣٤.

(٣) تحفة الزمن، تاريخ البريهيّ المختصر. قرة العين لمعرفة بني دَغْسَيْن. الضوء اللامع ١١/١٧.

آثــاره:

الدُّر النَّضيد في أنساب بني أُسَيْد، ذَيَّل به كتاب العقد الفريد في أنساب بين أُسَيْد لجدّه أبي بكر بن أُحمد بن دَعْسَين المتوفَّى بزَبيد سنة ٧٥٢.

(١٣٥) المدرسة الياقوتية

بعدن. بحافة الشيخ البصال.

بنتها جهة الطواشي اختيار الدين ياقوت، وَرَتَّبَتْ فيها إماماً، ومدرساً في الفقه ودَرَسةً، وأيتاماً يتعلمون القرآن الكريم. ورد ذكرها في ترجمة الإمام جمال الدين محمد بن يحيى التهاميّ، وأنه درَّسَ بها، وكان غالب أخذه وقراءته على الفقيه شرف الدين إسماعيل بن محمد الجردانيّ، وقرأ أيْضاً، وسمع على شيخه جمال الدين محمد بن أحمد فَضْل. وكان كثيرَ الاستحضارِ جَيِّدَ الذهنِ، له معرفة تامة بالفقه، ومشاركة جيدة في الحديث، والنحو، والتصريف، وغير ذلك من العلوم الشرعية النافعة.

درّس في حياة شيخه الفقيه إسماعيل الجردانيّ، وبعد وفاته، وكان غالب تدريسه في المسجد المجاور لبيته، المعروف بمسجد عبد الله الرومي.

وقد انتفع به جماعة من الناس[1].

لم نعلم بتاريخ وفاته.

---

(١) النسبة إلى البلدان.

(١٣٦) مدرسة الجلاليــة العليا

في مدينة إبّ. وتقع في قلب المدينة القديمة المُسَوَّرة[١] في أعلى مكان من المدينة، ما تزال عامرة شامخة بمئذنتها السامقة الجميلة الَّتي بنيت في عهد متأخر عن بناء المدرسة.

ابتناها جلال الدين الجلال بن محمد بن أبي بكر السِّيَريّ[٢]، شيخ مخلاف بعدان. من أعيان نهاية المئة الثامنة وبداية المئة التاسعة، لم نجد فيما بين أيدينا من المصادر ما يفيد عن حياة الرجل وتاريخ موته. ويوجد ذكر لجده أبي بكر بن معوضة السيريّ، فقد ذكر الخزرجيّ في العسجد المسبوك، والعقود اللؤلؤية في أخبار سنة ٧٧٥، فقال: وفي شهر ذي الحجة من السنة المذكورة. قُتلَ الشيخ أبو بكر بن معوضة السِّيَريّ صاحب بعدان غيلة على فراشه، واحتز رأسه وحمل إلى حضرة السلطان (الملك الأفضل)، وكان أحدَ رجال الدَّهْر، وأفراد العصر عَزْماً، وَحَزْماً، وهو الذي استولى على حصون بَعْدان ونزع يده عن الطاعة.

● درّس بها القاضي العالم الصالح وجيه الدين عبد الرحمن بن محمد النحوانيّ، كما كان إماماً، وخطيباً لجامع إبّ[٣].

---

(١) كان سور إبّ سليماً بأبراجه وبأبوابه الخمسة، وهي باب الكبير. وباب الراكزة وباب النصر. وباب سُنْبل. ثم أحدث الأمير يحيى بن محمد بن عباس الشهاري المُتَوفَّى سنة ١٣٨٢ - حينما كانَ عاملاً على إبّ-باباً خامساً بجوار دار الحكومة وسمَّاهُ الباب الجديد، حتى قيام الثورة سنة ١٣٨٢ (١٩٦٢). فبدأ الناس يبنون مساكن لهم خارج السور، واخذوا يحدثون ثغرات في السور، فازيلت معظم أبوابه الضيقة، لكي تدخل السيارات إلى المدينة القديمة.

(٢) نسبة إلى عُزلة سِيَر من مخلاف بعدان.

(٣) تقدمت ترجمته في المدرسة الفرحانية بتعزّ رقم ١٢١.



المدرسة الجلالية العليا



(١٩٨٤ ـ البعثة الفرنسية)

ـ بسم الله الرحمن الرحيم ادخلوها بسلام آمنين وكان الفراغ من عمارة هذه المدرسة المباركة الجلالية العاشر من شهر صفر أحد شهور سنة خمس؟ عشر؟ وثماني؟ لمئة سنة.



مدخـــل مدرسة الجلاليـــة العليا في إبّ

● ودرّس بها الفقيه عثمان بن عمر بن أبي بكر الناشريّ(١).

● ورُتّب بالجلالية إماماً المقرىء الصالح العلامة المكفوف البصير تقيّ الدين مُعُوضة بن حسن العنْسيّ.

كان رجلاً صالحاً، مقرئاً، مفتوحاً عليه بكثير من العلوم. أصل بلده العَنْسِيِّين من العُدَيْن، ثم انتقل إلى ذي جِبْلَة، وأقام بها مدة، ثم انتقل إلى إبّ، ورتّب إماماً بالمدرسة الجلالية، فوقف على الحال المرضي، وسلك الطريقة المحمودة من التدريس والعبادة إلى أن تُوفيَ بها في شهر جمادى الأخرة سنة ٨٢٠(٢).

● ورُتّب بها إماماً الفقيه محمد بن عبد الله الحجْري(٣).

وفد إلى مدينة إبّ لطلب العلم الشريف فقرأ على المقرىء مُعُوضة بن حسن العَنْسيّ، ثم رُتب إماماً بالمدرسة الجلالية بعد وفاة شيخه المذكور.

(١) تقدمت ترجمته في المدرسة الأسدية في إبّ رقم ٤٦.
(٢) تاريخ البريهـي.
(٣) نسبة إلى حَجْر صُقع في الشرق من جبل الخشا ويمتد شرقاً إلى الشُعَيْب.

وكان حسن الصوت، طيب القراءة لين القلب، مجتهداً في العبادة وأمّ على ذلك إلى أنْ توفي سنة ٨٢٧[١].

● ورُتِّب بها إماماً المقرىء عثمان بن أحمد.

كان فاضلاً نَحويّاً، حسن القراءة، دأبه النساخة، ومعظم قوته منها، وهو من قرية السَّلامة (من تهامة).

تُوفيَ سنة ٨٣٢[٢].

● ورُتِّب إماماً بها القاضي تقي الدين عمر بن محمد بن علي المَسْلَمي المشهور باليَريمِي، قرأ الفقه على والده بِيَريم، ثم انتقل إلى تَعِزّ، فقرأ على المقرىء وجيه الدين المِلْحانيّ في القراءات، وعلى الإمام جمال الدين العَواديّ في الفقه، وعلى الإمام نفيس الدين العلويّ في الحديث.

ثم طلع إلى إبّ فتأهل[٣] بها، وَرَتَّبَهُ الشيخ الجلال السِّيَري في المدرسة الَّتي أنشأها، فَوَقَفَ بها مدة يُقرىء، ويُدَرِّس، ويفتي. ثم رجع إلى مدينة تَعِزّ، وأخذ عن الإمام شمس الدين الجَزَريّ، والقاضي تقي الدين الشريف القاسمي في الحديث، والتفسير.

أضيف إليه القضاء في تَعِزّ، ثم انفصل عن ذلك، ثم تولاه في الجَند.

توفي بالجند في ١٩ صفر سنة ٨٢٨[٤].

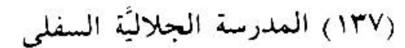
● وكان يقوم بأمور الرباط الملحق بالمدرسة الجلالية الشيخ وجيه الدين عبد الرحمن بن عبد الصمد الضَّمْريّ[٥].

انتقل إلى تَعِزّ ثم إلى قرية اليَهاقِر، فأقام بها مدة طويلة، وقد اشتغل بعلم الأسماء. وراض نفسه وسلك طريق التصوف. وكان يضع الأوفاق

(١) تاريخ البريهيّ لوحة ٣٦.
(٢) تاريخ البريهيّ لوحة ٣٧.
(٣) تأهل: تزوج.
(٤) تاريخ البريهي.
(٥) نسبة إلى قرية ضَمْر من قرى حَجْر.

والطلسمات، فَأَقبلتْ عليه الدُّنْيا، فجاد بها، ولم يبخلْ بشيء مما نال، ثم انتقل إلى تَعِزّ، وساءت أحوالُهُ. وذهب إلى مدينة إبّ، فتلقاه شيخ بعدان، وأضاف إليه القيام بالرِّباط المشهور بالمدرسة الجلالية، ورتّب له ما يقوم بحاله وكساه، فأقام في المدينة المذكورة مدةً يسيرةً، ثم تُوفيَ بها سنة ٨٣٦[١].

● وكان يقيم بهذا الرباط الشيخ صارم الدين داود بن صالح المصنف. سلك مسلك الصوفية، وانقطع للعبادة والذكر. ثم انتقل إلى الفَرَاوى، فمات بها سنة ٨٣٥[٢].



(١٣٧) المدرسة الجلاليَّة السفلى



(١) تاريخ البريهيّ المختصر ٣١.
(٢) تاريخ البريهيّ المختصر.

في مدينة إبّ.

وهي ما تزال عامرة، وتقع شرق الجامع الكبير على مسافة قصيرة. بناها الأمير غازي[1].

(١٣٨) مدرسة حَقْلَة

في قرية حقْلة في عُزلة المَقاطِن من مِخْلاف بعْدان (ناحية بَعْدان اليوم) وقد زحف إليها الخراب، ولم يبق منها إلا بقية جدار كما يرى في الصورة.



بقايا مدرسة حقلة.

(١) هكذا ورد اسمه منقوشاً ومحفوراً على حجر في صحن المدرسة نفسها، ولا نعرف شيئاً عنه ولا عن تاريخ بنائها.

بناها جمال الدين بن محمد السِّيَري، وقد أقام حولها مساكن للطلاب.

● درَّسَ بها الفقيه المُقري عمران بن أحمد بن عِمران.

قرأ بالقراءات السبع والفقه على جماعات من أئمة وقته، وأجازوا له. ودرّس بمدرسة حَقْلَة ثم أضيف إليه القضاءُ ببَعْدان، واستمر على القضاء مدة، وكان وَرِعاً.

تُوفِّيَ بحَقْلَة سنة ٨٢٧[1]، وهو من قرية ذي قحم.

● ودرّس بها أحمد بن مُطَهر[2] بن محمد بن موسى الحِمْيَريّ - شهاب الدين.

كان محققاً لعلم الفقه، والنحو، واللّغة، والفرائض. وفد من بلادِه في وُصَاب إلى مدينة إبّ.

فقرأ بالفقه على أحمد بن أبي بكر البُريهيّ، وعلى محمد بن عبد الله الكاهليّ. وقرأ بالنحو على القاضي محمد بن أبي بكر البريهيّ. وقرأ في الفرائض على القاضي أحمد بن محمد البُريهيّ، ثم رحل إلى صنعاء، فقرأ فيها على أئمة النحو، وحصِل على نحو عشرينَ كتاباً في النحو، ثم انتقل الى مدينة إبّ، فتصدر للتدريس، كما درّس في المدرسة التي بقرية (الشُّمَاحِي) في جبل بَعْدان، ثم انتقل إلى قرية حَقْلَة، واستمر يدرّس بها، ثم انتقل إلى وصاب، فأقام بها يدرس، ويفتي هنالك إلى أن توفي،

---

(١) تاريخ البُريهيّ المطول والمختصر.

(٢) في تاريخ البريهي المطول مطير.

وأوصى بوقف كتبه بمدينة إبّ بنظر الفقهاء بني البُرَيْهي. توفي بعد سنة ثلاثين وثمان مئة[١].

● ودرّس بها المؤرخ عبد الوهاب بن عبد الرحمن البريهيّ كما حكى ذلك عن نفسه في تاريخه الكبير استطراداً في ترجمة شيخه أحمد بن مُطَهر، لم نجد له ترجمة، ولا ذكراً لاسمه في تاريخه، ولكنه أخبرنا عن اسم والده استطراداً في ترجمة داود بن أحمد بن عبد الله الهَمْدانيّ، فذكر أن والده القاضي (عبد الرحمن). ثم وجدت اسمه كاملاً في كتاب «قُرَّة العين بمعرفة بني دَغْسَيْن» عند ذكره بقوله: «الفقيه المحقق عبد الوهاب بن عبد الرحمن البُرَيْهيّ، وقد فرغ من كتابه الطبقات سنة ٨٠٧»[٢] ولم يذكر اسم تاريخه الكبير ولا الصغير وقد وجدت في نسخة منه اشتريتها من زَبيد مَكْتوباً عليها بخط مغاير لخط الكتابِ «بهجة الزمن لتاريخِ اليمنِ». كما اطّلَعْتُ على المجلد الأول من تاريخ البريهيّ الكبير. وهو أحد ثلاث مجلدات كما جاء ذكر التجزئة في طرة الكتاب، فلم يكن فيه عنوان خاص للكتاب، ولا اسم مؤلفه[٣].

عاش البريهيّ إلى أواخر المئة التاسعة.

(١٣٩) المدرسة الفَتْحِيَّة

في مدينة ذي جِبْلَةَ.

لم نجد لهذه المدرسة ذكراً إلّا في تراجم من درَّسَ بها من الفقهاء.

● درّس بها يوسف المأربي. الإمام الفَرَضي شمس الدين[٤].

---

(١) تاريخ البُرَيْهي الكبير والمختصر.

(٢) في هذا التاريخ نظر إذ يُوجَدُ في طبقاتِهِ علماءُ أرخ وفاتهم بعد الثمانين وثمان مئة.

(٣) تم شراؤه لمكتبة الجامع الكبير بصنعاء.

(٤) لم أجد له ترجمة. وقد جاء ذكره استطراداً في ترجمة تلميذيه أبي بكر بن محمد بن عمران. ومحمد بن عبد الله بن سالم.

● ودرّس بها الإمام العلامة رضيّ الدين أبو بكر بن محمد بن عمران المعروف بالكابة.

كان إماماً، جليلاً، عالماً. وله قريحة حسنة، وشِعر جَيّد. وكان يؤلف الختم[1] في الشّعر المسجوع (هكذا؟).

قرأ بمدينة ذي جِبْلَة في النحو، والحديث، والقراءات السَّبع، والتفسير على جماعة من فقهائها. وعلى الإمام الفرضيّ يوسف المأربيّ بالفرائض، وعلى الإمام محمد بن عبد الله ابن سليم مصنف شرح الهندي.

وقد تَوَلَّى التدريس بالمدرسة الفَتْحِيَّة بعد موت شيخه يوسف المأربيّ وأفتى.

تُوُفِّيَ بآخر المئة الثامنة[2].

● ودرّس بها الإمام العلامة جمال الدين محمد بن عبد الله بن سليم الخولانّي.

كان من أجلِّ مَنِ اشتهرَ بالعلمِ في وقته، فدرّس، وأفتى بمسجد الدار والفتحية.

قرأ في الفرائِض على الإمام شمس الدين يوسف المأربيّ، وعلى الإمام الفرضي علي بن عمر بن سعيد العُقَيْبيّ.

توفـي سنة ٨٠٥.

آثاره: لوامع طوالع السعدي في شرح الهنديّ.

مؤلف في ضوابط الحساب[3]

---

(١) هكذا وردت ؟؟.

(٢) تاريخ البريهي الكبير والمختصر.

(٣) تاريخ البريهي المختصر.

(١٤٠) المدرسة البدرية

في مدينة إبّ.

كانت عامرة إلى ما قبل سنة ١٣٧٨، وكان مكانها قبلي (شمال) الجامع الكبير، فهدم أمير لواء إبّ القاضي أحمد بن أحمد السياغي المتوفى سنة ١٣٨٤ رحمه الله، جزءاً منها وبنى عليه بيتاً لرجل هَدَمَ بيته لتوسيع الجامع الكبير بعد أن ضاق بالمصلين، والجزء الذي لم يهدم ما يزال قائماً، وهي في الغالب مدرسة محمد بن حسن بن فيروز، ورد ذكرها في تاريخ البريهيّ في ترجمة جمال الدين محمد بن عبد الله الكاهليّ؛ فقد قال عند ذكر وفاته: «ولم يمرض، بل رُؤيَ يومَ وفاتِهِ، وقت الضحى، ماراً في الطريق في رحبة بيته عند المدرسة البدرية الّتي عند بيته، وكانت وفاته وقت الظهر من ذلك اليوم»[1].

(١٤١) المدرسة الناصرية

في مدينة إبّ

لم نهتد إلى معرفةِ الباني لها، ولا في أيِّ تاريخ بُنيتْ[2].

ورد ذكرها في ترجمة تقيّ الدين عمر بن أبي بكر الحارثيّ. فقد كان مدرساً بها، وكان رجلاً فرضيّاً، نحويّاً، واعظاً، باذلاً نفسه، حسنَ الخُلُق، فقيهاً، صالحاً.

---

(١) تاريخ البريهي المختصر ٣٠، ٣١.

(٢) قد تكون مسجد الغُفْرة؟ .

أخذ الفرائض عن ابن عمه الفقيه إبراهيم بن أبي بكر الحارثيّ، وأخذ الفقه عن أحمد بن حسين البريهيّ، وعبد الله الكاهليّ وغيرهما.

كان دأبه الاعتكاف في المدرسة الناصرية والتدريس بها. وقد انتفع به جماعة من الطلبة من البلد وغيرهم.

تُوفِّيَ بمدينة إبّ سنة ٨٣٣ (١)، ودفن بجوار قبر الشيخ حسام الدين.

(١٤٢) المدرسة المحالبيــة

في مدينــة زَبيــدَ.

ابتناهـا القاضي شهاب الدين أحمد بن إبراهيم المحالبيّ(٢)، ووقـف بها كتباً عظيمة في علوم شتى من تفسير وفقه ونحو ولغة ونسب وتواريخ وأشعار وشروح عجيبة(٣).

لم يسعفنا ما بأيدينا من مصادر في معرفة الرجل وتاريخ حياته.

● درَّس بها محمد بن علي بن عثمان الزبيديُّ المطيَّبُ الحنفيُّ.

خلف والده باليمن في جودة الفقه وانتهت إليه بعده رئاسة الحنفية بزَبيدَ، ثم درّسَ في المحالبية للشهاب أحمد بن إبراهيم المحالبيّ.

ومات بزَبيدَ في رمضان سنة ٨٤٢(٤).

● ودرّس بها الفقيه عثمان بن علي الأحمرُ(٥).

---

(١) تاريخ البريهي .
(٢) الضوء اللامع ٨ / ١٩٦.
(٣) تاريخ المدهجن.
(٤) تاريخ المدهجن، الضوء اللامع ٨ / ١٩٦.
(٥) تقدمت ترجمته في السابقية .

(١٤٣) مدرسة المزجاجـة

في مدينة زَبيـدَ.

بناها الشيخ محمد بن محمد بن أبي القاسم المزجاجيّ بجوار داره.

كان شيخاً صالحاً عابداً، جليـل القدر، عـظيم الخط، نهج منهـج الجَبَرتيّ في التصوف، وأخذ عن شيوخ عصره: منهم مجد الدين الفيروزآبادي، وفي هذه المدرسة كانَ الفيروزآباديّ يؤلف القاموس المحيطَ(١).

صاحب الملك الأشرف إسماعيل بن العباس ثم صحب ابنه الناصر، فكانت له منزلة عاليةٌ عندهما. وكانَ كثيرَ البرِ والصدقةِ، ويُجري على كثير من أصحابه ما يكفيهم من النفقة. وملك من الأراضي والنخيل أشياء كثيرة، وحصّلَ من الكتب المفيدة ألف مجلد، وكان عنده نساخ برسم الكتابة، وآخرون برسم المقابلة، وجعلها وقفاً على المدرسة.

مولده سنة ٧٥٣ وكانت وفاته في شهر ذي القعدة سنة ٨٢٩(٢).

آثاره: هداية السالك إلى أهدى المسالك.

● درَّس بها الشيخ علاء الدين بن عبد الباقي بن الزين المزجاجي(٣).

(١٤٤) مدرســة المَدْبَغَـة

في قرية المدبغة، في أعلى وادي ظَبا شمال ذي السّفال.

---

(١) تاج العروس في مقدمته ١ / ١٢١.

(٢) العقد الفاخر الحسن ١١٦، طبقات الخـواص ١٥١، وسماهـا مسجداً، تـاريخ البريهي المختصر، الضوء اللامع ١٨٨/٩، انباء الغمر ٣٨٠/٣.

(٣) تقدمت ترجمته في المدرســة الدعاسيـة.

ما تزال عامرة، ولم أعرف من البانيَ لها بعد البحث الطويل. ؟

(١٤٥) مدرسة مَدَر

في قرية مَدَر من عزلة أنامــر أسفل، من ناحية ذي جِبْلَةَ.
ما تزال عامرة حتى اليوم، ولا يُعرف من بناها ولا في أي تاريخ بنيت .

(١٤٦) مدرسة الجَعَامِنَة

في مدينة زَبيــدَ.
وتقع في شمال سور المدينة. ما تزال قائمة، ولكنها معرضة للخراب.
أسسهـا الفقيه أحمـد بن قاسم جَعْمـان، من أعيانِ المئة الحـاديةَ عشرة[1].

(١٤٧) مدرسة جَلَب

في قرية جَلب، إحدى قرى عُزلة نَخلان. وَتَقَعُ القرية غَرْبيّ ضَراس، ولا نعرف عن المدرسة شيْئاً، ولا عن مؤسسها.

(١٤٨) المدرسة الجيشيــة

في مدينة زَبيـدَ.
وردذكرها في سجلات أوقاف زَبيـدَ، ولم يأت فيها ذكر لبانيها أو تاريخ بنائها.

(١٤٩) المدرسة الحِسَانية

في زَبيد،
وجدت ذكـرها في سجـلات أوقاف زَبيد.

(١) أخبرني عنها القـاضي عبد الله بن محمـد السالميّ رحمـه الله.

(١٥٠) المدرسة الخارجية

في زَبيد، ورد ذكرها في سجلات أوقاف زَبيد.

(١٥١) المدرسة الخُريْسانية

في زَبيد، ذكرت في سجلات أوقاف زَبيد.

(١٥٢) المدرسة الخُريْصانية

في زبيد، نقلاً عن سجلات أوقاف زَبيد.

(١٥٣) المدرسة الغُصَيْنيَّة

في زَبيد، ورد ذكرها في سجلات أوقاف زَبيد.

(١٥٤) المدرسة الفاخرية

في زَبيد، ورد ذكرها في سجلات أوقاف زبيد.

(١٥٥) المدرسة الكافورية

في زبيد، جاء ذكرها في سجلات أوقاف زبيد.

(١٥٦) مدرسة المزْهاد

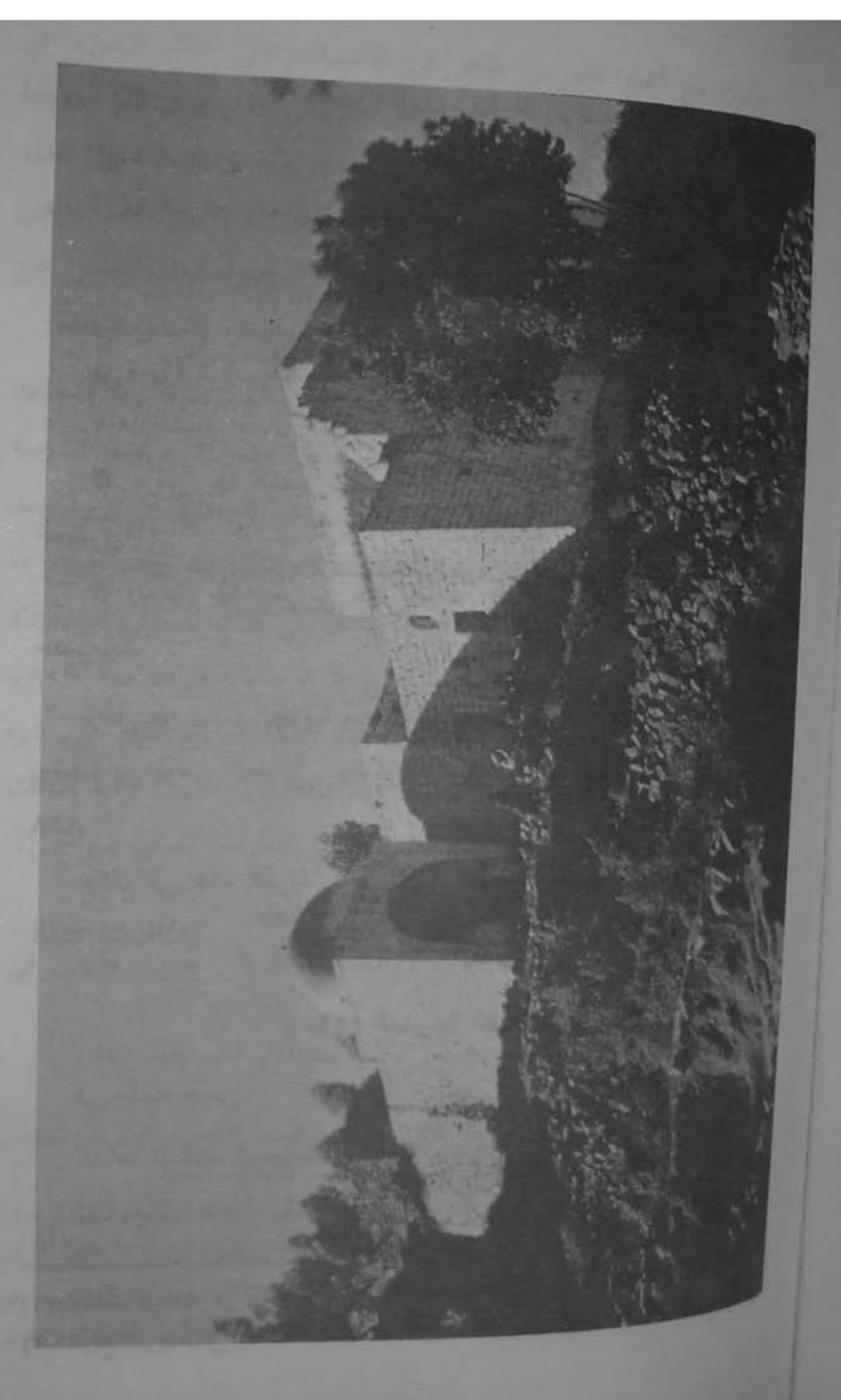
في زَبيد، ورد ذكرها في وقفية زَبيد.

(١٥٧) مدرسة مُعَيْد

في قرية مُعيد من عزلة أُنامر أعلى من ناحية ذي جِبْلَة وَتَقَع غربيَّ مدينة إبّ، بجوار الطريق المؤدي من إبّ إلى العُدين،

لا نعرف تاريخ بنائها ولا الباني لها، ولكن البريهيّ ذكر في تاريخه أن جمال الدين محمد بن عيسى بن محمد الصوفي سكن في مُعَيْد، وجعل بها رباطاً[١].

(١) تاريخ البريهي.



(١٥٨) المدرســة الوزيريــة

في ذي جبْلة.
لا نعرف من بناها ولا تاريخ بنائها. . ؟

(١٥٩) مدرسة عَيْقــرة

في قرية عَيْقرة من عُزلة أنامر أعلى في الغرب من مدينة إبّ وشمال مدينة جِبْلَــــة.
بناها الشيخ جمال الدين علي بن الحُسام الزَّاهر.

● درَّسَ بها الفقيه شمس الدين المُقرىء يوسف بن يونس الجبائيّ الجابريّ[1].

● ودرّس بها عمر بن عبد الله من آل أبي معشر من دوْعن من أعمال حضْرموت.

رحل من بلدة الخريبة من دَوْعَن لطلب العلم، فأخذ عن شمس الدين يوسف بن يونس الجبائيّ. واستوطن عيْقرة، وَظَلَّ بها مُدَرِّساً حَتَّى مَاتَ سنة ٨٥٨.

وكان في هذه القرية رباط بناه إبراهيم بن محمد الحمامي المُتَوَفَّى في المئة الثامنة[2].

(١٦٠) المدرسة المجاهديــة

في مدينة جُبــن.

أنشأها الملك المجاهد شمس الدين علي بن طاهر بن مُعُوضة.
كانَ مَلِكاً، عادلاً، شجاعاً، عاقلاً، كريماً، سَخِيّاً.

---

(١) تقدمت ترجمته في النظامية من زَبيد رقم ٤٠.
(٢) تاريخ البريهـــيّ.

اشتركَ مَعَ أَخيهِ عامر بن طاهر في الاستيلاء على ملك اليمن، في أعقاب تضعضع دولة بني رسول، فقد دخل علي بن طاهر عدن ليلة الجمعة ٢٣ رجب سنة ٨٥٨، وأخوه عامر صبيحة يوم الجمعة فاستوليا على عدن، ومنها انطلق نفوذهما ينتشر ويمتد ظلاله على مخاليف اليمن، ثم خلص المُلْك للملك المجاهد بعد مقتل أخيه عامر عند أبواب صنعاء، فانثنى عن محاولة الاستيلاء على صنعاء واليمن الأعلى مكتفياً باليمن الأسفل وتهامة.

من مآثره جامع جُبَن ما يزال عامراً[١] ومدرسة بمدينة تَعِزّ، وقام بتجديد جامع بيت الفقيه ابن عُجيْل، وَوَقَف عليه مالا، وتجديد مسجد الدرسة بَعَدَن، وَعَمَّر بها صِهْريجاً[٢] بجوار المسجد. وأحيا المجرى في زَبيدَ بعد خرابه، وغرس قصبَ السُّكَّر في جهات متعددة، ويقال: إنه وَقَفَ جميع ما في مُلْكه من عقار على المسلمين، وجعل النظر في ذٰلِكَ للمتولي من أولاد أخيه، وكان يرسل ألف دينار لتصرف على فقراء مكة. مولده سنة ٨٠٩، ومات في جُبن ليلة السبت ١٠ ربيع الأول سنة ٨٨٣[٣]، وقد أقيم على قبره مشهد، ودفن إلى جواره الملك المنصور عبد الوهاب بن داود. وعبد الملك ابن داود، وشمس الدين المقري[٤]، والمشهد في الطرف الشرقيّ من جُبَن.

● درَّسَ بها إبراهيم بن علي بن محمد الحَرازيّ.

عالمٌ محققٌ في القراءاتِ السبعِ والنحوِ. وَفَدَ إلى جُبَن، فدَرَسَ في

---

(١) ولكنه في حاجة إلى إصلاح عاجل حتى يكتب لهذا الأثر الكبير طول البقاء.

(٢) يوجد في عدن عدد كثير من الصهاريج.

(٣) بغية المستفيد. قرة العيون ٢/ ١٤٥- ١٦٧، السنا الباهر، شذرات الذهب ٣٣٨/٧، الضوء اللامع ٢٣٣/٥، العقيق اليماني، اللطائف السنية.

(٤) هكذا سمعت من العارفين من أهل جُبن حينما زرتها يوم الخميس والجمعة ٢٨، ٢٩، رجب سنة ١٣٩٧، ١٤، ١٥ تموز سنة ١٩٧٧، فقد ذكروا أنَّ القبر الرابع هو قبر شمس الدين المقري، ولم يكن عليه كتابة تثبت ذلك بينما ذكر البريهيّ، في تاريخه وغيره انه تُوفي بزَبيدَ كما هو مذكور في ترجمته في المدرسة النظامية بزَبيد.

علم النحو والقراءات، ثم رُتِّب مدرّساً بمدرسة جُبَن.

مات بجبَن ٨٥٠.[١]

(١٦١) المدرسة المجاهدية

كانت في مدينة تَعِزّ.

بناها الملكُ المجاهدِ شمس الدين علي بن طاهر بن مُعُوضة.

(١٦٢) المدرسة المنصورية

في زَبيد، وتعرف بالوهّابية.

بناها الملك المنصور عبد الوهاب بن داود بن طاهر، وقد أمر بعمارتها في شعبان سنة ٨٨٤، وقال السَّخاويّ في ترجمة علي بن محمد بن عيسى بن عمر بن عُطَيْف العدني: إنه درَّسَ الفقه في المدرسة الّتي جدَّدَّها عبدُ الوهاب بن طاهر. وفي هذا دلالة على أن بناءها لم يكن ابتداء. وإنما أعاد بناء مدرسة قديمة، فنسبت إليه. وذكر صاحب نفائس النفائس بأنَّها كانت من قبل مَسْجِداً للطواشيّ فاخر، فَأَعادَها الظافر مدرسة.

كَانَ ذَا رأيٍ سديدٍ، حازماً سليماً.

تولى الملك سنة ٨٨٣، بعد وفاة الملك المجاهد علي بن طاهر.

مولده في رمضان سنة ٨٦٦، ومات في جُبَن عشيةَ يوم الثلاثاء السابع من جُمادى الأولى سنة ٨٩٤[٢]، وكانت مُدَّةُ ملكه إحدى عَشَرَ سنة وشهرين إلاّ قليلاً.

ومن مآثرِهِ المدرسةُ المنصوريَّةُ في المِقْرانة والمنصورية في مدينة

---

(١) تاريخ البريهيّ.

(٢) دُفن إلى جوار الملك المجاهد علي بن طاهر.

حبان[1]، وعمارة مسجد الأشاعر في زَبيد، وزيادة مقدم جامع ذي عُدينة بتعز والمنبر المنصوب في الزيادة المذكورة، ومسجد في إبّ. وعدة سبل وسقايات وصهاريج وأسداد في أماكن متفرقة[2].

● وقد تولى نظارة المنصورية بزَبيد عفيف الدين عبد الحفيظ بن عمر البزاز المُتَوَفَّى يوم الثلاثاء ٢ محرم سنة ٩١٤[3].

● وخلفه ولده عبد الرحمن في وظيفته[4].

● درَّس بها الفقيه علي بن محمد بن عيسى بن عُطَيْف العدنّي. الملقب نور الدين الشافعي.

تفقه بأبيه، فقرأ عليه الكافي للصَّرْدفي نحو ثمانين مرة، ثم ارتحل إلى عدن، فأخذ عن قاضيها الجمال ابن كُبّن الفقه، ولازمه نحو ثلاث سنوات، فانتفع به، ثم لازم محمد بن مسعود الأنصاريّ، ولزم قاضي عدن أَبَا عبد الله محمد بن عمر الجزيريّ.

سكن مكة المكرمة، ورحل إلى الديار المصرية مَرَّتَيْنِ، فأخذ عن الجلال المحلّي، والشرف المناويّ، ورحل إلى الشام، وأخذ عن البلاطلسيّ، والبدر ابن قاضي شهبة، وأذِنَ لَهُ في الافتاء والتدريس. وزار بيت المقدس، وقرأ فيه على أبي اللطف الحصْكفيّ، ورجع إلى مكة،

---

(١) لم يعرف الاسم الصحيح للمدينة في المراجع كلها. وقد كتبها القاضي محمد بن علي الأكوع في تعليقه على قرة العيون ١٧٨/٢، خُبَان: مع أنه لا يوجد في خُبَان مدينة تحمل هذا الاسم، ولعلها قرية حُبَان بجوار النادرة، أو قرية حَبَّان في ضواحي مدينة رداع، ولا أثر لوجود المدرسة في هاتين القريتين مع أن الديبع وصفها في بغية المستفيد بأنها مدرسة عظيمة. وفي السنا الباهر سماها جسار.

(٢) شذرات الذهب ٧ / ٣٥٦، الضوء اللامع ٥ / ١٠٠، وفيه أنه توفي ليلة الأربعاء، بغية المستفيد، قرة العيون ١٦٨/٢، ١٧٩، السنا الباهر.

(٣)، (٤) الفضل المزيد.

فتصدى لإقراء الفقه بها والفتيا، وانتفع به جماعـة، واستقر في صوفية الزمامية والجمالية، ثم تركها.

كان على صلة بالمجاهد علي بن طاهر، فكان يرسل إليه بصدقته، وهي الف دينار ليفرقها على فقراء مكة. فتبسط واتَّسَعَ حاله مِنْ ثَمّ. وابتنى له دوراً عظيمة.

ثم بدا له التَّوَجُّهُ لبلاده للزيارة أو غيرها، فوجد المدرسة التي جددها عبد الوهاب بن طاهر بزَبيد قد انتهت (كملت) فعينَهُ لتدريسها، فأقرأ بها في شهر رمضان سنة ٨٨٥ البخاريَّ. وسافر في شوال إلى مكة بعد أن استناب في تدريسها الفقيه الكمال موسى بن الردّاد. ودخل مكة وهو متوعكٌ. فأقام كذلك مدة إلى أن مات في ليلة الاثنين رابع جمادى الأولى سنة ٨٨٦، وكان مولده في قرية السّلامة سنة ٨١٢[١].

● ودرّس بها موسى بن محمد بن موسى بن أحمد بن أبي بكر الشهير جدُّه بالردّاد، فقيهُ زبيد.

أخـذ الـفـقـه وأصـولـه عـن عـمـر الـفـتـى، والـنـور بـن عُطيْف، والقاضي الجمال محمد الطيب الناشريّ، والشمس علي بن محمد الشَّرْعبيّ. ويوسف بن يونس الجبائي المُقرىء، وشرف بن عبد الله بن محمود الشَّيْفكيّ الشيرازيّ، حين قدم عليهم إلى زَبيـد.

استقرَّ في مدرسة المنصور عبد الوهاب الطاهريّ بعد شيخه الفتى، وانتفع به الفضلاء في الفقه. وهو خالٍ عن اعتقـاد جده[٢] وقالَ السخاويُّ: ولم يكمل إلى الآن الخمسين[٣].

---

(١) الضـوء اللامع ٦ / ٤.

(٢) هو أحمد الرّداد كان منْ أتباع ابن عَرَبيّ القائل بوحدة الوجود وغيـر ذلك من الشطحات الغريبة.

(٣) الضوء اللامـع ١٠ / ١٩٠.

آثـاره : شرح الإرشـــاد.

● ودرَّس بها محمد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد بن مُبارز[1].

● ودرَّس بها أبو حفص عمر بن محمد بن مُعيبّد السرّاج، المعروف بالفتى[2].

● ودرَّسَ بهـا الفقه الإمـام عبد الـرحمن بن عبـد الكـريم الغَيْثي الزَّبيديُّ[3].

● ودرَّسَ بها بعده ابنه الشيخ عبد السلام بن عبد الرحمن الغَيْثيُّ[3].

وأمَّ بها محمد بن سليمان المعروف بابن الطويـل، كان عـالماً في التفسير، والفقه، والحديث.

ولد في بيت الفقيه في ذي الحجة سنة ٨٤٦، وكان حَيّاً إلى سنة ٨٩٧[4].

(١٦٣) المدرســة المنصوريــة

في جُبَن ما تزال عامرة وإن كان الخراب قد بدأ يسري في أطرافها.

وقد بناها السلطان المنصور عبد الوهاب بن داود بن طاهر.

وفرغ من بنائها سنة ٨٨٧، وقد استخدم في بنائها إسطوانات رشيقة (دعائم) جميلة من المرْمر، ومن المحتمل أن المنصور عبد الوهاب قد أمر بنقل تلك الإسطوانات التي يقوم عليها صحن المدرسة وأروقتها من ظفار ذي رَيْدَان (العاصمة الحميرية).

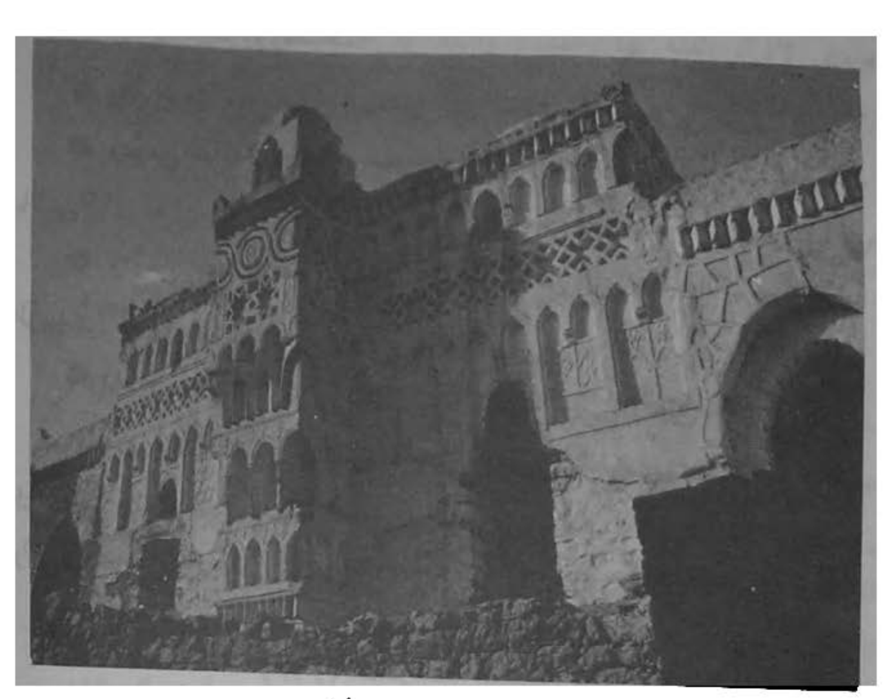
---

(١) تقدمت ترجمته في السابقية .

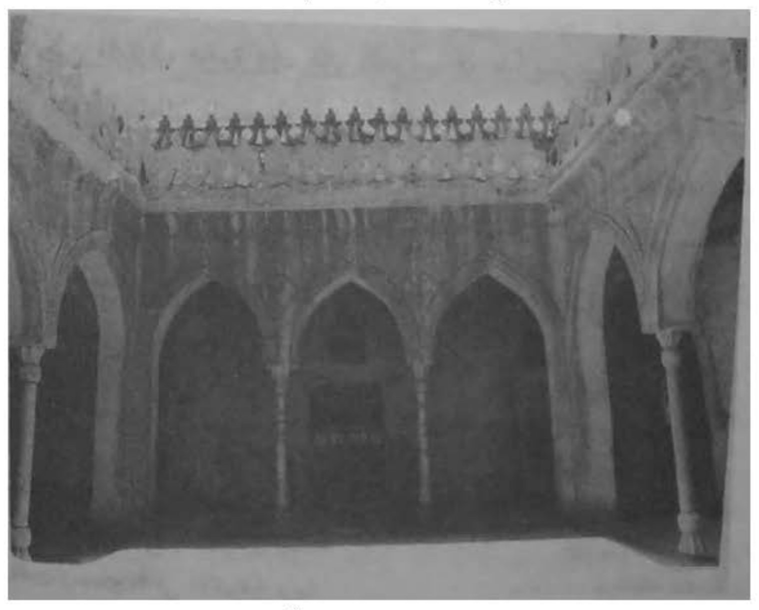
(٢) تقدمت ترجمته في النظامية بزَبيــد.

(٣) تقدمت ترجمتهما في الأشرفية بزَبيد

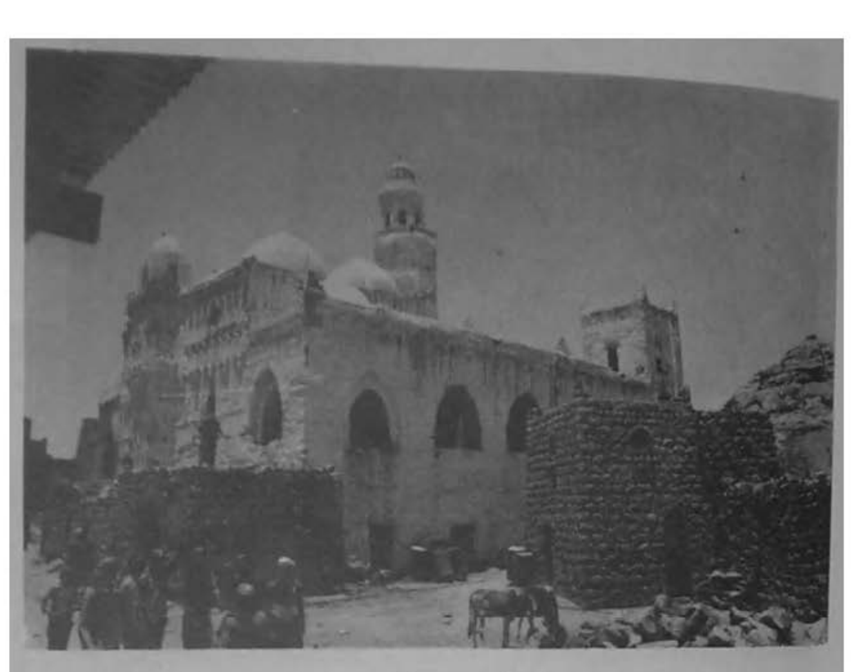
(٤) الضوء اللامع ٤ / ٢٣ .



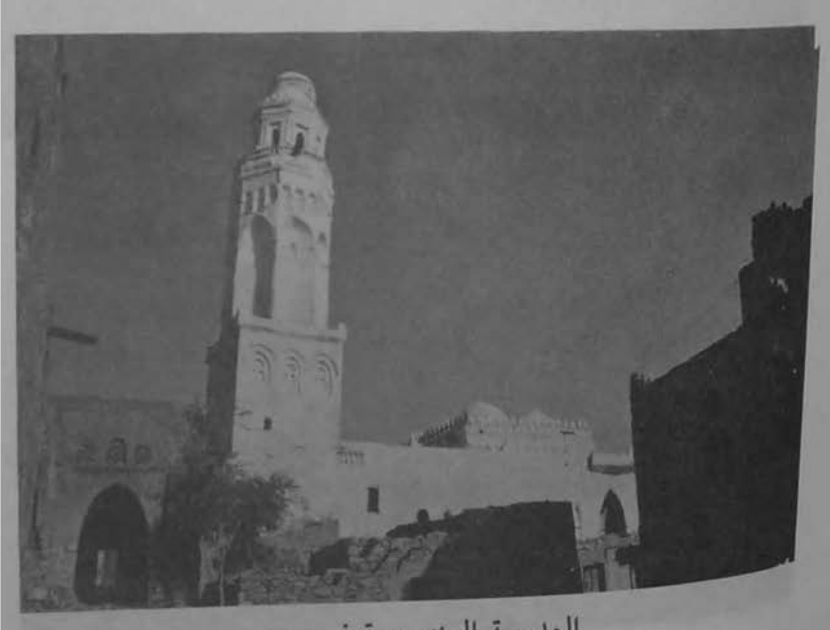
المدرسة المنصورية في جُبّن.



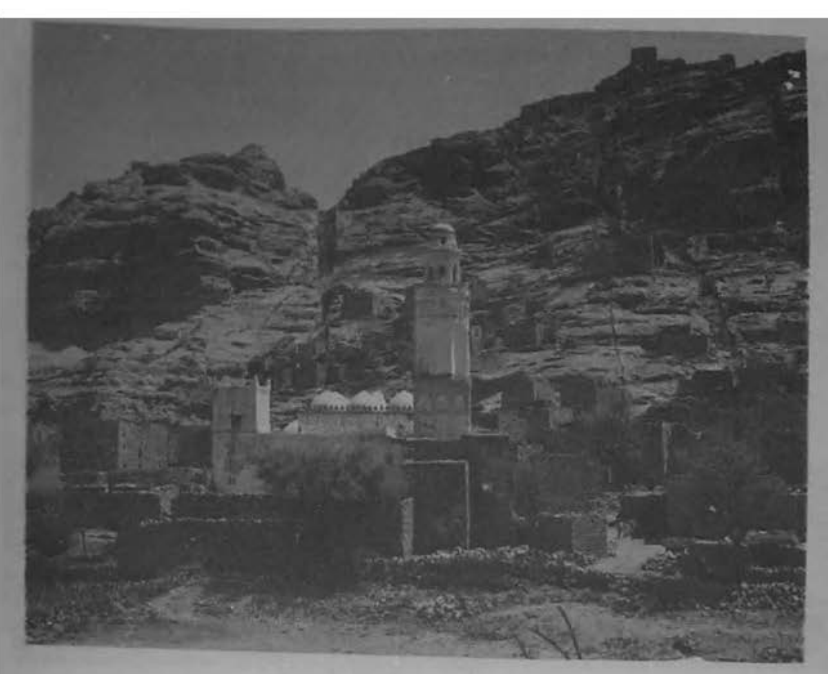
رواق المدرسة المنصورية في جُبَن من الداخل



مدرسة المنصور في جبن



المدرسة المنصورية في جبن

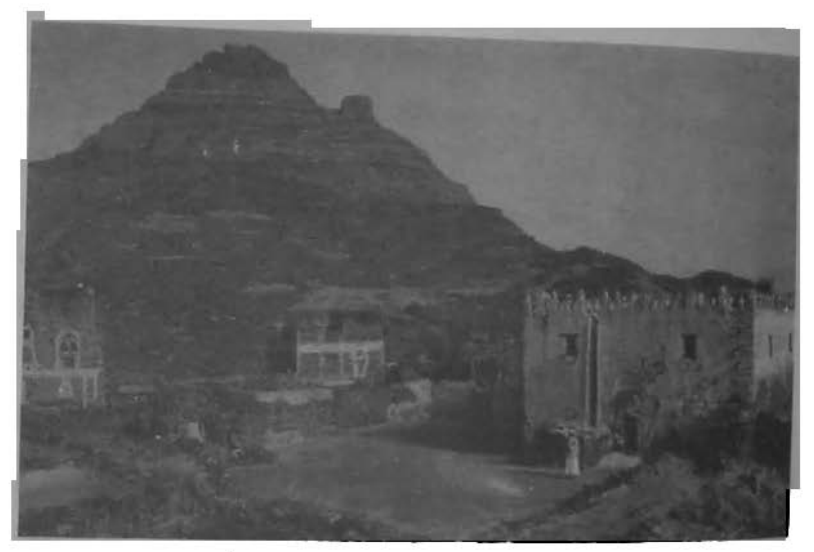


المدرسة المنصورية في جبن



(١٦٤) المدرسة المنصورية

في المقْرانة. بناها السلطان عبد الوهاب بن داوُد بن طاهر.



بقية احدى مدارس بني طاهر في المقرانة

(١٦٥) مدرسة الشيخ عبد الملك بن عبد الوهاب

في مدينة رداع.

بَناها الشيخ عبد الملك بن عبد الوهاب بن داود.

كانَ من أكبر رجال أخيه السلطان عامر بن عبد الوهاب. وأعظم أعوانه.

تُوُفِّيَ مَقْتُولاً في ضواحي صنعاء يوم الخميس ٢٤ شهر ربيع الآخر سنة **٩٢٣**، بايدي الجنود الجراكسة المصريين[١].

(١) قرة العيون ٢ / ٢٣٢، الفضل المزيد.

كشاف بأسماء المدارس على حسب ورودها في هذا الكتاب

		صفحة
مقدمة الطبعة الثانية		١م
مقدمة الطبعة الأولى		٥م
١ ـ مدرسة ابن أبي النُّهى	في مخلاف الشوافي	٥
٢ ـ مدرسة ابن أبي الأمان	في ذي جِبْلَة	٦
٣ ـ مدرسة السآتي	في قرية الساتي من عزلة بني سيف	٧
٤ ـ المدرسة الأشرقية	في مغربة تَعِزّ	٨
٥ ـ المدرسة الياقوتية	في ذي السُّفال	٨
٦ ـ المدرسة المجيرية	في غرب مدينة تعز	٩
٧ ـ مدرسة الميلين	في زبيد	١٠
٨ ـ المدرسة السيفية	في تعز	١٢
٩ ـ المدرسة الفاتنية	في ذي جبلة	١٥
١٠ ـ مدرسة المسانيف	في قرية المسانيف من جبلة	١٦
١١ ـ مدارس بني غليس	في مخلاف بني شعيب في وصاب	١٧
١٢ ـ المدرسة الأتابكية	في قرية ذي هُزَيم	١٨
١٣ ـ المدرسة الأتابكية	في أبين	٢٣
١٤ ـ المدرسة الدحمانية	في زبيد	٢٤

صفحة

١٥ ـ المدرسة العاصمية في زبيد ٢٨
١٦ ـ المدرسة الرشيدية في ذي عدينة في تعز ٣١
١٧ ـ مدرسة ميكائيل في الجَنَد ٣٥
١٨ ـ المدرسة المنصورية في الجند ٣٨
١٩ ـ المدرسة المنصورية في حد المنسكية ٤٢
٢٠ ـ المدرسة الغرابية في مغربة تَعِزّ ٤٢
٢١ ـ المدرسة الوزيرية في مغربة تعز ٤٦
٢٢ ـ المدرسة المنصورية العليا في زبيد ٥١
٢٣ ـ المدرسة المنصورية السفلى في زبيد ٥٣
٢٤ ـ المدرسة المنصورية في عدن ٥٧
٢٥ ـ المدرسة العومانية في جبلة ٦٥
٢٦ ـ المدرسة النجمية في ذي جبلة ٦٧
٢٧ ـ المدرسة الشهابية في ذي جبلة ٧١
٢٨ ـ المدرسة الشرفية في ذي جبلة ٧٢
٢٩ ـ المدرسة الزاتية في ذي جِبْلَةْ ٧٥
٣٠ ـ مدرسة خادم الدار النجمي في ذي السُّفال ٧٧
٣١ ـ مدرسة البرحة في قرية البرحة من النقيلين ٧٩
٣٢ ـ مدرسة موسى في ذي مُرجى من وصاب العالي ٨٠
٣٣ ـ مدرسة المهدوي في وصاب ٨١
٣٤ ـ مدرسة أم السلطان في تعز ٨٢
٣٥ ـ المدرسة السيفية الكبرى في زبيد ٨٥
٣٦ ـ المدرسة الشُقَيْرية في الجند ٨٨
٣٧ ـ مدرسة النزارية في الجوه ٩٠
٣٨ ـ مدرسة الزواحي في حُبَيْش ٩٢
٣٩ ـ المدرسة النظامية في ذي هُزَيم ٩٣

صفحة

		صفحة
٤٠ ـ المدرسة النظامية	في زبيد	٩٧
٤١ ـ المدرسة النظامية	في الوحص	١٠٤
٤٢ ـ المدرسة النظامية	ذي جبلة	١٠٤
٤٣ ـ المدرسة المظفرية	في تعز	١٠٤
٤٤ ـ المدرسة العمرية	في مغربة تعز	١١٦
٤٥ ـ مدرسة ابن بطال	في ذي يعْمد من الصلو	١١٧
٤٦ ـ المدرسة الأسدية	في إبّ	١٢١
٤٧ ـ مدرسة أسد الدين	في قرية الخبالى	١٢٦
٤٨ ـ مدرسة النجمية	في قرية المعْين من الأسلاف في جبلة	١٢٧
٤٩ ـ مدرسة بني خضر	في قرية الخبالى	١٢٧
٥٠ ـ المدرسة الافتخارية	في منصورة الدملوة	١٢٨
٥١ ـ مدرسة حصن الظفر	في بلاد القماعرة	١٢٩
٥٢ ـ مدرسة حجر	في قرية حجر في حيسان	١٣٢
٥٣ ـ مدرسة الحمادي		١٣٣
٥٤ ـ مدرسة الشاهل	في قرية الشاهل في كحلان عفار	١٣٥
٥٥ ـ مدرسة رحبة السود	في جبل عيال يزيد	١٣٦
٥٦ ـ المدرسة الأسدية (دار الأسد)	في مغربة تعز	١٣٦
٥٧ ـ مدرسة بني سنقر	في إبّ	١٤٠
٥٨ ـ المدرسة الشمسية	في إبّ	١٤١
٥٩ ـ مدرسة علي بن يحيى العنسي	في صُهبان	١٤٢
٦٠ ـ مدرسة البهاء العمراني	في مصنعة سير في صهبان	١٤٥
٦١ ـ مدرسة حُلَل	في قرية الظهرة في نخلان	١٤٦
٦٢ ـ المدرسة الدعاسية	في زبيد	١٤٩
٦٣ ـ المدرسة الشمسية	في تعز	١٥١
٦٤ ـ المدرسة الشمسية	في زبيد	١٥٨
٦٥ ـ مدرسة وقير	في مخلاف الشوافي	١٥٨

صفحة

		صفحة
٦٦ ـ المدرسة السابقية	في زبيد	١٦٠
٦٧ ـ المدرسة الجديدة	في مغربة تعز	١٦٤
٦٨ ـ مدرسة ذي عُقيب	في ذي عقيب	١٦٧
٦٩ ـ مدرسة مذْية	في أعلى وادي ظبا من ذي السُفال	١٦٨
٧٠ ـ مدرسة ذخر	في جبل حبشي	١٦٩
٧١ ـ مدرسة عباس	في زبيد	١٧٠
٧٢ ـ مدرسة عباس	في أبيات حسين	١٧٠
٧٣ ـ مدرسة عبد الله بن العباس	في الجند	١٧٢
٧٤ ـ مدرسة ابن نجاح	في مغربة تعز	١٧٤
٧٥ ـ مدرسة ابن نجاح	في الجند	١٧٦
٧٦ ـ المدرسة التاجية	في زبيد	١٧٦
٧٧ ـ المدرسة التاجية	في قرية الوحيز	١٨٠
٧٨ ـ مدرسة القراء والحديث	في زبيد	١٨٠
٧٩ ـ المدرسة الأشرفية	في مغربة تعز	١٨٤
٨٠ ـ مدرسة السَّنَف	في إبّ	١٨٧
٨١ ـ مدرسة شنين	في السحول	١٨٩
٨٢ ـ المدرسة العمرية	في زبيد	١٩٤
٨٣ ـ مدرسة البجلي	في عواجة من وادي سهام	١٩٥
٨٤ ـ المدرسة الأشرفية (دار الدملوة)	في زبيد	١٩٦
٨٥ ـ المدرسة الواثقية	في مدينة زبيد	٢٠١
٨٦ ـ المدرسة المؤيدية	في مغربة تعز	٢٠٢
٨٧ ـ مدرسة أم عفيف	في زبيد	٢١١
٨٨ ـ المدرسة المظفرية	في المحاريب	٢١٢
٨٩ ـ المدرسة الهكارية	في زبيد	٢١٣
٩٠ ـ مدرسة بني حميدة	في صهبان	٢١٤

صفحة

		صفحة
٩١ ـ مدرسة ضراس	في قرية ضراس	٢١٦
٩٢ ـ مدرسة محمد فيروز	في إبّ	٢١٨
٩٣ ـ مدرسة المحفد	في المحفد	٢١٨
٩٤ ـ مدرسة محمد بن يوسف العلوي، في زبيد		٢١٨
٩٥ ـ مدرسة المرواني	في المصراخ	٢١٩
٩٦ ـ المدرسة الصلاحية (مدرسة أم السلطان المجاهد)	في زبيد	٢٢١
٩٧ ـ المدرسة الصلاحية	في قرية المسلب	٢٢٧
٩٨ ـ المدرسة الصلاحية	في قرية السلامة	٢٢٧
٩٩ ـ المدرسة الصلاحية	في قرية التُرْبَة	٢٢٨
١٠٠ ـ مدرسة ذرا	في ضواحي جبلة	٢٢٩
١٠١ ـ المدرسة المجاهدية	في تعز	٢٢٩
١٠٢ ـ مدرسة دار العدل	في تعز	٢٣٧
١٠٣ ـ المدرسة الفاتنية	في زبيد	٢٣٧
١٠٤ ـ مدرسة النظاري	في قرية النظاري في بعدان	٢٣٨
١٠٥ ـ مدرسة الحويت	في ظفير حجة	٢٣٩
١٠٦ ـ مدرسة جوهر	في مغربة تعز	٢٤٠
١٠٧ ـ مدرسة جوهر	في زبيد	٢٤٣
١٠٨ ـ المدرسة الأفضلية	في تعز	٢٤٣
١٠٩ ـ المدرسة العباسية	في تعز	٢٤٨
١١٠ ـ مدرسة محمد بن ميكائيل في زبيد		٢٥١
١١١ ـ مدرسة ابن الجلاد	في زبيد	٢٥٢
١١٢ ـ مدرسة سلامة	في مغربة تعز	٢٥٣
١١٣ ـ مدرسة جمال الدين الرّيمي في زبيد		٢٥٧
١١٤ ـ مدرسة تقي الدين	في المحاريب في تعز	٢٦٠

صفحة

		صفحة
١١٥ ـ مدرسة الدنوة	في مخلاف الشوافي	٢٦١
١١٦ ـ المدرسة الأشرفية الكبرى	في تعز	٢٦٨
١١٧ ـ المدرسة الأشرفية الجديدة	في تعز	٢٧٩
١١٨ ـ مدرسة وجيه الدين العلوي	في زبيد	٢٨١
١١٩ ـ المدرسة المعتبية	في تعز	٢٨٣
١٢٠ ـ مدرسة الجبرتي	في زبيد	٢٨٧
١٢١ ـ المدرسة الفرحانية	في زبيد	٢٨٩
١٢٢ ـ المدرسة الفرحانية	في تعز	٢٩٠
١٢٣ ـ مدرسة الجبرتي	في تعز	٢٩٣
١٢٤ ـ مدرسة الأصابي	في زبيد	٢٩٤
١٢٥ ـ المدرسة البدرية اللطيفية	في زبيد	٢٩٥
١٢٦ ـ المدرسة السيفية	في ذبحان من الحجرية	٢٩٥
١٢٧ ـ مدرسة جرن الشريف	في إبّ	٢٩٥
١٢٨ ـ المدرسة الحسينية	في زبيد	٢٩٦
١٢٩ ـ المدرسة الظاهرية	في تعز	٢٩٦
١٣٠ ـ المدرسة الظاهرية	في عدن	٣٠٦
١٣١ ـ مدرسة اسماعيل العلوي	في زبيد	٣٠٦
١٣٢ ـ المدرسة الياقوتية	في رباط البريهي من ذي السُّفال	٣٠٦
١٣٣ ـ المدرسة الياقوتية	في زبيد	٣٠٨
١٣٤ ـ المدرسة الياقوتية	في حيس	٣٠٩
١٣٥ ـ المدرسة الياقوتية	في عدن	٣١٠
١٣٦ ـ المدرسة الجلالية العليا	في إبّ	٣١١
١٣٧ ـ المدرسة الجلالية السفلى	في إبّ	٣١٥
١٣٨ ـ مدرسة حقّله	في بعدان	٣١٦
١٣٩ ـ المدرسة الفتحية	في جبلة	٣١٨

المدرسة	الموضع	صفحة
١٤٠ ـ المدرسة البدرية	في إبّ	٣٢٠
١٤١ ـ المدرسة الناصرية	في إبّ	٣٢٠
١٤٢ ـ المدرسة المحالبية	في زبيد	٣٢١
١٤٣ ـ مدرسة المزجاجة	في زبيد	٣٢٢
١٤٤ ـ مدرسة المدبغة	في ذي السُّفال	٣٢٢
١٤٥ ـ مدرسة مدرُ	في قرية مدر في جبلة	٣٢٣
١٤٦ ـ مدرسة الجعامنة	في ربيد	٣٢٣
١٤٧ ـ مدرسة جلب	في نخلان	٣٢٣
١٤٨ ـ المدرسة الجيشية	في زبيد	٣٢٣
١٤٩ ـ المدرسة الحسانية	في زبيد	٣٢٣
١٥٠ ـ المدرسة الخارجية	في زبيد	٣٢٤
١٥١ ـ المدرسة الخريسانية	في زبيد	٣٢٤
١٥٢ ـ مدرسة الخريصانية	في زبيد	٣٢٤
١٥٣ ـ المدرسة الغصينية	في زبيد	٣٢٤
١٥٤ ـ المدرسة الفاخرية	في زبيد	٣٢٤
١٥٥ ـ المدرسة الكافورية	في زبيد	٣٢٤
١٥٦ ـ مدرسة المرهاد	في زبيد	٣٢٤
١٥٧ ـ مدرسة معيد	في ضواحي جبلة	٣٢٤
١٥٨ ـ المدرسة الوزيرية	في جبلة	٣٢٦
١٥٩ ـ مدرسة عيفرة	في بلاد جبلة	٣٢٦
١٦٠ ـ المدرسة المجاهدية	في جبن	٣٢٦
١٦١ ـ المدرسة المجاهدية	في تعز	٣٢٨
١٦٢ ـ المدرسة المنصورية (الوهابية) في زبيد		٣٢٨
١٦٣ ـ المدرسة المنصورية	في جبن	٣٣١
١٦٤ ـ المدرسة المنصورية	في المقرانة	٣٣٥

صفحة

٢٦١
٢٦٨
٢٧٩
٢٨١
٢٨٣
٢٨٧
٢٨٩
٢٩٠
٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٥
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٦
٣٠٦
٣٠٦
٣٠٦ ـال
٣٠٨
٣٠٩
٣١٠
٣١١
٣١٥
٣١٦
٣١٨

	٣٣٥
١٦٥ ـ مدرسة الشيخ عبد الملك في رداع	٣٣٦
١٦٦ ـ مدرسة الشيخ عبد الملك في المقرانة	٣٣٦
١٦٧ ـ المدرسة السفيانية في عدن	٣٣٧
١٦٨ ـ المدرسة العامرية في رداع	٣٤٦
١٦٩ ـ المدرسة الظافرية في زبيد	٣٤٦
١٧٠ ـ المدرسة العامرية في تعز	٣٤٨
١٧١ ـ المدرسة البغدادية في رداع	٣٤٨
١٧٢ ـ المدرسة البعدانية في رداع	٣٤٨
١٧٣ ـ المدرسة النظارية (المشنة) في إبّ	٣٥٠
١٧٤ ـ مدرسة النظاري في منزل حسان في إبّ	٣٥١
١٧٥ ـ مدرسة النظاري في منزل حسان	٣٥٧
١٧٦ ـ مدرسة حَبّ في حب في بعدان	٣٥٧
١٧٧ ـ مدرسة الشماحي في الشماحي	٣٥٨
١٧٨ ـ المدرسة السلطانية في الشحر	٣٦٠
١٧٩ ـ المدرسة الإسكندرية في زبيد	٣٦٠
١٧٩ ـ مدرسة الإمام شرف الدين في كوكبان	٣٦٤
١٨١ ـ مدرسة الإمام شرف الدين في ثلا	٣٦٥
١٨٢ ـ مدرسة الإمام شرف الدين في صنعاء	٣٧٠
١٨٣ ـ المدرسة الشمسية في ذمار	٣٩٣
١٨٤ ـ مدرسة المطهر بن شرف الدين في عدن	٣٩٤
١٨٥ ـ المدرسة الكمالية في زبيد	٣٩٤
١٨٦ ـ مدرسة مصطفى باشا في زبيد	٣٩٦
١٨٧ ـ مدرسة مصطفى باشا في صنعاء	٣٩٦
١٨٨ ـ المدرسة العادلية في صنعاء	٣٩٧
١٨٩ ـ المدرسة البكيرية في صنعاء	

صفحة

١٩٠ ـ مدرسة عفيف الدين في النادرة	٣٩٩
١٩١ ـ مدرسة علي بن صلاح في النادرة	٣٩٩
١٩٢ ـ مدرسة العريش في شعب يافع	٣٩٩
١٩٣ ـ المدرسة العلمية في صنعاء	٤٠٠

** .. ** .. **

كشاف بأسماء المدارس

على حسب الحروف الهجائية

		صفحة
مدرسة ابن أبي الأمان	في جِبْلَة	٦
مدرسة الأتابكية	في ذي هزيم	١٨
مدرسة الأتابكية	في أبْين	٢٣
المدرسة الأسدية	في إبّ	١٢١
المدرسة الأسدية	في الخبألي	١٢٦
المدرسة الأسدية (دار الأسد)	في مغربةْ تَعِزّ	١٣٦
المدرسة الإسكندرية	في زبيدَ	٣٦٠
مدرسة إسماعيل العلوي	في زبيد	٣٠٦
المدرسة الأشرفية (دار الدملوة)	في زَبيد	١٩٦
المدرسة الأشرفية الجديدة	في تَعِزّ	٢٧٩
المدرسة الأشرفية الكبرى	في تَعِزّ	٢٦٨
المدرسة الأشرقية	في مغربة تَعِزّ	١٨٤
المدرسة الأشرقية	في مغربة تعز	٨
المدرسة الأصابي	في زبيد	٢٩٤
المدرسة الافتخارية	في منصورة الدَمْلُوة	١٢٨
المدرسة الأفضلية	في تَعِزْ	٢٤٣

صفحة

		صفحة
مدرسة البجلي	في غواجة	١٩٥
المدرسة البدرية	في إبّ	٣٢٠
المدرسة البدرية اللطيفية	في زَبيد	٢٩٥
مدرسة البرْحة	في النقيلَين	٧٩
مدرسة ابن بطال	في الضلْو	١١٧
المدرسة البعدانية	في رداع	٣٤٧
المدرسة البغدادية	في رداع	٣٤٧
المدرسة البكيرية	في صنعاء	٣٩٧
مدرسة البهاء العمراني	في صهبان	١٤٥
المدرسة التاجية	في زبيد	١٧٦
المدرسة التاجية	في الوجيز	١٨٠
المدرسة التاجية للقراء	في زبيد	١٨٠
مدرسة تقي الدين	في تعز	٢٦٠
مدرسة الجبرتي	في زبيد	٢٨٧
مدرسة الجبرتي	في تعز	٢٩٣
المدرسة الجديدة	في مغربة تعز	١٦٤
مدرسة جرن الشريف	في إبّ	٢٩٥
مدرسة الجعامنة	في زبيد	٣٢٣
مدرسة ابن الجلاد	في زبيد	٢٥٢
المدرسة الجلالية السفلى	في إبّ	٣١٥
المدرسة الجلالية العليا	في إبّ	٣١١
مدرسة جلب	في نخلان	٣٢٣
مدرسة جمال الدين الريميّ	في زبيد	٢٥٧
مدرسة جوْهر	في تعز	٢٤٠
مدرسة جوهر	في زبيد	٢٤٣

		صفحة
مدرسة الجيْشيَة	في زبيد	٣٢٣
مدرسة حبّ	في بعدان	٣٥٧
مدرسة حُجْر	في حيسان	١٣٢
المدرسة الحسانية	في زبيد	٣٢٣
المدرسة الحُسيْنيَة	في زبيد	٢٩٦
مدرسة حصن الظُفْر	في القماعرة	١٢٩
مدرسة حقْلة	في بعدان	٣١٦
مدرسة محلل	في الظهرة	١٤٦
مدرسة الحمَادي		١٣٣
مدرسة بني حميدة	في صهْبان	٢١٤
مدرسة الحويت	في ظفير حَجّة	٢٣٩
مدرسة خادم الدار النجمي	في ذي السُفال	٧٧
المدرسة الخارجية	في زبيد	٣٢٤
المدرسة الخُريْسانية	في زبيد	٣٢٤
مدرسة الخريْصانية	في زبيد	٣٢٤
مدرسة بني خضر	في الخبالي	١٢٧
مدرسة دار العدل	في تَعِزّ	٢٣٧
مدرسة الدَحْمانية	في زبيد	٢٤
المدرسة الدعاسية	في زبيد	١٤٩
مدرسة الدَنْوة	في مخلاف الشّوافي	٢٦١
مدرسة ذخر	في جبل حبشي	١٦٩
مدرسة ذرا	في جِبْلَة	٢٢٩
مدرسة رحْبة السَوْد	في جبل عيال يزيد	١٣٦
المدرسة الرشيدية	في تَعِزّ	٣١
المدرسة الزاتية	في جِبْلَة	٧٥
مدرسة الزواحي	في خَبيْش	٩٢
المدرسة السابقية	في زبيد	١٦٠

		صفحة
مدرسة السآتي	في بني سيف	٧
مدرسة السُفيانية	في عدن	٣٣٦
مدرسة سلامة	في مغربة تعز	٢٥٣
مدرسة أم السلطان	في تعز	٨٢
مدرسة السلطانية	في الشَحْر	٣٥٨
مدرسة بني سنقر	في إبّ	١٤٠
مدرسة السّيفية	في تعز	١٢
مدرسة السيفية	في ذُبحان	٢٩٥
مدرسة السيفية الكبرى	في زبيد	٨٥
مدرسة الشاهل	في كحلان عفّار	١٣٥
مدرسة شجاع الدين (عباس)	في زبيد	١٧٠
مدرسة شرف الدين	في ثلا	٣٦٤
مدرسة شرف الدين	في صنعاء	٣٦٥
مدرسة شرف الدين	في كوكبان	٣٦٠
مدرسة الشرفية	في جبلة	٧٢
مدرسة الشقْيرية	في الجند	٨٨
مدرسة الشماحي	في الشماحي	٣٥٧
مدرسة الشمسية	في إبّ	١٤١
مدرسة الشمسية	في تعز	١٥١
مدرسة الشمسية	في ذمار	٣٧٠
مدرسة الشمسية	في زبيد	١٥٨
مدرسة شنين	في السحول	١٨٩
مدرسة الشهابية	في جبلة	٧١
مدرسة الصلاحية	في التربية	٢٢٨
مدرسة الصلاحية (أم السلطان)	في زبيد	٢٢٠
مدرسة الصلاحية	في السلامة	٢٢٧

صفحة

مدرسة الصلاحية	في المسلّب	٢٢٧
مدرس ضراس	في ضراس	٢١٦
المدرسة الظافرية	في زبيد	٣٤٦
المدرسة الظاهرية	في تعز	٢٩٦
المدرسة الظاهرية	في عدن	٣٠٦
المدرسة العادلية	في صنعاء	٣٩٦
مدرسة العاصمية	في زبيد	٢٨
مدرسة العامرية	في تعز	٣٤٦
مدرسة العامرية	في رداع	٣٣٧
مدرسة عباس	في أبيات حسين	١٧٠
المدرسة العباسية	في تعز	٢٤٨
مدرسة عبد الله بن العباس	في الجند	١٧٢
مدرسة الشيخ عبد الملك	في رداع	٣٣٥
مدرسة الشيخ عبد الملك	في المقرانة	٣٣٦
مدرسة العريش	في شعب يافع	٣٩٩
مدرسة أم عفيف	في زبيد	٢١١
مدرسة عفيف الدين	في النادرة	٣٩٩
مدرسة ذي عُقيب	في ذي عقيب	١٦٧
المدرسة العلمية	في صنعاء	٤٠٠
مدرسة علي بن صلاح	في النادرة	٣٩٩
مدرسة علي بن يحيى العنْسي	في صهبان	١٤٢
المدرسة العمرية	في تعز	١١٦
المدرسة العمرية	في زبيد	١٩٤
المدرسة العومانية	في جبلة	٦٥
مدرسة عيْقرة	في جبلة	٣٢٦

		صفحة
المدرسة الغرابية	في تعز	٤٢
مدرسة الغصيْنية	في زبيد	٣٢٤
مدرسة بني غُليس	في وصاب	١٧
المدرسة الفاتنية	في جبلة	١٥
المدرسة الفاتنية	في زبيد	٢٣٧
المدرسة الفاخرية	في زبيد	٣٢٤
المدرسة الفتحية	في جبلة	٣١٨
المدرسة الفرحانية	في تعز	٢٩٠
المدرسة الفرحانية	في زبيد	٢٨٩
المدرسة الكافورية	في زبيد	٣٢٤
المدرسة الكمالية	في زبيد	٣٩٤
المدرسة المجاهدية	في تعز	٢٢٩
مدرسة المجاهدية	في تعز	٣٢٨
مدرسة المجاهدية	في جبن	٣٢٦
مدرسة المجيرية	في تعز	٩
مدرسة المحالبية	في زبيد	٣٢١
مدرسة المحفد	في المحفد	٢١٨
مدرسة محمد فيروز	في إبّ	٢١٨
مدرسة محمد بن ميكائيل	في زبيد	٢٥١
مدرسة محمد بن يوسف العلوي	في زبيد	٢١٨
مدرسة المذْبغة	في ذي السُّفال	٣٢٢
مدرسة مدر	في جبلة	٣٢٣
مدرسة مذْية	في ذي السُّفال	١٦٨
مدرسة المزْهاد	في زبيد	٣٢٤

		صفحة
مدرسة المرواني	في المصراخ	٢١٩
مدرسة المزجاجة	في زبيد	٣٢٢
مدرسة المسانيف	في جبلة	١٦
مدرسة مصطفى باشا	في زبيد	٣٩٤
مدرسة مصطفى باشا	في صنعاء	٣٩٦
مدرسة المطهر	في عدن	٣٩٣
مدرسة المظفرية	في تعز	١٠٤
مدرسة المظفرية الصغرى	في تعز	٢١٢
مدرسة المُعْتبية	في تعز	٢٨٣
مدرسة مُعيْد	في جبلة	٣٢٤
مدرسة المنصورية	في جُبن	٣٣١
مدرسة المنصورية	في الجند	٣٨
مدرسة المنصورية «الوهابية»	في زبيد	٣٢٨
مدرسة المنصورية	في حد المنْسكية	٤٢
مدرسة المنصورية السفلى	في زبيد	٥٣
مدرسة المنصورية العليا	في زبيد	٥١
مدرسة المنصورية	في عدن	٥٧
مدرسة المنصورية	في المقرانة	٣٣٥
مدرسة المهدوي	في وصاب	٨١
مدرسة موسى	في وصاب	٨٠
مدرسة المؤيدية	في تعز	٢٠٢
مدرسة ميكائيل	في الجند	٣٥
مدرسة الميْلين	في زبيد	١٠
مدرسة الناصرية	في إبّ	٣٢٠
مدرسة ابن نجاح	في تعز	١٧٤

		صفحة
مدرسة ابن نجاح	في الجَنَد	١٧٦
مدرسة النجمية	في جبلة	٦٧
مدرسة النجمية	في الأسلاف من جبلة	١٢٧
مدرسة النزارية	في الجوة	٩٠
مدرسة النظاري	في النظاري	٢٣٨
مدرسة النظارية (المشنّة)	في إبّ	٣٤٧
مدرسة النظاري	في منزل حسان في إبّ	٣٥٠
مدرسة النظاري	في منزل حسان	٣٥١
مدرسة النظامية	في جبلة	١٠٤
مدرسة النظامية	في ذي هزيم	٩٣
مدرسة النظامية	في زَبيد	٩٧
مدرسة النظامية	في الوحَص	١٠٤
مدرسة ابن أبي النْهي	في مخلاف الشوافي	٥
مدرسة الهكارية	في زبيد	٢١٣
مدرسة الواثقية	في زبيد	٢٠١
مدرسة وجيه الدين العلوي	في زبيد	٢٨١
مدرسة الوزيرية	في تعز	٤٦
مدرسة الوزيرية	في جبلة	٣٢٦
مدرسة وقير	في مخلاف الشوافي	١٥٨
مدرسة الياقوتية	في حَيْس	٣٠٩
مدرسة الياقوتية	في رباط البَريهي	٣٠٦
مدرسة الياقوتية	في زبيد	٣٠٨
مدرسة الياقوتية	في عدن	٣١٠
المدرسة الياقوتية	في ذي السّفال	٨

** .. ** .. ** .. **

فهرس الأعلام

آمنة بنت إسماعيل بن عبد الله الحلبي (أم السلطان المجاهد): ١٣٨ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٧- ٢٣٠ - ٢٤٣.

إبراهيم بن أحمد بن أسعد بن أبي بكر الأصبحي : ١٦٥.

إبراهيم بن أبي بكر الأسامي: ٢٣٥.

إبراهيم بن أبي بكر بن عمر: ٧٥.

إبراهيم بن حذيق: ١١٧.

إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن أبي الخير: ٢١٤.

إبراهيم بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن أحمد بن حسان الخزرجي: ٩٤.

إبراهيم بن عثمان بن آدم الجبرتي: ٢٨٨.

إبراهيم بن عجلان : ٣٣.

إبراهيم بن علي بن غجيل: ٩٥.

إبراهيم بن علي بن محمد الحرازي :٢٤٤، ٣٢٧.

إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي - أبو إسحاق ٧٦ - ٢٥٩.

إبراهيم بن عمر البجلي : ٩٩.

إبراهيم بن عمر بن علي العلوي: ٥٦ - ١٨٢ - ١٩٤ - ٢٢١ - ٢٣٣.

إبراهيم بن عيسى بن مُفلَت : ٨٨ - ٨٩ - ٩٥.

إبراهيم بن القاسم بن عبد الله بن جعْمان : ٢٧٨.

إبراهيم بن محمد الأميوطي : ١٩٧.

إبراهيم بن محمد بن عمر الهزَاز اليحيوي : ٩٤.
إبراهيم بن مهنَا بن محمد بن مُهنا: ١٥٠ ـ ٢٣٣.
إبراهيم بن يحيى بن سالم : ٦٦.
إبراهيم بن يحيى بن شمس الدين : ٣٦٥.
إبراهيم بن يوسف حثيث : ٣٧٣.
إبراهيم بن يوسف ـ الملك الواثق : ٨٣ ـ ١٣٦ ـ ٢٠١.
ابي بن كعب الأنصاري : ٥٥.
احمد بن إبراهيم الإكنيتي : ١٣١.
احمد بن إبراهيم بن بلسنة ـ المعروف بابن الصارم : ٩٠.
احمد بن إبراهيم المحالبي : ٣٢١.
احمد بن إبراهيم المصري : ١٧١.
أحمد بن أحمد الجنيد : ٧٠.
أحمد بن أحمد بن أحمد الخطابي : ٩٣.
أحمد بن أحمد سلامة : ٣٩٢.
أحمد بن أحمد السياغي : ١٤٠.
أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشَّرْجي : ٢٧ ـ ١٠٠.
أحمد بن أحمد بن محمد العنسي : ٣٩١.
أحمد بن أحمد بن محمد السيّاغي : ٣٢٠ ـ ٤٢٨.
أحمد بن أحمد المطاع : ٤٢٧.
أحمد بن أحمد بن موسى الذُوَالي : ١٨٣.
أحمد بن إسحاق بن محمد بن جعمان : ١٥١.
أحمد بن إسماعيل ـ الناصر ابن الأشرف: ٢٣ ـ ٢٧ ـ ١١٤ ـ ١٩٦ ـ ٢٢٣ ـ ٢٣٥ ـ ٣٥٦ ـ ٢٧٩ ـ ٢٨٥ ـ ٢٨٩ ـ ٣٢٢.
أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن القاسم الفائشي : ٤٠ ، ٧٤.

أحمد بن أبي بكر البريهي : ١٩٣ - ٣١٥.
أحمد بن أبي بكر الردّاد : ٨١.
أحمد بن أبي بكر الزنبول : ٧٠.
أحمد بن أبي بكر بن سرور : ٥٢.
أحمد بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر الناشري: ١٩٧ ، ٢٢٢.
أحمد بن أبي بكر الناشري : ١٦٣ - ١٩٧.
أحمد بن أبي بكر بن عمر - المعروف بالأحنف : ٧٤ - ٢٠٩.
أحمد بكير : ٢٨٨.
أحمد بن حسن البريهي : ٢٩١، ٣٢١.
أحمد بن الحسين - الإمام المهدي : ١٣٥.
أحمد بن حمزة بن علي بن الحسين الهزامي : ١٣٠.
أحمد بن حنبل : ١٧١.
أحمد الرداد : ٢٧٨ - ٢٨٨.
أحمد بن سليمان بن أبي بكر الحكمي - شهاب الدين : ٥١، ٥٢، ١٧٨، ١٨٤، ٢٥٢.
أحمد بن سليمان بن أحمد صبرة : ١٨٨.
أحمد بن سمير : ٢٥٢.
أحمد بن صالح بن أبي الرجال : ١٣٥.
أحمد بن عبد الدائم المعروف والده بالصفى :٣٣،٥٠،٦٤،١٥٦، ١٦٥، ١٧٥، ١٨٦.
أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبي الخير الشماخي: ٥٢، ١٨٧، ٢٠٩.
أحمد بن عبد الرحمن بن عمر الحبيشي: ٢٣٩.
أحمد بن عبد اللطيف الشَّرجي : ٢٧.

أحمد بن عبد الله بن أسعد بن إبراهيم الوزيري : ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥١.
أحمد بن عبد الله الجنْداري : ٢٧١، ٤١٣، ٤٢٤.
أحمد بن عبد الله الحرازي : ٢١٠، ٢١١.
أحمد بن عبد الله بن حمّزة : ١٤٤.
أحمد بن عبد الله السانة : ٩٩.
أحمد بن عبد الله الكبسي : ٤٠٨، ٤١٧.
أحمد بن عبد الله الكهالي : ٣٨٤.
أحمد بن عبد الله الوزير : ٣١.
أحمد بن عبد الله الوزيري : ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥١.
أحمد بن عبد الله بن ناجي : ١٨.
أحمد بن عبد الواسع الواسعي : ٤١٥.
أحمد بن عبد الولي الوحصي : ١٦٧.
أحمد بن عبد الوهاب الوريث : ٣٩١ - ٣٩٢ - ٤٢٧.
أحمد بن عثمان بن بصيْص الزبيدي - شهاب الدين : ٢٥، ٢٦، ١٨٢، ٢٢٦.
أحمد عزّت باشا : ٤١٠، ٤١٦.
أحمد بن علي بن إبراهيم بن صالح الحضرمي : ٢٠٠، ٢٠٢.
أحمد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسين - القاضي الرشيد الأسواني : ٣١.
أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن منصور الجنيد : ١٣٩.
أحمد بن علي بن حامد : ١٦٠.
أحمد بن علي بن حجر - الحافظ : ٨٧، ١٢٥، ٢٧٥، ٢٨٢، ٤٠٤.
أحمد بن علي بن أحمد الحرازي : ٣٦ - ٦٠، ٦١، ١٦٥، ٢٠٧.
أحمد بن علي حمزة : ٣١٠.

أحمد بن علي سحيم : ٣٨.
أحمد بن علي الصليحي ـ المكرم : ٤٠٢.
أحمد بن علي السرددي : ٣٢ ـ ٣٣ ـ ١٢٤.
أحمد بن علي العامري : ٢٢١.
أحمد بن المنصور علي ابن المهدي ـ المتوكل : ٣٦٧.
أحمد بن علي العنسي : ٤٠٩.
أحمد بن علي الكُحْلاني : ٤٠٨ ـ ٤٢٢.
أحمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سالم الأصغر اليزيدي الأشرقي : ٨ ـ ٤٩.
أحمد بن علي المقريزي : ٣٤ ـ ٨٧ ـ ١٠٨.
أحمد بن علي بن محمد بن يزيد : ١٧.
أحمد بن علي النجّار : ١٣٤.
أحمد بن عمر : ١٧٩.
أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر المنقّش : ٢٢٥.
أحمد بن عمر بن أبي بكر الناشري : ١٧٩.
أحمد بن عمر العلوي : ١٩٤.
أحمد الفائز ابن عمر بن علي بن رسول: ٥١، ٨٨.
أحمد بن عمر ابن بني الغسيل : ٦٩.
أحمد بن عمر الفائشي : ٤٠ ، ٩٠.
أحمد بن قاسم جعمان : ٣٢٣.
أحمد بن قاسم حميد الدين : ٣٤٤.
أحمد بن أبي القاسم الرّيمي : ٢٦٤.
أحمد بن اللبيب السيري : ١٢٥.
أحمد بن محمد بن إبراهيم الوزيري : ٤٨.
أحمد بن محمد بن أحمد الأشعري : ٢١٠.
أحمد بن محمّد البرْيْهي ـ سيف السنة : ٤٦ ـ ١٥٩

أحمد بن محمد البريهي : ٣١٧ .
أحمد بن محمد الجْنيد : ٧٠ .
أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي : ١٠٠ .
أحمد بن محمد الحداد : ١٨٧ .
أحمد بن محمد الحرازي : ٢٩٢ .
أحمد بن محمد ين عيسى الجرازي : ٥٨ .
أحمد بن محمد الجرافي : ٣٧٠ .
أحمد بن محمد الربيعي الحميري الشلفي : ٢٣٥ .
أحمد بن محمد بن سالم : ١٠ .
أحمد بن محمد السياغي : ٤٢٨ .
أحمد بن محمد بن عبد الله: ٤٥ .
أحمد بن محمد بن علي التباعي : ١٦٦ .
أحمد بن محمد قطران : ٣٨٤ ـ ٣٨٨ .
أحمد بن محمد الكبسي : ٣٦٩ .
أحمد بن محمد المتيني : ٢٥ ـ ٢٥٣ .
أحمد بن محمد بن مفضل بن عبد الكريم النزاري : ٩١ .
أحمد بن محمد بن موسى النؤالي الصريفي : ١٨٣ .
أحمد محمد نعمان : ٤١٣ .
أحمد بن محمد اليريمي : ٢٨٧ ـ ٢٩٢ .
أحمد مختار باشا : ٣٨٢ .
أحمد بن مطهر بن محمد بن موسى الحميري : ٣١٧ ـ ٣١٨ ـ ٣٥٧ .
أحمد بن مقبل الدثني : ١٣٢ .
أحمد بن منصور الشمسي : ٢١٧ .
أحمد بن مهدي الشبيبي : ٣٧٦ .
أحمد بن موسى بن عجيل : ٧٠، ١٤٠، ١٨٤ ـ ٢٢٦ .

أحمد بن موسى بن عمران : ١٥٦ ـ ١٦٦ .
أحمد بن ناصر الخولاني : ٤٢٦ .
أحمد بن يحيى بن أبي بكر بن محمد الكندي : ١٨٨ـ ٢٠٩ .
أحمد بن يحيى بن محمد بن مضمون : ١٢٤ ـ ١٤٥ .
أحمد بن يحيى حميد الدين ـ الإمام : ٢٢٩، ٢٤٠، ٢٦٨، ٣٨٥، ٣٨٨، ٤١١، ٤١٢ـ ٤٢٧ .
أحمد بن يحيى المرتضى : ١٠ ـ ٤٠٤ .
أحمد بن يوسف الريمي : ١٨١ .
إسحاق بن أحمد بن يحيى بن زكريا الكلالي : ٢٠ ـ١٦٢ ـ ٢٠٧ .
اسحاق بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري : ٣٢ ـ ٤٣ ـ ١٧٣ـ ٤٠٤ .
إسحاق بن يوسف بن المتوكل : ٣٧٨ ـ ٣٧٦ .
أسد ـ أبو : ٦١ .
أسعد بن محمد بن عمر بن أبي بكر الهزّاز اليحيوي : ٨٤ .
أسعد بن مسلم. من ذي السُفال : ١٥ ـ ٨٤ ، ١٣١ .
الأمير اسكندر بن سولي : ٣٦٠ .
الأمير إسكندر المخضرم : ٣٩٤ .
إسماعيل بن ابراهيم البومة : ٢٨ ، ١٢٥ ـ ١٣٩ ـ ٢٢٣ ـ ٢٢٧ .
إسماعيل بن ابراهيم الجبرتي : ٢٧٨ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ .
إسماعيل بن أحمد الجرافي : ٤٠٩ ـ ٤٣١ .
إسماعيل بن الناصر أحمد : ٢٧٩ .
إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل الحضرمي : ٣٠ .
إسماعيل بن أحمد بن دانيال: ٣٦ .
إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله الناشري : ١٣٩ .
إسماعيل بن أبي بكر المقرىء: ١٧، ٢٨، ٩٨ـ ٩٩ ـ ١٢٥، ٢٣٤،

٢٨٨، ٢٨٩.
إسماعيل بن طغتكين ـ الملك المعز : ١٠ ـ ١٣ ـ ١٥ ـ ١٨.
إسماعيل بن العباس بن علي ـ الملك الأشرف بن الأفضل: ٢٣ ـ ٢٦ ـ ٣٤ ـ ٥٦ ـ ٨٧ ـ ٩٨ ـ ٩٩ ـ ١٥٤ ـ ١٦٢ ـ ١٨٣ ـ ١٩١ ـ ٢٠٣ ـ ٢٤٥ ـ ٢٥٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣٢٢.
إسماعيل بن عبد الصمد الموزعي : ٣٠٥.
إسماعيل بن عبد الفتاح الخاص السرّاج الحنفي : ١٥١.
إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن علي بن ثمامة : ١٠٣.
إسماعيل بن علي الرَّيْمي : ١٦٦ ـ ٢٨٠.
إسماعيل بن علي السُّوسوة ٣٨٨ ـ ٣٩١.
إسماعيل بن علي بن محمد بن أبي ثمامة : ٩٧.
إسماعيل بن القاسم ـ الإمام المتوكل : ١٤٢ ـ ١٨٨ ، ٣٧٤.
إسماعيل بن محمد الجرداني : ٣١٠.
إسماعيل بن محمد بن أحمد بن سليمان بن بطال الركبي : ٨، ٢١، ٢٩، ٣٣، ١١٩.
إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحضرمي ٨، ٢١، ٢٩، ٣٣، ٩٧، ١٤٠، ١٥٣.
إسماعيل بن محمد بن حسين البجلي : ٢٢٦.
إسماعيل بن الملك الظاهر : ٢٧٩.
أشعر بن أدد بن زيد بن عمر : ٥٤.
ابن أفلح : ١٨١.
أياس ـ فخر الدين : بـن ٣٨، ٢٠٨.
أيوب ـ بني أيوب : ١١ ـ ٣٩ ، ١٢٩ ـ ٢٣٠.
بدر بن عبد الله المظفري : ١٥٢ ـ ١٧٦ ـ ١٨٠.
بدر أبو طويرق : ٣٥٨.

بشر الدهالي : ٢٣٠ .
بشير بن أبي بكر التبريزي ـ أبو النعمان : ١٦ .
أبو بكر بن آدم بن ابراهيم الجبرتي : ٤٣ ، ٨٢، ٨٣، ١٥٣ .
أبو بكر بن أحمد الشهير بابن الأديب : ٢٢ ـ ٣٠ ـ ٣١ ـ ٤٤ ـ ٦١ ـ ٦٩ ـ ١١٦ـ ١١٧ـ ١٣٨ـ ١٦٥ـ ٢٠٥ .
أبو بكر بن أحمد بن دعْسيْن : ٣٠٩ .
أبو بكر بن أحمد بن شهبة : ٣٢٩ .
أبو بكر بن أحمد بن عمر بن مسلم بن موسى الشُّعبي المعروف بالمقري : ١٨٦ .
أبو بكر بن إسحاق : ٢١٩ .
أبو بكر بن جبريل بن أوسام العدلي : ١٩ـ ٢٠، ٢٢، ١٣٨، ١٥٣، ١٨١، ٢٠٥ .
أبو بكر بن الحسن بن علي بن رسول ـ فخر الدين الصغير: ١٢١، ١٢٨، ١٤٣، ١٧٧ .
أبو بكر بن داود بن عبد الله بن إبراهيم الشعبي : ١٦٨ .
أبو بكر الخياط : ٦٠ .
أبو بكر السهامي : ٩٤ .
أبو بكر الصديق : ١٠ .
أبو بكر بن عبد الله الرّيمي : ٣٠ ـ ٥١ـ ١٠٣ ـ ١٧٨ .
أبو بكر بن عبد الله بن عبيد بن محمد ـ المعروف بابن زريق : ٥٠ .
أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن علي الحضرمي : ٥٣ .
أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن عمر بن محمد بن أبي عمران الملقَّب بالصوفي : ٢١٥ .
أبو بكر بن علي بن أسعد بن محمد بن علي بن منصور : ٩٦ .
أبو بكر بن علي الحدّاد : ٥٧ .
أبو بكر بن علي بن الزواجي : ٢١١ .

أبو بكر بن علي بن رسول فخر الدين : ٣٨، ٦٥، ٧٢، ١٢٨، ١٤٤.
أبو بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر الناشري: ٧٢، ١٥٤ ـ ٢٢٨ ، ١٨٦.
أبو بكر بن علي بن أبي بكر بن علي بن محمد الحكمي : ١٢.
أبو بكر بن علي بن أبي بكر بن علي بن محمد الناشري : ١٠٣، ٢١٠، ٢٢٨.
أبو بكر بن علي بن أبي بكر بن محمد بن محمد الحكمي : ٢٠.
أبو بكر بن علي بن محمد الحكمي : ١٢.
أبو بكر بن علي بن موسى الهاملي : ١١ ، ٥٦.
أبو بكر بن علي بن نافع العمدي الحضرمي : ١٩٢.
أبو بكر بن عمر بن دعّاس : ٥٢ ـ ٥٨ ـ ١٢٣ ـ ١٤٩ـ ١٥٠.
أبو بكر بن عمر بن سعيد المعروف بابن النحوي : ٤٣ ـ ٤٥ ـ ٤٨ ـ ١٦٥ ـ ١٩٣.
أبو بكر بن عمر السهامي : ٩٤.
أبو بكر بن عمر بن عبد الله بن جابر المقصري : ٥٥.
أبو بكر المفضل بن عمر بن علي بن رسول : ٨٨، ١٢٩، ١٤١، ١٥٢، ١٧٧.
أبو بكر بن عمر بن منصور الأصبحي : ١٩١، ٢٣٩.
أبو بكر بن عيسى بن عثمان بن حنكاس : ٥٣ـ ٥٧ ـ ١٩٤ ـ ١٩٥.
أبو بكر بن عيسى بن عمر السدوسي المعروف بابن السراج : ٥٤.
أبو بكر بن غازي : ٢١٥.
أبو بكر بن فيروز ـ شمس الدين : ١٤١ ـ ١٤٢.
أبو بكر بن مبارز الشاوري : ١٨٩.
أبو بكر بن محمد بن أحمد المهدوي الجباحي : ٨١.
أبو بكر بن محمد بن أبي الرجا : ٧٥.
أبو بكر بن أسد الدين محمد بن الحسن : ١٢٤.

أبو بكر بن محمد بن سعيد بن علي الحفصي المشهور بابن العرّاف : ٣٣، ٤٣، ٤٩. ٦٩، ٩٦، ١١٤، ١٧٥.
أبو بكر بن محمد بن صالح الهمّداني المشهور بابن الخياط ـ رضي الدين : ٦٠ ،١٥٤، ٢٣٦ ، ٢٦٨، ٢٧٧، ٢٨٦، ٢٩٠.
أبو بكر بن محمد بن علي بن محمد بن سعيد الرّعيْني المعروف بابن المقري : ٦٤.
أبو بكر بن محمد بن عمر اليحيوي: ٧٢، ٨٤، ٢٠٣، ٢٣٨.
أبو بكر بن محمد بن عمران: المعروف بالكابة : ٣١٩.
أبو بكر بن محمد المغربي: ٨٩.
أبو بكر بن محمد بن يحيى بن أبي الرجا: ٨٠.
أبو بكر بن محمد بن يوسف النزاري الصبري : ٢٤٧.
أبو بكر بن محمد بن ينال : ٧٣.
أبو بكر بن مدافع بن عمر بن مدافع : ١٨٠.
أبو بكر بن أبي المعالي بن عبد الله الناشري : ٨٧.
أبو بكر بن أبي المعالي بن محمد بن أبي المعالي : ٨٧.
أبو بكر بن معوضة ـ شيخ بعدان : ١٩١.
أبو بكر بن مكرم : ٦٠.
أبو بكر بن موسى الزيلعي : ١٧٥ ـ ٢١٣.
أبو بكر بن ناصر : ١٦ ـ ١٤٣.
أبو بكر بن يحيى بن أبي بكر بن أحمد بن موسى بن عجيل : ١٦٢.
أبو بكر بن يحيى العياني : ١٧١.

ـ ب ـ

بكير بك : ٣٩٨.
بيبرس ـ الظاهر : ١٨٦.

ـ ت ـ

التباعيين ـ بنو : ٢١٨.

تُبَّع : ١٠٧ ـ ٣٤٢.

ـ ث ـ

ثابت بن سعد بهران : ٤٠٩ ـ ٤٢٥ .
ثقبة بن رميثة ـ الشريف : ٢٣١ .

ـ ج ـ

جحر ـ أبو : ٦٠.
جديل ـ بني : ١٥ .
الجلال بن عبد الباقي الحُبيشي : ٢٨٦ .
الجلال بن محمد السيري : ٢٩١ ـ ٣١١ ـ ٣١٤ ـ ٣١٧.
جماعة ـ بنو : ٤١ .
جمال الدين الأميوطي : ١٩٧ .
جمال الدين فرحان : ٢٨٩ ، ٢٩٠ .
جمهور بن علي بن جمهور : ١١٨ .
جهة دار الأسد ابنة المظفر : ١٩٦ .
جهة دار الشمسي : ١٢٨ ، ١٥٢ .
جهة الطواشي ـ اختيار الدين : ٣٠٧ ، ٣٠٨ ـ ٣٠٩.
جهة الطواشي صلاح المؤيدي : انظر آمنة بنت إسماعيل بن عبد الله الحلبي .
جهة الطواشي معتب : ٢٨٤ ـ ٢٨٥ .
جهة فاتن ماء السماء : ٢٣٧ ، ٢٣٨ .
جهة فرحان الطواشي ـ جمال الدين : ٢٨٩ ـ ٢٩٠ .
جهة الكريمة ماء السماء : ٢٠١ .
جوزة بنت الأتابك سنقر : ٨٨ ، ١٢٨ ـ ١٤١ ـ ١٥٢ ـ ١٧٦ .
جوهر بن عبد الله المجاهدي : ٢٤٠ ـ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ ، ٢٤٦ .

ـ ح ـ

حاتم بن أحمد اليامي ـ السلطان : ٣١ .

حبيبة بنت الحسن بن علي بن رسول: ١٢٧ .

حسام الدين فيروز ـ الشيخ : ١٤٢ ـ ٣٢١.

الحسام بن محدم الزاهر : ٢٤٠ .

بن أسعد العمراني : ١٥ ـ ٤٩ـ ١٤٦ ـ ١٨٥ .

حسان بن محمد بن موسى بن الحسين العمراني : ١٣٤ .

حسن باشا : ٣٩٧ ، ٣٩٨.

الحسن بن أحمد الشبيبي : ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨ .

الحسن بن أحمد الجلال : ٤٢٥ .

حسن بن داود ـ الملك المظفر : ١٣٨ ـ ٢١٢ .

حسن بن أبي بكر فيروز : ١٨٧ ، ١٨٨ .

حسن بن راشد : ٤٠ ـ ١٣٧ ـ ١٧١ .

حسن بن زيد الديلمي : ٣٨٩ .

الحسن الشرعبي : ١٦١ .

الحسن بن أبي عباد : ٢٧ .

حسن بن عبد الرحمن بن أحمد بن سالم : ٢٨٦ .

حسن بن عبد الله بن أحمد بن حاتم الريمي : ٣٧٥ .

حسن بن عبد الله بن أبي السرور : ٦٤ .

حسن بن علي : ٤٣ .

الحسن بن علي بن رسول ـ بدر الدين : ٣٨ ـ ٦٥ـ ٦٨ـ ١٢١ـ ١٢٨ـ ١٤٤ـ ٢٠١ .

الحسن بن علي بن محمد بن إبراهيم بن صالح العثري : ٣٠ .

الحسن بن علي بن مرزوق بن حسن بن علي العامري : ٧ .

الحسن بن علي بن يحيى بن فضل : ١٧٨ ، ٢٣٨ .

الحسن بن فيروز : ١٨٧ ـ ١٨٨ .

الحسن بن محمد الرصاص : ٣٢.
حسن بن محمد الزريقي : ٣٦٢.
الحسن بن محمد الصغاني : ١١٨ ، ١٢٠.
حسن بن محمد العماكري : ١٤٨.
الحسن بن محمد النحوي : ١٠.
حسن بن محمد بن يحيى بن أبي الرجا : ٨٠.
حسن بن ميكائيل : ١١٦.
الحسين بن حمد الأكوع : ٣٨٠.
حسين بن حسن باشا : ٢٩٧.
الحسين بن خلف المقبيعي : ٦.
حسين بن عبد الرحمن الأهدل : ٣٠ ـ ٦٩ ـ ٢٨٨.
حسين بن عبد الهادي دعفان : ٣٧٥.
الحسين بن عبد الهادي الكوكباني : ٣٧٥.
حسين بن علي بن أبي بكر بن الوليد المعروف بابن أبي الدهش العريقي : ٧٦.
حسين بن علي بن عمر بن أبي النهى : ٥.
الحسين بن علي بن عمر بن محمد بن علي بن أبي القاسم : ٦٧.
الحسين بن علي بن أبي طالب : ٢٢.
الحسين بن علي العمري : ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨.
الحسين بن علي المجاهد : ٣٧٥.
الحسين بن القاسم ـ المنصور : ٣٧٥ ، ٤٠٤.
حسين بن مبارك الغيثي : ٤٢٦.
حسين بن محمد أبو طالب : ٤٢١، ٤٣٢
حسين بن محمد الكبيسي : ٤٠٩ ـ ٤٢٩.
حسين بن يحيى الواسعي : ٤٠٨، ٤٢٠.
الحسين بن يحيى حميد الدين : ٢١٢، ٤٢٩.

حُلل ـ الحرة حُلَل : ١٤٦.
حمود الخميسي : ٤٠٩.
حمود بن عباس المؤيد : ٤٣٣.
حُميد بن أحمد المحلي ـ حُميد الشهيد : ١٣٥ ـ ١٣٦.
حنيفة ـ أبو انظر : النعمان بن ثابت.

ـ خ ـ

الخضر ـ الفقيه : ٧٧.
الخضر بن عبد الله بن محمد : ١٧٢.
الخضر بن محمد المغربي : ٨٩.
خمار : ٧٣.
أبو الخير بن عبد الله بن إبراهيم الماربي : ٦١.
أبو الخير بن منصور الشماخي : ١١٨، ١٨٤.

ـ د ـ

دار الأسد : ١٣٦.
الدار الشمسي : ٥١، ١٢٨، ١٥٢، ١٥٨.
الدار النجمي : ٦٦، ٦٧، ٧١، ٧٢، ٧٧، ٧٩.
داود بن إبراهيم الجبرتي : ١٥٣.
داود بن أحمد الكلالي : ٢٠.
داود بن أحمد بن عبد الله بن يحيى الهمداني : ٣١٨.
داود بن صالح المصنف : ٣١٥.
داود بن عبد الله الحرازي : ٢٩١.
داود بن يوسف ـ الملك المؤيد: ١٣، ٢٧، ٣٤، ٥١، ٥٥، ٧٢، ٧٥، ٨٤، ٨٥، ١٣٩، ١٥٢، ١٦٨، ١٧٨، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢١٢، ٢٣٠.
داود بن أحمد يحيى الكلالي : ١٢١.
الدباهي ـ أحد المماليك : ٣٩.

– ذ –

ذو النون بن محمد بن ذي النون المصري ـ القاضي الرشيد : ٣١، ٣٢، ٦٦.

– ر –

الرازي فخر الدين ٥٨.
الرجا ـ بنو أبي : ٨٠.
رسول ـ بنو : ٧، ٨، ١٤، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٧٩، ٣٢٧، ٣٦٠.
روان ـ بنو : ١٤٠.

– ز –

زات دارها : ٦٨، ٧٥.
الزكي بن الحسن البيلقاني : ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠.
زهراء بنت الحسن بن علي بن رسول : ١٢٧.
زياد بن أحمد الكاملي : ٢٥٢.
زيد بن عبد الله الأكوع : ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧.
زيد بن علي الديلمي : ٣٨١، ٤١٦، ٤٢٥.
زيد بن محمد بن الحسن بن القاسم : ٣٦٥.
زيد بن يحيى عقبات : ٣٩٠.

– س –

سالم بن عمران بن أبي السرور : ٦٤.
سحارة ـ ابن ٢١٩.
سعد بن أبي وقّاص : ٣٦٥.
سعد بن محمد بن عبد الله الشّرقي : ٤١٣.
سعيد بن عبد الله بن محمد بن أحمد العنسي : ٣٧٤.
سعيد بن أسعد : ٩٤.

سعيد بن علي بن حرملة الجحافي : ٢٣٩ .
سعيد بن عمران بن سليمان العودي : ١٤٨ .
سعيد عوض باوزير : ١٣٤ .
سعيد المخزومي : ٧٠ .
سعيد بن منصور بن محمد الجيْشي المعروف بسعيد أنعم : ٩٥، ١٧٣ .
سعيد بن منصور بن علي بن عبد الله بن مسيكين : ٦٨ .
سعيد بن منصور بن محمد بن أحمد الجيشي المعروف بسعيد أنعم: ٩٥، ١٧٣ .
سفيان الأبيني : ٣٣٦.
سكر ـ ابن ٣٣.
سلامة بنة علي الملك المجاهد ابن المؤيد : ٢٥٣، ٢٥٧ .
سليمان بن إبراهيم العلوي ـ نفيس الدين، ٥٠، ١١٥، ١٢٥، ١٣٨، ١٥٧، ١٦٦، ١٩٣، ٢١١، ٢١٣، ٢٢٣، ٢٢٤؛ ٢٣٤؛ ٢٣٥؛ ٢٨٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٠٤، ٣١٤.
سليمان بن علي بن محمد بن عبد الله الصعْبي : ٢١ .
سليمان بن فتح بن مفتاح الصليحي : ٥ .
سليمان بن محمد الفرساني : ١٥٣ .
سليمان القانوني ـ السلطان : ٣٥٨ ـ ٣٦٠.
سليمان بن محمد بن أحمد بن بطال : ١١٩ .
سليمان بن محمد بن الزبير الجيشي : ١١١ .
سليم ـ السلطان : ٢٩٤ ـ ٣٩٥.
سليم بن داود بن عبد الله الوشاح : ٢٨٠ .
سنقر بن عبد الله الأيوبي ـ سيف الدين الأتابك : ١٠ ـ ١٢ ـ ١٨ ـ ٢٣ ـ ٢٤ـ ٢٨ـ ١٤٠، ١٤١.
سوادة ـ ابن أبي : ١٥٠ .
السيدة بنت أحمد بن علي الصليحي ـ الملكة الحرة : ٥ .
سيف بن ذي يزن : ٦٥ .

ـ ش ـ

الشافعي ـ الإمام انظر محمد بن إدريس.
شرف بن عبد الله بن محمود الشيفكي الشيرازي : ٣٣٠.
شرف الدين بن محمد بن عبد الرحمن عشيش ـ الإمام الهادي : ٣٨٢.
شعبة ـ أبو : ٦٠.
الشهابي ـ بنو : ٦٥.
شقير ـ مملوك : ٨٨.
شكيل ـ ابن = محمد بن سعد بن محمد بن سالم المعروف بابن شكيل.
شهاب الدين ـ أخو الدار النجمي : ٢٢٧.

ـ ص ـ

صالح بن أحمد بن محمد بن عمران الدمتي الحميري : ١٣٨ ، ٢١٣.
صالح بن علي الحضرمي : ٥١.
صالح بن عمر البريهي : ٣٧، ٧٨، ١٦٥، ٢١٢.
صالح القواس : ٢٣٠.
صالح بن محمد الخودي : ٣٨٦ـ ٣٨٨ـ ٣٩١.
صالح المصري : ٢٨٨.
صفر التكريتي : ١٦٥.
صلاح بن الحسين الأخفش : ٣٧٥ ، ٣٧٦.
صلاح بن داود بن داعر : ٣٦٢.
صلاح الدين المنجد : ٧٥ ، ١٨٥.

ـ ض ـ

الضراسي ـ شهاب الدين : ١٠١.

ـ ط ـ

طاهر ـ بنو طاهر : ١٤، ١٠١، ١٨٨، ٢٨٦، ٢٩٦، ٣٣٨، ٣٤٨، ٣٦٠.

طاهر بن بابشاذ : ٢٥، ٢٠٣.
طاهر بن عبيد بن منصور المغلسي : ١٩٠.
طاهر بن علي بن فتح : ٨١.
طغتكين بن أيوب : ٨، ٩، ١٣، ١٨.
الطيب بن أحمد الناشري : ١٢٥، ٢١٠، ٢٩٠، ٣٠٩.

- ع -

عائشة بنت محمد بن علي بن رسول : جهة دينار الشهابي : ٧١، ١٦٨.
عامر بن داود بن طاهر : ٣٢٧. ٢٤٤.
عامر بن عبد الوهاب : ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٦٠، ٣٦١.
عباس - القاضي : من جبلة : ٢١، ٦٩.
العباس الأفضل ابن إسماعيل الملك الأشرف: ٢٨٥.
عباس بن الجلال الحُبَيْشي : ٢٨٦.
عباس بن عبد الجليل التغلبي : ١٦٩ ، ١٧٠، ١٧٢.
العباس بن علي بن داود - الملك الأفضل: ٧، ٨، ٢٠، ١٠٨، ١٥٤، ٢٠٣، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٨.
عباس بن منصور بن عباس البريهي : ٧٠، ٧٥، ١٠٦.
عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله اليماني - تاج الدين : ١٠، ٢٠٧، ٢١٢.
عبد الحفيظ بن عمر البزاز : ٣٢٩.
عبد الحميد بن عبد الرحمن الجيلوني : ٢٠٤.
عبد الحميد بن عبد المجيد - السلطان : ٢٥٨، ٣٩٨.
عبد الخالق بن حسين الأمير : ٤١٤ ، ٤٢٤.
عبد الرحمن بن أحمد السياغي : ٤٢٤.
عبد الرحمن الفائز بن إسماعيل الأشرف : ٢٨٥.
عبد الرحمن بن أبي بكر الأبيني : ٦٠ - ٦١.

عبد الرحمن بن أبي بكر التعزي : ٩.

عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن الحكمي : ١٦٢.

عبد الرحمن بن أبي بكر بن يحيى الزوقري : ١٦٣ - ٢١١.

عبد الرحمن بن الحسن بن علي الحميري : ٢١ - ١١٥ - ١٧٥.

عبد الرحمن بن سعيد العقيبي : ١٢٧.

عبد الرحمن بن عبد الحفيظ بن عمر البزاز : ٣٢٩.

عبد الرحمن بن عبد الصمد الضمري : ٣١٤.

عبد الرحمن بن الطيب الناشري : ١٦٤.

عبد الرحمن بن عبد الكريم بن إبراهيم بن علي بن زياد الغيثي : ١٩٨- ٢٠٢ - ٣٣١ - ٣٩٦.

عبد الرحمن بن عبيد بن أحمد بن مسعود الترخْمي : ١٧٧.

عبد الرحمن بن علي الحداد : ٤١٣.

عبد الرحمن بن علي بن عبيد الترخمي : ١١٥.

عبد الرحمن بن علي الديبع : ٢٨ - ١١٨- ١٩٨، ٢٤٤، ٣٠٣، ٣٣٦، ٣٤٦.

عبد الرحمن بن عمر بن محمد الحبيشي : ٢٠٥، ٢٣٩.

عبد الرحمن بن عمران بن أبي الهيثم : ٩٢.

عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن عمر الأصابي : ٢٩٤.

عبد الرحمن بن محمد النحواتي : ٢٩١، ٢٩٥، ٣١١.

عبد الرحمن بن محمد بن حسن البريهي : ٢٥٩، ٢٨٠.

عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر الحرازي الرعياني : ٢٩٠.

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان العدناني التونسي ٢٨٠.

عبد الرحمن بن محمد بن محمد النظاري : ٣٥١.

عبد الرحمن بن محمد الطبري : ٣٣.

عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن أبي الرجا : ٧٩ - ١٦٨.

عبد الرحمن بن محمد بن يوسف العلوي : ٢١٩، ٢٨١ .
عبد الرحمن بن هبة الله العنسي : ٢٧٩ .
عبد الرحمن بن يحيى الآنسي : ٤٢٧ .
عبد الرحمن بن يحيى بن سالم الشهابي : ٦٦ ـ ٧٢ .
عبد الرحيم بن الحسين العراقي ـ الزين : ١٩٧ ـ ٢٢٤ .
عبد الرزاقف بن محمد الجبرتي ـ الزيلعي : ١٧٦ .
عبد السلام بن عبد الرحمن الغيثي : ١١٩، ٢٠٢، ٣٣١، ٣٩٦ .
عبد الصمد بن أحمد قُطْران : ٣٨٤ .
عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ـ الملك : ٤١٠ ـ ٤١٢ .
عبد العزيز بن علي بن إبراهيم : ٤٠٨ ، ٤٢٢ .
عبد العزيز بن علي بن أحمد النويري : ١١٤ .
عبد العزيز بن أبي القاسم الأبيني : ٦٣ .
عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر : ٣٧٥ .
عبد القادر بن حسين الشويطر.
عبد القادر بن عبد الله بن عبد القادر : ٤٠٩ ، ٤٣١ .
عبد الكريم بن علي بن إسماعيل : ٣٧ .
عبد الكريم مطهر : ٤١٣ .
عبد اللطيف بن محمد بن سالم : ٢٣٦ ، ٢٧٦ .
عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي : ٢٦ ـ ٩٨ ـ ٢٢٥ ـ ٢٣٥ .
عبد الله باشا : ٤٠٠ .
عبد الله بن ابراهيم الشعبي : ٤٢ ، ١١٥ .
عبد الله بن ابراهيم : ٤١٩ .
عبد الله بن أحمد الأرياني : ١٠٩ .
عبد الله بن أحمد الأكوع : ٣٩٩ .
عبد الله ابن المتوكل أحمد ـ الإمام المهدي : ٣٦٧ .

عبد الله بن أحمد الخطابي : ٩٣ .
عبد الله بن أحمد الرقيحي : ٤٠٩ ، ٤٢٨ .
عبد الله بن أحمد الشماحي : ٣٨١ ، ٣٨٧ .
عبد الله بن أحمد المحرقي : ٣٩٧ .
عبد الله بن أحمد الوزير : ٣٨٤ ، ٣٨٥ .
عبد الله بن أسعد الوزيري : ٤٨ .
عبد الله بن بدر : ٣٥٨ .
عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله الريمي : ١٧٨ .
عبد الله بن أبي بكر التعزي : ١١٤ .
عبد الله بن حسين دلامة : ٣١٠ .
عبد الله بن شرف الدين : ٣٦٢ .
عبد الله الرومي : ٣١٠ .
عبد الله بن صالح بن عمر البريهي : ٢٤٧ ـ ٢٩١ .
عبد الله بن العباس الحجاجي : ٣٧ ، ١٢٣ ، ١٤٥ ، ١٧٣ .
عبد الله بن عباس المؤيد : ٤٠٨ .
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الأصبحي : ١٩٢ .
عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الناشري : ١٦٤ ، ٢٠٠ ، ٣٠٥ .
عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن علقمة الجماعي : ٤١ .
عبد الله بن عبد الكريم الجرافي : ٤٠٩ ، ٤٢٦ .
عبد الله بن عبد الوهاب الشماحي : ٣٨٥ ، ٤١٤ .
عبد الله بن عبد الوهاب العريقي : ١٣٢ .
عبد الله بن عبيد بن أبي بكر البلعاني : ١٧٤ .
عبد الله بن علي الحشائي : ٧٧ .
عبد الله بن علي الرضي : ٤٣١ .
عبد الله بن علي العرشاني : ٦٩ .
عبد الله بن علي اليدومي : ٣٢٠ .
عبد الله بن عمر بن سالم الفائشي : ٧٠ .

عبد الله بن عمر بن مسعود بن محمد بن سالم الحميري : ٩٦.
عبد الله بن عمر النكزواني الاسكندري : ٦٠.
عبد الله غراب : ٤٢.
عبد الله بن محمد بن اسحاق : ٤٣٢.
عبد الله بن محمد الحساني الخزرجي : ٤٨ - ٩٥.
عبد الله بن محمد بن دحمان : ٢٤.
عبد الله بن محمد بن سبأ الريمي العياشي ١١٥ - ١٧٤ - ٢١٣.
عبد الله بن محمد الشعبي : ٤٣.
عبد الله بن محمد السالمي : ٣٢٣.
عبد الله بن محمد السّرحي : ٤٢٥.
عبد الله بن محمد السوسوة : ٣٨٩.
عبد الله بن محمد الصهباني : ١٧٦.
عبد الله بن محمد العيزري : ٣٨١ ، ٣٨٣، ٣٨٤.
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر الناشري ـ أبو الفتوح ٢٣.
عبد الله بن محمد بن علي بن أبي بكر بن علي الناشري : ٢٠٩ ، ٢٢٥.
عبد الله بن محمد بن علي بن إسماعيل الحضرمي : ١٥٣ ، ١٥٤.
عبد الله بن محمد بن علي الصراري : ١٩٢.
عبد الله بن محمد بن علي العنسي : ٣٨٧.
عبد الله بن محمد العنسي : ٣٨٣.
عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن محمد الأحمر الأنصاري : ١٦٢ ، ٢٣٣.
عبد الله بن محمد المزّاح : ١٩٣.
عبد الله بن محمد الهبيري : ١٦٢.
عبد الله بن مفتاح : ١٠.
عبد الله بن يحيى بن أحمد بن أبي اللّيث الهمْداني : ٤٣ - ١٣١ - ١٣٣- ١٤١.

عبد الله بن علي بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر الناشري: ١٣٩ - ٢٠٠.
عبد الملك بن أحمد بن عمر : ٣٣٦ .
عبد الملك بن داود : ٣٢٧.
عبد الملك بن عمر : ٨٢.
عبد الملك بن عبد الوهاب : ٣٣٦.
عبد الهادي بن حسين الشُويطر.
عبد الواسع بن يحيى الواسعي : ٤٠٤ ، ٤١٤، ٤١٧.
عبد الولي بن محمد الوحصي : ٢١٠ ، ٢١١.
عبد الوهاب بن أحمد الوريث : ٣٨٧.
عبد الوهاب بن أبي بكر بن ناصر : ١٠٩.
عبد الوهاب بن داود بن طاهر - الملك المنصور : ١٠٢، ١٦٤، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٣٦.
عبد الوهاب بن رشيد بن عزان العريقي : ١٢٩ - ١٣١.
عبد الوهاب الشراقي : ١٠١.
عبد الوهاب بن عبد الرحمن البريهي - المؤرخ : ٣١٨.
عبد الوهاب بن عبيد الكهالي : ٣٩٩.
عبد الوهاب بن محمد الشماحي : ٣٨٤ - ٣٨٨- ٩٠٠- ٤٢٠.
عبيد الله بن أحمد بن مسعود بن عبد الله الترخمي : ١٦.
عثمان بن أحمد : ٣١٢.
عثمان بن أحمد فيروز : ١٤٢.
عثمان بن علي الأحمر : ١٦٣، ٣٢١.
عثمان بن علي البرازي : ٢١٠.
عثمان بن عمر بن أبي بكر الناشري - عفيف الدين : ٣٤، ٨٧، ١٠٠، ١٢٥، ١٦٤، ٢٨٩، ٣٠٥، ٣١٣.
عثمان بن فيروز : ١٤٢.
عثمان بن محمد بن أبي سوادة الحضرمي : ٥٧.

عثمان بن محمد الشرعبي : ٤٩ - ١١٢ - ١٣٧ - ١٧٤ .
عثمان بن محمد بن علي بن أحمد الحساني - المعروف بابن جعّام : ٧١ .
عثمان بن محمد العمودي : ٣٥٨ .
عثمان بن محمد بن عمر الهزاز اليَحْيَوي : ٨٤ .
عجلان بن رميته - الشريف : ٢٣١ .
عطية بن أبي بكر العيْسوي : ٢٣٥ .
علاء الدين بن عبد الباقي بن زين المزجاجي : ١٥١ ، ٣٢٢ .
علي بن إبراهيم بن أبي الأمان : ٦ .
علي بن إبراهيم المعروف بابن سرداب : ١٧٢ .
علي بن إبراهيم بن محمد بن حسين البجلي : ١٦٢ ، ١٩٥ ، ٢٢٦ .
علي بن أحمد بن أسعد بن أبي بكر الأصبحي : ٩ ، ١٩ ، ٢٩ ، ٣٧ ، ٧٨ ، ٨٩ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٤٨ ، ١٦٥ ، ١٧٣ ، ١٨٧ ، ١٩٠ .
علي بن أحمد بن علي الحجري : ٣٤٤ ، ٣٨٥ .
علي بن أحمد بن علي بن محمد بن منصور الجنيد: ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٧٦ ، ٢٢٧ .
علي بن أحمد بن محمد بن سالم الزّبيدي المعروف بابن سالم : ٢٣٦ .
علي بن أحمد السماوي : ٣٣٨ .
علي بن أحمد عطية .
علي بن أحمد بن محمد بن منصور الجنيد : ١٣٧ .
علي بن أحمد بن ناصر الشجني .
علي المجاهد بن إسماعيل الأشرف : ٢٨٥ .
علي بن إسماعيل بن علي بن محمد بن نجاح بن ثمامة : ١٠٣ .
علي بن الياس الحموي : ٢٨٦ .
علي بن أبي بكر الزيْلعي : ٦١ .
علي بن أبي بكر بن علي بن أسعد بن منصور : ٩٦ .
علي بن أبي بكر بن علي بن محمد الحكمي : ١٢ - ٣١ - ١٧٨ .
علي بن أبي بكر بن شدّاد : ٢٦ ، ١٦١ ، ١٨١ ، ١٩١ ، ٢٢٤ .

علي بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر الناشري : ١٢٥ ـ ١٩٧ .
علي بن حاتم اليامي : ٣١ .
علي بن الحسن الخزرجي : ٩٨، ٩٩، ١٨٣ .
علي بن الحسام بن الزاهر : ١٠١.
علي بن حسن الديلمي : ٣٧٥.
علي بن حسن سنهوب : ٣٧٠، ٤٠٩، ٤٢٠، ٤٢٢ .
علي بن حسن بن عبد الوهاب الديلمي : ٣٨٢.
علي بن حسن الشرفي : ٤٣٣ .
علي بن الحسن الوصابي : ١٦ ـ ٧٩ ـ ١٠٨ ـ ٢١٥ ـ ٢١٨ .
علي بن حسين الأكوع : ٣٧٨ ، ٣٨٢ .
علي بن حسين المغربي : ٣٧٠ ، ٤٢٢ .
علي الحبي : ٤٠٩ .
علي بن داود بن يوسف ـ الملك المجاهد : ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٤ ، ٤٥ ، ٦١ ، ٨٦ ، ١١٣ ، ١٣٨ ، ١٦٣ ، ١٦٩ ، ٢٠٥ ، ٢١١ ، ٢٢١ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ .
علي بن رسول : ٣٨ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ١٥٣ .
علي بن راشد بن بولان : ١٩٤ .
علي بن رضوان : ٢٤٠ .
علي بن سالم بن أبي الفرج بن سلام الأبيني : ٨٥ .
عي بن أبي السعود بن الحسن : ٦٨ .
علي بن سعيد بن محمد الزّبيريّ : ٢٨٦ .
علي بن سعيد الزّبيديّ : ٢٩٣ .
علي بن سفيان : ٣٣٦.
علي بن سيرين إسماعيل بن الحسن الواسطي : ٩٠.
علي بن صالح الجرادي : ٣٧٨.
علي بن صالح الحضرمي : ١٨٢ .
علي بن صلاح ـ الشيخ : ٣٩٩.

٤٠ ، ١٠٧، ٣٠٤.
علي بن صلاح - الإمام : ٤٠ ، ١٠٧، ٣٠٤.
علي بن طاهر بن معوضة - السلطان : ١٠٢، ٣٠٤، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٦.
علي بن العباس - الإمام المنصور : ٣٦٧.
علي بن عبد الرحمن النظاري : ٣٥٧.
علي بن عبد الكافي السُّبكي : ١٥٦.
علي بن عبد الله الآنسي : ٤٢٢.
علي بن عبد الله الزيلعي : ١٨٤.
علي بن عبد الله الشاوري : ١٦١، ٢١٤.
علي بن عبد الله اليدومي : ٤١٦.
علي بن عبيد بن أحمد بن مسعود الترخمي : ٤٣ - ١١٥.
علي بن عثمان الأشنهي : ١٣ - ١١١.
علي بن عثمان المطيب : ٢٦ - ٥٦ - ١٥١ - ١٩٥.
علي بن علي بايزيد : ٣٥٨.
علي بن علي اليدومي : ٤١٥ - ٤٢٣.
علي بن عمر الحضرمي : ٩٥.
علي بن عمر بن سعيد العقيبي : ٣١٩.
علي بن عمر بن محمد بن دحمان : ٢٤.
علي بن عمر بن منصور الأصبحي : ١٩٢ ، ٢٣٨.
علي بن عيسى بن محمد بن مقبل النخعي : ٤٢.
علي فيروز : ١٨٨.
علي بن قاسم الحكمي من زبيد : ٧، ٩٥، ١٦١، ١٧٤، ١٧٨.
علي بن محمد بن إبراهيم بن المعلم : ٦٧.
لي بن محمد بن أحمد بن نجاح بن أبي ثمامة : ٩٤، ٩٧، ٩٨.
علي بن محمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله الناشري : ٣٤، ٢٢٨.
علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله الناشري : ٨٦، ٢٠٩، ٢٣٦.
علي بن محمد بن عبد الأعلى : ١٣٣.

علي بن محمد البعداني : ٣٣٧، ٣٤٤.
علي بن محمد الأكوع : ٣٨٧، ٣٩١، ٣٩٢.
علي بن محمد ـ الإمام : ٢٤٥، ٢٥٢.
علي بن محمد الجندي : ٤٦ ـ ١٥٧.
علي بن محمد الحكمي : ١٢.
علي بن محمد بن إسماعيل فضة : ٤٠٨، ٤٢١.
علي بن محمد الحميري : ١٣١.
علي بن محمد الخلي : ٩ ، ٣٠.
علي بن محمد الرفدي : ١٥٧.
عي بن محمد الشرعبي : ٢١٠ ، ٣٣٠.
علي بن محمد الشهيد : ٤٢٥.
علي بن محمد بن عبد الله الكاهلي : ٣١٧.
علي بن محمد بن عثمان السَّحيقي : ٤٠.
علي بن محمد بن علي الإدريسي : ٤١٠.
علي بن محمد بن علي بن محمد بن أبي ثمامة : ٩٨.
علي بن محمد بن غليس العريقي : ١٧ ـ ١٨ .
علي بن محمد بن عيسى بن عطيف العدني : ٣٢٨ ـ ٣٢٩.
علي بن محمد بن مهدي بن سبأ المرشي : ١٥٧ ، ٣٠٥.
علي بن محمد بن يوسف الصبري : ١٦٦.
علي بن مسعود الكثبي : ٩٥، ٧٠، ١٧١.
علي مكين : ٢٢٩.
علي بن نوح الأبوي : ٥٥، ٥٦، ٢٣٣.
علي بن هلال الدبب : ٤٠٨، ٤٢٨.
علي بن يحيى عقبات : ٣٨٨، ٣٨٩، ٤٢٣.
علي بن يحيى العنسي ـ شمس الدين : ٦٥، ٩٧، ١٢٣، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٨.
علي بن يحيى لقمان : ٣٧٦، ٤٠٤.

عمر بن إبراهيم الحداد : ٤٠، ٢١٩ .
عمر بن إبراهيم الماربي : ٢٢٩ .
عمر بن ابراهيم بن محمد البجلي : ١٩٥ .
عمر بن إبراهيم الناشري: ٢١٠ .
عمر بن براقة : ٢٢ .
عمر بن أبي بكر الحارثي : ٣٢٠ .
عمر بن أبي بكر أحمد بن علي بن أبي بكر التباعي : ٧٢، ٢٥٢ .
عمر بن أبي بكر بن علي بن محمد الحكمي : ١٢ .
عمر بن أبي بكر بن محمد بن سعيد الحفصي الأزدي المشهور بابن العراف
: ٤٥ ـ ١٣٨ . ١٦٦، ٢٠٥، ٢٣٣ .
عمر بن الخطاب : ١٠ ، ١١ .
عمر بن رفيد: ٤٠ .
عمر بن سعيد بن محمد بن علي الربيعي الكعومي : ٩٢ .
عمر بن سعيد بن معتب التعزي : ١١٣، ١٦٦ .
عمر بن سعيد العقيبي : ٣٦ ـ ٨١ .
عمر بن سلمان : ٨٤ ، ١٩٧ .
عمر بن سيف الدين : ١١٦ .
عمر الشعبي : ١٤١ .
عمر بن عاصم بن محمد بن عاصم التغلبي : ٢٨ ـ ٢٩ ـ ٣٠ ـ ١٥٨ .
عمر بن عبد الرحمن النظاري : ٣٥٠ ، ٣٥١ .
عمر بن عبد الله : ٢٤٣ .
عمر بن عبد الله بن سليمان الكندي : ١٨٩ .
عمر بن عبد الله بن عقبة : ١٢٦ .
عمر بن عبد الله المكي : ٢٣٣ .
عمر بن عبد الله النجار : ٢١٦ .
عمر بن عبد الله بن يحيى الهمداني : ١٣١ .
عمر بن علي بن رسول: ٣٢، ٣٨، ٣٩، ٤٢، ٤٦، ٤٧، ٤٩ ـ ٥١،

٥٣، ٥٧، ٦٥، ٦٧، ٩٣، ١٢١، ١٢٣، ١٢٨، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٧٦، ٢١٨.
عمر بن علي : ١٨.
عمر بن علي بن سمرة : ٣٦ ـ ١٢٦.
عمر بن علي العلوي : ١٩٤ ـ ٢٢٢.
عمر بن علي اللحجي : ١٠٣ ـ ٢١٤.
عمر بن علي بن محمد بن أبي بكر الناشري : ٨٦.
عمر بن عمران الحبيشي : ١٢٧.
عمر بن فيروز : ١٤٢ ، ١٨٨، ٢١٨.
عمر بن أبي القاسم بن معيبد ـ تقي الدين : ٢٦٠.
عمر بن محمد الجيشي : ١٩٠.
عمر بن محمد بن دَحْمان : ٢٤.
عمر بن محمد بن رشيد : ٥٢.
عمر بن محمد بن سليمان بن حميد الصهباني : ٧٠ ـ ١٢٧ ـ ٢١٥.
عمر بن محمد بن عبد الله المتوجي : ١١٦.
عمر بن محمد بن علي المسلمي المشهور باليريمي : ٢٩٢، ٣١٤.
عمر بن محمد بن غليس العريقي : ١٧ ، ١٨.
عمر بن محمد بن مسعود بن المبارك : ١٩٠ ، ١٤٥.
عمر بن محمد بن مضمون : ٤٨.
عمر بن محمد المكرم المِذْحَجيّ : ٣٥ ـ ١٥٦.
عمر بن أبي المعالي بن محمد بن أبي المعالي : ٨٧.
عمر بن محمد بن معيبد السراج (الفتى) ١٠١ ، ٢١٤، ٣٣١.
عمر بن مسعود بن محمد بن سالم الأبيني : ٧٦ ـ ٨٨ ـ ٩٥ ـ ٩٦.
عمر بن مفلح : ١٧٤.
عمر بن منصور بن حسن بن زياد الحبيشي : ١٨٩.
عمر بن ميكائيل بن أبي بكر الموصلي : ٣٥.
عمر بن يحيى : ١٣٧.

عمر بن يوسف ـ الملك الأشرف: ٣٣، ٥٥، ٨٣ـ ١٢٨ـ ١٣٣ـ ١٤٥ . ١٤٦ . ١٥٢ . ١٨١ . ١٨٤ . ١٨٥ـ ٢٠٣ ـ ٢٧٩ .
عمرو بن براقة : ٢٢ .
عمرو بن علي بن عمرو التباعي ـ الفقيه مظفر الدين : ٣١ ـ ١٧٠ ـ ١٧١ـ ٢٢٦ .
عمران بن أحمد بن عمران : ٣١٧ .
عمران بن قبيع القرابلي : ١٧١ .
عمران بن محمد بن بطال : ١٢٠ .
عمران بن النعمان الحرازي : ١٨٠ ـ ٢١٩ .
عمران ـ بنو : ١٥، ٤٣، ٤٩، ٦٥، ٨٨، ٨٩، ١٨١ .
عياض اليحصبي : ٢٠٨ .
القاضي عيسى : ١٧٨ ، ١٨١ .
عيسى بن لطف الله بن المطهر : ٣٩٣ .
عيسى بن مطير بن علي بن عثمان الحكمي : ١١١ .

ـ غ ـ

غازي ـ الأمير : ٣١٦ .
غازي بن جبريل : ٩٣ .

ـ ف ـ

فاتن بن عبد الله المعزي : ١٥ ، ١٦ .
فاتن بن عبد الله المؤيدي انظر جهة فاتن ماء السماء .
فاخر ـ خادم الدار النجمي : ٦٨ ـ ٧٧ .
فاخر الطواشي : ٨٧، ٣٢٨ .
فارغ ـ أبو : ٣٧١ .
الفاسي ـ الشريف : ٢٢٣ ـ ٢٣٥ ـ ٢٧٥ .
فؤاد سيد ٣٧ فتح بن مفتاح ٥

فخر الدين الرازي : ٥٨.
فيصل بن عبد العزيز ـ الملك : ٤١٢.

ـ ق ـ

قاسم بن إبراهيم : ٤٢٣.
قاسم بن أحمد اليحيري : ١٥٩.
أبو القاسم بن أبي بكر الغساني : ٣٠٩.
قاسم بن حمير الوائلي : ٩٢.
القاسم بن سلام : ٥.
قاسم بن الشويع : ٣٩٣.
أبو القاسم بن عبد العزيز بن أبي القاسم الأبيني : ٦٣.
أبو القاسم بن عبد المؤمن بن عبد الله البارقي : ٢٢ ـ ٢٠٧.
القاسم بن علي بن موسى الرواني الجبرتي : ١٤٠.
القاسم بن علي الحريري : ١٧٣.
أبو القاسم بن علي بن محمد الأصبحي : ١٥٧.
قاسم بن عمر الدمتي : ١٥٥ ـ ٢٩٣، ٣٦٩.
القاسم بن محمد ـ الإمام : ٣٦٩.
القاسم بن محمد بن أحمد بن حسان الخزرجي : ٩٥.
قطب الدين النهروالِيّ : ٣٩٣.

ـ ك ـ

كافور التقوي ـ مجير الدين : ٩ .
كمال بك : ٣٩٤.
كنانة ـ بني : ٩٧.

ـ ل ـ

لطف بن إسماعيل بن علي الفسيل :٤٠٨، ٤٢٢.
لطف بن زيد الديلمي : ٣٩٠ ، ٣٩٢.
لطف بن غالب العمري : ٤١٤.

لؤلؤة زوج لي بن رسول : ٦٥.

– م –

ماء السماء بنت المظفر : ١٠٧- ٢٠١.
مالك بن أنس : ٢٨١.
محسن بن مرشد المسعودي المغدفي : ٤٢٣.
محسن شيْبان ٣٨٥.
محمد بن إبراهيم : ٧٠.
محمد بن إبراهيم بن الحسين : ٦.
محمد بن إبراهيم بن دحمان : ٢٤ ، ٢٩.
محمد بن إبراهيم العقيبي : ٢٢٩.
محمد بن إبراهيم الوزير : ٢٢٤ ، ٤٣٢.
محمد بن إبراهيم بن عمر العلوي : ١٩٥ ، ٢٢٢.
محمد بن إبراهيم - جد بني أبي المعالي : ١٣٤.
محمد بن إبراهيم بن المفضل : ٣٦٢.
محمد بن إبراهيم بن يوسف الجلاد - جمال الدين : ٢٥٢.
محمد بن أحمد الأكوع : ٣٨٨.
محمد بن أحمد - القاضي : ١٩ - ١١٦.
محمد بن أحمد بن أبي بكر الناشري أبو عبد الله : ٢٩٥ ، ٣٠٤.
محمد بن أحمد بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر الناشري : ٢٢٣، ٢٩١.
محمد بن أحمد بن حاتم المصري : ١٢٤.
محمد بن أحمد الحجري : ٤٠٢، ٤٢٠.
محمد بن أحمد دَحْمان : ٢٥.
محمد بن أحمد بن خضر - بدر الدين : ١٢٣ ، ١٢٨.
محمد بن أحمد الرَّيمي : ٣٧٤.
محمد بن أحمد بن سليمان بن بطال ٤٠ ،٧٦ ،٩٤ ،١١٧ ،١٢٠.

محمد بن أحمد بن سليمان الحكمي : ٥٣ .
محمد بن أحمد الطبري ـ النجم : ٢٠٤، ٢٠٨، ٢١٢ .
محمد بن أحمد بن ظهيرة: ١٢٩ .
محمد بن أحمد بن فضل : ٣١٠.
محمد بن أحمد بن عبد العزيز العقيلي: ٣٩، ٢٣٢، ٢٤٦ .
محمد بن أحمد المحلي ـ جلال الدين : ٣٢٩.
محمد بن أحمد ـ الإمام المهدي : ٣٣٨.
محمد بن أحمد النويري : ٢٢٤ .
محمد بن أحمد بن مصباح الأحولي : ٧١.
محمد بن أحمد بن مقبل الدثني : ٤٠ .
محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى الصباحي : ٢١ .
محمد بن أحمد بن هندوة السيفي : ٧ .
محمد بن أحمد اليامي : ٣١.
محمد بن أحمد بن يحيى بن زكريا : ١٥٦ .
محمد بن أحمد بن يحيى بن مضمون : ١٢٤ .
محمد بن إدريس ـ الإمام الشافعي : ٢٩ ـ ٥٣ ـ ١٥٢ ـ ١٧٦ـ ١٨٤ـ ٢٢٠ـ ٢٢٧، ٢٤٢، ٢٤٩، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٨٥، ٢٩٤، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٩٥.
محمد بن إسحاق:
محمد بن أسعد العمراني ـ القاضي بهاء الدين : ٢٩ ـ ٣٥ ـ ٤٢ ـ ٥٩ ـ ٨٩ ـ ١١٠ـ ١١٢ـ ١٤٥ـ ١٤٦ـ ١٥٠ـ ١٦١ .
محمد بن أسعد العنسي : ٤٢ ـ ٥٨ ـ ٥٩ ـ ٦٠ . .
محمد بن إسماعيل الأمير : ٣٦٤، ٣٧٦، ٤٠٤، ٤٠٦ .
محمد بن إسماعيل الحضرمي : ٧٦ ـ ٩٥.
محمد بن إسماعيل العمراني : ٤٠٩ ، ٤٣٤ .
محمد بن إسماعيل الكبسي : ٣٦٩.

محمد بن إسماعيل بن محمد بن مبارز : ١٦٤، ٣٠٩، ٣٣١.
محمد أمين الشنقيطي : ٣٩٣.
محمد بن بدر الدين : ١٢١.
محمد بن بطال : ٤٠، ٧٦، ٩٤، ١١٧، ١٢٠.
محمد بن أبي بكر البريهي : ٣١٨.
محمد بن أبي بكر بن أحمد الذؤلي الزوكي : ٢٦، ٢٢٥.
محمد بن أبي بكر بن اسماعيل : ١٢٠.
محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس ابن طولون : ١٣، ١٦٤.
محمد بن أبي بكر ـ جمال الدين الخياط : ١٩٣، ٢٤٠.
محمد بن أبي بكر الحكمي : ١٧٩.
محمد بن أبي بكر الدماميني : ٣٠٤.
محمد بن أبي بكر بن رشيد : ٥١.
محمد بن أبي بكر بن عبد الله الريمي : ١٧٨.
محمد بن أبي بكر بن عبد الله ـ الناشري : ١٧٨، ١٧٩.
محمد بن أبي بكر بن عمر الأصبحي : ٩٢، ١٩١، ٢٣٩.
محمد بن أبي بكر بن عيسى الحرازي الرعياني : ١٥٥، ١٦٠.
محمد بن أبي بكر بن محمد بن ناصر الخولاني : ٣٦.
محمد بن أبي بكر بن محمد بن منصور الأصبحي : ١٠٩، ١٦٥، ١٩٠.
محمد بن أبي بكر الناشري : ١٧٩.
محمد بن أبي بكر اليحيوي : ٦١، ٦٤، ١٥٢، ١٧٥.
محمد بن بهادر السنبلي : ٢٣.
محمد بن جُبير : ١١٠.
محمد بن جديل : ١٠٨.
محمد بن حاتم : ١٨.
محمد حزام الأشول : ٣٨٣.
محمد حسن آل ياسين : ١١٩.

محمد بن الحسن الصُمّعي : ٥٤ .
محمد بن حسن بن علي بن أحمد الشجني .
محمد بن الحسن بن علي بن رسول ـ أسد الدين : ١٢١ ـ ١٢٣ ـ ١٢٦ ، ١٢٨ ـ ١٤٣ ـ ٢٠١ ـ
محمد بن حسن فيروز : ٢١٨ ـ ٣٢٠ .
محمد بن حسين بن علي الزّبيدي : ٣٦ .
محمد بن حسين القماط ـ قاضي عدن : ١٦٤ .
محمد بن حسين المحزقل : ٥٥ .
محمد بن حسين المرواني الأصابي : ٩٤ ـ ٢١٩ .
محمد بن حمزة بن المظفر : ٩٩ .
محمد بن حمير ـ الشاعر : ١٤٩ .
محمد بن خالص : ٥٥ .
محمد بن داود الوحصي : ١٤ ـ ٢١ـ ١٦٧، ٢٠٧ .
محمد الدمشقي : ٧٣ .
محمد راشد السكوني : ١٦٣، ٢٥٣ .
محمد زيدان : ٤٠٩ .
محمد بن سالم ـ من جبلة : ٧٦ .
محمد بن سالم العنسي المعروف بابن البابة : ٣٣ ـ ٨٢ـ ٩٥ـ ٩٦ـ ١٥٣ .
محمد بن أبي السرور البريهي : ٣٠٧ .
محمد سعد بن الحسن الصباحي : ١٣٤ .
محمد بن سعيد بن محمد بن علي بن سالم المعروف بابن شكيل. الخزرجي الأنصاري : ٦١ .
محمد بن سليمان بن محمد بن بطال : ١٢٠ .
محمد بن سليمان المعروف بابن الطويل : ٣٣١ .
محمد بن سليمان بن النعمان : ١٧٣ .

محمد بن صالح البهلولي : ٤٠٩، ٤٣٠.
محمد بن صالح الدمتي : ٢١٣.
محمد بن عباس الشعبي : ٨ ، ٤١، ١١٥، ١٣٧، ١٧٦.
محمد بن عباس بن عبد الجليل : ١٧٠.
محمد بن عبد الرحمن بن أبي الرجاء : ٧٥.
محمد بن عبد الرحمن بن السراج : ٢٢٤.
محمد بن عبد الرحمن الشهابي : ٧٢.
محمد بن عبد الرحمن العبيكان : ١٢٦.
محمد بن عبد الرحمن بن عمر الحبيشي : ٢٣٩.
محمد بن عبد الرحمن بن عمر البريهي : ٧٨ ، ٢٠٩.
محمد بن عبد الصمد الشهاري : ٤٠٩، ٤١٥.
محمد بن عبد الله باسلامة : ٣٤٩.
محمد بن عبد الله بن بدير : ١٦٤.
محمد بن إبراهيم البومة : ١٣٩.
محمد بن عبد الله الجزري : ٦٢.
محمد بن عبد الله الحجري : ٣١٣.
محمد بن عبد الله الحضرمي : ١٦١.
محمد بن عبد الله الريمي : ١٩ - ٢١- ٩٨- ١١٣- ١١٥- ١٣٨- ١٦٢- ١٦٦- ١٩١- ١٩٢- ١٩٥- ١٩٧- ٢١٠- ٢٣٥- ٢٥٦- ٢٥٧- ٢٧٥.
محمد بن عبد الله بن سالم الخولاني : ٣١٩.
محمد بن عبد الله بن سليم : ٣١٩.
محمد بن عبد الله بن شرف الدين : ٣٩٧.
محمد بن عبد الله - الرسول الأعظم : ٥٨، ١٥٨، ٢٦٩، ٢٨٢، ٣٥٢، . ٣٥٣.
محمد بن عبد الله بن صالح بن عمر البريهي : ٣٠٥.
محمد بن عبد الله العنسي : ٣٨٣.
محمد بن عبد الله بن قريظة السهامي : ٦.

محمد بن عبد الله الكاهلي : ١٩٣، ٣٢٠.
محمد بن عبد الله الماربي: ٦٦.
محمد بن عبد الله الناشري: ١٩٧، ٢٢٨.
محمد بن عبد الملك دعسين : ٣١٨.
محمد بن عثمان بن شنية : ١٦١.
محمد بن عثمان النزيلي : ٣٤.
محمد بن عثمان المعروف بابن القصار : ١٥٨.
محمد بن عثمان بن محمد الهزاز : ٨٤.
محمد بن عثمان الوزيري : ١٣٤.
محمد بن علي بن أحمد الحجري الأصبحي : ٤٤.
محمد بن علي الإدريسي ـ الإمام : ٤١٠.
محمد علي باشا : ٣٧١.
محمد بن علي بن أبي بكر بن علي الحكمي : ١٢.
محمد بن علي بن أبي بكر الناشري : ٢٠٠.
محمد بن علي بن جبير : ١٦٥.
محمد بن علي الأكوع : ١٦٩ ، ٣٢٩.
محمد بن علي الحضرمي : ١٤٠.
محمد بن علي الحميري : ٤٩ ، ١٣٧.
محمد بن علي بن حسن المجاهد : ٣٧١.
محمد بن علي بن رسنول : ٦٥، ٧١، ٢١٦.
محمد بن علي بن الحسين الزُبَيْدي : ٣٦.
محمد بن علي الزهيري : ٤١٥.
محمد بن علي الشرفي: ٤٨٠، ٤٢٤.
محمد بن علي بن عبد الرحمن الجبرتي : ٢٩٣.
محمد بن علي بن عبد الله محمد بن يوسف الخلي : ٩ ، ٢٢١.
محمد بن علي بن عثمان الزبيدي : ٣٢١.
محمد بن علي بن عمر بن محمد الرياحي الحميري : ١١٢.

محمد بن علي بن عمر الشرعبي المعروف بابن المسود الحبلي : [illegible].
محمد بن علي الشوكاني : ٨٠، ٢٧٨، ٣٦٧، ٤٠٥.
محمد بن علي الفائشي : ٦٣.
محمد بن علي بن فتح : ٨١.
محمد بن علي - الإمام صلاح الدين : ٢٠٠.
محمد بن علي بن لطف الشامي .
محمد بن علي بن محمد بن أبي ثمامة ٩٨.
محمد علي بن محمد الحكمي : ١٢.
محمد بن علي بن محمد العكاري : ٢١٣.
محمد بن علي بن محمد فضة : ٤٢١.
محمد بن علي المقري المصري : ١٨١، ٢١١، ٢٣٣.
محمد بن علي بن منصور الحصكفي أبو اللطف : ٣٢٩.
محمد بن علي الوشلي - الإمام : ٣٤٢.
محمد بن علي بن يحيى الناسخ : ٨٥.
محمد بن عمر بن أبي بكر : ٨٥.
محمد بن عمر الجزيري : ٣٢٩.
محمد عمر بن عبد الله العوادي - جمال الدين: ٢١١. ٢٥٦، ٢٩٢، ٢٩٢، ٣٠٥، ٣١٤.
محمد علي التباعي : ١٧٢.
محمد بن عمر بن المبارك ابن بحرق : ٣٤٦.
محمد بن عمر بن محمد الجبرتي : ٧٧.
محمد بن عمر بن عيسى العماكري : ١١٥.
محمد بن عمر الفارقي : ٢٨٩.
محمد بن عمر بن محمد المتوّجي : ١١٧.
محمد بن عمر اليحيوي - بني محمد بن عمر : ١٣ - ١٥- ٣٠ - ٤٣- ٤٤- ٦١- ٦٥- ٦٩- ٨٩- ١١٧- ١٢٤- ١٥٩- ١٧٧- ١٨٠- ١٩٠- ٢١٥.
محمد بن عمر بن يوسف - الملك الناصر ابن الأشرف : ١٨١- ١٩٦.
محمد بن عمرو بن علي بن عمر التباعي : ١٧٢.

محمد بن عمران الدمتي : ٢١٢ .
محمد بن عيسى البعداني : ٣٤٨.
محمد بن عيسى بن سالم الميتمي : ٦.
محمد بن غانم غانم : ٦٩ - ١١٣. .
محمد بن القاسم - الإمام المؤيد : ٣٧٤.
محمد بن الفارسي : ٥٨.
محمد بن قنيق الحسيني : ١٧١.
محمد بن مؤمن اليحيوي : ٢٣٠.
محمد بن محمد بن إسماعيل الغشم : ٤٣٣.
محمد بن محمد بن حسن البريهي: ٢٩٥.
محمد بن محمد الجزري - شمس الدين : ١٢٥ - ١٣٩ - ١٩٣ - ٢١٠ - ٢٢٣ - ٢٣٥ - ٢٧٧ - ٢٨٠ - ٣٠٤ - ٣١٤.
محمد بن محمد بن علي الكاشْغري: ١١٠، ١٤١.
محمد بن محمد زبارة : ٣٩٢، ٤١٧، ٤٢٧، ٤٢٨.
محمد بن محمد النظاري : ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢.
محمد بن محمد بن أبي القاسم المزجاجي : ٣٢٢.
محمد محمود الزبيري : ٤١٣.
محمد مختار الزواوي : ٤٣.
محمد بن مسعود الأنصاري : ٣٢٩.
محمد بن مسعود الصحاري : ٤٩ - ٩٥ ، ٢١٩ .
محمد بن مسعود بن سبأ : ٧٧.
محمد بن مسعود الناشري : ٢٠٢.
محمد بن مضمون بن عمر بن أبي عمران : ٤٦- ٦٨. ٨٩، ١١٢، ٢١٥.
محمد بن منير الزيلعي : ١٨٤.
محمد بن موسى العمراني : ١٣٢.
محمد بن موسى بن علي المراكشي : ١٧٨.
محمد بن موسى بن محمد الذوالي . ١٨٢

محمد بن ميكائيل: ٢٣١، ٢٤٥، ٢٥١، ٢٥٢.
محمد بن نجاح : ١٧٤، ١٧٦.
محمد النجم الأنصاري : ٣٩.
محمد بن نور الدين : ٣٠٩.
محمد بن الهادي بن يحيى بن حمزة : ٣٦٥.
محمد بن هبة الله البندنيجي: ١٥٩.
محمد بن يحيى بهران : ٣٦٢.
محمد بن يحيى الجندي : ٤٠.
محمد بن يحيى حميد الدين ـ الإمام : ٣٨٢، ٤١٦.
محمد بن يحيى بن أبي الرجا بن الحباب الحميري : ٧٩ ـ ١١٥ ـ ١٤١.
محمد بن يحيى التهامي : ٣١٠.
محمد بن أبي يزيد: ١٩٥.
محمد بن يعقوب الفيروزآبادي : ٢٣ ـ ٥٠ ـ ١١٥ـ ١٣٨ـ ١٣٩ـ ١٦٦ـ ١٩٧ـ ٢١١ـ ٢١٣ـ ٢٢٣ـ ٢٢٤ـ ٢٧٥ـ ٢٧٨ـ ٢٨٢ـ ٢٩١ـ ٢٩٢ـ ٣٠٤ـ ٣٠٥ـ ٣٢٢.
محمد بن ينال : ٧٣.
محمد بن يوسف بن علي بن محمود بن أبي المعالي النزاري : ٤٤ ـ ١١٣ ـ ١٨٧ ـ ٢١٠.
محمد بن يوسف ـ قاضي القضاة : ٧٦.
محمد بن يوسف بن محمد بن علي : ١٨١.
محمد بن يوسف بن عمر العلوي : ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٨٢.
محمد بن يوسف الغيثي : ١٧، ٩٧، ٨٢، ٨٢، ١٣٤.
محمد بن يوسف الكبسي : ٤١٩.
محمد بن يوسف الجندي ـ المؤرخ : ٣٦ ـ ٤٣ـ ٥٩ـ ٦٠، ٦٤، ٧٥، ٧٦، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٤، ٩٦، ١١٢، ١١٦، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٧، ١٤١، ١٤٥، ١٥٠، ١٥٩، ١٦١، ١٧٣، ١٧٨، ١٨٤، ١٨٨، ٢٠١، ٢٢٩.

محمود نديم : ٤٠٠ .
محيي الدين بن عبد الرحمن بن فيروز : ١٨٨ .
محيي الدين بن عربي : ١٥٥ ، ٢٢٣ ، ٢٧٨ ، ٢٨٨ .
مختص بن عبد الله المظفري : ٩٣- ٩٧- ١٠٤ .
مدافع بن أحمد بن محمد المعيني : ١٨٠ .
مراد باشا : ٣٩٧ .
مريم ابنة الشيخ الشمس ابن عفيف : ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ١٦٧ .
مريم ابنة الشيخ موسى العراقي : ٨١ .
مسبح بن عبد الله الجبرتي : ٢٩٤ .
المستعصم ـ الخليفة : ١٠٧ .
مسعود بن محمد الحويت : ٢٣٩ .
مطهر بن تريك الصعدي : ١٣٤ .
مصطفى النشار : ٣٩٥ ، ٣٩٦ .
المطهر بن شرف الدين : ٣٣٨ ، ٣٤٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٩٣ .
المطهر بن محمد بن سليمان ـ الإمام : ٣٨٩ .
المطهر بن محمد المطهر : ٢٦١ ، ٢٧٥ .
المطهر بن يحيى : ١٠٦ .
معاذ بن جبل: ١٩ ـ ١٣٩ .
أبو المعالي بن محمد بن أبي المعالي : ١٣٤ ، ١٩٧ .
المعالي - بني أبي : ١٣٤ ـ ١٩٧ .
معاوية بن سفيان : ١٠٧ .
معاوية ـ ابن : ٣٠ .
معتب بن عبد الله الأشرفي : ٢٨٤ .
معوضة بن حسن العنسي : ٣١٣ .
معوضة بن محمد بن سعيد : ١٩٠ .
معين - بني : ١٨٠ .
المفضل بن أبي البركات : ٥ .

مفضل بن أبي بكر الخياري : ٨٩.
مفضل بن عبد الكريم : ٩١.
المقدسي : ٨٢ ، ٨٣.
الملحاني ـ وجيه الدين : ٤١٤.
منصور بن فلاح : ٢٠٥.
المنياوي ـ الشرف : ٣٢٩.
مهدي الرعيني ـ ابن : ٦.
المهدي بن إبراهيم بن المهدي : ٣٦١.
مهدي بن علي بن محمد الشبيبي : ٣٧٤.
موسى بن أحمد التباعي : ٨١.
موسى بن أحمد بن علي بن عجيل : ٢٩٦.
موسى بن أيمن ـ قاضي زبيد : ١٧٨.
موسى بن عبد الله العراقي : ٨١ .
موسى بن علي بن رسول : ٣٨ ـ ٦٥ ـ ٧٢ ـ ١٢٣.
موسى بن عمر الغزولي : ٢٣٤.
موسى بن محمد الضجاعي : ١٠١.
موسى بن محمد بن موسى ـ الشهير جده بالرَّداد : ٣٣٠.
ميكائيل بن أبي بكر بن محمد الموصلي : ٣٥.

ـ ن ـ

ناجي ـ بنو ناجي المشايخ : ١٩١.
ناصر الألباني : ٣٩٣.
نبيلة بنت يوسف الملك المظفر (جهة دار الدملوة) ١٩٦.
نجم الدين بن أبي بكر بن زكريا : ٦٧.
النعمان بن ثابت ـ أبو حنيفة : ١٠ ، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ١١٨، ١٥٠، ١٩٤، ٢٢٧، ٢٥٣، ٢٨٢، ٢٩٤، ٢٩٨، ٣٩٥.
أبو نمي ـ الشريف : ٧٣.

نيبور ـ كارستن : ٢٤٥ .

ـ هـ ـ

هارون بن عبد الله : ٨٠ ، ١٤٨ .

ـ و ـ

وحيش ـ ابن : ٢٩ .

ـ ي ـ

ياقوت الجمالي : ٨ .
ياقوت الحموي : ٢٠٣ .
ياقوتبن عبد الله المظفري : ٩٢ ـ ١٢٨ .
يحيى بن إبراهيم : ١١٠، ١٧٥ .
يحيى بن أحمد العنسي : ٦٥ .
يحيى بن إسماعيل ـ الملك الظاهر: ١٤ ـ ١٢٥ ـ ٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٦ .
يحيى بن أبي بكر بن محمد بن أبي اليقظان : ١٣٢ .
يحيى بن الحسين : ٢٣٩ .
يحيى بن حمزة : ٢٣٩ ، ٢٤٠ .
يحيى بن أبي الخير العمراني : ١٣٠ .
يحيى بن زكريا بن محمد الكلالي : ٣٠ ـ ٤٣ .
يحيى بن الزكي البيلقاني : ٦٤ .
يحيى بن سالم بن سليمان الشهابي : ٦٥ ـ ٦٦ .
يحيى بن شمس الدين ـ الإمام شرف الدين : ٣٤٤، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٤، ٣٦٥ .
يحيى شيبان : ٣٨٥ .
يحيى بن عبد الله المليكي : ١٥٩ .
يحيى بن عثمان بن يحيى بن فضل المليكي : ٧٣ .

يحيى بن عطية : ٥٧ .
يحيى بن علي الحداد : ٤١٣ .
يحيى بن علي شجاع الدين : ٧ .
يحيى بن فضل : ١٠٨ .
يحيى بن محسن العنسي : ٣٨١، ٣٨٢ .
يحيى بن محمد حميد الدين ـ الإمام : ٣٨١، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٦، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٠ .
يحيى بن محمد بن فليح : ٤٠ .
يحيى بن محمد بن إبراهيم الوزيري : ٥٠ .
يحيى بن محمد بن عبد الله الإرياني : ٢٠٥، ٤١٨ .
يحيى بن محمد بن يحيى بن سعيد العنسي : ٣٨١، ٣٨٨، ٤٠٨، ٤٣٠ .
يحيى بن محمد بن يحيى الغطيط : ١٥٠ .
يحيى بن محمد بن يحيى بن أبي الرجا : ١٤٦ـ ١٤٨، ٢١٦ .
يحيى بن يحيى بن محسن العنسي : ٣٨٣ .
يحيى بن يحيى : ٣٣ .
يزيد ـ أبي : ٢٦، ١٩٠ .
يوسف بن أبي بكر الصائغ: ٥٧ .
يوسف بن أحمد بن عطية الخياط : ١٢٩ .
يوسف بن علي بن محمد بن علي بن عبد الأعلى : ١٣٣ .
يوسف بن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي الهيثم : ٩٢، ٩٣ .
يوسف بن عمر بن علي بن رسول ـ الملك المظفر : ٢٩، ٥٥، ٥٨، ٦٢، ٦٣، ٦٦، ٦٨، ٨٢، ٨٣، ٩٤، ١٠٦، ١٢١، ١٢٨، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٦٠، ١٦٨، ١٧٧، ١٨٤، ١٨٥، ٢٠٢، ٢١٢، ٢٣٠ .
يوسف بن عمر بن علي العلوي : ١٩٤ .

يوسف بن عمران بن النعمان بن زيد الحرازي : ٨٩.
يوسف بن محمد بن علي بن حسان النسفي : ١٧٢.
يوسف بن محمد بن علي المقري بن محمد بن مسعود الجعفري : ١٦٧، ١٨١، ١٨٧، ١٩٧.
يوسف بن محمد بن أبي بكر بن أيوب ـ الملك المسعود:١٠ـ٣٢، ٣٥ـ ٣٨ـ ٣٩ـ ٧٢ـ ١٠٦ـ ١٢٣ـ ١٧٣.
يوسف المأربي : ٣١٩.
يوسف بن المهلهل : ١٨١.
يوسف بن يعقوب الجندي : ٢٩ ـ ٨٩ ـ ١٧٣.
يوسف بن يونس الجبائي : ١٠١ ـ ١٠٢ ـ ٣٠٤ ، ٣٣٠.

فهرس الأماكن والبلدان

ـ أ ـ

آنس : ١٢٦، ٣٧٢، ٣٧٦، ٣٨٢، ٤٣٣.

إبّ : ٥، ١٧، ١١٠، ١١٢، ١٢١، ١٣٣، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٥٥، ١٥٦، ١٧٥، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٣، ٢١٤، ٢٣٨، ٢٥٦، ٢٩١، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣١١، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٩، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٧، ٤١٢، ٤٣٣.

الأبنة : ٧٧.

الأبطح : ٤٥.

أبيات حسين: ٩٨، ١١٢، ١٦٩، ١٧٠، ٢٢٦.

أبين : ٦، ١٩، ٢٣، ٧٠، ٩١، ١٦٥، ١٧٤.

الأجيناد : ٣٢، ١٦٧، ٢١١، ٢٣٤.

الأحجور : ١٧، ١٨.

أرحب : ٢٢٣.

إريان : ٤١٨، ٤٢٠.

الإسكندرية : ٥٨.

الأسلاف : ١٢٧.

أشرق ـ ذي : ٩٤، ١٣٧، ١٤٨.

شعوب : ٤٩.

الأشمور : ١٣٥ـ الأشول ـ بيت : ٣٨٦.

أعدان : ١٧ ـ أعروق : ١٣٢.

انامر ـ عزلة : ٣٢٣، ٣٢٦.

أنور ـ حصن : ١٨٨.

الأهنوم : ٣٨٢.

ـ ب ـ

بحرانة : ١٠٤.

البرحة : ٧٩

البصرة : ٢٠٥.

بعدان ـ مخلاف : ٤٣، ٦٩، ٧١، ١٣٢، ١٤١، ١٥٧، ١٩١، ٢٣٨، ٢٣٩، ٣١١، ٣١٥، ٣١٦، ٣٤٩، ٣٥٧.

بغداد : ١٣.

البقيع : ١٣٠.
بكاري - بني : ١٦٩.
بلعان : ١٧٤.
بهلول - بنو : ١٢٦، ٤٠٣، ٤٣١.
البون : ٤٢٢.
بيضاء الجوف : ١٩١.
بيضاء حصي : ١٩١.

- ت -

التحيتا : ١٥١.
الترك : ١١٠.
التربة : ٥٥، ٢٠٢، ٢٢٠، ٢٢٨.
تريم : ١٥٥.
تعز : ٨، ٩، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٩، ٦١، ٦٢، ٦٩، ٧٤، ٧٦، ٧٨، ٨٤، ٨٦، ٨٧، ٩٣، ٩٨، ١٠١، ١٠٣، ١٠٧، ١١٠، ١١١، ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٢٤، ١٢٩، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٢، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٦١، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٧، ١٨٠، ١٨١، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٧٨، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣١٤، ٣٢٨، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٧٠، ٣٧٦، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩٦، ٤١٢، ٤٢١.
تعز حصن : ٨، ٤٣، ٤٦، ١٢٣، ١٤٥، ١٥٢، ٢٢١، ٢٣٠، ٢٣٢.
التعكر جبل : ٥، ٣٥، ٧٩ - ١٦٨.
تهامة : ٧٠، ٧٧، ٩٣، ١٩٥، ٢٢٦.
تيثد : ٦٩.

- ث -

ثعبات : ٥٠، ١٠٦، ٢٣٠، ٢٣٢.

ثـلا : ٣٦٤ ، ٣٦٥، ٣٨٥، ٣٩٤.
الثوابي : ٣٥.
ثوب - عزلة : ١٥٨.

- ج -

جـبـأ : ١٧١ ، ١٧٤، ٢١٩، ٢٩٠.
الجبابي : ٦.
جباح : ٨١.
الجبرت : ١٤٠.
الجبرية : ٢٩٣.
جِبْلَةَ-ذي : ٦، ١٠، ١٥، ١٦، ٣٣، ٥٠، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٩٤، ١٠٤، ١١٣، ١٢٦، ١٢٧، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٠، ٢١٤، ٢٢٩، ٢٣٤، ٢٩١، ٣١٣، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٣٤، ٣٢٦.
جـبـن : ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣١، ٣٩٠.
الجراجيش : ٣٧٠.
الجريب : ٢٢١.
الجزيرة : ٦٢.
الجعامي : ٩٣.
جعـر - حصن : ٨١.
جعْفر - مخلاف : ٢١، ٢٤٨.
جلب : ٣٢٣.
الجَـنـد: ١٩، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠ ٤١، ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٤، ١٠٣، ١٣٩، ١٤٣، ١٥٢، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٨١، ٢١٩، ٢٩١، ٣١٤.
جهْران : ٣٧٣.
الجهْملية : ٢٣٢.
الجوْف : ٣٥٩ ، ٣٩٠.
الجوْن : ٦.
الجوة : ٩٠ - ٩١، ٩٢.
جيلون : ٢٠٤.

- ح -

الحار - وادي : ٣٨٢.
حـبّ - حصـن : ١٦٨، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٧.
حاشد : ٤٣٣.
الحبالي - جبل : ٣٩٩.
الُحبالي - وادي : ٣٩٩ ، ٤٣٠.
الحبشة : ٧٣، ١٠٨، ٤١٥
حبشي - جبل : ١٦٩.
حُبيْش : ١٧ ، ٦٩، ٩٢.
الحبَيْشيـة : ١٩٠ ، ٢١٢.
الحبيل : ٤٥ ، ٢٢٩ ، ٢٤٣.
الحُبَيل : ١٦٩.

الحجـاز : ١٣، ٣٩، ١٧٩، ٢٠٥، ٤١٧.
حَجْـر : ٤٤ ، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣.
الُحجريّة : ١١٧، ١٢٨، ١٣٣، ٢٩٥.
حـجّـة : ١٧١، ٢٣٩، ٣٦١، ٣٨٥، ٣٨٨، ٤١٣، ٤٣٠.
حدّ المنسكية : ٣٥، ٤٢.
الحدا : ٩٢.
حدبة تعزّ : ٢٠١.
الُحدَيْدة : ٢٤٤، ٤١٢.
حراز : ٧٦، ١٣٤، ١٧٤.
الحرث : ٢٣٨.
حـرض : ٢٧، ٣٤، ١١١، ٢٣١، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٤١٢.
حـرف وصـاب : ١٩، ٢٠٦، ٢٩٠، ٢٩١.
حُرَيْضة : ١٣٤.
حزية : ٣٩٩.
حُزَيْب - عزلة : ٣٩٩.
حزيز : ٤١٣.
الحشا - جبل : ٧٧.
الحصبات - نقيل : ١٣٥.
حصْلة : ٩١.
حضرموت : ٦١، ٦٧، ١٢٦، ١٣٤، ١٥٥، ١٩١، ١٩٦، ٢٤٦.
حضور الشيخ : ٣٦١.
حقْلة : ١٨٩ ، ٣١٦.
حكرْميد : ١٢٩.
حماد - بني : ١٣٣.
حماة : ٢٠٨.
الجمادي : ١٣٣.
حمدة : ٣٠٢.
الحميراء - حصن : ١٦٤، ١٦٥، ١٨٤.
حصلة : ٩١.
الحوبان : ١٣٠.
حود - ذي : ٣٧٦.
حيْس : ٤٥، ٨٧، ١٠١، ١٠٧، ١٢٣، ١٧٩، ١٩٧، ٢٢٧، ٢٧٦ ، ٣٠٩
حيسان : ١٣٢، ١٣٣.

- خ -

الخبالي : ١٢٤ ، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ٢١٥
خـبـان : ٢٦٨، ٣٧٢، ٣٨٦، ٣٨٩، ٤٣٠
خليفة - بيت : ١٧١.
خمر : ٤١٦، ٣٢٢.
خنفر : ٢٣.
خنوة: ١٣.
الخنيم (بلدة في جبل بعدان مشرفة على الملحمة) ٤٣.

الُخوْهة ـ (الخوخة) ٩٤، ٣٠٩.
خولان : ١٨٠.
خيْوان : ٤١٦ ، ٤٢١.

ـ د ـ

دار العدل : ٢٣٢.
دار عَمْرو : ٤٢١.
دار النصر : ٣٧٠.
دثاءة : ٢٣٩.
دعَـان : ٤١٠، ٤١١، ٤١٦، ٤١٧.
دثْينة : ١٤٤.
دفينة : ٩٣.
دلال : ٦٩.
دمت : ١٩٠ ، ٢١٢.
الـدُمْـلُوة : ٤٠، ١١٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٥٢.
دمشق : ١٢٧، ٢٠٥.
١٥٢ ،١٦٧، ٢١٤.
الدُنْوة : ١٠١، ٢٦١، ٦٤.
دمْلك : ١٠٨.
دوْعن : ٣٢٦، ٢٦١.

ـ ذ ـ

ذبحان : ٢٩١، ٢٩٥.
ذخر ـ جبل : ١٦٩.
ذرْحان : ١٧٨.
الذّكرة : ١٣٠، ١٣١.
ذمـار : ٩١، ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٣، ٤١٤، ٤١٧، ٤٢٣، ٤٢٩، ٤٣٠.
الـذّنبتـينْ : ٣٦ ، ٤٤، ١١٠، ١٢٩، ١٤٣، ١٤٨، ١٦٥، ١٨٧.
الذَنوب : ٢٤٠.
ذوال : ٨٦، ٩٣.
ذِيْبِينْ : ١٣٥.

ـ ر ـ

راحـةالشريف : ٢٢٩.
الرامية العليا : ١٩٥.
روان ـ بني : ١٤٠.
رباط البريهي : ٣٠٦.
رحاب : ٧.
رحبة السّود : ١٣٥ ـ ١٣٦.
رداع : ٩١، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٤٨، ٤٣٣.
ردمان : ٩١.
رعْيان : ١٥٥.
رُعينْ : ١٢٧ ، ١٤٤.
رفود ـ وادي : ١٨٠.
الرّكْب : ١١٧.
رمع ـ وادي : ٥٤.
الرُوس ـ بلاد : ٤٠٣.
الروضة : ٣٨٥ ، ٤١١، ٤٢٣، ٤٢٦.

الرويّة : ٢٢١ .

ريمْة الأشابط : ١٧٥ .

ريمْة المناخي : ١٣٤ .

— ز —

زبران : ٤٠ .

زبيْد : ٦ـ ٧ـ ١٠ـ ١٤ـ ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٤، ٣٧، ٣٩، ٤٤، ٤٨، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٦١، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٩٤، ٩٨، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١١٨، ١٣٤، ١٣٨، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٨، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٣، ١٨٤، ١٩١، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١١، ٢١٣، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٠، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٦٠، ٣٩٤، ٣٩٦.

الزواحي : ٩٣، ٢١١ .

الزْواقر : ١١٣ .

زيلع : ٧٣ .

— س —

السّاقي : ٧ .

ساقيْن : ١٢٦ .

سامع ـ أشعوب : ٤٩ .

السائة : ٢١٨ ، ١٠٨ .

السحول : ١٦٦ ، ١٨٨، ١٨٩، ٢٩٢ .

السّدف : ٨٠ .

السراجية : ٢٨٤ .

سردد ـ وادي : ١٠٧ ـ ٣٢٦ .

السُّفال ـ ذي : ٨، ٤١، ٥٠، ٦٨، ٧٧، ٨٤، ٧٧، ١٠٤، ١٣٢، ١٦٨، ٢١٦، ٢١٩، ٢٤٨، ٢٩١، ٣٠٦، ٣٢٢ .

السلامة : ٢٠، ٢٣، ٣٤، ٥٥، ٦١، ٨٧، ١٠٣، ١٦٩، ٢٢٠، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٧٦، ٣١٤، ٣٣٠ .

السلف ـ معشار : ١٢٩ .

السَمْكر : ٩٢.
سناع : ٤١٧.
سنْحان : ٤٠٣.
سهام - وادي : ٤٢، ١٩٥، ٢١٣.
سهْفنة : ١٦، ٩٤، ٢١٩.
السَهْلة : ١٠٤.
السُّهْولة : ١٧ - ١٧٧.
السوداية : ٣٩٠.
السُودان : ١٩.
السُّودة : ٤١٠، ٤١١، ٤١٣، ٤١٥، ٤٢٣.
سودة - نقيل : ٣٦ .
السياني : ٧٩، ١٤٦.
سيرْ - مصنعة : ٨٨ ، ٩٥، ١٣١، ١٤٦٥، ١٤٦، ١٧١.
سيف العالي - بني : ٧ .
سيُّون : ٣٥٨.

- ش -

شار - بني .
الشام : ١١، ١٧، ١٣٠، ٢٠٧، ٢٣٦، ٢٨٧، ٢٩٣، ٣٢٩، ٤١٥، ٤١٧.
الشاهل : ١٣٥.
شاور - بني : ١٧١.
شبارق - باب : ٢٤٣ ، ٢٥١.
الشجرة : ٤٢.
شُجيْنة : ١٦٢ ، ٢٢٦.
الشحْر : ٦١، ٦٢. ١٣٤. ١٣٩، ١٥٢. ٣٥٨.
شخب عمّار - جبل
شخبْ - عزْلة : ٣٩٩.
الشُرْجة - (شرجة حيس) ٢٦٨ ، ٢٧.
شرْعب : ١٦١.
الشرف : ١٣٥.
الشرق - جبل : ٣٨٣. ٤٢٢، ٤٣٣.
الشرمان : ١٢٩.
شعب - يافع : ٢٣٩ ، ٣٩٩.
الشعبانية العليا : ١٣٩.
الشَعر
شعوب
شُعيْب - بني : ١٧.
شفاعة : ٢١٢.
الشَماحي : ٣١٧، ٣٥٧، ٣٨٢.
شنين : ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ٢٩١.
شهاب - بني : ٢٢، ٦٥.
شهارة : ٣٧٣، ٣٨٢، ٣٨٥، ٣٨٧، ٤١٥، ٤٢١.
الشوافي - مخلاف : ٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠.
شوْكان : ٣٦٨.

شِبْة - حصن : ١١٦ .
شيراز : ٢٧٧ .

- ص -

صابر - عزلة : ١٧ .
صبره - جبل : ٤٥ ، ١٠١ ، ٢٤٥ ، ٣٧٠ .
صَرِب - جبل : ٩٠ ، ١٧٣ . ١٠٥ ، ٢٤٥ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٤٠٩ .
صعْدة : ١٠٥ ، ٢٤٥ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤١٥ .
صعْفان : ٩٢ .
صغايان : ١١٨ .
الصفا : ١٦ .
الصفّة : ٩٦ .
الصُّلْو : ١١٧ ، ١٢٨ .
صُمع : ٥٤ .
صنعاء : ٢١ ، ٢٢ ، ٤٣ ، ٦٥ ، ٧٥ ، ٩١ ، ٩٣ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٣١ ، ١٤٣ ، ٢١٢ ، ٢٩٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٥ ، ٣٤٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠٣ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ .
صهبان : ٨٠ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ٢١٤ ، ٢١٥ .
صيْد - جبل : ٤٣١ .
الصين : ٤٢٩ .
صيّنة : ٩٥ - ١٨٠ .

- ض -

الضباب - وادي : ١٣ .
الضحي : ٣١ - ٩٧ .
ضراس : ١٤٦ ، ٢١٦ ، ٣٢٣ .
ضكاعة : ٣٩٩ .
ضمد : ١١١ .
ضمر : ٣١٤ .
الضيف - دار : ٤٥ ، ٢٠٥ ، ٢٣٧ .

- ط -

طرابلس : ٤١٠ .
طوكيو : ٤٢٩ .

- ظ -

الظاهر : ٤٤ .
ظبا - وادي : ٥٠ - ٧٧ ، ١٣٠ ، ١٦٨ ، ٢٠٣ ، ٢٤٥ ، ٣٢٢ .
ظفار - الخبوصي : ١٠٧ ، ١٣٦ ، ١٩٦ .
ظفر - حصن : ٣٧ ، ١٢٩ ،

.١٣٠، ١٠٤.
ظُفران : ١٧.
ظفير - حجة : ٢٣٩ ، ٢٤٠، ٣٦١، ٣٧٦، ٣٨٥، ٣٨٦.
ظَلْمة : ٩٢.
ظهر : ١٨.
الظْهرة : ١٤٦ - ١٤٨.
الظَهْريْن : ٢٤٠.

- ع -

عارب : ٧١
العبال : ٢٤٠.
العتر - ذي : ٣٠٢.
عُتمة : ٣٧٢ ، ٣٧٩.
العدل - دار : ٢٣٢ ، ٢٣٧.
عدن : ٦، ١٨، ١٣، ٣٢، ٣٦، ٣٩، ٥٧، ٥٨، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٩١، ١١٦، ١١٨، ١٢٠، ١٥٦، ١٦٥، ١٦٩، ١٩٠، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٠٧. ١٧٣، ٢٥٣، ٢٨٢، ٣٠٦، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٦، ٣٤٤، ٢٩٣، ٤١٠، ٤١٢.
عدن - المناصب : ٨٠.
العـدْين : ٤٦، ١٣٣، ٢١٢، ٣١٣، ٣٢٤.
عدْينة - ذي : ٢١، ٢٣، ٣١، ١٠٧، ١٥١، ١٥٧، ٢٠٥، ٢٣٧، ٢٧٦، ٢٨٦، ٢٩٠، ٢٩١، ٣٢٩.
العذيب - دار : ٢٣٧.
العراق : ١٧، ٩٤.
عرج : ١٠٤.
عرشان : ١٠ ، ٢٣١.
العِرمة : ٢١٤.
عرْوان : ٧١.
عزّ - بيت : ١٣١ - ١٣٣.
العريش : ٣٨٩.
عسير : ٤١١ .
عصيغرة : ٤٢.
عطا - قرية : ٩.
عُسيق : ٣٤٦.
عُقد - جبل : ١٦.
العقر : ٧٩ ، ٨٠.
عُقَيب - ذي : ١٦ ، ١٢٦، ١٢٦، ١٦٠، ١٦٧.
العقيرة - ذي : ٣٧٣.
عكار : ٢٠١.
العماقي : ١٣١.
العماكر : ١٤٨.
العنبرة : ٥٤.
عنس : ٦٥.
العنْسيين :٣١٣.
عنه - جبل : ٤١، ٩٦.
العنين - جبل : ١٧.
عواجة : ١٩٥.

عواد : ٢٥٧ .
العوادر : ١٢٩ .
عومان : ٦٥ .
عيال يزيد - جبل ١٣٦ .
عيذاب : ١٠٨ .
عيفرة : ١٠١، ٣٢٦ .

- غ -

غُزبان : ٤٣٣ .

- ف -

فارس : ٢٠٤ .
الفراوي : ١٣٠ .
الفرع - جبل : ١٠٤ .
فشال : ١٦٣ - ١٨٣ .
فلسطين : ١٦ .
الفقيه - بيت : ١٠١ . ٣٢٧، ٣٥٠ .

- ق -

قائمة بني حُبيش : ١٩٠ .
القابل - قرية : ٤٢٤ .
القارة - هجرة : ٣٨٣، ٤٢٢، ٤٣٣ .
القاهرة : ١٢، ٢٠٨، ٣٣٢ .
قبعة - وادي : ٢٩٥ .
القحفح : ١٥٣ .
القبة : ٢١٨ .
القحمة : ٥٢، ٨٦، ٩٧، ٩٣، ٩٧، ١٧٩، ٢٢٨ .
القدس ٢٠٨ . ٣٢٩
القُدمة : ٩٦
القرتب - باب ٢٤٣
القرتب - قرية ٥٥
القرين : ٢١١، ٣٥٠ .
قطيل - بني ١٣٥
قطيعة : ١٠٨ .
القفل : ٣٨٢ .
قفلة عذر : ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٦، ٤٢٦ .
القاهرة . ١٢٩ .

- ك -

كحلان عفار : ١٠٦ . ١٣٥ . ٣٦٦، ٣٧٦ .
الكدراء : ٣٠، ٢٢٨
الكلاع - ذي ١٧
كوكبان : ٣٦٠، ٣٦٢
كومان : ٩٢ .

- ل -

لاهور : ١١٨ .
لحج : ٢٢، ٣٠، ٥٧، ٦٢، ٢٠٠، ٢٨٩، ٢٩٢ .
لحية : ٣٤٤، ٤١٢ .
لندن : ١٣٦ .

- م -

مالك - عزلة : ٣٩٩ .
المباءة : ٣٤٤ .

مبرح : ٢٢١ .
متوح : ٩٢.
المجلية : ٢٢٠، ٢٢٩، ٢٤٣ .
المحابشة : ١٣٥، ٤١٢، ٤٣٤ .
المحـاريب : ٩، ١٣٨، ١٧٥،
٢١٢، ٢١٢، ٢٣٢، ٢٦٠ .
المحـالـب : ٩٤، ٩٩، ١٠٧،
٢٣١، ٢٣٢، ٢٥١ .
المَحْفد : ١٠٩، ١٩١، ٢١٨ .
المحمول : ٢١٤ .
المحويت : ٤٢١ .
المحيب : ٧٤ .
المخاء: ٩٤ ، ١٣٩، ١٨٢ .
المـخـادر، ١٠٩، ١٨٠، ١٨٩،
٢١٨ .
المخلافة : ١١١، ١١٢، ١٧٠،
١٧١ .
المداجر : ٢٩٤ .
المدام - وادي : ٢١٢ .
مذبغة : ٣٢٢ .
مديخة - بني : ٤٢٤ .
المدير : ١٧ .
المدينة المنورة : ١٣، ٧٣، ١٣٠،
١٩٧، ٢٨٧، ٢٩٣ .
مذية : ٨٠ ، ١٦٨ .
مداب : ١٣٤ .
مذحج : ١٤٤ .
المراوعة : ٤٢ .
مرجي - ذي : ٨٠
المرشي : ١٥٧ .
مسار - حصن : ١٣٤ .
المسانيف : ١٥، ١٦ .
المسلب : ٢٢٠، ٢٢٧، ٢٧٦ .
المسواد : ١٥٥، ٢١٤ .
مسُورة : ١٣١ .
المشراح : ١٠٢، ١٤٦ .
المشواف : ٨٧ .
المشيراق : ٤٩، ٦٥ .
مشرعة : ١٨٨ .
مصـر : ١١، ٣٩، ٧٢، ٨٧،
١٢٢، ١٧١، ١٤٤، ١٧١،
٢٠٧، ٢٢١، ٢٣١، ٢٣٦،
٢٤٣، ٢٨٧، ٣٩٣، ٣٢٩،
٣٩٤، ٣٩٥، ٤١٧، ٤٢٧،
٤٢٩، ٤٣٢، ٣٩٤، ٤٢٩،
٤٣٢ .
المصراخ : ٢١٩ .
مصنعة سير : ٩٥، ١٧١، ١٤٥،
١٤٦، ١٣٠ .
مطر - بني : ٦٥ .
المعسال : ٩١ .
معيد : ٣٢٤ .
المعيرير : ١٠٩ .
المعين : ١٢٧ .
معرب عس : ٣٧١ .
معربه تعز : ٨، ١٩، ٢١، ٤٢،

٤٦، ١٠٤، ١١٣، ١١٦،
١٣٦، ١٦٠، ١٦٤، ١٧٤،
١٨٤، ٢٠٢، ٢٤٠.
المغاليس : ٩٢.
المقاطن ٣١٦، ٣٥٠.
مقديشوه : ١٤٠.
المقرانة : ٣٢٨، ٣٣٥، ٣٣٦.
المقلح : ١٤١.
مقمح : ١٢٩.
المكنّة : ١٤٢ ، ١٤٥.
مكة المكرمة : ١٤، ١٦، ١٧،
٣٩، ٤٤، ٤٥، ٥٨، ٦١،
٧٣، ١٠٦، ١١٠، ١١٤،
١١٨، ١١٩، ١٣٠، ١٥٩،
١٧٩، ١٩٧، ٢٠٧، ٢٢٤،
٢٢٦، ٢٣١، ٢٣٦، ٢٤٦،
٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٣، ٣٢٩،
٣٣٠.
الملحمة : ٤٧، ٤٩، ٧٤، ١٢٥،
٢١٥.
المملاح : ٢٣، ٢٧٦.
المنار - مخلاف : ٣٧٦.
منى : ٤٤.
المندب : ٢٢١.
منزل حسّان : ٣٥٠ ، ٣٥١.
المنصورة : ١٣، ١٦٧.
منصورة خنوة : ١٣.
المنصورية : ٤٢.
المهّجم : ٢٣، ٣٠، ٣١، ١٠٧،
١٤١، ١٤٩، ١٥٢، ١٧٢،
١٧٧، ٢٢١، ٢٥٢.
مـوْزع : ٣٦، ١٠١، ١١٠،
١٥٣، ١٦١، ٢٤٥، ٢٣٠.
مور - وادي : ١٦٩، ٢٣٢.
الموسِم : ٢٩.
ميدي : ٢٩، ٤١٢.
الميهال : ١٣٦، ١٣٩، ٢١٣.

ـ ن ـ

النادرة : ٢٣٤ ، ٣٩٩.
نـخـلان : ٩٤، ١٤٦، ٢١٦،
٣٢٣.
نخلة - وادي : ٢٢٧.
النصر - دار : ٣٧٠.
النظاري : ٢٠ ، ١٩٢، ٢٣٩،
٢٣٨، ٣٥٧.
نعمان - حصن : ٨٠.
النقيلين : ٧٩.
نهم : ١٤٢.
نيعان : ٤٣٠.
نيويورك : ٤٣٢.

ـ هـ ـ

الهجر : ١٧.
هدفان - معشار : ١٤٢ ، ٢١٤.
الهرمة : ٥٥.
هُزَيْم - ذي : ١٨ ، ٢١، ٤٠.

٩٣، ٩٥، ١٨٠ .
وادي نخلة : ٢٢٧ .
وادي مور : ٢٣٢ .

– و –

وادعة : ٤١٦، ٤٢١ .
واسط : ١٠٧، ١٦٩ .
الوحيز : ٩٥، ١٧٧، ١٨٠ .
الـوحص : ٨٤، ٩٤، ١٠٤، ٢٠٣، ٢١١ .
وراف ـ عزلة : ١٢٦، ١٦٧ .
الوزيرية : ٤٦ .
وصاب : ١٧، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٦، ١٠٢، ٢٠٦، ٢٣٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٦، ٤٣٣ .
الوعد ـ دار : ٢٣٧ .
وعلان : ٩١ .
وقـير : ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠ .

– ي –

اليابان : ٤٢٩ .
يافع ـ شعب : ٢٣٩ .
يثرب : ١٣٠ .
يْختل : ١٣٩ .
يـريـم : ١٢٧، ٢٩٣، ٤١٦، ٤١٩، .
يزيد ـ جبل عيال : ١٣٦ .
يعمد ـ ذي : ١١٧، ١١٨ .
اليهاقر : ٤٠، ٤١، ١١٠، ٣١٤ .

** . . ** . . **

فهرس الكتب

أئمة اليمن في القرن الرابع : ٤١٣ .
ابتسام البرق شرح منظومة القصص الحق: ٣٦٢ .
الإبدال لما عدم في الحال : ١٨٥ .
الإبريز في تصحيح الوجيز في الفروع. للغزالي: ١٠٢ .
أبناء اليمن ونبلاؤه بعد الألف: ٤٢٧ .
إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر: ٣٦٨ .
إتحاف أهل الحديث بذكر الأسانيد : ٤٢٨ .
إثبات سنة رفع اليدين عند الإحرام والركوع : ١٩٩ .
الأثمار في فقه الأئمة الاطهار : ٣٦٢ .
إجابة السائل شرح بغية الآمل : ٣٦٦ .
الاجماع : ٢٥٩ .
الأجوبة المرضية على الأسئلة المكية : ١٩٩ .
الإحراز لما في أساس البلاغة من كناية ومجاز : ٣٦٦ .
أحكام الرئاسة في آداب أهل السياسة : ٢٠٦ .
أحوال أهل القبور : ٢٦٦ .
إحياء علوم الدين : ٣٠٩ .
اختصار أحكام النساء : ٢٢٣ .
اختصار المهمات : ٢٢٣ .
آداب الطلب ومنتهى الأرب : ٣٨٦ .
إخلاص الناوي من إرشاد الغوي : ١٠٠ .

آداب المسافر ومقاصده : ٢٠٦.
الأدلة الواضحة في الجهر بالبسملة، وأنَّها من الفاتحة : ١٩٩.
الأربعون حديثاً التي استخرجها من الأحاديث الحسان : ١١٨.
الأربعين في الحديث : ١٠٨.
الأربعين في الحكم الموافقة في فضل الخيل والرمي والمسابقة : ٢٠٦.
أرجوزة في المنطق : ١٨٣.
إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول : ٣٨٦، ٣٨٩، ٤٠٥.
الإرشاد الغاوي في مسالك الحاوي : ١٠٠.
الإرشاد للأمراء والعلماء والمتعلمين والمتنسكين والعباد : ٢٠٦.
الأزهار - متن : ٤٠٤.
إسبال المطر شرح قصر السكر : ٣٦٦.
أسرار المهذب : ١١٠.
الإسطرلاب : ١٨٥.
إشارة التعيين إلى تراجم النحاة واللغويين : ٢٠٨.
الإشارة في العبارة في علم تعبير الرؤيا : ١٨٥.
الاعتبار لذوي الأبصار : ٢٠٦.
الإعلام بمواضع اللام في الكلام : ٢٧.
إعلام الصحابة المختصر من أسد الغابة : ١١٠.
الإعلان بنعم الله الواهب الكريم المنّان في الفقه والعروض والنحو والتصريف والمنطق وتجويد القرآن : ٩٩.
الأغاني : ٢٠٣.
الإفادة في مسألة الإرادة : ٤٢٣.
إقامة البرهان على كمية التراويح في رمضان : ١٩٩.
الأقوال الكافية في الفصول الشافية : ٢٣٣.
الاكتفاء في شرح ألفاظ الشفا : ٢٠٨.
الإلقاءات في المسائل المختلفات : ٢٥٩.
الإلهام لما في الروض من الأوهام للنووي : ١٠٠.

الانتصار لعلماء الامصار : ٢٥٩ .
الانتصارات : ٤١٤ .
الأنفاس الرحمانية على الإفاضة المدنية : ٣٦٦ .
الأنوار حاشية على الإيثار : ٣٦٦ .
أنوار الأنوار لعمل الأبرار في الفقه للأردبيلي : ١٠٢ .
الأنوار المشرقة في الفتاوى المحققة : ١٩٩ .
إيضاح الدرة المضيئة في قراءات الثلاثة الصحيحة المرضية : ١٢٦ .
إيضاح الفتاوى في النكت المتعلقة بالحاوي : ٣٠٥ .
إيقاظ ذوي الألباب في ذم التبرج وكشف النقاب : ٤١٨ .
إيقاظ الفكرة بمراجعة الفطرة : ٣٦٦ .
بائع الحطب ـ قصة قصيرة : ٤٣٢ .
البحر الزخّار الجامع لمذاهب علماء الأمصار : ٤٠٤، ٤٢٧ .
بحر الفتاوى : ٢٠٥ .
بداية المجتهد : ٤٠٥ .
البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع : ٣٨٦ .
البدر المزيل للحزن في فضائل اليمن ومحاسن صنعاء ذات المنن : ٤١٨ .
بديع الأسماء في ماهية الحما : ١٨٣ .
البرق اليماني : ٣٦٠، ٣٩٣ .
برهان البرهان في الجبر والحساب والخطأين والأقدار : ٩٩ .
البرهان في معرفة عقائد أهل الإيمان : ٧٦ .
البرهان الكافي : ٩٩ .
البستان في إعراب مشكلات القرآن : ٧٥ .
البستان الزاهر في طبقات علماء بني ناشر : ٣٥، ١٢٦، ١٦٤ .
بغية ذوي الهمم في التعريف بأنساب العرب وأصول العجم : ٢٤٦ .
بغية الفلاحين في الأشجار المثمرة والرياحين : ٢٤٦ .
بغية المشتاق في تصديق مدعي الإتفاق : ١٩٩ .
بغية الناسك في معرفة المناسك : ٢٥٩ .

بلغة الأديب إلى معرفة الغريب : ٢٠٦ .
بهجة اللطفاء في الرد على من نقم على العلماء بصحبة الخلفاء : ٢٦٠ .
بهجة الزمن في تاريخ اليمن : ١٨ ، ٢٠٨ ، ٣١٨ .
بهجة المحافل للعامري : ٤٠٦ .
بيان ابن مظفر : ٣٧٦، ٤٠٤ .
البيان للعمراني : ١٦ .
البيان في كشف علم الطب للعيان : ١٠٨ .
تاجر الحلقة ـ قصة قصيرة : ٤٣٢ .
التبر المسبوك لخزانة سيد الملوك : ١٩٥ .
التبصرة في علم الكلام[1] ـ لأبي الفتوح : ١٥٩ .
التبصرة في علم النجوم : ١٨٥ .
التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح : ٢٧ .
التحبير على تيسير الوصول إلى جامع الأصول : ٣٦٦ .
تحذير أئمة الإسلام من تغيير بناء المسجد الحرام : ١٩٩ .
التحري الواضح والأكمل في حكم الماء المطلق والمستعمل : ٢٠٠ .
تحرير المقال في حكم من أخبر برؤية الهلال: ١٩٩ .
تحفة الآداب في التواريخ والأنساب : ١٨٦ .
تحفة الآداب في تفضيل الرطب على العنب : ٢٥٩ .
تحفة الأخوان بحلية علامة الزمان : ٤٢٨ .
تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين : ٣٨٦ .
تحفة القماعيل فيمن تسمى من الملائكة والناس إسماعيل: ٢٧٥ .
التحفة المدونة في أسرار السلطنة : ١٨٣ .
التحقيق في حكم مبغض الحرية من الرقيق: ٢٦٠ .
تخريج أحاديث البرق اللموع في الجمع بين أحاديث الأماليات والمجموع : ٤٢٤ .
التذكرة في معرفة البيطرة : ٢٣٣ .
تشنيف الأسماع بحكم الحركة في الذكر والسماع : ٢٠٠ .

(١) هي في أصول الفقه.

التفاحة في معرفة الفلاحة : ١٨٦ .
التفقيه في شرح التنبيه : ٢٥٩، ٢٧٥ .
تقريب المحتاج إلى زوائد شرح ابن الملقن على المنهاج للنووي : ١٠٢ .
التقصار في جيد زمن علامة الأقاليم والأمصار: ٣٨٠ .
التكملة والذيل والصلة : ١١٩ .
تلخيص أبي الفتح لمقاصد الفتح : ١٤ .
التمشية على ارشاد الغاوي : ١٠٠ .
التمهيد في التجويد : ٢٧٨ .
التنبيه لأبي إسحاق الشيرازي : ٢٥٩ .
تهذيب نزهة النظر في تراجم علماء القرن الرابع عشر: ٤٢٨ .
التوشيح والثناء والذكر والرجاء : ٢٠٦ .
توضيح الأفكار على تنقيح الأنظار : ٣٦٦ .
التوضيح في شرح المصابيح : ٢٧٨ .
تيسير المطالب في تيسير الكواكب : ١٠٨ .
ثغر عدن : ٢٨٢ .
الثمر اليانع وتحفة النافع : ١٩٨ .
ثمرات النظر في علم الأثر: ٣٦٦ .
الثمرات اليانعة والأحكام الواضحة لما تضمنته الآيات من الأنوار الساطعة.
والأدلة القاطعة : ١٠، ٤٠٤ .
الجدل بين اللبن والعسل: ٢٠٦ .
جمع الشتيت شرح أبيات التثبيت : ٣٦٦ .
الجمل للزجاجي : ٢٠٣ .
جواب الإشكال في قضية زينب بنت رسول الله ﷺ : ٣٦٩ .
جواب بسيط مفيد في حكم التقليد: ٣٦٩ .
الجواب الشافي في الرد على المبتدع الجافي: ٢٧ .
جواب في حكم قاطع الصلاة من المسلمين : ٣٦٩ .
جواب في حكم مجروح العدالة: ٣٦٩ .

جواب في طلاق العامي لزوجته ثلاثا متتابعات: ٣٦٩.
الجواب المحرر في أحكام المسقط والمخدر: ١٩٩.
الجوابات والرسائل: ١٥٥.
جواهر التيجان : ١٨٦.
جواهر الجواهر : ١٠٢
الجواهر المثمنات المستخرج من الشرح الروضة والمهمات : ١٩٨.
الجوهر الرفيع ودوحة المعاني في معرفة أنواع البديع : ٢٨٢.
الجوهر المكنون في الثلاثة الفنون : ٤٠٤.
حاشية الخضري على ابن عقيل: ٣٩٠.
حاشية على المنهاج : ١٠٣.
الحاوي الصغير : ١٣٠ ، ١٥٥، ٢٠٥.
حدائق الأذهان في أحاديث الأخلاق والإحسان : ١٨٣.
الحدائق الوردية في ذكر أئمة الزيدية : ١٣٥.
حديث المعراج والإسرى: ٢٦٦.
الحسام البتار في الرد على القرامطة الكفار: ١٣٥.
الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين : ٢٧٨.
الحكمة اليمانية ـ مجلة ٣٩١، ٣٩٢..
حل المعقـور في أحكام المفقود: ١٩٩.
الخائض شرح كفاية الرائض في علم الفرائض : ٢٣٥.
خلاصة الخواطر اللوذعية في كشف عويص المسائل اللغزية : ٢٥٩.
الدر الفريد الجامع لمتفرقات الأسانيد: ٤١٨.
الدر النضيد في أنساب بني أسيد: ٣١٠.
در الناظم في رواية حفص من قراءة عاصم : ١٢٦.
الدر النظيم المنتقى من كلام الترمذي الحكيم : ٢٦٩.
الدر والعقيان المختصر من تاريخ ابن خلكان : ٢٤٦.
الدراري المضية شرح الدرر البهية : ٣٨٦، ٣٩٠.
درج السياسة في علم الفراسة وما يدل على الخيل من ملاحة وقباحة:

. ١٠٨
درر الأخبار وجواهر الآثار : ٢٢٥ .
الدرر المرضيات في المعربات والمبنيات : ٤١٨ .
الدرر المنتقاة من سيرة إمامنا المتوكل على الله : ٤١٣ .
درر المهتدي وذخر المقتدي . وهي منظومة في فقه أبي حنيفة: ٥٧ .
الدرة المنيرة في الغرائب من فقه السيرة : ٣٦٢ .
الدلائل في معرفة الأوقات والمنازل : ١٨٦ .
الدليل القهار في الرد على الصوفية الأشرار : ٣٦٩ .
الدوحة العروضية : ١٨٣ .
ديوان ابن دعاس : ١٥٠ .
ديوان الحبيشي : ٢٠٧ .
ديوان الأمير : ٣٦٧ .
ديوان المجاهد : ٢٣٣ .
ديوان المقري : ٢٨ ، ١٠٠ .
الذريعة إلى نصر الشريعة : ١٠٠ .
ذيل وفيات الأعيان : ٢٠٩ .
رافع الحجاب وكاشف النقاب على مرقاة الطالب: ٣٦٩ .
الرد على الزيدية : ١٠٩ .
الرد على من يكفر تارك الصلاة: ١٠٩ .
الرد على النحاة : ١٨٣ .
الرسالة الزاجرة لذوي النهي عن الغلو في أئمة الهدى: ١٣٥ .
الرسالة الصادعة : ٣٦٢ .
الرسالة الكاشفة عن لوازم الإمامة لطالب الأمن يوم القيامة : ١٣٦ .
الروائح الذكية حاشية على الفواكه الجنية : ٣٧٠ .
روح الروح : ٣٣٦ ، ٣٩٣ ، ٣٩٧ ،
الروض في مختصر الروضة : ١٠٠ .
روضة الناظر في أخبار دولة الناصر: ١٩٨ .

الروض النضير شرح المجموع الكبير للسياغي : ٤٠٦.
الروضة الندية شرح التحفة العلوية : ٣٦٧.
زهرة البساتين في الدعاء على عدو الدين : ٢٠٦.
زهر الجنان في المناظرة بين القنديل والشمعدان : ٢٠٨.
زهر النسرين الفائح بفضائل المعمرين : ٣٨٦.
زواهر الجواهر مختصر من جواهر القمولي: ٢٩٠.
زوائد البيان على المذهب : ٣٠.
السبائك اللازمة على الأسئلة الحجازية : ٤٢٠.
سبل السلام شرح بلوغ المرام : ٣٦٦، ٣٩٠، ٤٠٦.
السر الملحوظ في حديقة اللّوح المحفوظ: ١٨٣.
سلافة العارف اختصار من عوارف العوارف: ١١١.
السلسل الجاري في ذكر الجواري : ٣٥.
سلوة المشتاق بشعر المولى محمد بن إسحاق : ٣٦٣.
السلوك في طبقات العلماء والملوك: ٧، ٢٢، ٧٥، ٨٢، ١٣٧، ١٧٣.
السلوك الذهبية في خلاصة السيرة المتوكلية اليحيوية: ٣٦٢.
سيرة ابن هشام العافري: ٤٠٦.
السيرة الجامعة لعجائب أخبار الملوك والتابعة: ٤٣٢.
السيف الباتر في يمين الصابر والشاكر : ٣٦٧.
السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار: ٣٨٦.
الشاطبية : ٤٠٥.
الشامل : ١٧.
الشامل لمحاسن التاريخ في الجداول : ٢٤٦.
شرح الأجرومية : ٤٠٥.
شرح ابن عقيل: ٤٠٥.
شرح الأزهار : ٣٧٦، ٤٠٤.
شرح الأساس : ٤٠٤.
شرح الأشموني : ٤٠٥.

شرح إيساغوجي : ٤٠٥ .
شرح الثلاثين المسألة : ٤٠٤ .
شرح الخالدي : ٤٠٥ .
شرح الخمسمئة آية للنجـري: ٤٠٤ .
شرح الرضي على الشافية : ٤٠٥ .
شرح السعد : ٤٠٥ .
الشرح الصغير على تلخيص القزويني : ٤٠٤ .
الشرح الصغير لسعد الدين التفتازاني : ٣٩٠ .
شرح العضد على منتهى ابن الحاجب : ٤٠٥ .
شرح على الحاوي والإرشاد : ١٢٦ ، ٣٣١ .
شرح العمدة لابن دقيق العيد : ٤٠٦ .
شرح الغاية : ٤٠٥ .
شرح قطر ابن هشام : ٤٠٥ .
شرح الكافل للطبري : ٤٠٤ .
شرح كافل ابن لقمان : ٤٠٤ .
شرح مقدمة طاهر بن بشاذ : ٢٥ ، ٦١ ، ٢٢٥ .
شرح الناظري : ٤٠٥ .
شرح الوسيط: ٦٢ .
شرح اليزيدي على التهذيب : ٤٠٥ .
الشعاع الفائض شرح مختصر علم الفرائض : ٤٢٨ .
شفاء الضمان في الكشف عن مسألة الإسلام والإيمان : ٢٥٩ .
شفاء العليل في الرد على من أجاز للهاشميين أكل زكاة حاشد وبكيل: ٣٦٩ .
شفاء العليل في الطب : ١٨٦ .
شمس العلوم : ٤٢٧ .
صاعقة العذاب في الرد على محمد بن عبد الوهاب : ٢٢٠ .
الصحاح الجامعة لما يستحب درسه عند المساء والصباح : ١١٨ .

صحيح البخاري : ٣٨٠، ٣٩٥.
صحيح المعتقد للألباب والمعتمد في الآداب : ٢٠٦.
الصفاوة في شرح زوائد العجالة لابن الملقن : ١٠٢.
صوت اليمن (صحيفة) ٤١٣.
الضوء اللامع : ٣٤، ٢٢٥، ٣٣٦.
ضوء النجوم في بحث التخوم : ٣٧٩.
طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص: ٢٨.
طبقات القراء : ٢٧٨.
طراز أعلام الزمن : ٢٨٧.
طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب : ١٨٦.
نحيب السمر المختصر من نفحات العنبر: ٣٦٩.
العارض الهتان في محكم السنة والقرآن : ٤٣٠.
العباب الزاخر . واللباب الفاخر في اللغة : ١١٩.
عدة الأحكام شرح عمدة الأحكام : ٣٦٧.
عدن الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين : ٢٧٨.
العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في أخبار الخلفاء والملوك : ٢٧٧، ٣١١.
العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية : ٢٤٦، ٢٤٨.
العقد الثمين في معرفة رب العالمين: ٤٠٤.
العقد الفاخر الحسن : ٣٤، ٢٣١.
العقد الفريد في أنساب بني أسيد: ٣١٠.
عقد اللآلي والنكت الغوالي فيما يتعلق بإرشاد الغاوي : ٣٦٠.
العقد النفيس في مفاكهة الجليس: ١٠٨.
العقود اللؤلؤية في أخبار الدولة الرسولية : ٢٢، ١٤٠، ١٨٨، ٢٧٦، ٣١١.
العلم الشامخ: ٤٠٥.
عمدة القاري في سيرة إمام زماننا سيف الباري : ٤١٣.

عمدة المتحصنين بعدة الحصن الحصين : ٢٧٨ .
عمدة المسترشدين في أصول الدين : ١٣٦ .
عنوان الشرف الوافي في الفقه والتاريخ والنحو والعروض والقوافي : ٩٩، ١٠٠ .
العواصم في شرح صحيفة علي بن موسى الكاظم : ٤٢٩ .
عوامل النحو ومعمولاته والعمل : ٤٢٩ .
الغامض المشروح في معرفة الإنسان والنفس والروح : ٢٥٩ .
غايات النهايات في أسماء رجال القراءات : ٢٧٨ .
غاية النهاية في طبقات القراء : ٢٧٨ .
الغاية والمثال في العروض : ٥٤ .
غرائب الشرحين (شرح الرافعي والبجلي) : ١١٠ .
غرر التبشير في معجزات البشير النذير : ٣٨٣ .
غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام : ٥ .
غنية ذوي التمييز فيما شذ من الوسيط عن الوجيز : ٨٦ .
فاكهة الزمن، ومفاكهة الأدب والفنن في أخبار من ملك اليمن : ٢٧٧ .
فتاوى البريهي : ٧٨ .
الفتاوى الحبشية : ٢٠٦ .
فتاوى أبي الحسن الأصبحي : ١١٠ .
فتاوى ابن شكيل : ٦٢ .
فتح الباري لابن حجر : ١٤ .
فتح الجواد على شرح الإرشاد : ١٠٠ .
فتح الخالق شرح ممادح رب الخلائق : ٣٦٧ .
الفتح الرباني في فتاوى الشوكاني : ٣٨٦ .
فتح العلي الحق في شرح قصص الحق : ٣٦٢ .
الفتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير : ٣٨٦ .
فتح الكريم الواحد في إنكار تأخير الصلاة على أئمة المساجد : ١٩٩ .
فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن : ٤١٨ .

الفريدة الجامعة للمعاني الرائعة : ١٠٠.
الفصوص : ١٦٨ ، ٢٨٨.
حاشية الفصول.
الفضل المزيد : ٣٣٦.
الفوائد الزوائد لما أدرك في الروضة من الشرح وفي الشرح من الزوائد : ١٩٨.
الفوائد في الصلات والعوائد: ٢٨.
الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة : ٣٨٦.
قاموس في فنون الطبخ والملابس والصحة والتشريح : ٢٤٧.
القاموس المحيط : ٢٧٥، ٣٠٥، ٣٢٢.
قرة العين بمعرفة بني دعسين : ٣١٨.
قصص الحق في مدح وذكر معجزات سيد الخلق : ٣٦٢.
قلائد النحور في سيرة إمامنا المتوكل على الله يحيى بن محمد ابن الإمام المنصور : ٤١٣.
القمر النوار فيما في سلوة العارفين من الأخبار : ٣٧٠.
القول الأرشد في الحمد والبسملة والقول الأسد: ٤١٨.
القول المستوفى في تحريم الغنا : ٣٧٠.
القول النافع القويم لمن كان ذا قلب سليم : ٢٠٠.
الكافي في الفرائض للصرد في : ٣٢٩.
كتاب في الخيل وصفاتها وأنواعها وبيطرتها : ٢٣٣.
كتاب في الرد على الزيدية: ١٠٩.
الكتاب الأسود في تاريخ الإمام يحيى بن محمد : ٣٩٢.
كتاب في الرد على من يكفر تارك الصلاة : ١٠٩.
كتيبة الحكمة في سيرة خير الأئمة : ٤١٣.
الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل للزمخشري: ٤٠٤.
كشف الخيال عن مدعي الجدال : ٢٥٩.
كشف الغطا عن أدلة الصلاة الوسطى: ٣٨٣.

كشف الغطاء عن حقائق التوحيد وعقائد الموحدين: ٢٨٨ .
كشف الغمة عن حكم المقبوض عما في الذمة : ١٩٩ .
كشف مشتبهات الأمور عما يشرع وما يمنع من زيارة القبور : ٤٢٥ .
كفاية الرائض في علم الفرائض : ٢٣٥ .
الكفاية في بيان فضل السبق والرماية : ٢٦٠ .
الكفاية في الفقه : ٢٩٠ .
كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة : ٢٠٣ .
كنز الثقات في علم الأوقات : ٤٠٤، ٤١٨ .
الكوكب الوقاد شرح الإرشاد : ١٠٠ .
لطف الإيناس في النصيحة وكيفية المعاملة مع الناس : ٤١٨ .
لقطة العجلان المختصر من وفيات الأعيان : ٢٠٩ .
لمح البصر لمن أيقن بالمحشر : ٢٦٨ .
اللمع : ١٠ .
اللمعة في الجمع بين أحاديث المتعة : ٤٢٥ .
اللمعة الكافية في الأدوية الشافية : ١٠٨، ٢٤٧ .
لوامع طوالع السعدي في شرح الهندي : ٣١٩ .
اللوامع في النحو : ٧١ .
المبهج للطالب المدلج : ١٨٢ .
مبينات وموشحات (ديوان شعر محمد بن عبد الله شرف الدين) ٤٣٢ .
متن الجزرية وشرحها : ٤٠٥ .
مجمع الحقائق والرقائق في ممادح رب الخلائق: ٤٣٢ .
مجمع الغرائب ومنبع العجائب في غريب الحديث وأوهام رواته : ١١١ .
مجمع البهاء العمراني : ١٤٦ .
مجموع عبد الله بن حسين بن دلامة : ٣٧٧ .
مجموعة العمدة فيما يتعلق بمسائل العهدة : ٣٥٩، ٣٦٠ .
محاسن الأزهار في فضائل إمام الابرار : ١٣٦ .
المحرر : ٢٦ .

المخترع في فنون من الصنع : ١٠٨ .
مختصر إحياء علوم الدين : ٣٠٩.
مختصر أسد الغابة في أسماء الصحابة : ١٧٥ .
مختصر الجامع الصغير : ٣٧٧.
مختصر الجمهرة في البيزرة : ٢٠٤ .
مختصر صحاح الجوهري : ١١٠، ٢٠٩ .
مختصر صحيح مسلم : ٧٨ .
مختصر طيب السمر : ٣٦٩.
مختصر العين للخوافي : ٥ .
المختصر في ترغيب وترهيب سيد البشر : ٤١٨ .
مختصر في زيارة النساء للقبور : ١٩٨ .
مختصر الكشاف : ١١١ .
مختصر لشفاء السقام في زيارة خير الأنام : ١٥٦ .
مختصر المعين : ٩٨.
مختصر المنهاج : ٩٨ .
مختصر الهدي النبوي : ٣٧٧ .
مختصر وفيات الأعيان : ٢٠٩ .
المذاكرة العربية في النحو : ١١٨ .
مرتبة الوجود ومنزلة الشهود : ١٠٠ .
مزيل العنا في أحكام الغنا : ١٩٩ .
المستجاد : ٢٠٦ .
المستعذب المتضمن شرح غريب ألفاظ المهذب : ٤١ ، ١١٨ .
المشرع الروي في شرح منهاج النووي : ١٤ .
مطالع الإشراق في اختلاف الغزالي وأبي اسحاق : ٢٦٠ .
المطالع الشمسية في الأجوبة السنية : ٢٠٠ .
مطرب السمع في شرح حديث أم زرع : ٢٠٩ .
مطلع البدور ومجمع البحور : ١٣٥ .

المطول في المعاني والبيان : ٤٠٤ .
المعاني البديعية في معرفة اختلاف علماء الشريعة : ٢٥٩ .
المعتمد في الأدوية المفردة : ١٠٨، ١٨٦ .
معين أهل التقوى على التدريس والفتوى : ٧٨، ١١٠ .
المغني في البيطرة : ١٠٨، ١٨٦ .
مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب. لابن هشام الأنصاري: ٣٩٠، ٤٠٥ .
مفتاح الأرتاج بشرح المنهاج : ٢٩٠ .
مقامات الحريري: ١٧٣ .
المقتطف من تاريخ اليمن : ٤٢٨ .
المكافحة في أحكام المصافحة : ٢٨١ .
المقدمة المحسنية في فن العربية المعروفة بمقدمة طاهر بن أحمد بن بابشاذ
في النحو: ٢٠٣، ٢٢٥ .
ملحة الأعراب : ٢٦ .
المناهل على الشافية : ٤٠٥ .
منتخب الفنون الجامع للمحاسن والفنون : ١٩٥ .
منتهى المرام لآيات الأحكام : ٤٠٤ .
منظومة الاختيارات وشرحها : ٤١٤ .
منظومة في علم العروض والقوافي : ٢٥ .
منظومة الكافل : ٤٠٤ .
منحة الغفار على ضوء النهار : ٣٦٧ .
المنسك : ٢٠٦ .
منسك مكي : ٤١ .
المنهاج : ٤٠٤ .
المنهاج للنووي : ٢٩٠ .
المنهج المنير تمام الروض النظير : ٤٢٩ .
مهمات المهمات في اختصار الروضة والمهمات في الفروع للأسنوي
١٠٢ .

المواهب السنية : ٣٦٣، ٣٦٤.
موطأ الإمام مالك: ٣٣.
ميزان أقنان البيان : ٢٦٨.
النجم الثاقب في بغية الحاسب: ٢٥٩.
نخبة الفكر في علم مصطلح الأثر: ٤٠٤.
نديم الأسرار : ٢٦٨.
نزهة الأبصار في اختصار كنز الأخبار: ٢٤٧.
نزهة الألباب : ٢٨.
نزهاة الظرفا وتحفة الخلفا : ٢٤٧.
نزهة العيون في تواريخ طوائف القرون : ٢٤٧.
نزهة النظار وأنس الحضار : ١٩٥.
النشر في القراءات العشر : ٢٧٩.
النصح النافع في الأذان عند الفجر الساطع : ٢٧٠.
النصيحة : ١٣٦.
نظام القضاء في الإسلام ٤٣٤.
النظم والتبيان : ٢٠٦.
نفائس المنة لمحبِّين السنة : ٢٦٨.
نفائس النفائس : ٣٢٨.
النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب : ١١٨.
النفحات الندية في الإشارات المهدية : ٣٧٩.
نفع الطلاب في علم الحساب : ٤١٨.
النكت المتعلقة بألفاظ الحاوي : ٣٠٥.
النور السافر : ٣٣٦.
نهاية الخائض شرح كفاية الرائض : ٢٣٥.
نور القلوب في معرفة علام الغيوب : ٣٩٢.
نير البرهان في توطيد عقائد الإيمان : ٤٢٥.
نهج البلاغة : ٤٠٦.

نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار : ٣٨٦، ٣٨٩، ٤٠٥ .
هجر العلم ومعاقله في اليمن : ٣٦٤ .
الهداية إلى تحقيق الرواية في رواية قالون والدوري الكبير : ١٢٦ .
هداية الجنان : ٤٠٥ .
هداية ذوي العقول إلى سلم الوصول إلى علم الأصول : ٤٢٠ .
هداية السالك إلى أهدى المسالك : ٣٢٢ .
هداية السالك إلى مقاصد الناسك : ٢٣٥ .
في مناسك الحج : ٢٣٥ .
هداية المستبصرين بشرح عدة الحصن الحصين : ٤٢٠ .
وبل الغمام حاشية على شفاء الأوام : ٣٨٦ .
الوجه الوسيم فيما يتعلق ببسم الله الرحمن الرحيم: ٣٧٠ .
الوترية : ٢٦٨ .
الوجيز للغزالي : ٤١، ٥٨، ٥٠، ٨٦ .
الوسائل في ألغاز السائل: ٢٤٧ .
الوسيط لحميد الشهيد : ١٣٦
وسيط الغزالي :٧٨٦ ، ٨٦ .

** .. ** .. **

مراجع الكتاب

أئمة اليمن، محمد بن محمد زبارة، مطبعة النصر تَعِزّ سنة ١٣٧٢.
أئمة اليمن في القرن الرابع عشر. محمد بن محمد زبارة، المطبعة السلفية مصر ١٣٧٦.
أئمة اليمن في القرن الرابع عشر (سيرة الإمام يحيى حميد الدين) محمد بن محمد زبارة المطبعة السلفية سنة ١٣٩٩.
الإحسان في دخول مملكة اليمن تحت ظل عدالة آل عثمان.
أدوار التاريخ الحضرميّ. محمد بن محمد الشاطريّ ط.
الاعتبار في التواريخ والأخبار، عبد الرحمن بن محمد الحبيشيّ خ.
أعلام آل الأكوع، إسماعيل بن علي الأكوع. خ.
أنباء الزمن في تاريخ اليمن، يحيى بن الحسين. خ.
إنباء الغمر بأبناء العمر. الحافظ أحمد بن علي بن حَجَر طبع مصر.
إنباه الرواة على أنباه النحاة، علي بن يوسف القفطيّ. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٩ هـ ١٩٥٠ - ١٩٧٣.
البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع. محمد بن علي الشوكانيّ ط سنة ١٣٤٨.
البرق اليمانيّ في الفتح العثمانيّ، قطب الدين النهرواليّ. تحقيق الشيخ حمد الجاسر. ط سنة ١٣٨٧.
بركة الدنيا والأخرى، عبد الرحمن بن سليمان الأهدل. جزآن، خ.

بغية المستفيد في أخبار مدينة زَبيد وذيلها الفضل المزيد، كلاهما لعبد الرحمن بن علي الديبع. خ.

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. جلال الدين السيوطيّ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٩٦٤ م.

بلوغ المرام في تاريخ مولانا الباشا بهرام. خ.

بلوغ المرام في شرح مسك الختام فيمن تولى ملك اليمن من ملك وإمام. حسين بن أحمد العرشيّ تحقيق وتعليق وإضافة الأب أنستاس الكرملي مصر سنة ١٩٣٩.

بهجة الزمن في تاريخ اليمن، تاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق مصطفى حجازي، مطبعة مخيمر ١٩٦٥ م.

تاج التراجم في طبقات الحنفية. زين الدين قاسم بن قُطْلُوبغا. المتوفى ٨٧٩. مطبعة العاني سنة ١٩٦٢ م.

تاج العروس. محمد مرتضى الزَّبيدي، القاهرة سنة ١٣٠٦ هـ.

تاريخ البريهيّ. عبد الوهاب بن عبد الرحمن البريهيّ. المختصر والكبير. خ.

تاريخ آل الوزير، لأحمد بن عبد الله الوزير. خ.

تاريخ الشعبيّ. أبو بكر بن عبد الله الشعبيّ. خ.

تاريخ أبي الفداء، المعروف بالمختصر في أخبار البشر. ط.

تاريخ اليمن. مجهول المؤلف. خ.

تاريخ اليمن في الدولة الرسولية، تحقيق هيكوبش ياجيما. طوكيو سنة ١٩٧٤.

التبر المسبوك في ذكر من حجَّ من الخلفاء والملوك لأحمد بن علي المقريزي. خ.

تحفة الأخوان بسند سنة سيد ولد عدنان، أحمد محمد قاطن. خ.

تحفة الإخوان في جيد علامة الزمان. عبد الله بن عبد الكريم الجرافي. ط.
تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن. الحسين بن عبد الرحمن الأهدل. خ.
تذكرة الحفاظ للحافظ الذهبي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية.
بحيدر أباد الدكن سنة ١٣٣٣ - ١٣٣٤.
الترجمان المفتح لثمرات كمائم البستان، محمد بن أحمد بن مظفر.
ترويح القلوب في ذكر الملوك بني أيوب. لمرتضى الزَّبيدي، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٣٩١.

التقصار في جيد زمن علامة الأقاليم والأمصار. محمد بن حسن الشجني. خ.
تكملة المعاجم العربية لدوزي ترجمة. الدكتور محمد سليم النعمي. وزارة الثقافة والاعلام. العراق.
ثغر عدن لعبد الله الطيب بامخرمة. تحقيق أوسكار لوفغرين طبع بريل سنة ١٩٥٠ م.
جامع كرامات الأولياء. للشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني نشرته دار صادر عن الأصل المطبوع في مصر سنة ١٣٢٩ هـ.
الجامع الوجيز الوافي بوفيات العلماء ذوي التبريز، أحمد بن عبد الله الجنداريّ المتوفّى سنة ١٣٣٧ هـ. خ.
جواهر التيجان في أنساب عدنان وقحطان. محمد بن علي المُدَهْجِن ألفه سنة ٨٨٩. مصورة من مكتبة برلين.
الحدائق المطلعة من زهور أبناء العصر شقائق. عبد الله بن عيسى بن محمد الكوكباني.

الحكمة اليمانية. مجلة.
خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. عبد القادر بن عمر البغدادي المتوفي سنة ١٠٩٣. تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون.

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر. محمد بن فضل الله المحبي

خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام أحمد زيني دحلان.

الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة للحافظ ابن حجر طبع الهند ١٣٤٨ هـ والقاهرة سنة ١٣٨٧ هـ.

درر نحور الحور العين في دولة الإمام المنصور وأعلامه الميامين. لطف الله حجاف. خ.

ذيل مطلع الأقمار حمود بن محمد الدولة. خ.

روح الروح فيما حدث بعد المئة التاسعة من الفتن والفتوح. عيسى بن لطف الله بن المطهر. خ.

السلوك الذهبية في خلاصة السير المتوكلية. محمد بن إبراهيم بن المفضل. ح.

السلوك في طبقات العلماء والملوك. محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي. ح.

السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغز باليمن. محمد بن حاتم اليامي، تحقيق ركس سميث.

السنا الباهر بتكميل النور السافر في أخبار القرن العاشر. محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي. خ.

شذرات الذهب في أخبار من ذهب. عبد الحي بن العماد الحنبليّ المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ. نشر حسام الدين الحنبلي القدسي. طبع مصر سنة ١٣٥٠.

شرح ذيل أجود المسلسلات. محمد بن محمد زبارة. طبع بمطبعة وزارة المعارف سنة ١٣٦٣ صنعاء.

صبح الأعشى في صناعة الإنشا. للقلقشندي الجزء الخامس. طبع دار الكتب المصرية سنة ١٩٣١.

صفحات من التاريخ الحضرميّ. سعيد عوض باوزير. ط.

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. لشمس الدين السخاويّ. منشورات مكتبة دار الحياة. بيروت ـ لبنان.

طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص. أحمد بن أحمد الشرجيّ. طبع القاهرة سنة ١٣٢١ هـ.

طبقات الزيدية الصغرى أو(المستطاب)يحيى بن الحسين بن القاسم. خ.

طبقات الزيدية الكبرى. إبراهيم بن القاسم. خ. المجلد الثالث.

الطبقات السنية في تراجم الحنفية، تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري المتوفى سنة ١٠٠٥ هـ تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو.

طبقات الشافعية، جمال الدين عبد الرحيم الإسنويّ المتوفى سنة ٧٧٢ هـ. تحقيق عبد الله الجبوريّ. منشورات وزارة الأوقاف بالعراق سنة ١٣٩٠ هـ.

طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكيّ، المتوفى سنة ٧٧١، هـ. تحقيق محمود محمد الطناحيّ، عبد الفتاح محمد الحلو. مطبعة عيسى البابي الحلبيّ سنة ١٩٦٣ م.

طبقات فقهاء اليمن، عمر بن علي بن سَمُرَة المتوفى بعد سنة ٥٨٦ هـ تحقيق فؤاد سيد طبع سنة ١٩٥٧.

طبقات المفسرين محمد بن علي بن أحمد الداوودي المتوفى سنة ٩٤٥ دار الكتب العلمية سنة ١٤٠٣.

طُبَق الحلوى وصِحَاف المن والسلوى، عبد الله بن علي الوزير. خ.

طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن. علي بن الحسن الخزرجيّ المتوفى سنة ٨١٢ أو (العقد الفاخر الحسن في طبقات أعيان اليمن).

طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب، عمر بن يوسف بن رسول (الملك الأشرف). تحقيق سترستين. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

العبر في خبر من غبر. للحافظ الذهبي. تحقيق فؤاد سيد، ود. صلاح الدين المنجد. منشورات وزارة الأوقاف والأنباء الكويت سنة ١٩٦٠م.

العسجد المسبوك والجوهر المحبوك والزبرجد المحكوك في أخبار الخلفاء والملوك. علي بن حسن الخزرجي.خ.

العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية. عباس بن علي بن داود (الملك الأفضل).خ.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين. تقي الدين الفاسي. تحقيق فؤاد سيد والجزء الأخير محمود محمد الطناحي.

عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر. مخطوط في مكتبة كمبريدج.

العقد الفاخر الحسن في طبقات أعيان أهل اليمن. علي بن حسن الحزرجي المتوفَّى سنة ٨١٢ هـ، المجلد الثاني في مكتبة جامع صنعاء ونسخة أخرى في مكتبة جامعة كمبريدج.= انظر (طراز اعلام الزمن).

عقود الدُّرَر بتراجم علماء القرن الثالث عشر.الحسن بن أحمد بن عبد الله الضمدي المعروف بعاكش.

العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية. علي بن حسن الخزرجي. مطبعة الهلال بمصر ١٣٢٩(١٩١١).

غاية الأماني في أخبار القطر اليماني. ليحيى بن الحسين ابن المؤيد.

غاية النهاية في طبقات القراء أولي الدراية. محمد بن محمد الجزري.
تحقيق ج برجستراسر. مطبوع سنة ١٣٥١ هـ.

فاكهة الزمن ومفاكهة الآداب والفنن في أخبار من مضى من اليمن. لعلي بن الحسن الخزرجي في مكتبة (جون ريلاندز) في مدينة مانشستر رقم (١٩) ٢٥٣ عربي.

فرجة الهموم والحزن في حوادث تاريخ اليمن. عبد الواسع بن يحيى الواسعي المتوفى سنة ١٣٧٩

فوات الوفيات. محمد بن شاكر الكتبي. تحقيق الدكتور إحسان عباس.

قرة العين بمعرفة بني دعسين خ

قرة العيون في أخبار اليمن الميمون، عبد الرحمن بن علي الديبع. تحقيق محمد علي الأكوع ط

قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر. الطيب بن عبد الله بامخرمة. في ثلاث مجلدات خ في مكتبة الأحقاف بتريم.

[illegible] اليمن. محمد حسن. دار المعارف ١٩٤٧ بغداد

كتيبة الحكمة في سيرة خير الأئمة (الإمام يحيى بن محمد حميد الدين) عبد الكريم بن أحمد مطهر المتوفى سنة ١٣٦٦ هـ

كتاب الإعلام فيمن ولي اليمن وسكنه في الإسلام. علي بن حسن الخزرجي

اللآلئ المضيئة المنتقطة من الدر الملتقطة في أخبار أئمة الزيدية. أحمد بن محمد الشرفي خ

لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ. تقي الدين محمد بن فهد المكي.

اللطائف السنية من أخبار الممالك اليمنية. محمد بن إسماعيل الكبسيّ. خ.
مآثر الأبرار في تفصيل مجملات الأخبار. محمد بن علي بن يونس بن فند الصعدي. خ.
مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان. عبد الله ابن أسعد اليافعي المتوفى سنة ٨٦٨ هـ. مطبعة دائرة المعارف النظامية. حيدر أباد الدكن سنة ١٣٣٧ هـ.
مساجد صنعاء. محمد بن أحمد الحجري المتوفى سنة ١٣٨٠ هـ. مطبعة وزارة المعارف بصنعاء سنة ١٣٦١.
مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (القسم الخاص بمملكة اليمن) لابن فضل الله العمري،تحقيق أيمن فؤاد سيد.
مطالع النيران. أحمد بن يوسف بن محمد بن فيروز. خ.
مطلع الأقمار ومجمع الأنهار في تراجم علماء ذمار. الحسن بن حسين حيدرة. خ
معجم الأدباء. مطلع البدور ومجمع البحور. ياقوت الحموي. إخراج أحمد فريد رفاعي احمد بن صالح بن ابي الرجال. خ.
معجم البلدان. ياقوت الحموي. محمد أمين الخانجي.
المقتطف من تاريخ اليمن. عبدالله بن عبدالكريم الجرافي المتوفى سنة ١٣٩٨ هـ مكتبة عيسى البابي الحلبي سنة ١٩٥١.
ملوك العرب لأمين الريحاني.
مملكة الإمام يحيى سلفاتور أبونتي. ترجمة طه فوزي،مطبعة السعادة مصر ١٩٤٧.
المواهب السنية والفواكه الجنية من أغصان الشجرة المهدية والمتوكلية الحسن بن عبد الرحمن الكوكباني. خ.
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لأبي المحاسن يوسف بن تغري

بردي مطبعة دار الكتب المصرية.
نزهة النظر في تراجم علماء وأدباء وأعيان اليمن. محمد بن محمد زباره جمع وتهذيب وإضافة عبد الله بن عبد الكريم الجرافي.
النسبة إلى المواضع والبلدان. الطيب بن عبد الله بن عمر بامخرمة. خ.
نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف. محمد بن محمد زبارة. ط.
نفائس النفائس فيمن أنشأ وعمر من المساجد والمدارس. علي بن محمد الزبيديّ خ.
نفحات العنبر بفضلاء اليمن الذين في القرن الثاني عشر. إبراهيم بن عبد الله الحوثي المتوفى سنة ١٢٢٣ هـ.خ.
نهاية الأرب في فنون الأدب أحمد بن عبد الوهاب النويريّ ·مطبعة دار الكتب المصرية.
النور السافر عن أخبار القرن العاشر. لمحيي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروسي. خ. ومطبوع في بغداد سنة ١٩٣٤.
نيل الحسنيين في من باليمن من عِترة الحسنين. محمد بن محمد زبارة المطبعة السلفية
نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر محمد بن محمد زبارة المطبعة السلفية ١٣٤٨.
الوافي بالوفيات.
وفيات الأعيان وأنباء الزمان. لابن خلكان،تحقيق الدكتور إحسان عباس.
وقفيات زبيد. دائرة الأوقاف في زبيد.
وقفية بني النظاري. خ. لدى دائرة أوقاف إبّ
الوقفية الغسانية دائرة الأوقاف في تَعِزّ.
اليمن. لأمين سعيد. طبع دار إحياء التراث العربي.

